



طبعة القاهرة




ملاحق الحياة

تيارات - كل احد
منوعات - كل احد
آفاق - كل اثنين
الرياضية - كل اثنين

AL HAYAT SATURDAY, 10 JUNE, 1995 ISSUE NO 11797

ان الحياة عقيدة وجهاد

السبت ١٠ حزيران (يونيو) ١٩٩٥ الموافق ١٢ محرم ١٤١٦هـ العدد ١١٧٩٧

مبارك يؤكد بعد اللقاء الثلاثي ان الرئيس السوري متحمس للتوصل الى سلام

كريستوفر: «صفحة جديدة» بين مصر واسرائيل رابين: اعادة الانتشار في الضفة على مرحلتين

□ القاهرة - «الحياة»

■ نجحت الولايات المتحدة في فتح «صفحة جديدة وواعدة» تشهد ولادة جديدة للشراكة المصرية - الاسرائيلية» بحسب ما اعلن وزير خارجيتها وارن كريستوفر الذي اعرب عن امله بالتوصل الى اتفاق بين سورية واسرائيل مع نهاية السنة الجارية. فيما اعلن رئيس الوزراء الاسرائيلي ان الأول من تموز (يوليو) المقبل ليس موعداً نهائياً للاتفاق مع الفلسطينيين وانما هو موعد مستهدف، مشيراً الى ان اعادة الانتشار العسكري الاسرائيلي في الضفة الغربية ستتم على مرحلتين منفصلتين، قبل الانتخابات الفلسطينية وبعدها.

جاء ذلك في مؤتمر صحافي مشترك عقده الرئيس حسني مبارك ورابين وكريستوفر بعد لقائهم امس في القاهرة. وغادر رئيس الوزراء الاسرائيلي والوزير الاميركي العاصمة المصرية الى اسرائيل التي يتوجه منها اليوم كريستوفر الى دمشق لمتابعة المسار السوري - الاسرائيلي.

وفي المؤتمر الصحافي المشترك اكد الرئيس المصري استمرار القاهرة في دعمها لعملية السلام حتى يعم السلام منطقة الشرق

التتمة في الصفحة (٦)



الرئيس مبارك يصافح الوزير الاميركي كريستوفر وبينهما رئيس الوزراء الاسرائيلي رابين. (رويتر)

نبيل الجسر رئيساً لمجلس الانماء والاعمار

بيروت: الحكومة تقر مشروع «أليسار» للضاحية الجنوبية

□ بيروت - «الحياة»

■ اقر مجلس الوزراء اللبناني امس، في اول جلسة يعقدها بعد نيل الحكومة الثقة، انشاء مؤسسة لتاهيل منطقة الضاحية الجنوبية الغربية لمدينة بيروت المعروف بـ«مشروع اليسار». كما وافق على تعيين المهندس نبيل الجسر رئيساً جديداً لمجلس الانماء والاعمار. وقد عقدت في قصر بعبدا، عصر امس، وراسها رئيس الجمهورية الياس الهراوي بمشاركة رئيس الحكومة رفيق الحريري والوزراء.

واذاع وزير الاعلام فريد مكاري المقررات الرسمية وجاء فيها: «ان المجلس نوّه بمزايا الراحل الوزير النائب جوزف مغيزل الخلقية والعلمية. ووقف الجميع دقيقة صمت حداداً. وشرح رئيس الجمهورية نتائج لقائه الرئيس الفرنسي جاك شيراك الذي ينظر الى لبنان على انه جسر بين الشرق والغرب متعهداً بذل كل ما يمكن لمساعدته وتاكيد استقلاله وسيادته. ثم درس مجلس الوزراء جدول الاعمال واقر معظم بنوده واهمها تعيين مجلس ادارة تلفزيون لبنان بعدما اصبح ملكاً للدولة، وتعيين المهندس نبيل الجسر رئيساً لمجلس الانماء والاعمار والموافقة على انشاء مؤسسة لترتيب منطقة الضاحية الجنوبية الغربية لمدينة بيروت (مشروع اليسار)».

بعد ذلك وجه الصحافيون الاسئلة الى الرئيس الحريري. فقيل له: ثمة مشاكل معيشية ضاغطة في هذه المدة، كقضية اساتذة الجامعة ومطالب المعلمين هل طرحت من خارج جدول الاعمال؟ اجاب «لدينا اجتماع غداً (اليوم) مع نقابة المعلمين وسنناقش الموضوع نحن واياهم ان شاء الله واعتقد اننا سنتوصل الى حل».

وعن تعيين مجلس ادارة تلفزيون لبنان، قال «ليس تعييناً لمجلس الادارة، هو نفسه الموجود وكان الموضوع طرح في وسائل الاعلام بطريقة اعادة تعيين، ومن اجل ذلك طلب معالي الوزير (مكاري) من مجلس الوزراء (اليوم) تجديد الثقة في المجلس الحالي والتمديد له ثلاث سنوات، فوافق مجلس الوزراء».

قيل له: مشروع «اليسار» كان يثير مشكلات سياسية واجتماعية. اجاب «هذا المشروع مهم جداً وطرح في مجلس الوزراء لما ورد من عندنا على المجلس، وكانت ثمة ملاحظات عدة لبعض الوزراء فتمت الموافقة على المشروع من ناحية المبدأ. وكثير من الملاحظات ابداها رئيس الجمهورية وبعض الوزراء المختصين وكانت لي ايضاً ملاحظات. وستعاد صياغة المشروع تمهيداً للدور المرسوم».

وهل في تفاصيل المشروع عملية استملاك للاراضي الواقعة غرب المطار؟ اجاب «ليس استملاكاً فثمة اعادة دراسة واعادة ترتيب وتحسين للاوضاع وانشاء حدائق وارصفة وبناء مساكن شعبية في المنطقة لاسكان الناس الموجودين والذين قد ينقلون نتيجة عمليات فتح الشوارع، خصوصاً ان عمليات البناء تمت هناك خلال السنوات الماضية من دون اي تنظيم مدني والآن سنعمل على ذلك وسيعطي اصحاب الاسهم المالكين في المشاعات ملكية،

التتمة في الصفحة (٦)

المعارضة تتحدى السلطة ان تطرح «العقد الوطني» على استفتاء في الجزائر

□ الجزائر - «الحياة»

■ عقدت احزاب «العقد الوطني» في الجزائر امس تجمعاً شعبياً في قاعة الحرشة لكن عدد الحاضرين كان اقل بكثير مما كان متوقعاً. اذ اشارت تقديرات الى ان العدد لم يتجاوز خمسة آلاف. وقال مراقبون ان ذلك يدل على فشل اللقاء الجماهيري الأول لاحزاب المعارضة التي تحدت السلطة طرح «العقد الوطني» على استفتاء شعبي.

ومنعت السلطات الجزائرية المسؤولين في الجبهة الاسلامية للانقاذ الشيخين عبدالقادر بوخمخم وعلي جدي من المشاركة في اللقاء، علماً بان كثيرين من المشاركين فيه كانوا من انصار الجبهة. وظهر ذلك جلياً من خلال الهتافات التي اطلقت في القاعة.

ولوحظ ان قوات الامن الجزائرية، وبينها قوات تابعة لـ «الحرس البلدي» طوقت منذ الصباح مداخل العاصمة ومخارجها خصوصاً المنطقة المحيطة بالحرشة. وتولت عناصر من احزاب «العقد» تنظيم الأمن داخل القاعة. ورفعت في المكان شعارات بالعربية والانكليزية والفرنسية والامازيغية.

وأدار التجمع رئيس رابطة حقوق الانسان المحامي علي يحيى عبدالنور، الناطق باسم «ندوة روما». واعلن ان السلطة منعت الشيخين جدي وبوخمخم من المشاركة. فارتفعت هتافات من داخل القاعة

التتمة في الصفحة (٦)

واشنطن تؤكد مجدداً ان «مجاهدي خلق» منظمة ارهابية

اليابان ترفض رسمياً المشاركة في الحظر التجاري على ايران

□ واشنطن - من رفيق خليل المعلوف

■ ابلغت طوكيو الى واشنطن رسمياً رفضها الانضمام الى الولايات المتحدة في فرض حظر تجاري على ايران. وقال مسؤول في وزارة الخارجية ان القرار الياباني نقل الى مبعوث اميركي يزور طوكيو.

واضاف ان اليابان فكرت بعناية قبل التوصل الى قرارها لانها تشعر بالقلق من رد فعل واشنطن. وقال: «تدرك اليابان القلق الاميركي المتمثل في ان مؤسسات اجنبية ربما تستفيد من غياب المؤسسات الاميركية للقيام بنشاطات في ايران».

في باريس نقلت صحيفة «لوفيغارو» عن وزير الخارجية الايراني علي اكبر ولايتي انه على رغم الحظر الاميركي فان «موقف ايران لم يكن يوماً اقوى مما هو الآن». وقال ان «الحكومات التي اعلنت رأيها في الحظر ادانته كلها، حتى بريطانيا، باستثناء اسرائيل».

ولم تفاجأ ادارة الرئيس بيل كلينتون امس للقرار الياباني لكنها اعربت في نفس الوقت عن خيبة املها تجاه القرار. وفي نفس الوقت اعلن المسؤولون الاميركيون ان الادارة لا تتفق في الراي كلياً مع ما ورد في رسالة وقعها ١٩٤ نائباً اميركياً الى الرئيس كلينتون تدعوه الى فتح حوار مع المعارضة الايرانية المتمثلة «بالمجلس الوطني للمقاومة في ايران» الذي يضم في شكل اساسي منظمة «مجاهدي خلق» التي ترأسها مريم رجوي زوجة مسعود رجوي رئيس المجلس الوطني والى توسيع الحظر الاقتصادي ضد ايران ليصبح دولياً.

يذكر ان الادارة لا تتعاطى مع «مجاهدي خلق» وتعتبرها منظمة ارهابية تعمل من قواعد في العراق وعواصم دولية.

وقال مسؤول في البيت الابيض امس انه على رغم قرار طوكيو فان الولايات المتحدة ستستمر في حض شركائها التجاريين وغيرهم من زعماء الاقتصاد الدولي الى ممارسة اقصى درجات ضبط النفس فيما يتعلق بالتجارة مع ايران.

واضاف المسؤول، الذي كان يتحدث في مؤتمر صحافي حول قمة الدول الصناعية الغربية الكبرى المقبلة في هاليفاكس (كندا)

التتمة في الصفحة (٦)

مبعوث روسي الى العراق قريباً

موسكو تهدد بموقف من أكيوس وتحض بغداد لمحاورة الأكراد

□ موسكو - من جلال الماشطة

■ علمت «الحياة» ان فيكتور بوسوفاليوك نائب وزير الخارجية الروسي سيتوجه الى بغداد لاستكمال مباحثات في شان تخفيف العقوبات عن العراق. وذكرت مصادر مطلعة ان موسكو «قد تغير موقفها» من رالف اكيوس اذا لم يتضمن تقريره «نقاطاً ايجابية»، واكدت ان روسيا تحاول تشجيع بغداد على فتح الحوار مجدداً مع الاكراد.

وكان طارق عزيز نائب رئيس الوزراء العراقي قام بزيارة الى موسكو اخيراً، واعلن اثرها غريغوري كاراسين الناطق الرسمي باسم وزارة الخارجية، ان بلاده تطالب بـ «ضوء في آخر النفق» تراه بغداد مقابل ما وصفه بـ «التقدم» الذي احرزته في مجال تنفيذ القرار المتعلق بنزع السلاح.

واوضح مصدر ديبلوماسي مطلع لـ «الحياة» ان روسيا تؤيد بغداد في اعتبار الملفين الصاروخي والكيماوي «مغلقين» باستثناء ما وصفه بـ «حسابات بسيطة وغير مهمة» تتعلق بالكيماوي، فيما تبقى لدى موسكو التساؤلات في شان الاسلحة البيولوجية.

ورداً على سؤال لـ «الحياة» عما اذا كانت موسكو تخلت عن الربط بين تخفيف العقوبات وموضوع الاسرى الكويتيين، قال ديبلوماسي روسي ان القرار ٦٨٧ «لم يتضمن اي اشارة» الى هذا الموضوع. وشدد على ان هناك عقوبات اخرى لن ترفع بالغاء الحظر النفطي وستكون قاعدة للمطالبة بحل كل الاشكالات الاخرى مع العراق. لكنه اضاف ان تسوية المشاكل المتعلقة بنزع السلاح يجب ان ترتبط مباشرة بالسماح للعراق بتصدير النفط وفقاً للقرارات الدولية.

وتابع ان زيارة طارق عزيز اوضحت ان

التتمة في الصفحة (٦)

واشنطن تتمسك بالحظر على البوسنة على رغم مطالبة الكونغرس بتسليحها

□ واشنطن - من حسن سندروسي

■ فشل رئيس الوزراء البوسني حارث سيلايجيتش في اقناع ادارة الرئيس بيل كلينتون بتغيير موقفها من الحظر التسليحي على البوسنة. وخرج من اجتماع مع نائب الرئيس الاميركي البرت غور خائباً وصرح الى الصحافيين بان «الحظر اصبح اداة للابادة وهو عمل فاشل».

واضاف: «نغادر البيت الابيض ونحن نعرف ان موقف (الولايات المتحدة) لن يتغير في المستقبل القريب وهذا ما يثير اسفنا».

(تفاصيل اخرى عن البوسنة في ص٨)

وكان فشل سيلايجيتش متوقعاً على رغم ان غالبية من الجمهوريين، والاهم الديموقراطيين، في مجلسي الشيوخ والنواب صوتت لتعديل من شانه ان يجبر الرئيس الاميركي على تسليح الحكومة البوسنية.

وكان ١٢٠ عضواً من الحزب الديموقراطي انضموا الى ١٩٨ عضواً من الحزب الجمهوري في مجلس النواب في التصويت لتعديل يجبر الادارة الاميركية على رفع الحظر التسليحي عن البوسنة. وصوت ضد القرار ٩٩ نائباً. وربط هذا الاجراء الخاص بالبوسنة

التتمة في الصفحة (٦)

صنعاء: قادة في الاشتراكي طلبوا الانضمام لحزب «المؤتمر»

□ صنعاء - من إقبال علي عبدالله

■ كشفت مصادر مسؤولة في المؤتمر الشعبي العام (الحزب الرئيسي في الائتلاف الثنائي الحاكم) ان عدداً من القادة السابقين في الحزب الاشتراكي اليمني، الموجودين في الخارج تقدموا بطلب الانضمام الى حزب المؤتمر الشعبي بعدما رفضوا الانضمام الى الجبهة الوطنية للمعارضة (موج).

واشارت المصادر الى ان بعض هذه القيادات عرف قبل الازمة السياسية التي بدأت باعتكاف الامين العام السابق للحزب الاشتراكي السيد علي سالم البيض في آب (اغسطس) ٩٣، بتأييده لدمج الاشتراكي والمؤتمر الشعبي، وذلك عند التوقيع على اتفاقية التنسيق والتحالف بينهما منتصف ١٩٩٣.

وزادت ان بعضاً آخر «اعرب في طلبه الانضمام الى المؤتمر عن قناعات تكونت لديه وادت اليها التطورات التي حدثت بين ٢٢ شباط (فبراير) و٧ تموز (يوليو) العام الماضي ومعطيات الواقع بعدها».

وقالت المصادر ان مشاورات

التتمة في الصفحة (٦)

ISSN 0967-5590
9 770967 559064 10

توافق بين الحريري والحص وسلام على دعم ترشيح معلوف الى النيابة

□ بيروت - «الحياة»:

■ قالت مصادر في كتلة «الانقاذ والتغيير» النيابية انها قررت اعلان تأييد ترشيح النائب السابق نصري معلوف الى الانتخاب الفرعي في بيروت لملء المقعد الكاثوليكي الذي شغر بوفاة الوزير النائب جوزف مغيزل.

واوضحت ان نواباً في الكتلة التي كانت قررت سلوك هذا التوجه منذ نحو عشرة ايام، بعد اتصالات اجريت بينها وبين معلوف، اتصلوا بالقوى الرئيسية المعنية بانتخاب بيروت الفرعي، ولا سيما بالرئيس رفيق الحريري ورئيس جمعية المقاصد الخيرية الاسلامية تمام سلام واركان المجلس الاعلى لطائفة الروم الكاثوليك، لتأمين دعمها لترشيح معلوف.

وتولى هذه الاتصالات النائب محمد يوسف بيضون والنائب محمد قباني. وتحدث الاول في الامر مع الرئيس الحريري الذي كان موقفه الترحيب بالفكرة، منذ الاسبوع الماضي. واستكمل الرئيس سليم الحص هذه الاتصالات باتصال اجراه الاربعاء الماضي بسلام الذي رحب بالفكرة بدوره وقال ان لا مانع لديه عن دعم هذا الترشيح بعدما تمنى الحص عليه ذلك.

واوضح احد نواب كتلة «الانقاذ والتغيير» لـ«الحياة» ان اعضاءها والرئيس الحص «اعتبروا ان ليس هناك افضل من معلوف لملء هذا المقعد، وهو يتمتع باحترام كبير في الوسط السياسي اللبناني نظراً الى تاريخه النضالي الوطني والعربي ودوره الكبير في صوغ اتفاق الطائف اثناء اجتماع النواب اللبنانيين في المملكة العربية السعودية من اجل التوصل الى وثيقة الوفاق الوطني».

وذكر النائب نفسه ان معلوف «هو من اصدقاء الكتلة على رغم انه كان رشح نفسه الى المقعد عام ٩٢ وفاز المرحوم مغيزل مكانه، لكنهما بقيا على صلة وثيقة فضلاً عن بقاء معلوف على علاقة مودة وصداقة مع الرئيس الحص وسائر نواب الكتلة».

وقالت مصادر كتلة «الانقاذ والتغيير» ان بعض نوابها يأملون في ان يؤدي اجماع قوى رئيسية مثل الحص والحريري وسلام واركان الطائفة الكاثوليكية على دعم ترشيح معلوف الى التوصل الى صيغة تؤمن فوزه بالتزكية، بحيث يقدم الذين ينوون ترشيح انفسهم، بعد اكتشافهم مدى الدعم الذي يلقاه معلوف، على الانسحاب لمصلحته او على الاحجام عن ترشيح انفسهم خصوصاً ان الدعم الذي يلقاه سيؤمن فوزه حكماً، وبالتالي من الافضل ان يتم ذلك بلا معركة انتخابية.

وكان هذا الامر مدار بحث بين الحريري وكل من الحص وسلام اثناء زيارته كل منهما بعد ظهر امس لمناقشة التطورات بعد تشكيل الحكومة، خصوصاً لثغرة تمثيل بيروت فيها التي كانت لقيت ملاحظات من الحص وانزعاجاً من سلام. ومع ان رئيس الحكومة يفضل الاعلان ان الحكومة تقف على الحياد في صدد المعركة الانتخابية فانه لا يعترض على ما يسعى اليه الحص وسلام.

الا ان مصادر قوى فاعلة في الانتخاب في بيروت، منها جمعية المقاصد وبعض الافرقاء الآخرين، تعتبر ان التزكية قد يصعب تأمينها، اذ قد يتعذر اقناع المرشحين الذين يتهيأون لتجربة حظهم واختبار قدرتهم او التمهيد لطرح ترشيحهم جدياً في الانتخابات النيابية العامة المقرر اجراؤها صيف العام المقبل، بالانسحاب لمصلحة معلوف، على رغم إقتناعهم بان الدعم الذي سيلقاه سيؤمن فوزه حكماً.

لكن اوساطاً اخرى تعتقد ان تأمين اسباب التزكية لمعلوف له اهداف سياسية اخرى ايضاً، منها تجنب هزالة العملية الانتخابية امام صعوبة تحريك الماكينة الانتخابية للقوى الرئيسية الكبرى التي لديها كتل كبيرة من المقترعين، من اجل انتخاب فرعي. فمع امكان تأمين فوز واضح لمعلوف، فان الناخبين المناصرين للقوى التي قررت تأييده، عليها ان توجد دافعاً لدى هؤلاء للذهاب الى صناديق الاقتراع.

اما على صعيد ملء المقعد الوزاري الذي شغر بوفاة مغيزل، فقالت مصادر الانقاذ والتغيير لـ«الحياة» انها لم تتدخل في هذا الامر تاركة للرئيسين الهراوي والحريري حسمه وفقاً لما يريانه، وان همها الاساسي كان ترشيح معلوف للنيابة وتأمين دعم اجماعي له.

واشارت المصادر الى ان الاتفاق على ترشيح معلوف يزيد من اسهم توزير بيار فرعون الذي كان اكد ان التوافق على ترشيح معلوف الى المقعد النيابي يؤدي به الى اقناع نجله ميشال الذي كان ينوي ترشيح نفسه بدوره بالاحجام عن ذلك تأييداً لمعلوف.

فادي مغيزل: لست مرشحاً ومصمم على خوض الحياة السياسية

■ بيروت - «الحياة» - أعلن المحامي فادي مغيزل انه ليس مرشحاً الى الانتخاب الفرعي في بيروت في ١٦ تموز (يوليو) المقبل، لملء المقعد النيابي الذي شغر بوفاة والده الوزير النائب جوزف مغيزل، مؤكداً تصميمه «على خوض الحياة السياسية كاملة».

عقد مغيزل مؤتمراً صحافياً في مقر نقابة الصحافة، في حضور والدته السيدة لور وشقيقته السيدة ندى نصر وعدد من أفراد العائلة ونقيب الصحافة محمد البعلبكي، تلا فيه بياناً مقتضباً، لم تعقبه اسئلة واجوبة بناء على تمني البعلبكي. وقال: «باسم عائلة جوزف مغيزل، اتقدم من الرسميين والمواطنين بالشكر العميق لكل ما عبّروا عنه من تقدير ووفاء لما يمثل جوزف مغيزل من مبادئ ونهج».

واضاف «ان تطبيق هذه المبادئ التي عاشها بكليته، وفي كل زمان ومكان، والوفاء لهذا النهج مع تعزيزه ونشره، يمليان عليّ الاّ اسعى الى منصب او مركز كغاية في حد ذاتها، والا اعتمد الوراثة التقليدية سبيلاً لتولي السلطة. لذلك، حرصاً مني على تجنب ما قد يبدو انه يمس، من قريب او بعيد، التقيد الصارم بالروح الديموقراطية، لست مرشحاً الى الانتخاب الفرعي المقبل، مع تأكيد تصميمي على خوض الحياة السياسية كاملة، وفقاً للمبادئ التي نشأت عليها، وهي لي خير إرث وهاد ومناعة».

وتوجه الى «كل المؤيدين، فرداً فرداً، مؤكداً لهم اننا سنبقى معاً ونتابع معاً مسيرة جوزف مغيزل. وأخص بالشكر وسائل الاعلام كافة، لما قامت به من ابراز لرسالة جوزف مغيزل ونشرها».

الى ذلك، لفت محافظ بيروت الدكتور نايف معلوف المواطنين في العاصمة الى «ضرورة التقيد بالبلاغ الذي يحذر من لصق للمنشورات والاعلانات والصور المطبوعة وكتابتها وتعليقها، على جدران المنازل والطرق».

ويأتي هذا التحذير مع قرب الانتخاب النيابي الفرعي في بيروت، وبعدما بدأت صور المرشحين تنتشر في شكل عشوائي.

بيان لـ١٥٠ مثقفاً يرفض «دولة الصفقات والرشاوى» ويطالب بتعزيز القضاء والرقابة وتطبيق «من اين لك هذا؟»

□ بيروت - «الحياة»:

■ بعد ستة اشهر على صدور «بيان الـ٥٥» الذي دعا الى اعتماد الشفافية في امور الشأن العام والى توحيد جهود «الايدي النظيفة» من اجل مكافحة الفساد والافساد، تنادى اكثر من مئة وخمسين مثقفاً من اساتذة جامعيين وكتّاب وقانونيين ونقابيين من كل المناطق اللبنانية، وأصدروا بياناً حددوا فيه ما يرونه من خطوات عملية مطلوبة لبناء دولة القانون والمحافظة على نزاهة العمل السياسي.

وجاء في البيان «انطلاقاً من «بيان الـ٥٥» الصادر بتاريخ ٩ كانون الاول (ديسمبر) ١٩٩٤ والبيانات المماثلة الصادرة في المناطق كافة والمواقف المؤيدة من القادة النقابيين والروابط الجامعية التي زادت ايماننا بقدرة الطاقات الكامنة في مجتمعنا على مكافحة الفساد والافساد، وضاعفت من عزيمتنا على التحرك من اجل بناء دولة القانون، وبعد استقالة الحكومة تحت وطأة التجاذبات بين مشاريع سلطوية متنافرة تقاطعت عند مساعي العبث بالدستور، متناسية المتطلبات الاساسية لبناء الدولة وغير عابئة بتردي الوضع المعيشي للغالبية العظمى من اللبنانيين. وامام الوعود بانطلاقة جديدة في مسيرة الحكم والحكومة، نرى ان تغيير الحكومة لا يعفي من هم في سدة المسؤولية من تبعة معالجة ملفات الفساد والافساد العالقة وما ارتبط بها من اتهامات خطيرة كالاتجار بالمخدرات والعبث بالاموال العامة والتغاضي عن التصدي لقضية النفايات السامة، ولا يمكن ان يكون مناسبة للتمادي في سياسة اللفلفة والتستير، لذلك نؤكد مجدداً ان دولة الصفقات والرشوات والمضاربات مرفوضة بمقدار ما هي مرذولة دولة الميليشيات والمخدرات والخوات، اذ ان الاثنتين تلتقيان في انتهاك القانون وتغييب منطق الحق».

واعلن البيان «ان بناء دولة القانون والمحافظة على نزاهة العمل السياسي باتا يتطلبان اتخاذ الاجراءات العملية التالية من دون ابطاء:

- تعزيز استقلال القضاء بتطبيق ما نصت عليه وثيقة الوفاق الوطني لجهة اقرار مشروع قانون ينص على انتخاب نصف اعضاء مجلس القضاء الاعلى من الجسم القضائي نفسه، وحصر كل ما يتعلق بالتعيينات والمناقلات والترقيات في القضاء بمجلس القضاء الاعلى وحده.

- تطبيق مبدأ «من اين لك هذا؟» من خلال وضع القانونين المتعلقين بالتصاريح عن الثروة المطلوبة من الموظفين وكل القائمين بخدمة عامة وبالاثراء غير المشروع موضع التنفيذ الفوري ومن دون اي تلكؤ لان العمل على تحديثهما يجب الا يطاول جوهر احكامهما.

- سنّ التشريعات الكفيلة بوضع الحدود والضوابط الضرورية بين تولي المناصب العامة ومزاولة الاعمال الخاصة المتصلة بالانفاق الحكومي.

- تأكيد استقلال مجلس الخدمة المدنية وهيئة التفتيش المركزي باعادة الحصانة التي كان يتمتع بها اعضاؤهما لتمكينهما من القيام بدورهما من دون اي تدخل من السياسيين، ما يقتضي الغاء كل القوانين والمراسيم التي هدفت الى تقويض وضعهما الاصلي، تأميناً لسيادة مبدأي الكفاية والمحاسبة في الادارة العامة.

- الحد من سياسة التلزيم بالتراضي واخضاع نشاط كل المؤسسات العامة، ولا سيما منها الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي ومجلس الانماء والاعمار والصندوق الوطني للمهجرين ومجلس الجنوب لرقابة فاعلة صوناً للمال العام ومنعاً لتحول هذه المؤسسات محميات خاصة داخل الدولة».

وشدد البيان على «ان دولة القانون هي دولة الحريات، فبناؤها لا يستقيم الا باستعادة الحياة الديموقراطية في لبنان وبتكريس الحريات العامة، ولا سيما تلك التي ضمنتها المادة الـ١٣ من الدستور».

اساتذة الجامعة أضربوا تحذيرياً ليوم واحد احتجاجاً على وقف صرف رواتبهم

□ بيروت - «الحياة»:

■ نفّذ اساتذة الجامعة اللبنانية امس اضراباً تحذيرياً ليوم واحد احتجاجاً على خطوة وزير الدولة للشؤون المالية فؤاد السنيورة عدم صرف رواتبهم. وعقدوا جمعيات عمومية في الكليات ودانوا الخطوة واكدوا مطالبهم ككل. ورفضوا التدخل في شؤون الجامعة. ونوقشت توصيات بينها اقامة دعوى امام مجلس شورى الدولة على الوزير السنيورة، واعلان الاضراب المفتوح قبل سفر رئيس الحكومة رفيق الحريري الى البرازيل.

وعقدت جمعية عمومية للهيئة التعليمية في كلية الآداب والعلوم الانسانية (الفرع الثاني) لمناقشة التوصيات التي اصدرتها الهيئة التنفيذية في ضوء توصيات مجلس المندوبين، واكدت على الاثر جملة مطالب ابرزها «اصدار مرسوم تنظيم صندوق التعاضد في اقصى السرعة، ورفض السياسة المهينة التي تنتهج حيال الجامعة واهلها، ورفض الخرق الفاضح لاستقلال الجامعة الادارية والمالية والاكاديمية التي تحميها القوانين والانظمة، وتأكيد ضرورة تحقيق المطالب التي تقدّمت بها الرابطة وفي طليعتها ادخال الاساتذة المتفرغين الى الملاك وانصاف المتقاعدين واعادة تنظيم الجامعة على اسس حديثة قائمة على الكفاية الاكاديمية والخلق الرفيع والحاجة للاساتذة المتقاعدين ورفع اجر الساعة ومشاركة رابطة الاساتذة والهيئة التعليمية في صياغة هذه القوانين، ودعوة اهل الجامعة اساتذة وطلاباً وموظفين للعمل يداً واحدة من اجل جامعة متطورة مستقلة ولها موقعها ودورها المميز في مسيرة بناء الوطن ومناشدة المجتمع باسره تحمل مسؤولياته في الدفاع عن مؤسسة تحتضن ٧٠ في المئة من طلاب التعليم العالي في لبنان، وتأكيد ضرورة تحقيق المجالس التمثيلية لكي تشكل الى جانب مجلس الجامعة الاداة الشرعية الوحيدة المخولة ادارة الجامعة، واستهجان موقف وزير الدولة للشؤون المالية من تسريب الاساتذة وخصوصاً هذا الامر يقع في اطار صلاحيات وزير الثقافة والتعليم العالي (ميشال اده) ورئيس الجامعة (اسعد دياب) واعتبار الزيادات والتعويضات في اساس الراتب، ووقف الاهدار وانصاف الناس معيشياً واجتماعياً، ورفض موقف الوزير السنيورة من رواتب الموظفين ومسألة تثبيتهم، والتأكيد على الحريات العامة واستنكار ما يُحاك من تدابير للحد منها، واصدار ملف يبيّن كل ما يتعلق بظروف تعاطي السلطة مع الجامعة ومطالبها وتصميمه على الاساتذة، مع التزام الاضراب مع تعهد لاجراء الامتحانات مهما تأخرت. والتنسيق مع الطلاب والهيئات النقابية في معرض تنفيذ التوصيات المتعلقة بالتحرك، والتوصية بالاضراب المفتوح وتوقيف الامتحانات والدعوة الى اعتصامات في الادارة المركزية وفروع الجامعة في المناطق، والتفويض الى الهيئة التنفيذية تنفيذ هذه التوصية في اطار الشروط التي تراها مناسبة».

وفي صيدا، نفّذ الاساتذة الاضراب التحذيري وفوّضوا الى رابطة الاساتذة اتخاذ الاجراءات المناسبة بما فيها اعلان الاضراب المفتوح ومقاطعة الامتحانات. وعقد المعلمون جمعيات عمومية درسوا فيها الخطوات اللاحقة، وطالبوا بالاسراع عن الرواتب وبحسب الاتفاقات المعقودة مع المسؤولين والقرار الرقم ١٩٠٥.

وعقد المراقبون والمصححون في منطقة الجنوب اجتماعاً في ثانوية البنات في صيدا بناء على قرار مكتب المعلمين، وطالبوا بالاسراع في التوصل الى البدء بسلسلة الرتب والرواتب العالقة في شكل ينصف المعلمين، وشددوا على «اعتبار المطالب وحدة متكاملة والعمل على اقرارها».

وفي الشمال، فوض اساتذة الجامعة الى الهيئة التنفيذية لرابطة الاساتذة اتخاذ وسائل التصعيد للضغط لتحقيق المطالب.

واكدوا انهم يدينون في شدة «التدخل السافر لوزارة المال في شؤون الجامعة التي تتمتع باستقلال مالي واداري». واعتبروا ان «ما يدعو الى القلق هو ان هذا التدخل يتزامن مع تحول مجلس الجامعة مجلساً قانونياً وشرعياً» لافتين الى «انهم لم يلمسوا هذا التدخل حيث يجب في مواقع الاهدار الفائقة».

واكد الاساتذة في بيان عقب الجمعية العمومية «مطالبهم وتمسكهم بمضمون القرار الرقم ١٩٠٥ وسلسلة الرتب والرواتب في القطاع العام وادخال الـ٢٠ في المئة كغلاء معيشة وصندوق التعاضد وادخال الاساتذة المتفرغين الى الملاك وانصاف المتعاقدين، فضلاً عن ضرورة ايلاء موظفي الجامعة اللبنانية الاهتمام اللازم وادخالهم في الملاك وبناء الابنية الجامعية وترميمها وايجاد التجهيزات لتهيئة المناخ السليم للطلاب». وناشد الاساتذة قوى المجتمع «دعم الجامعة الوطنية التي تحتضن ٧٠ في المئة من طلاب التعليم العالي في لبنان».

واشار عضو المجلس التنفيذي لرابطة الاساتذة الدكتور طلال خوجه خلال الجمعية العمومية، الى تدخل وزارة المال في شؤون الجامعة. وروى ان الوزير ميشال اده «اراد ان يظهر لنا انه قبضاي لانه يفترض ان رئيس الحكومة (رفيق الحريري) يوفر له غطاء على وزير المال (السنيورة)، وتبين من كلامه ان وزير المال يستخف به وبالجامعة، الى درجة ان وزير الثقافة قال: بعد ناقص اذا كنت بدي زيح طاولة من محل لمحل ان اخذ اذنك يا فؤاد».

إلا ان الوزير اده نفى ما ورد في بعض وسائل الاعلام امس عن مشادة كلامية بينه وبين السنيورة. واوضح «ان العكس هو الصحيح، وانه «على تفاهم تام» مع الوزير السنيورة وان «اي خلاف او مشادة لم تحصل» مطالباً وسائل الاعلام «بتوخي الدقة في مثل هذه الاخبار».

وتلقت «الحياة» بيانات موقعة باسم «لجان اهالي طلاب الجامعة» و«التجمع من اجل الجامعة» و«الطلاب الديموقراطيون في الجامعة اللبنانية» و«الاساتذة المستقلون في الجامعة اللبنانية» و«الاساتذة الديموقراطيون في الجامعة اللبنانية» تؤيد مطالب الاساتذة.

هرموش يطالب بالتحقيق في ممارسات شرطة بلدية طرابلس

■ بيروت - «الحياة» - اتهم النائب اسعد هرموش افراد شرطة بلدية طرابلس بانهم «جهاز قمع وتسلط على الناس».

وقال في كتاب مفتوح وجهه الى وزيري الداخلية والشؤون البلدية والقروية، والى محافظ الشمال ولجهزة التفتيش والسلطات القضائية والامنية، استهله بالتساؤل: «من يحمي المواطن من ارهاب الشرطة البلدية في طرابلس؟». واضاف «كثرت ممارسات الاعتداء والايذاء التي يقوم بها افراد شرطة بلدية طرابلس، المسلحون بالرشاشات وبنفس ميليشيوي قديم ضد المواطنين. اننا اذ نستنكر هذه الممارسات المشينة، نطالب الاجهزة القضائية والامنية بحماية المواطنين وكرامتهم، والاقتصاص من عبث هؤلاء الذين تواروا عن الانظار بعد فعلتهم. كما اننا نطالب المسؤولين واجهزة التفتيش والرقابة، بالتحقيق بعمل وممارسات هذا الجيش البلدي».

عمال «تي. ام. اي» بدأوا اضراباً مفتوحاً «حتى تحقيق المطالب»

□ بيروت - «الحياة»:

■ اعلن المستخدمون والعمال في شركة طيران عبر المتوسط «تي.ام.اي» الاضراب المفتوح، بعد فشل وساطة وزارة العمل مع مجلس ادارة الشركة، و«حتى تحقيق المطالب».

وهذا اول اضراب يطالع الحكومة الجديدة. وعدد رئيس نقابة العمال محمد قبلان مطالب النقابة وهي «تجديد العقد الجماعي الذي يتضمن زيادة سنوية، وزيادة استحقاق، وعلاوة مدة الخدمة، وتعديل سلم الرتب والرواتب، والمساعدة المدرسية، والنظام الطبي ووسائل النقل وتعويضات الموظفين».

وقال ان «الصراع لا يزال قائماً منذ العام ١٩٩٣، اذ تم تجديد العقد الجماعي للعام ١٩٩٤، ولكن توقف العمل به منذ بداية العام الجاري». واوضح ان «الادارة ما زالت على موقفها وترفض تجديد عقد العمل وفوجئنا في اجتماع الاربعاء معها ان هذا العقد غير قانوني». واعلن ان «الادارة تمارس ضغطاً على الموظفين لتقديم استقالاتهم». واضاف ان «المشروع الذين يتكلمون عليه بدمج الطيران في شركة واحدة في لبنان هو الذي يؤخر اعطاء الموظفين حقوقهم كما يقال». وتابع ان «هذا السبب الذي جعل ادارة «تي.ام.اي» تطلب من الموظفين الاستقالة، ولدينا نحو ٢١٠ موظفين قدموا استقالاتهم».

واشار الى ان «الادارة هددت بعض الموظفين بالصرف التعسفي اذا لم يقدموا استقالاتهم».

«هيئة انماء تنورين» تلفت الى ضرر الشاحنات

□ بيروت - «الحياة»:

■ عقدت «هيئة التنفيذ المشتركة لانماء تنورين» مؤتمراً صحافياً امس في مركز الرابطة الادبية في تنورين، في حضور هيئات اجتماعية. ودعت الى «رؤية ما خلفته الشاحنات التي تنقل الرمول من اضرار على الطرق الجردية»، وحضت المسؤولين على وضع حد لها.

وتلا السيد نديم حرب باسم الهيئة بياناً تحدث عن الموضوع، وقال «امام هذا الواقع المؤلم، لا يسعنا ان نقف مكتوفين بل نرى من الضروري التصدي لهذه المشكلة الخطيرة التي مضى عليها نحو ثلاث سنوات على رغم المراجعات المتكررة لدى المراجع الرسمية المختصة ولم تحصل على اي نتيجة ايجابية. واستمر الوضع على حاله فكان لنا هذا اللقاء لحض المسؤولين على معالجة هذا الوضع الخطير لان الاستمرار في تدمير الطرق يعني تدمير الدورة الاقتصادية لهذه المناطق على الصعد كافة، بحيث اصبحت مواسمنا الزراعية والسياحية والتجارية مهددة بالتلاشي».

ودعت الهيئة في بيانها الدولة الى «معالجة هذا الوضع الخطير بالسرعة القصوى وتحديد اجراءات لمنع سير الشاحنات المحملة باكثر من ١٥ طناً حداً اقصى، والى تصليح الطرق الرئيسية المتضررة وتكليف قوى الامن الداخلي مراقبة حمولة الشاحنات وحجز المخالفة منها». وحددت «مهلة زمنية لاستخراج الرمول ونقلها، هي بين اول حزيران (يونيو) وآخر تشرين الثاني (نوفمبر) والاسراع في تحديد مراكز استخراج الرمول حفاظاً على البيئة».

الحريري: إعمار لبنان فرصة كبرى ينبغي انتهازها

□ بيروت - «الحياة»:

■ قال رئيس الحكومة رفيق الحريري ان «ثمة فرصة كبرى ينبغي انتهازها لاعمار بلدنا واعداده لمستقبل اجيالنا»، واصفاً هذه المهمة بـ«التاريخية»، ومعتبراً ان لا غنى للمهندسين اللبنانيين عنها.

القى الحريري مساء امس كلمة في العشاء السنوي لجمعية خريجي معهد الهندسة العالي التابع لجامعة القديس يوسف، الذي اقيم مساء امس في فندق «بريستول».

وقال ان الجامعة «اسهمت اسهاماً مشهوداً في بناء بلادنا بمعان كثيرة بينها الحقوق والهندسة. فالاجيال الاولى من سياسيينا ورجال القانون في دولتنا تدين بالفضل لهذه المؤسسة العريقة التي أرست تقاليد اكاديمية، وتقاليد سياسية وقانونية عبر عمل خريجيها واساتذتها وممارساتهم في مجال التدريس الجامعي، وفي مجالات العمل العام في رئاسة الجمهورية ومجالس النواب والوزارات وسائر ادارات الدولة. اما انتم في معهد الهندسة العالي فقد شاركتم في العمل العام ايضاً، لكنكم في الاساس والى اليوم تسهمون اسهامات اساسية في الحياة العامة اللبنانية: في البناء والانشاء والعمارة وفي تطوير قضايا الملاءمة بين الشكل والوظيفة بالمعنى المعاصر للوظائف الشاملة للهندسة على اختلاف انواعها واختصاصاتها».

واضاف «كان هذا شأنكم سواء عملتم في ادارات الدولة، او في الشركات الخاصة، لكن الامر اختلف ويختلف منذ بدأنا بالتفكير في خطة النهوض والاعمار التي يؤدي فيها المهندس الدور الاساسي لا من الناحية الانشائية وحسب بل ومن الناحيتين الوظيفية والجمالية ايضاً. انتم ايها الخريجون امام مهمة تاريخية، اتيحت لاجيالكم هذه، وربما لن تتاح مرة اخرى للاجيال المقبلة من المهندسين والمعماريين. هناك فرصة كبرى ينبغي انتهازها لاعمار بلدنا واعداده لمستقبل اجيالنا، ولا غنى عنكم فيها، بل لا غنى لكم عنها ايضاً، ليس من اجل وطنكم فقط بل ومن اجل اظهار كفايتكم وابداعكم، وقدرتكم امام ابناء وطنكم وامام العالم العربي والعالم».

وتابع «هناك الكفاية الضرورية للتخطيط العمراني، والكفاية الضرورية للانشاء، والكفاية الضرورية للجمالية، واخيراً وليس آخراً الكفاية الضرورية للانجاز في ظروف اقل ما يقال انها ليست مثالية من حيث الادارات التي ينبغي ان تقنن وتتابع وتنسق وترعى، ولا من حيث الادوات التي صدئت وتخلفت بعد عشرين عاماً من التوقف او الاعمال البسيطة. انكم وانتم تحاولون جاهدين المشاركة في المقدمة في اعادة بناء لبنان، تجددون ادواتكم ووسائلكم وهممكم وتصلوننا بالعصر، وتهيئون للمستقبل الواعد الذي نسعى اليه جميعاً».

وقال «هناك زملاء لكم من مدارس اعمارية اخرى بدأوا في العقود الثلاثة الاخيرة يشاركون بقوة وفاعلة. وما نأمله ان يزدهر نقاش بناء بين مختلف المدارس والاتجاهات الهندسية الانشائية والمعمارية من اجل الاجمل والاكثر عملية، والاكفأ وظيفياً. والحوار الذي نبحث عنه ونطلبه ما حدث الى الآن بالمقدار الكافي من الشمولية، والمقدار الكافي من العمق. وهذا امر علينا جميعاً ان نسهم فيه ليشمل السياسات العمرانية، والسياسات الاقتصادية، وعمليات بناء الدولة والوطن. اننا ندخل اليوم في مرحلة جديدة من مراحل تجديد الوجود المديني في لبنان. وبيئات النقاش الاعماري والسياسي ضرورية في هذه المرحلة، كما في المرحلة السابقة».

وختم «ايها السادة، اردت بهذه المشاركة في هذه المناسبة اظهار تقديري، وتقدير البلاد لمعهدكم العريق، ولجمعية متخرجيه، كما اردت ان تكونوا على بيّنة من اهمية جهودكم في اعمار بلادنا ورقيّها وتقدمها».

استقبالات

وكان الحريري رأس اجتماعاً في منزله في قريطم ضم الوزيرين بهيج طبارة وعلي حراجلي ورئيس بلدية بيروت الوزير السابق محمد غزيري ورئيس مجلس تنفيذ المشاريع الكبرى لمدينة بيروت محمد فواز.

واوضح طبارة ان الاجتماع تناول مشروع تعديل قانون الاستملاك الذي كانت تقدمت به وزارة العدل من مجلس الوزراء، وهو سيطرح قريباً على المجلس. واضاف «بحثنا الى اي حد ستسمح هذه التعديلات للادارة بان تضع يدها على العقارات من دون ان تتعرض لحقوق المالكين وحقوق الملكية».

والتقى الحريري وزير الشؤون البلدية والقروية هاغوب دمرجيان ووزير الاسكان والتعاونيات محمود ابو حمدان ووزير السياحة نقولا فتوش، والمدير العام لقوى الامن الداخلي اللواء رفيق الحسن.

واوضح ابو حمدان «ان البحث مع الرئيس الحريري تناول اوضاع الوزارة والابنية السكنية لذوي الدخل المحدود وخصوصاً في المناطق حيث تسود فوضى البناء»، مشيراً الى «ان هناك فكرة لمحاولة بناء ابنية جديدة لكنها ليست في موضع التنفيذ بعد».

وقال الوزير فتوش «بحثنا في قانون الاملاك البحرية، وهناك قانون موجود منذ العام ١٩٦٧ في وزارة السياحة ويمكن ان يسهل عملية الاملاك البحرية، لما لها من انعكاس ايجابي على القطاع السياحي». واشار الى انه «في صدد اعداد دراسة لاصدار الامر اللازم في مجلس الوزراء».

القوات الاسرائيلية أخلت موقع الشومرية

مقتل عسكري وجرح اثنين في قصف على البقاع

□ بيروت - «الحياة»:

■ ادى قصف اسرائيلي عنيف ليل امس على البقاع الغربي الى مقتل رقيب في الجيش اللبناني وجرح عسكريين اثنين ورد الجيش على مصادر النار واستنفر قواته.

وافادت مصادر امنية في جنوب لبنان ان القوات الاسرائيلية و«جيش لبنان الجنوبي» الموالي لها اخليا اول من امس موقع الشومرية ونقلا تجهيزاته بعدما سوياه بالارض الى موقع جديد استحدثته القوات الاسرائيلية الاسبوع الماضي عند مثلث القصير - عدشيت - دير سريان وعلى بعد مئتي متر من الموقع.

وتأتي عملية الاخلاء بعد تعرض الموقع لعشرات الهجمات من رجال المقاومة ووقوع قتلى وجرحى في صفوف الاسرائيليين و«الجنوبي».

واقتلعت القوات الاسرائيلية و«الجنوبي» امس عشرات اشجار الزيتون من محيط الموقع، تخوفاً من تسلل المقاومين اليه.

وعلّقت «المقاومة الاسلامية» - الجناح العسكري لـ «حزب الله» في بيان امس تعليقاً على اخلاء الشومرية. وقالت: «بالامس كان موقع طلوسة واليوم موقع الشومرية وغداً تتهاوى مواقع اخرى». واضافت: «تحت ضربات المجاهدين المركزة والمستمرة اجبر العدو وعملاؤه على اخلاء موقع الشومرية الذي كان يلهب بحمم نيرانه الحاقدة القرى الآمنة المتاخمة للشريط المحتل (...) لا شيء يثني عزيمة المقاومة في مقارعة الاحتلال وهي ستبقى على عهدها الذي عمدته بدماء شهدائها الابرار حتى يندحر العدو عن آخر شبر من ترابنا العزيز. ان اخلاء المواقع العسكرية ما كان ليتم لولا الضربات المؤلمة والموجعة للعدو وعملائه والخسائر الكبيرة التي تلحق به يومياً».

الى ذلك، قصفت القوات الاسرائيلية قبل ظهر امس مليتا وجبل صافي واللويزة ومزرعة عقماتا ومليخ والحارة الشرقية لبلدة جرجوع بمدافع الميدان من عيار ١٥٥ ملم. وفي العاشرة والنصف تعرضت ثكنة الجيش اللبناني المهجورة في النبطية وكفرتبنيت لرمايات رشاشة غزيرة من موقع الدبشة ما ادى الى اشعال حرائق في مساحات واسعة من كروم الزيتون وحقول القمح عملت فرق الدفاع المدني اللبناني على اخمادها.

وكانت مناطق مجرى الليطاني ومرتفعات اقليم التفاح وزوطر الشرقية وزوطر الغربية تعرضت صباح امس لقصف اسرائيلي متقطع.

واعلنت المقاومة الاسلامية انها «رصدت تجمعاً للعدو الصهيوني في موقع سجد فقامت وحدة الاسناد الناري الثامنة والنصف صباحاً باستهدافه بالاسلحة المناسبة وتمكنت من تحقيق اصابات مباشرة في التجمع».

واضافت في بيان امس «في التاسعة الا ربعاً ورداً على القصف الصهيوني الذي طاول اللويزة ونبع الطاسة من مواقع العدو في الشريفة والريحان، قامت المقاومة الاسلامية بالرد على مصادر النيران واسكتتها».

واعترفت اذاعة «صوت الجنوب» الناطقة باسم «الجنوبي» باصابة ثكنة مرجعيون (داخل الشريط) مشيرة الى سقوط صاروخ داخلها من دون ان يؤدي الى وقوع اصابات.

الى ذلك نفى الناطق باسم القوات الدولية في الجنوب تيمور غوكسيل علم القيادة في الناقورة او الامم المتحدة بنية النروج سحب كتيبتها العاملة في الجنوب لأسباب مالية.

الجميل يحذر قيادة الحزب من «توسيع الشرخ»

فوز سعادة بالتزكية برئاسة الكتائب وانتخابات المكتب السياسي الإثنين

□ بيروت، لندن - «الحياة»:

أعلن امس فوز الدكتور جورج سعادة برئاسة حزب الكتائب، بالتزكية، لولاية رابعة، والمحامي منير الحاج بنيابة الرئاسة بالتزكية ايضاً لولاية ثالثة، اذ لم يتقدم احد غيرهما حتى الموعد النهائي لقبول طلبات الترشيح، السادسة مساء.

وقال الامين العام للحزب المحامي كريم بقرادوني، في بيان، ان الانتخابات الحزبية ستجرى في موعدها، بدءاً من العاشرة من قبل ظهر الاثنين المقبل، لاختيار ١٢ عضواً للمكتب السياسي فقط.

ويتنافس على عضوية المكتب السياسي ٢٥ مرشحاً هم: رشاد سلامة، فادي الهبر، سمعان زيدان، حليم مطر، اسعد مداح، مسعود مراد، انطونيو خوري، انطوان شادر، شوقي نجيم، سيمون الخازن، سمعان كرم، خالد سليمان، جاد نعمة، بيار كرم، جورج ابي نادر، عبده مشعلاني، غبريال الصايغ، جوزف توتونجي، قيس الضاهر، طوني الحاج، جورج جريج، ابراهيم ريشا، جورج قسيس، اميل عيد، جان يوسف ابو سعدي.

وتبين، بعد التدقيق في لائحة الهيئة الناخبة، ان ١٠٢ من اصل ١٠٩ تحق لهم المشاركة في الانتخابات، حضوراً واقتراعاً بمن فيهم السيد بطرس خوند الذي لا يزال غائباً منذ اكثر من سنتين «لظروف معروفة املين في عودته سالماً في اقرب وقت».

نداء الجميل

الى ذلك، دعا الرئيس اللبناني السابق الشيخ امين الجميل قيادة حزب الكتائب الى ربط الانتخابات الحزبية بـ «معالجة الازمة التي يتخبط فيها الحزب». وحذر قيادة الحزب الذي يرأسه الدكتور جورج سعادة من اجراء انتخابات «توسع الشرخ» بين أعضاء الحزب.

وقال الجميل في «نداء» وجهه امس وتلقته «الحياة» في لندن: «الكتائب كالبلاد تعيش منذ فترة غير قصيرة مرحلة اضطراب عميق وضياع مقلق (...) كان من نتائجها تبعثر القواعد الكتائبية وتهميش كامل لدور الحزب على الساحة الوطنية مما ينذر بأخطر العواقب».

وتابع: «ان الانتخابات الحزبية يجب ان تكون الفرصة من اجل طي صفحة الماضي الاليم ومحاولة جمع الشمل من اجل انطلاقة كتائبية جديدة جامعة تعيد الى الحزب وحدته وفعاليته ودوره الطليعي على الساحة اللبنانية في خدمة قضايانا الوطنية في ظرف يعيش فيه الوطن برمته في ضياع اذ ان كيانه مهدد وشعبه محبط. فمن كان في مثل هذه الظروف أقدر من الكتائب على مواجهة هذه الاوضاع المأسوية واعادة الأمل والايمان الى نفوس اللبنانيين؟».

واضاف: «من هنا ندائي الى القيادة الكتائبية الحالية ان تعي خطورة المرحلة وأهمية دورها، وتتعالى على الانانيات والحساسيات، فلا تقدم على هذه الانتخابات قبل معالجة الازمة التي يتخبط بها الحزب الآن. أهيب بها أن لا تقدم على أي عمل متسرع من شأنه ان يوسع الشرخ بين الرفاق، أياً كانوا ويزيد الشرذمة شرذمة والقلق قلقاً. ماذا ينفع ان نربح انتخابات فنخسر قواعدنا، ويدفع الحزب ثمن هذا التشرذم من وحدته وفعاليته ويخسر لبنان طاقة، ان عادت الى تلاحمها ساهمت في انقاذه واعادت للشعب اللبناني عزّته وعنفوانه».

وقال: «الأمر والمحزن الآن هو ان نعود الى تعاليم ونهج الرئيس المؤسس (الشيخ بيار الجميل) ولنتذكر روحية الكتائب التي كانت دائماً مدرسة إلفة وانفتاح. ليس الانتصار هو المطلوب اليوم، بل الانتصار المنشود هو الانتصار على الذات من اجل انقاذ ما هو جزء من الذات، لبنان وقضيته، كل انتصار آخر هو فخ للجميع وللحزب وللبنان، هذه هي الحقيقة المجردة، والمسؤولية تقع اولاً وأساساً على عاتق من هم في سدة الرئاسة ومواقع القيادة».

وبالمناسبة اناشد كل الرفاق، خصوصاً الذين سئموا هذا الوضع وثاروا على الشوائب وخاب املهم في الاصلاح القريب، اناشدهم البقاء على العهد والأمل وأن لا يستسلموا لليأس. اظهر حزبنا على مدى التاريخ انه أقوى من المحن أياً كانت، داخلية أو خارجية. علينا ان نتشبث بعقيدتنا وتعاليم الرئيس المؤسس ومثابرتنا، لا بد أن ننتصر. لبنان كله يمر بمرحلة صعبة، انما هناك شروق بعد كل غروب. لبنان عائد وكتائبه ستبقى بفضل المخلصين ركيزة من ركائز الوطن تعمل دائماً في خدمة لبنان».

«الهيئة الاغترابية»

ودعت «الهيئة الاغترابية الكتائبية»، التي تمثل اقساماً في استراليا واميركا وكندا واوروبا، قيادة حزب الكتائب الى تأجيل الانتخابات الحزبية المقررة الاثنين. وابدت الهيئة في بيان وقعه رئيسها توفيق سويد ومفوض الاعلام انطوان بو ملهب «قلقها حيال ما آلت اليه الأوضاع الحزبية في لبنان وهي تخشى ان تكون الانتخابات الحزبية سبباً جديداً للمزيد من التشرذم والقلق، يرقص لهم [illegible] اعداؤنا فرحاً».

وناشدت «المسؤولين استيعاب خطورة المرحلة والأوضاع التي آلت اليها الحزب وخطورة الاستحقاقات التي تواجه الوطن». وطالبت «القيادة الحزبية في لبنان بتأجيل هذه الانتخابات لافساح المجال للمبادرات التوفيقية [illegible] والاستقلال والديموقراطية في وطننا الحبيب لبنان».

عون استقبل نقيب الأطباء

□ لندن - «الحياة»:

■ استقبل العماد ميشال عون في مقر اقامته في لاهوت ميزون امس نقيب الأطباء في لبنان الدكتور فايق يونس.

وقالت مصادر في «المؤتمر الوطني اللبناني»، ان يونس «وضع دولة الرئيس العماد ميشال عون في اجواء العمل الوطني والنقابي في لبنان ومتطلبات المرحلة المقبلة».

واوضحت ان وفداً من المؤتمر استقبل يونس لدى وصوله الى باريس حيث يجري سلسلة لقاءات واتصالات.

شمعون: أقبل أي حكم في دعوى اغتيال شقيقي

□ بيروت - «الحياة»:

■ وجّه امس رئيس حزب الوطنيين الاحرار دوري شمعون نداء «لانقاذ لبنان». ودعا في مؤتمر صحافي خصصه للحديث عن زيارته الأخيرة لفرنسا والولايات المتحدة الى «اقامة حكومة انقاذ لاعادة النظر في الانتخابات النيابية واجراء انتخابات جديدة نزيهة ليكون النواب ممثلين للشعب اللبناني».

كما دعا الى «المحافظة على الآثار الموجودة في الوسط التجاري والعمل لمنع الجرافات من مواصلة عملها هناك». وقال «هناك مواضيع معيشية واضرابات لا اعتقد، مع احترامي للوزراء الجدد، ان الحكومة ستستطيع ان تفعل شيئاً ازاءها. الموضوع ليس موضوع طرابيش، الموضوع يحتاج الى «نسفة» طويلة عريضة ومن اساسه. لا يمكن اليوم القيام باي اصلاح اداري او مالي او اجتماعي طالما لا يوجد اصلاح سياسي».

ورأى شمعون ان لزيارته الى الولايات المتحدة «اهمية كبرى بسبب الاعتراف بان هناك معارضة لبنانية يجب التعاطي معها». واعلن انه اجتمع في فرنسا مع العماد ميشال عون واتصل بالعميد ريمون اده «وتم الاتفاق على امور عدة بالنسبة الى الاوضاع في لبنان». ودعا الى «العمل لاخراج البلد من الحال التي يعيشها».

واشار الى انه لمس شيئين من خلال اتصالاته مع المسؤولين الاميركيين «ان هناك تحولاً في نظرة الادارة الاميركية الى لبنان لجهة استعدادها للمرة الاولى لسماع المعارضة اللبنانية» ولاحظ «نوعاً من الخوف على لبنان ومستقبله».

وعن دعوى اغتيال شقيقه داني شمعون وعائلته، قال «ان اقتناعي المسيحي لا يقبل ان يكون هناك حكم بالاعدام. وكثيرون قالوا انني لمجرد ان ذكرت ذلك علوت عن سمير جعجع. وانا انكر انني امتنعت عن اي تعليق على الموضوع منذ ان بدأت المحاكمة. وحرصت على الا احضر اي جلسة من الجلسات لئلا يقال انني اؤثر في العدالة. انا احترم قرار القضاء كما هو. واذا صدر حكم باعدام سمير جعجع فهذا لا يعني انني ابرئه من الحكم الذي صدر. انما هناك شيء اسمه الاعدام وهو ما ارفضه كمبدأ. لاننا كمسيحيين لدينا ما يسمى السماح والغفران. وانا كمسيحي مؤمن مجبر على السير بها، واعود واقول ما رددته مراراً وهو انني اقبل اي حكم يصدر عن القضاء».

وعن موقفه من المقاومة في الجنوب، قال «اعتبر ان المقاومة الوطنية مقاومة مقدسة. ونحن من هذا المقر قاومنا، وآثار القصف عليه خير دليل الى ذلك، علماً اننا اصلحناه مرات عدة. ولكن ما يجب ان يعلمه الجميع انني لا احبذ مقاومة تذهب من دون نتيجة. انا قلت: حرام الشباب الذين يسقطون من دون نتيجة وكل العالم سائر نحو السلام. اضف الى ذلك ان البعض فسّر موقفي بانه موقف مسيحي متعصب. ولهذا البعض اقول: لو ان موقفي منطلق من التعصب لربما كنت فرحاً لان الذين يسقطون هم من المسلمين. لكن العكس هو الصحيح. وموقفي يدعو دائماً الى تجنيب هذا الشباب المسلم والذي هو لبناني في الدرجة الاولى من موت من دون نتيجة».

وعن الموقف من الانتخاب النيابي الفرعي في بيروت، قال «اننا لن نشارك في هذا الانتخاب، لاننا لم نتخلّ الى الآن عن مبدأ المقاطعة، لان الظروف التي اجبرتنا على ذلك لم تتغير. ويعني ذلك اننا لن نشارك لا ترشيحاً ولا اقتراعاً».

ورفض شمعون تأجيل بت عودة المهجرين الى بعض القرى الى السنة ١٩٩٦. وقال «اذا كان قانون الاعلام سيأتي اعوج فالافضل الا يأتي ابداً».

ولماذا لا يشارك في المجلس النيابي كجبهة معارضة من داخل؟ اجاب «ليسمحوا لنا اولاً ان نكون داخل اللعبة بالشكل الذي نريده، نحن كحزب وكمعارضة اجمالاً لدينا احترام كلي للشعب اللبناني وللديموقراطية وعندما تكون هذه «اللعبة» في هذا الوضع وتحترم قوانين الديموقراطية، عندها ندخل. نحن نتحداهم اليوم، ان يجروا انتخابات حرة بالمعنى الصحيح. اليوم هناك ٩٩ في المئة من الشعب اللبناني معارض بسبب او آخر. اتحداهم ان يحلوا المجلس النيابي ويقوموا بانتخابات حرة لنرى من يصل. نحن لسنا خارج اللعبة بل هم خارج اللعبة، لأنهم لا يريدون الاعتراف بالواقع. نحن مع الشعب اللبناني ومع الذي يريده هذا الشعب ونحن نريد الحفاظ على قوانين اللعبة».

عصام فارس زار حلو

□ بيروت - «الحياة»:

■ زار السيد عصام فارس امس رئيس الجمهورية السابق شارل حلو في منزله في الكسليك. وعرضا لمختلف المواضيع المحلية والاقليمية ومستقبل الاوضاع في لبنان.

«اللقاء الوحدوي» يشكك في امكانات نجاح الحكومة

□ بيروت - «الحياة»:

■ توقف «اللقاء اللبناني الوحدوي»، في اجتماعه الدوري الشهري برئاسة السيد منح الصلح، عند تأليف الحكومة الجديدة «التي جاءت صورة منفرة لنهج اهل الحكم في استغلال الظروف الاقليمية والدولية الصعبة التي تحيط بلبنان امعاناً في ممارسة سياسة تعيين المقربين في المناصب الوزارية وتطويبها لمصلحة مؤسسات خاصة ومصالح فردية».

واعتبر، في بيان، «ان اللاتوازن الوطني بات مصدراً لمزيد من الاحتقان السياسي، وان الحكومة ضربت الرقم القياسي في الاستدانة وعدم التحسس بالحالة المعيشية للناس». واشار الى «ان التحدي الاقتصادي - الاجتماعي هو الأكبر في وجه اي عمل حكومي وبرلماني جدي»، وشدد على ضرورة [illegible] لبنان واستقلاله وقراره في اولويات اهتمام الحكومة، في اطار التحالف والمصالح المشتركة مع الدول العربية وانطلاقاً من الجارة الاقرب سورية».

وطالب الحكومة «باصلاح الخروقات الدستورية المتمادية لوثيقة الطائف»، ورأى في «افتتاحها اعمالها حتى قبل نيلها الثقة، بتحركات توحي بالتضييق على الاعلام، دليلاً الى الثابت المستمر في سياستها، وهو الامعان في التضييق على حرية الاعلام [illegible] امكانات نجاح الحكومة في تلبية حاجات شعبنا التاريخية والوطنية والانمائية في هذه المرحلة».

[illegible] النائب جوزف مغيزل والأب يواكيم مبارك [illegible] للحوار المسيحي - الإسلامي.

خوفاً من الإلتفاف على الدستور و«تشريع» التوطين

تشكيك في اقرار منح الجنسية لأسرة أم لبنانية توفي زوجها الأجنبي

□ بيروت - «الحياة»:

■ قال وزير سابق في حكومة الرئيس رفيق الحريري الاولى انه يشك في ان يوافق المجلس النيابي على اقتراح قانون كان تقدم به النائب حسن علوية لإعطاء الجنسية اللبنانية لأفراد اسرة الزوجة اللبنانية بعد وفاة زوجها اذا كان يحمل جنسية اخرى.

وابلغ الى «الحياة» ان اقتراح علوية حظي بتأييد عدد من النواب قبل ان تتقرر احالته على اللجان النيابية المشتركة لمناقشته واتخاذ الموقف النهائي خصوصاً ان من غير الجائز أن يدرج على جدول اعمال الجلسة النيابية ما لم يؤخذ برأي مدير الاحوال الشخصية التابعة لوزير الداخلية ومن ثم وزارة العدل.

ولفت الى ان اقتراح القانون قد نوقش في اللجان قبل ان يتدخل نائب رئيس الحكومة وزير الداخلية ميشال المر ووزير العدل بهيج طبارة، وهما لا يزالان يتسلمان الحقيبتين نفسيهما وطلبا التريث في حسم الموقف الذي يحتاج الى دراسة مستفيضة تأخذ في الاعتبار حجم المستفيدين منه في حال صوّت عليه المجلس النيابي.

واكد الوزير السابق ان النائب علوية تقدم بالاقتراح مستفيداً من وجود مرسوم يجيز لرئيس الجمهورية ان يمنح الجنسية للعائلة اذا كانت من ام لبنانية واب متوف من جنسية اخرى. واضاف «ان معظم رؤساء الجمهورية لم يمارسوا الحق الذي اجازه لهم المرسوم، في مقابل قلة منهم لجأت الى ممارسته». وتابع «ان اقتراح القانون الذي يأخذ من المرسوم المذكور حجة لمعاودة العمل به وضع منذ سنوات عدة، وفي ظروف سياسية غير الظروف الراهنة، اذ ان المستفيدين من اقتراح القانون في حال تم التصديق عليه سيكونون من العائلات الفلسطينية التي فقدت رب العائلة المتزوج من لبنانية». واضاف «ان احصاءات اولية قامت بها الجهات المختصة دلت ان الفلسطينيين سيكونون في طليعة المستفيدين وان عددهم قد يتجاوز ٣٠ الفاً، وهذا يعني مخالفة لما ورد في وثيقة الوفاق الوطني وفي مقدمة الدستور اللبناني لجهة منع التوطين»، مشيراً الى ان منح الجنسية لهؤلاء على رغم توافر الشروط التي تحدث عنها المرسوم وبينها ان تقيم العائلة التي فقدت والدها، خمس سنوات على الاراضي اللبنانية، يعني الالتفاف على الدستور من ناحية وتشريع «التوطين» من ناحية ثانية بغض النظر عن الاعتبارات الانسانية.

وختم الوزير السابق «من الافضل وبعد الضجة التي اثارها المرسوم المتعلق بمنح الجنسية، ان يجمد اقتراح القانون حتى لا يساهم في توتير الاجواء السياسية، ما دامت غالبية المستفيدين ستكون من عائلات فلسطينية مقيمة في لبنان».

الخليل بدأ زيارته لكندا بافتتاح «ليالي مونتريال اللبنانية»

□ مونتريال (كندا) - «الحياة»:

■ بدأ وزير المغتربين اللبناني الدكتور علي الخليل زيارة لكندا تستمر اسبوعاً، يلتقي خلالها ابناء الجالية اللبنانية في خمس مدن رئيسية هي مونتريال واوتاوا وادمنتون وكاليغاري وتورنتو، ويجري اتصالات مع عدد من المسؤولين الكنديين.

وتأتي زيارة الوزير الخليل التي يرافقه فيها رئيس مصلحة العلاقات العامة في الوزارة وليد بركات، في إطار خطة الوزارة لتفعيل التواصل والتعاون بين لبنان المقيم والمغترب.

واعد القنصل العام اللبناني في مونتريال شربل وهبة برنامجاً حافلاً للزيارة التي كانت محطتها الأولى مونتريال التي وصلها بعد ظهر الخميس، وكان في استقباله في المطار وهبة ورئيس المركز الاسلامي السيد نبيل عباس والمطران ميشال واكيم ورئيس الجامعة الثقافية في كندا جورج كرم ونحو خمسين شخصاً من كبار أركان الجالية اللبنانية، بينهم الشيخ عبداللطيف سنو ورؤساء الجمعيات والاحزاب وممثلو وسائل الاعلام اللبنانية في كندا.

وفي المساء شارك الوزير الخليل في افتتاح مهرجان «ليالي مونتريال اللبنانية»، التي تستمر ثلاثة ايام، وتتضمن سهرات فنية وتراثية وثقافية، في حضور ممثلين عن الحكومة ومجلس النواب الكندي، وممثلين عن مختلف جمعيات وطوائف الجالية اللبنانية في مونتريال، وحشد من ابنائها.

والقى الوزير الخليل في الافتتاح كلمة اشاد فيها بحيوية الجالية اللبنانية في مونتريال، مشيراً إلى أن زيارة كندا تأتي في طليعة النشاطات التي اقرت الوزارة القيام بها بعد تأليف الحكومة اللبنانية الجديدة.

وقال إن خطة الوزارة هي تفعيل دور الاغتراب ورعاية شؤون المغتربين في الداخل والخارج وتوطيد التعاون والثقة بين لبنان المغترب ولبنان المقيم.

وشكر الخليل الشعب الكندي والدولة الكندية «التي احتضنت اللبنانيين اثناء المحنة»، آملاً المزيد من التعاون من أجل مصلحة البلدين.

وامس الجمعة اجرى الوزير الخليل جولة واسعة من اللقاءات والاتصالات مع فاعليات الجالية اللبنانية، التي يربو عددها في مونتريال وحدها على ١٥٠ الفاً.

وينتقل الوزير الخليل مساء اليوم السبت إلى العاصمة اوتاوا، لاجراء المزيد من هذه الاتصالات.

نواب المان يطالبون حكومتهم بالمساعدة في القضاء على التلوث البيئي في لبنان

□ بون - من اسكندر الديك:

■ وجهت امس كتلة نواب حزب اتحاد التسعين الخضر في مجلس البوندستاغ نداء ملحاً الى الحكومة الألمانية من أجل تقديم خبراتها التقنية لمواجهة التلوث الكيماوي الحاصل في لبنان بسبب وجود آلاف البراميل السامة التي ارسلت اليه خلال الحرب الأهلية وادت حسب بعض التقارير الى حوادث وفاة وامراض جلدية ونفق حيوانات وتلوث البحر والمياه. واعتبر الحزب ان الحكومة الألمانية والصناعة الكيماوية في البلاد مطالبتان اخلاقياً بالتحرك في هذا الاتجاه بعد اكتشاف براميل تحمل اسم شركتي «ب أس ف» و«باير» الالمانيتين.

وقال الناطق الرسمي باسم الكتلة للشؤون الكيماوية - السياسية البروفسور يورغن روخليتس «ان عشرات آلاف البراميل الحاوية على مواد سامة ونفايات كيماوية خاصة مصدرها ايطاليا رميت امام الشاطئ اللبناني الى قعر البحر او نقلت من مرفأ بيروت الى الجبال حيث دفنت هناك، ومن بينها براميل كتب عليها اسم «ب أس ف» ومواد من باير. ولاحظ ان «ظهور حالات وفاة بين السكان، وامراض جلدية مرعبة، ونفق حيوانات، وتلوث مياه على علاقة مباشرة بموضوع عدم وجود تخزين صحيح وآمن لهذه الكيماويات والمواد السامة الخاصة».

وتابع: «حتى ولو لم تكن للحكومة الاتحادية والصناعة الالمانية علاقة بهذا الأمر من الناحية القضائية، الا ان اكتشاف وجود براميل حاوية لمواد سامة من صنع المانيا سبب كاف لوزيرة البيئة انغيلا مركل لاستخدام نفوذها من اجل تحريك الصناعة الكيماوية الالمانية». وشدد على ان المانيا والصناعة الكيماوية فيها «مطالبتان اخلاقياً بالقيام بواجبهما في هذه القضية، خصوصاً انه لا يوجد بلد آخر كالمانيا يملك المعرفة التكنولوجية في المجال الكيماوي والبيئي لمكافحة النفايات الملوثة». ولاحظ ان «قيام المانيا بمساهمة اختيارية لازالة نتائج الحرب اللبنانية على البيئة بعد مرور خمس سنوات على انتهاء هذه الحرب، وفي خضم عملية السلام الجارية في المنطقة سيخدم سمعة المانيا العالمية».

رابين يجدد استعداده لقمة مع الأسد ويدعو عرفات الى زيارة اسرائيل

■ واشنطن - أ ب، رويتر، أ ف ب - في خطوة تعتبر تكريساً للاعتراف المتبادل بين اسرائيل والسلطة الفلسطينية دعا رئيس الوزراء الاسرائيلي اسحق رابين الرئيس ياسر عرفات الى زيارة الدولة العبرية «متى شاء»، وكرر استعداده للقاء الرئيس حافظ الأسد «اينما شاء» من اجل البحث في عملية السلام.

وكان رابين يتحدث في برنامج «لاري كينغ لايف» الذي بثته شبكة «سي. ان. ان.» الاميركية ليل الخميس - الجمعة وشارك فيه الملك حسين من عمان وعرفات من أريحا.

وقال رابين، في ما بدا زلة لسان ان اسرائيل ستعيش الى جانب «دولة فلسطينية» في المستقبل، لكنه صحح بسرعة ليوضح انه يقصد «الكيان الفلسطيني» الذي لا يزال تحديد طبيعته موضوع مفاوضات بين الاسرائيليين والفلسطينيين.

واضاف رئيس الوزراء الاسرائيلي انه مستعد للقاء الرئيس السوري «في القدس او دمشق، واينما يشاء» ولقبول «اي شكل» يمكن ان يأخذه هذا اللقاء.

وسئل هل يدعو عرفات الى زيارة اسرائيل فاجاب: «متى يشاء». وتدخل عرفات ليقول: «ارغب في ذلك، وليست هناك عقبات امام لقاء بعضنا بعضاً».

معلوم ان رابين وعرفات التقيا مرات خارج اسرائيل. ورأى المراقبون ان عقد مثل هذا اللقاء داخل الدولة العبرية يشكل رمزاً قوياً الى الاعتراف المتبادل وتطبيق العلاقات بين الجانبين. وما زالت المعارضة اليمينية الاسرائيلية تناهض بقوة اي زيارة قد يقوم بها الرئيس الفلسطيني لاسرائيل.

الى ذلك شدد رابين على ان القدس ستبقى موحدة تحت السيادة الاسرائيلية. وقال: «يجب الا يكون هناك اي التباس في هذا الاطار. القدس توحدت وستبقى تحت السيادة الاسرائيلية عاصمة اسرائيل وقلب الشعب اليهودي». لكنه اضاف: «اننا عازمون على تأمين حرية الوصول الى الأماكن المقدسة وحرية العبادة للمسيحيين والمسلمين. لكن القدس توحدت ولن تقسم ابداً».

ورد الملك حسين على رابين قائلاً: «ان القدس القديمة جزء من الاراضي التي احتلتها اسرائيل عام ١٩٦٧ لكنها، وفي اطار مفاوضات السلام، يجب ان تكون مدينة السلام. والسيادة على الاماكن المقدسة يجب الا تكون حكراً على اي دولة».

وقال عرفات ساخراً ان رابين «فلسطيني، اذ ولد في القدس قبل ٧٣ سنة عندما كانت فلسطين تحت الانتداب البريطاني».

وتابع عرفات بجدية ان الفلسطينيين يريدون القدس الشرقية عاصمة لهم لأسباب «سياسية» وليست «دينية». وتساءل لماذا لا يعتمد مبدأ «عاصمة ودولتان».

واعرب كل من الملك حسين وعرفات ورابين عن تفاؤل بالمسيرة السلمية في الشرق الأوسط. لكن رئيس الوزراء الاسرائيلي اعتبر ان المشكلة هي ان سورية لا تريد التحدث الى اسرائيل مباشرة بل عبر الولايات المتحدة. وقال: «انني ادعو الرئيس الأسد الآن الى القدس والتحدث معي ومع اعضاء الكنيست ومع من يرغب في التحدث اليه في اسرائيل وفي الأراضي (المحتلة) من الفلسطينيين».

لكن الخلافات سرعان ما ظهرت بين رابين وعرفات في شأن سرعة الانسحاب الاسرائيلي من الضفة الغربية.

واكد رابين ان ثمة امكانية للتوصل الى اتفاق في شأن انسحاب جزء من القوات الاسرائيلية من الضفة الغربية قبل الأول من تموز (يوليو) المقبل في حين شدد عرفات على انه لا يمكن الفلسطينيين اجراء انتخابات حرة حتى ترحل القوات الاسرائيلية كلها. وقال: «لا بد ان نوسع السلطة الوطنية الفلسطينية ونمددها في كل المنطقة المأهولة بالسكان. ومن ثم يمكننا اجراء انتخابات حرة. لا يمكن ان نجري انتخابات حرة تحت الاحتلال أو في وجود قوات الجيش الاسرائيلي».

تقرير لصحيفة «هآرتس»: رابين وقادة أجهزة الأمن الفلسطينية ناقشوا التنسيق في «مكافحة الارهاب»

■ القدس المحتلة - أ ف ب - افادت صحيفة «هارتس» الاسرائيلية امس ان رئيس الوزراء الاسرائيلي اسحق رابين التقى اخيراً مسؤولين عن الأمن الفلسطيني بهدف تنسيق «مكافحة الارهاب».

واوضحت ان رابين التقى قائد الشرطة الفلسطينية اللواء نصر يوسف ورئيس جهاز الاستخبارات امين الهندي ورئيس جهاز الأمن الوقائي الفلسطيني محمد دحلان.

واكدت انه طلب من المسؤولين الفلسطينيين تشديد الضغوط على اعضاء «حركة المقاومة الاسلامية» (حماس) وحركة «الجهاد الاسلامي» لحملهم على وقف عملياتهم ضد اسرائيل.

جاءت هذه اللقاءات بعد اجتماع الرئيس ياسر عرفات بالجنرال راوول وفاز قائد المنطقة الجنوبية في اسرائيل وقائد القوات الاسرائيلية المنتشرة في قطاع غزة.

وكان رابين اشاد، في الاسابيع الأخيرة، بما قامت به السلطة الفلسطينية لمنع العمليات التي قد ينفذها الاسلاميون الذين يعتبرون المجموعة الفلسطينية الوحيدة التي لا تزال تمارس الكفاح المسلح ضد اسرائيل. واعتقلت الشرطة الفلسطينية نحو مئة من «حماس» و«الجهاد الاسلامي» بعد عملية انتحارية في غزة في ٩ نيسان (ابريل) الماضي استهدفت باصاً ينقل عسكريين اسرائيليين.

وقضت محكمة فلسطينية عسكرية خاصة بالسجن لعشرة اسلاميين فترات تراوح بين ستة اشهر و٢٥ سنة. وأعلنت اسرائيل انها اعتقلت خلال ثمانية اشهر، نحو ٣٠٠٠ شخص تشتبه في انتمائهم الى «حماس» و«الجهاد الاسلامي».

وافادت «هارتس» ان هذا الضغط المزدوج أدى حتى الآن الى وقف عمليات الاسلاميين ضد الدولة العبرية إذ لم تسجل اي عملية منذ شهرين. وكانت عمليات الاسلاميين ادت الى مقتل ٧٧ اسرائيلياً منذ بدء تطبيق الحكم الذاتي الفلسطيني في ايار (مايو) ١٩٩٤.

لكن الأجهزة الأمنية الاسرائيلية تخشى معاودة هذه العمليات، وتؤكد انها احبطت أخيراً سلسلة منها كان يجري تحضيرها في القدس الشرقية وجنوب الضفة الغربية.

رابين يتقدم على نتانياهو للمرة الأولى منذ ٨ أشهر

■ القدس المحتلة - أ ف ب - أفاد استطلاع للرأي نشرت نتائجه امس في اسرائيل ان رئيس الوزراء اسحق رابين (زعيم حزب العمل الحاكم) تقدم، للمرة الأولى منذ ثمانية أشهر، على منافسه بنيامين نتانياهو زعيم تكتل «ليكود».

وحصل رابين على ٤١ في المئة من تأييد الذين شملهم الاستطلاع في مقابل ٣٩ في المئة لنتانياهو. وقالت نسبة ١٠ في المئة انها لم تتخذ قرارها بعد، في حين اكدت ١٠ في المئة انها لن تصوت لأحد.

وكان كل من رابين ونتانياهو حصل على ٣٩ في المئة من الاصوات في استطلاع اجري الاسبوع الماضي.

وفي آذار (مارس) حصل نتانياهو على ٦٠ في المئة من الأصوات في مقابل ٤٠ في المئة لرابين، في استطلاع اجري بعد عمليات انتحارية فلسطينية. ومنذ ذلك الحين لم تسجل أي عملية مماثلة. ويعطي الاستطلاع الذي نشرت نتائجه امس حزب العمل مقاعد اكثر من «ليكود» اذ يحصل الأول على ٣٧ مقعداً من اصل ١٢٠ عضواً في الكنيست والثاني على ٣٢ لكن ذلك لا يضمن له الغالبية.

ومن المقرر اجراء الانتخابات التشريعية في اسرائيل في تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٩٦، وللمرة الأولى سينتخب الاسرائيليون رئيس الوزراء بالاقتراع المباشر وسينتخبون في الوقت نفسه نوابهم.

ولا يحدد القانون بوضوح كيفية تجنب اصابة النظام السياسي بالشلل اذا لم يحصل حزب رئيس الوزراء على ما يكفي من مقاعد لتشكيل غالبية برلمانية.

وشمل الاستطلاع الذي اجراه معهد «دحاف» منتصف الأسبوع الماضي ٥٠٠ شخص، ويتضمن الاستطلاع الذي نشرته صحيفة «يديعوت احرونوت» هامش خطأ بنسبة ٤ في المئة.

مسؤول اميركي يشدد على «المرحلة الجديدة»: مفاوضات سورية واسرائيل قد تستأنف على مستوى أدنى من رئيسي الاركان

■ القدس المحتلة - أ ف ب - ذكر مسؤول اميركي رفيع المستوى ان المحادثات العسكرية بين سورية واسرائيل تبحث في الاجراءات العملية لانسحاب من الجولان يمكن ان تعاود في مرحلة اولى على مستوى ادنى من رئيسي الاركان.

وقال المسؤول الذي طلب عدم ذكر اسمه ان مستوى هذه الاتصالات بين ضباط رفيعي المستوى وموعد معاودتها في واشنطن يحددان بعد لقاء وزير الخارجية الاميركي وارن كريستوفر والرئيس حافظ الاسد اليوم. واضاف «سنرى السبت هل سنبدأ برئيسي الاركان، ام اننا سنبذل جهوداً للوصول الى هذا المستوى».

وذكر ديبلوماسيون اميركيون ان الولايات المتحدة واسرائيل ترغبان في وجود رئيسي الاركان الا ان سورية تبدي تحفظاً. وقال احد هؤلاء ان الاتصالات يفترض ان تعاود في موعد «قريب من آخر الشهر». في الوقت نفسه ستتواصل المحادثات التي يجريها سفيرا الجانبين في واشنطن منذ شهرين.

والى جانب الضمانات الأمنية التي يفترض ان ترافق انسحاباً اسرائيلياً من الجولان سيبحث كريستوفر اليوم مع الرئيس السوري في مسائل تتسم بطابع سياسي مثل البرنامج الزمني ومراحل الانسحاب.

وكان رئيسا الاركان السوري والاسرائيلي التقيا في واشنطن في ٢٢ كانون الاول (ديسمبر) ١٩٩٤ من دون التوصل الى نتيجة. ونجح كريستوفر في جولته السابقة في المنطقة في اقناع الجانبين بمعاودة المحادثات.

وقبل اسبوعين وافق السوريون والاسرائيليون على معاودة الاتصالات العسكرية قبل نهاية حزيران (يونيو) الجاري. وأعلن التوصل الى اتفاق على الاطار العام المفاوضات.

ورأى المسؤول الاميركي نفسه ان المفاوضات بين سورية واسرائيل على هذا الملف وصلت الى «مرحلة جديدة دخل فيها البلدان في شكل اكبر في تفاصيل تتعلق بمسائل اساسية، مثل المناطق المنزوعة السلاح وخفض القوات واقامة محطات للانذار المبكر». واكد ان الولايات المتحدة لم تقدم بعد اي اقتراح في هذه المرحلة الجديدة.

وعن المفاوضات الفلسطينية - الاسرائيلية لتوسيع الحكم الذاتي قال المسؤول الأميركي ان «موقف (الرئيس) ياسر عرفات افضل مما كان في السابق». واشار الى «تصميم» الجانبين على احترام موعد الأول من تموز (يوليو) الذي حدداه لانهاء المفاوضات.

وذكر ان اللقاء الذي عقد امس في القاهرة بين كريستوفر والرئيس حسني مبارك ورئيس الوزراء الاسرائيلي اسحق رابين عقد «بمبادرة اميركية، من اجل ازالة الصعوبات التي ظهرت اخيراً بين مصر واسرائيل التي تتعلق بتمديد معاهدة حظر انتشار الأسلحة النووية وبمصادرة الاراضي في القدس الشرقية».

دمشق: جولة كريستوفر فرصة حقيقية والتصريحات الاسرائيلية مؤشر الى تفاؤل

■ دمشق - رويتر - اكدت سورية امس ان جولة وزير الخارجية الاميركي وارن كريستوفر على المنطقة تشكل فرصة حقيقية لتحقيق انفراج في مفاوضات السلام مع اسرائيل، وحضت الدولة العبرية على استغلال هذه الفرصة.

وكتبت الصحف الرسمية السورية ان دمشق تنتظر موقفاً اسرائيلياً يقبل بالانسحاب الشامل من مرتفعات الجولان، كي يتم تحقيق تقدم في مفاوضات السلام التي تجري بصورة متقطعة منذ العام ١٩٩١.

واعتبرت ان «عملية السلام تمر بمنعطف دقيق يمكن ان يقودها الى التقدم الحقيقي الملموس اذا خلصت النيات الاسرائيلية في التعاطي مع أسس السلام واستجابت متطلباتها وطبقت بدقة اطار المبادئ في شأن الترتيبات الأمنية الذي تم التفاهم عليه، على المسار السوري».

واضافت: «جدد الرئيس الاميركي بيل كلينتون التأكيد ان الرئيس حافظ الأسد يريد السلام مشيراً الى ان الفرصة ستكون على رغم المصاعب سانحة لتحقيق السلام خلال ١٩٩٥».

وأشارت صحيفة «الثورة» الى ان كريستوفر الذي يصل اليوم الى دمشق لاجراء محادثات مع الرئيس السوري بعد زيارته لكل من اسرائيل ومصر سيجد كل تعاون ممكن من القيادة السورية، لكنها حذرت من ان سورية لا يمكن ان تتنازل عن حقوقها وثوابتها خصوصاً مطالبها بانسحاب اسرائيل الى خطوط الرابع من حزيران (يونيو) ١٩٦٧.

واعربت صحيفة «البعث» عن تفاؤل بتصريحات رئيس الوزراء الاسرائيلي اسحق رابين ووزير خارجيته شمعون بيريز اللذين اكدا ان الجولان ارض سورية ويجب ان تعود الى اصحابها.

لكن الصحيفة التي لاحظت ان تلك التصريحات تزامنت مع جولة كريستوفر، طالبت رابين وبيريز بترجمة كلماتهما الى افعال. ورأت ان «جولة كريستوفر الجديدة تختلف عما سبقها لأنها تأتي وسط تصريحات اسرائيلية، ولا نقول تأكيدات، تشير بوضوح الى تراجعات عن المواقف المتعنتة الأمر الذي يعطي انطباعاً بالتفاؤل».

وأضافت: «لا ننكر ان فرصة السلام الآن هي الأكبر والأثمن، ذلك ان سورية قدمت كل ما لديها من اجل انجاح عملية السلام. والادارة الاميركية تعلن مجدداً التزامها تحقيق السلام العادل والشامل. ولم يبق في الميدان سوى اسرائيل المطالبة بتنفيذ بنود مبادرة السلام بكل عناصرها».



وزير الخارجية المصري السيد عمرو موسى يستقبل كريستوفر لدى وصوله الى القاهرة امس (رويتر)

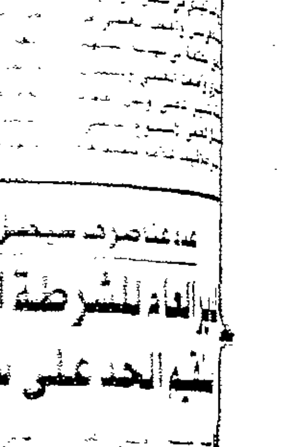
كريستوفر وعطلة اليهود

■ القدس المحتلة - أ ب - طلب وزير الخارجية الاميركي وارن كريستوفر من وسائل الاعلام عدم تغطية مغادرته اسرائيل اليوم مراعاة لمشاعر اليهود.

وأوضح بيان صحافي أصدره الناطق باسم وزارة الخارجية الاميركية نيكولاس بيرنز أمس ان كريستوفر «يحترم اهمية مراعاة العطلة الدينية لليهود».

ومن المقرر ان يتوجه كريستوفر الى دمشق اليوم ثم يعود مساء الى اسرائيل في اطار جهوده لدفع مفاوضات السلام بين الجانبين. واضاف البيان ان الوزير لن يصدر اي تصريحات وكذلك لا حاجة لتغطية مغادرته.

وعلى رغم ان أكثر من ثلاثة أرباع الاسرائيليين علمانيون الا ان الدولة تلتزم القوانين اليهودية مراعاة لليهود الملتزمين. وكل النشاط التجاري الرسمي بما في ذلك السفر ممنوع يوم السبت في اسرائيل. وكانت حكومة رئيس الوزراء اسحق رابين في العام ١٩٧٧ سقطت بعد حضوره احتفالاً لمناسبة وصول أول دفعة من مقاتلات «أف - ١٥» الاميركية بعد دقائق من بداية يوم السبت. وسحبت الاحزاب الدينية الرئيسية تأييدها لحكومة رابين احتجاجاً.



الشرطة البريطانية تتهم فلسطينياً بحيازة متفجرات

□ لندن - من سوزانا طربوش:

■ وجهت الشرطة البريطانية امس الى جواد محمود البطمة تهمة حيازة مسدسين ومتفجرات، وهو الفلسطيني الرابع الذي يتهم في القضية.

وكانت الشرطة عثرت على مسدسين وكمية من متفجرات «ترايبيروكسيايد» في مبنى في غرب لندن في ٢٥ الشهر الماضي، وذلك ضمن تحقيقاتها في تفجير سيارة مفخخة امام السفارة الاسرائيلية ولخرى امام مبنى يضم جمعيات خيرية اسرائيلية في تموز (يوليو) ١٩٩٤.

وتحتجز السلطات البطمة (٢٧ سنة) في سجن بيلمارش في لندن منذ كانون الثاني (يناير) الماضي، بعدما اتهمته، مع الفلسطينية نادية نكرى (٤٨ سنة) التي تحمل الجنسية الاردنية، بـ «التآمر مع مجهولين» لتنفيذ عمليتي التفجير. ووجهت السلطات التهمة نفسها في آذار (مارس) الماضي الى اللبنانية من اصل فلسطيني سمر العلمي (٢٩ سنة). وينتظر الثلاثة المحاكمة امام محكمة لندن الجنائية المركزية (اولد بيلي) بعد بضعة اشهر.

ووجهت التهمة الجديدة الى البطمة امس في محكمة بو ستريت. وكان في المحكمة ايضا كل من ريم عبد الهادي (٣٤ سنة) وزوجها محمود درباس (٣١ سنة)، اللذين اتهما رسمياً بحيازة المسدسين والمتفجرات السبت الماضي، وذلك بالاشتراك مع سمر العلمي.

وتحتجز السلطات سمر العلمي وريم عبد الهادي في سجن هولوواي للنساء في لندن. واعفت العلمي من حضور المحكمة الى نهاية الشهر الجاري. واطلقت العلمي ونكرى بكفالة الشهر الماضي. ولكن أعيد اعتقال العلمي الاسبوع الماضي. واعتبر اطلاقهما علامة مشجعة للدفاع، نظراً الى ندرة اطلاق المتهمين بأعمال الارهاب بكفالة.

ولم يتضح بعد هل هناك علاقة بين التهمة الجديدة وتهمة التفجيرين. لكن بيان شرطة سكوتلانديارد الى الصحافة لمح الى وجود تلك العلاقة اذ اشار الى اكتشاف السلاح والمتفجرات اثناء التحقيق في التفجيرين.

ويتوقع ان تنظر محكمة بو ستريت الجمعة المقبل في طلب ريم عبد الهادي ومحمود درباس اطلاقهما بكفالة.

ولوحظ امس ان عبدالهادي كانت تمشي بصعوبة مستعينة بعصاء، وساعدها زوجها على الصعود الى منصة المتهمين. وابتسمت لاقاربها واصدقائها وبدت اكثر تفاؤلاً مما كانت عندما واجهت المحكمة للمرة الاولى السبت الماضي.

ويصر المتهمون، حسب اقاربهم واصدقائهم، على براءتهم من تهم التفجير وحيازة السلاح والمتفجرات. ويعبر الاقارب والاصدقاء عن القلق من المعاملة التي يلقاها المتهمون في السجون البريطانية.

ويشيرون الى انهم من المثقفين والمهنيين ويؤكدون ان ليس لأي منهم سجل اجرامي، وانهم يجدون انفسهم فجأة في السجون البريطانية المعروفة بظروفها السيئة مقارنة بالسجون الاوروبية. ويقول الاصدقاء ان سلطات السجن لا تفرق في المعاملة بين المتهمين والمحكومين بجرائم. وابدى بعض الاقارب استغرابهم من السماح للادعاء باستجواب المتهمين قبل محاكمتهم، الأمر الذي لا يحصل عادة في القضاء البريطاني.

وتدرج السلطات المتهمين في قضايا الارهاب في ما يسمى «الفئة أ» من السجناء، الذين يحتجزون انفرادياً عادة. ويسمح لهم نظرياً بالخروج من الزنزانة اربع ساعات يومياً، الا ان هذه الفترة تلغى في احيان كثيرة بسبب عدم وجود عدد كاف من السجانين.

عدد عناصرها سيصل الى ٤٠ الفاً
المدير العام للشرطة الفلسطينية: سنقيم الحد على سارق السلاح

■ القدس المحتلة - رويتر - هدد المدير العام للشرطة الفلسطينية في غزة العميد غازي الجبالي امس بأن اي شخص يحاول سرقة سلاح شرطي فلسطيني سيصلب وتقطع يداه ورجلاه. وقال الجبالي في مقابلة صحافية انه لا يوجد بين المعتقلين في السجون الفلسطينية من اوقف بتهمة سرقة سلاح الشرطة «ومن يفعل ذلك يطبق عليه حد الحرابة لأنه قاطع طريق». وحد الحرابة في الاسلام هو قطع اليد والرجل من خلاف.

وكانت «حركة المقاومة الإسلامية» (حماس) أصدرت بياناً الاربعاء الماضي أكدت فيه ان عناصر من جناحها العسكري (كتائب عزالدين القسام) اقتحموا منزل أحد قادة الشرطة الفلسطينية واستولوا على سلاحه رداً على مصادرته سلاح أحد رفاقهم. ويقود الجبالي والأجهزة الأمنية الفلسطينية الأخرى حملة ضد اعضاء «حماس» الذين نفذوا سلسلة عمليات انتحارية أدت الى مقتل عشرات من الاسرائيليين.

ونفى الجبالي ان يكون متحاملاً على حركة «حماس». وقال: «المناضلون في حماس احترمهم. انا أحب مصلحة الشعب ومصلحة الوطن واحب المساكين والفقراء والجياع، أولئك الذين تحدث كل شهر أو شهرين عملية كاذبة في مكان لتقطع رزقهم».

وزاد انه يرحب بالمعارضة لكن على اعضائها «ان يوقفوا العمليات المسلحة المضرة بشعبهم. السلطة الوطنية لن يزايد أحد عليها في وطنيتها. فياسر عرفات لا يستطيع أحد في الدنيا ان يزايد عليه في وطنيته». ورداً على اتهام السلطة الفلسطينية بانها تزيد من دون مبرر عدد رجال الشرطة والأجهزة الأمنية ما يؤدي أحياناً الى خلافات وتعارض بين الأجهزة، قال الجبالي: «الأجهزة ستزيد وتكبر اكثر. نحن ما زلنا في البداية. وفي المرحلة الثانية من الاتفاق ستزيد بمقدار الضعف، وستصبح اربعين الف عسكري».

أبو شريف يعلن تشكيل "التجمع من أجل الشعب الفلسطيني"

□ لندن - «الحياة»:

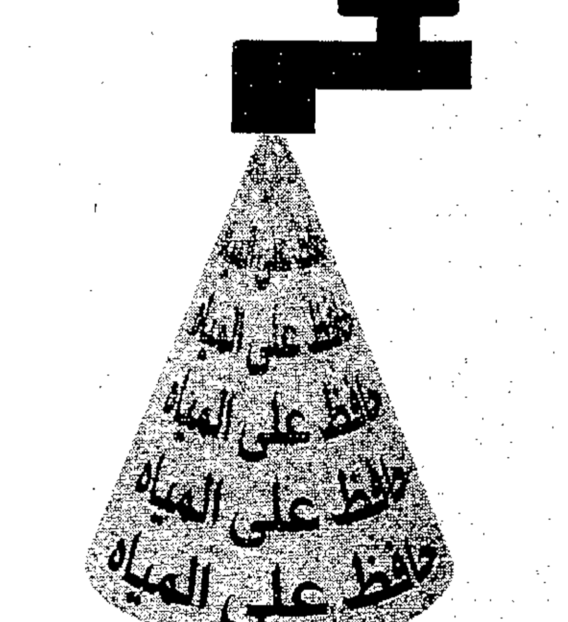
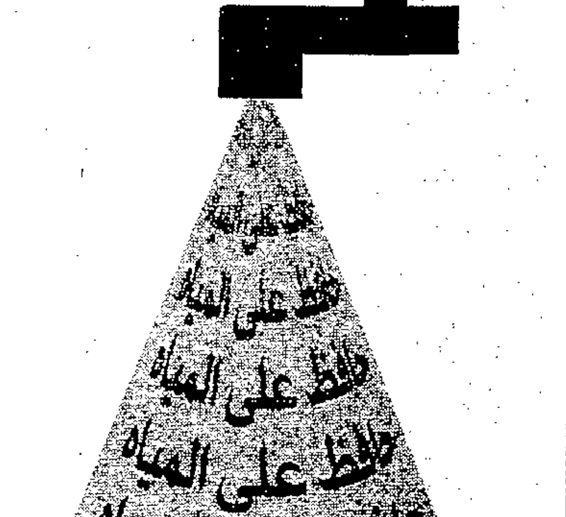
■ اعلن المستشار السابق للرئيس الفلسطيني السيد بسام أبو شريف تشكيل حركة فلسطينية سياسية اطلق عليها «التجمع من أجل الشعب الفلسطيني».

وقال أبو شريف الموجود في بريطانيا لتوقيع كتاب له صادر بالانكليزية ان برنامج التجمع يشمل قسماً سياسياً وآخر اقتصادياً. ويتعلق الأول باستكمال تحرير الأرض الفلسطينية واجلاء المستوطنين الإسرائيليين منها، ويتعلق الثاني بالعمل من أجل إعادة تركيب البنية الاقتصادية ووضع اسس للتنمية الفلسطينية.

وأشار إلى ان برنامج الحركة مطروح امام جميع الفلسطينيين، خصوصاً الكفاءات الفكرية والثقافية والاقتصادية.

وعلم أن وثيقة تاسيس الحركة عرضت للمناقشة على شخصيات فلسطينية، وأن بعضها، خصوصاً من كانت تشغل مواقع في التنظيمات الفدائية أعلنت دعمها ومشاركتها في عملية اطلاق الحركة.

يذكر ان الرئيس السابق للوفد الفلسطيني المفاوض الدكتور حيدر عبدالشافي أعلن أول من امس في القدس المحتلة قيام «حركة البناء الديموقراطي الفلسطيني» التي تهدفه كما جاء في بيان التأسيس، إلى اشاعة الثقافة الديموقراطية وتعزيز ممارستها في صفوف الفلسطينيين.

دعوة الى اضراب احتجاجا على قانون العقوبات
القاهرة: اجراءات أمنية مشددة عشية الجمعية العمومية للصحافيين

□ القاهرة - من محمد صلاح:

■ اتخذت السلطات الأمنية المصرية اجراءات مشددة لضمان الأمن خلال اجتماع الجمعية العمومية غير العادية للصحافيين الذي يعقد اليوم في مقر نقابة الصحافيين وسط القاهرة.

واعترضت اجهزة الامن على طلب مجلس النقابة اقامة سرادق في شارع عبدالخالق ثروت حيث دار النقابة، لكن مصادر في المجلس ذكرت ان جهوداً تبذل لاقناع السلطات بان الاجتماع لن يستغل لاعمال تخالف القانون.

ودعا مجلس النقابة الصحافيين الى حضور الاجتماع «للتصدي لقانون اغتيال الصحافة» والاتفاق على موقف موحد من التعديلات التي اقرها مجلس الشعب (البرلمان) الشهر الماضي في قانون العقوبات والاجراءات الجنائية، وهي تشدد العقوبات في «جرائم النشر» وتلغي مادة كانت تمنع الحبس الاحتياطي للصحافي.

وزار وفد يمثل مجلس النقابة الصحف القومية لدعوة الصحافيين الى حضور الاجتماع. وعقد المجلس اجتماعاً امس لتحديد جدول الاعمال الذي سيعرض على اعضاء الجمعية العمومية، ونوقش الاسلوب الامثل للتصدي للقانون الجديد.

وتضمنت الاقتراحات اصدار بيان يطالب الحكومة باسقاط القانون وعدم قبول الحلول الوسط وتفويض مجلس النقابة اتخاذ كل الاجراءات لاسقاط القانون، وان تظل الجمعية العمومية في حال انعقاد حتى يتحقق ذلك، وأن تعقد اجتماعاً بعد شهر في حال عدم الغاء القانون.

اضراب عام

وتضمنت المناقشات دعوة الصحافيين الى اضراب عام عن العمل بعد غد الاثنين احتجاجاً على القانون الجديد، ومطالبة كل الصحف القومية والحزبية بالتزام الاضراب، ومحاسبة المخالفين، واتخاذ الاجراءات القانونية للطعن في دستورية القانون امام المحكمة الدستورية العليا وتقديم شكاوى الى الهيئات الدولية ومنظمات حقوق الانسان.

لكن مصادر في مجلس النقابة ذكرت ان الهدف من عقد الجمعية العمومية ليس افتعال أزمة مع الحكومة بل العمل لالغاء القانون الذي «يقيد حرية الصحافة ويحد من قدرة الصحافيين على اداء عملهم» مؤكدة انه في حال الغاء القانون فان «الأزمة التي افتعلتها الحكومة تكون حلت».

وبدأ عدد من الصحافيين جمع تواقيع من اعضاء الجمعية العمومية لاتخاذ قرار بشطب اسم كل من ثروت اباظة رئيس اتحاد الكتاب ومصطفى نجيب رئيس مجلس ادارة «وكالة انباء الشرق الاوسط» من عضوية النقابة لتأييدهما القانون الجديد، في حين أبدت مصادر في النقابة معارضتها خشية ان يؤدي هذا الامر الى تفتيت جهود الصحافيين وشق صفوفهم. واشارت الى ان «جهود الجميع يجب ان تركز على مواجهة القانون الجديد وتجنب خوض معارك جانبية».

الجار الله يطعن في حكم بسجنه

□ الكويت - من حمد الجاسر:
□ القاهرة - «الحياة»:

■ أعرب رئيس تحرير صحيفة «السياسة» الكويتية السيد احمد الجار الله عن استغرابه للحكم الذي أصدرته محكمة الجيزة في القاهرة أول من أمس في حقه بالحبس سنتين والغرامة المالية ووصفه بأنه «حكم متسرع صدر من دون التأكد من معرفة الطرف المعني».

وقال في اتصال هاتفي مع «الحياة» امس انه سيطلب الاعتراض على الحكم على اساس أنه خارج اختصاص المحكمة التي أصدرته. واعتبر انه لا توجد مشكلة أمامه في معالجة هذه المسألة من الناحية القانونية.

وأوضح الجار الله ان الخبر الذي نشرته «السياسة» موضع الحكم القضائي كان منقولاً عن وكالة الانباء السورية التي بادرت بنفيه في وقت لاحق، وان «السياسة» لم تنفرد بنقله عن الوكالة السورية، بل سبقتها صحيفة كويتية هي «القبس».

ويتعلق الخبر بتهمة نسبت الى مذيعة التلفزيون المصري نجوى ابراهيم بتهريب كمية من المخدرات في سيارة تابعة للتلفزيون المصري عبر صحراء سيناء. واتهمت المذيعة «السياسة» بالقذف.

وقال الجار الله: «من الواضح ان السياسة نشرت الخبر من دون سوء نية وبعيداً عن تهمة القذف التي يتطلب العرف القانوني ان يتوفر فيها عنصر التقصد. ولا أعرف ماذا قصدت المدعية من إقامة الدعوى ضدنا ولا أعرف الظروف التي أتت بالحكم القضائي بهذا الشكل المتسرع».

وأضاف: «من ناحية المبدأ كان يجب ألا تقبل النيابة العامة (في مصر) هذه الدعوى لأنها ليست من اختصاص القضاء المصري. وحتى اذا قبلتها من باب التحقيق فيفترض ان يعلم الشخص المعني عن طريق محل اقامته أو عن طريق (القنوات) الديبلوماسية، لا أن تقبل بالاعيب المحامين وتفترض مقر اقامة غير دائم وتعلمه فيه أو ان تطلبه في لائحة المطار».

مبدأ مرفوض

وأكد الجار الله رفضه للحكم الصادر من حيث المبدأ «فنحن من الاساس نرفض أن تحاكم صحيفة خليجية أو عربية أو حتى دولية خارج منطقة صدورها. والمبدأ هو الا تقبل النيابة العامة أي قضية خارج نطاق اختصاصها، والا فإنه يصبح من حق دول الخليج مثلاً عندما يتطاول عليها صحافي في الصحف المصرية ان تصدر في حقه حكماً بالسجن أو الجلد. واذا حدث ذلك فماذا سيكون موقف نقابة الصحافيين في مصر».

واضاف ان هذه الحادثة «أخذت ضجة اعلامية داخل الخليج لأننا لا نريد لأي صحافي عربي أن يتعرض لمثل هذه المساءلة».

في القاهرة، أفادت مصادر قانونية مصرية أن الحكم الذي اصدرته محكمة الجيزة اول من امس بسجن رئيس تحرير «السياسة» «غير نهائي ويحق له الاعتراض على الحكم وطلب المحاكمة».

واوضحت المصادر ان الدعوى التي أقامتها المذيعة نجوى ابراهيم ضد الجارالله جنحة وأن الاحكام التي تصدر في قضايا الجنح لا تنفذ إلا في حال صدور حكم نهائي فيها وليس بعد صدور الحكم عن محكمة اول درجة على خلاف الاحكام التي تصدر في قضايا الجنايات التي تستوجب تنفيذ الحكم فوراً.

تدريبات عسكرية مصرية - أميركية

□ القاهرة - «الحياة»:

■ بدأ في مصر تنفيذ البرنامج التدريبي المشترك بين مصر والولايات المتحدة المعروف بـ «الأفعى الحديد»، وذلك في اطار خطة التدريب المشترك بين القوات المصرية وقوات الدول الصديقة.

وتشارك في البرنامج عناصر من قوات المظليين والصاعقة ووحدات المشاة الميكانيكية وطائرات.

ويتضمن البرنامج الذي بدأ قبل أيام ويستمر ثلاثة أسابيع «تنفيذ اعمال النقل الاستراتيجي بعيد المدى للقوات باستخدام المجهود الجوي واسقاط عناصر من قوات المظلات والصاعقة ليلاً لتأمين الاهداف الحيوية والاستيلاء عليها في وقت يستخدم العدو وسائل الحرب الالكترونية والتحسب لاحتمالات استخدام الأسلحة الكيماوية».

اشتباك بين مسلمين ومسيحيين في اسيوط
مقتل ٨ في "تصفية ثأر" بين عائلتين

□ القاهرة - «الحياة»:

■ قتل ثمانية أشخاص وجرح اثنان في معركة بين عائلتين مصريتين احداهما مسلمة والأخرى مسيحية في قرية النخيلة التابعة لمدينة ابو تيج في اسيوط.

وقال مصدر امني إن «المعركة وقعت بين عائلتي ابو جامع المسلمة وعلام المسيحية بسبب ثار قديم واسفرت عن مقتل شخص من العائلة الاولى هو مصطفى عبدالموجود سيد وقتل سبعة من عائلة علام هم علام تادرس خير ولطفي خلة تادرس ويوسف امين وسعيد عطا سعيد وفؤاد سعيد عطا وعصمت سعيد عطا وزوج ابنته عبادة يسري فهيم».

واضاف المصدر ان «المعركة اندلعت لثار قديم يعود إلى عام ١٩٩٣ بسبب قيام ثلاثة من أفراد العائلة المسلمة بقتل خليل تادرس بطرس اثر الخلاف على ارض».

وأشار الى ان «قوات امن انتقلت إلى مكان الحادث خشية اندلاع أعمال عنف جديدة قد تؤدي الى فتنه طائفية بين المسلمين والمسيحيين في اسيوط».

إلى ذلك شهدت مدينة ابو قرقاص في المنيا أمس استنفاراً امنياً بعد مقتل خمسة من اعضاء «الجماعة الاسلامية» اول من امس، واعتقلت قوات الأمن ٣٥ متطرفاً وصادرت منهم كمية من الاسلحة والمتفجرات.

وافاد مصدر أمني ان «الحملات تركزت في قرية بلنصورة التي وقعت فيها المعركة بين الشرطة والمتطرفين واعتقل ٣٥ متطرفاً تبين ان بعضهم كان شارك في عمليات ارهابية في المنيا».

واضاف ان «التحقيقات اشارت الى ان المتطرفين الخمسة الذين قتلوا اول من امس وهم محمد زكي حسن وحجاب الله الشوقي عبدالعزيز وشريف ممدوح مظهر وخالد فؤاد عبد الحليم وصاحب المنزل الذي كانوا يختبئون فيه محمود هلالي عبد الغني اشتركوا في عدد من العمليات الارهابية منها حادث السطو المسلح على بنك قرية اتيلدم في ابوقرقاص والاستيلاء على اموال والهجوم على احدى سيارات الشرطة في ابو قرقاص ما ادى الى مقتل ستة جنود واصابة خمسة وهاجموا أيضاً مخفر شرطة اسمنت ما ادى الى مقتل شرطيين، وهاجموا مقر بلدية قرية منشاة المغالقة فقتل خفير واصيب ثلاثة مواطنين».

واشار إلى «اغتيال المواطن علي حسن محمد صالح ونجله في ملوي والمواطن عبيدي يونس ميلاد وطلعت محمود عبدالعزيز».

لندن: مجلس السفراء العرب ارسل وفداً الى ايرلندا

□ لندن - «الحياة»:

■ ناقش وفد من مجلس السفراء العرب في المملكة المتحدة مع المسؤولين في ايرلندا تنمية العلاقات الايرلندية - العربية ودور دبلن في العلاقات الأوروبية - العربية ومسيرة السلام في الشرق الأوسط.

وأوضح بيان صحافي اصدره مجلس السفراء في لندن ان برنامج الزيارة التي استمرت يومين واختتمت في السابع من الشهر الجاري شمل اجتماع الوفد مع وزير الخارجية ديك سبرينغ والمسؤولين في وزارته وأعضاء لجنة الشؤون الخارجية في البرلمان ورئيس البرلمان وفاعليات اقتصادية وتجارية وغرفة التجارة العربية - الايرلندية. واعتبر ان اللقاء مع سبرينغ اكتسب اهمية خاصة لأنه جاء عشية سفره الى دول عربية، ولأن رئاسة الاتحاد الأوروبي ستؤول الى ايرلندا العام المقبل. وضم الوفد عدداً من السفراء المعتمدين لدى ايرلندا المقيمين في لندن ورئيس بعثة جامعة الدول العربية في العاصمة البريطانية السيد غيث أرمنازي.

الملك فهد وعلي صالح يؤكدان خصوصية العلاقات السعودية - اليمنية

□ جدة - «الحياة»:

■ تلقى خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز برقية من الرئيس اليمني علي عبدالله صالح لدى مغادرته المملكة العربية السعودية بعد زيارة رسمية، عبر فيها عن تقديره العميق للملك فهد والمملكة. وجاء في برقية الرئيس اليمني: «ان ما يربط بين شعبينا وبلدينا من أواصر الاخاء والعقيدة ووشائج الدم والقربى والمصير الواحد المشترك يجعل علاقة بلدينا وشعبينا الشقيقين الجارين مستمدة عمقها وديمومتها من تلك الروابط العميقة والخصوصية المتفردة التي تميزها عن غيرها من العلاقات. إننا في الوقت الذي نبادلكم تلك المشاعر والرغبة الصادقة ذاتها نؤكد لكم اننا عازمون على العمل معاً من اجل الدفع بتلك العلاقات الاخوية الى آفاق أوسع من التطور والتكامل وتعزيزها على الاصعدة المختلفة، والوصول بها الى ما نصبو اليه جميعاً من التطور والتعاون والتميز».

وبعث الملك فهد ببرقية جوابية للرئيس اليمني جاء فيها:

«تلقيت برقية فخامتكم التي بعثتموها اليّ إثر مغادرتكم والوفد المرافق لكم بعد الزيارة القصيرة التي قمتم بها الى بلدكم الثاني المملكة العربية السعودية وسعدنا خلالها بلقائكم واخوانكم وتبادل الحديث واستعراض القضايا التي تهم بلدينا وشعبينا. وما من شك ان ما يربط بين بلدينا وشعبينا من روابط الاخاء ووشائج القربى والمصير المشترك انما هو مستمد من عمقها ورسوخها وديمومتها، وان التواصل بينهما يزيد قوة هذه الروابط الثابتة المستمدة من عمق وشائج القربى والجوار ويعبر عن التطلع المشترك من اجل العمل على زيادة ترسيخها وتحقيق الآمال الخيرة التي نهدف اليها جميعا لما فيه خير بلدينا وشعبينا وتنمية علاقاتهما وتعزيزها في اطار الاخوة والمحبة بينهما ودفع هذه العلاقات الى آفاق أرحب من التطور والنمو في مختلف المجالات، وتوفير الاستقرار والرخاء لمنطقتنا الجزيرة العربية بكل السبل».

البشير يلتقي موسيفيني اليوم

□ الخرطوم - من كمال حامد:

■ قالت مصادر رئاسة الجمهورية في مالاوي ان الرئيسين الأوغندي والسوداني سيصلان اليوم الى بلانتير للبدء بمفاوضات بوساطة مالاوي لمعالجة النزاع بين البلدين الذي انتهى الى قطع العلاقات الديبلوماسية بينهما.

وسيتولى رئيس مالاوي باكيلي موليزي رئاسة المفاوضات بوصفه رئيس «المنطقة الافريقية للتجارة التفضيلية» التي تضم ٢٣ دولة، ويتبادل السودان وأوغندا اتهامات بايواء حركات التمرد في كلا البلدين وقطعا علاقاتهما الديبلوماسية أخيراً. وكان موليزي زار أوغندا والسودان هذا الأسبوع والتقى الرئيسين الأوغندي يويري موسيفيني والسوداني عمر البشير. وفي بلانتير اعتبر الاعلان عن اللقاء بمثابة «نصر ديبلوماسي» لرئيس مالاوي بعد سنة على تسلمه السلطة.

من جهة اخرى أعلن وزير العدل السوداني السيد عبدالعزيز شدو ان اجراءات محاكمة الطبيب الايطالي جوزيف ميو الذي اعتقلته السلطات في جنوب السودان ستبدأ في الاسابيع المقبلة بتهمة التسلل الى البلاد واتهامات اخرى تتعلق بالتعاون مع «الحركة الشعبية لتحرير السودان» والتجسس والتواجد في مناطق عسكرية.

واوضح شدو ان التحقيق الاولي مع الطبيب الايطالي سيبدأ بواسطة وكيل النيابة تاج السر فضل المولى، وأن كل الحقوق ستكفل للمتهم وفقاً للقانون الجنائي السوداني. وقال ان المتهم سيصل الى الخرطوم الجمعة او السبت من ولاية الوحدة في الجنوب حيث أسر مع طبيب سوداني اسمه هاشم احمد علي زيادة. ولم تعلن السلطات اي معلومات في شأن الطبيب السوداني الذي اتهم بالعمل مع المتمردين الجنوبيين.

وكان الطبيبان وصلا الى مدينة باريانغ في ولاية الوحدة على متن طائرة تابعة لاحدى منظمات الاغاثة الدولية. وأعلنت الحكومة السودانية انهما لم يعلما أن المدينة تحولت الى جانب الحكومة بعدما كانت في قبضة الحركة الشعبية طوال الأعوام الـ ١٢ الماضية. وجاء التحول بعد حصول اتفاق بين السلطات المحلية وقيادة «الحركة الشعبية» في معسكر باريانغ على تسليم المدينة الى الحكومة.

على صعيد آخر اتهم السودان جهات غربية لم يسمها بعرقلة المفاوضات التي جرت بين ممثلين للحكومة وإدارة صندوق النقد الدولي في واشنطن من اجل استئناف التعاون بين الطرفين. وقال محافظ البنك المركزي الدكتور صابر محمد حسن في تصريحات صحافية أمس ان الصندوق طلب تحديد فترة برنامج مراقبة اداء الاقتصاد السوداني مدة تتراوح بين ثلاثة وستة أشهر قبل اعلان تطبيع العلاقة بين السودان والصندوق مطلع تموز (يوليو) المقبل.

اجتماع للهيئة العربية للطاقة الذرية

■ تونس - ا ف ب - عقدت الجمعية العامة للهيئة العربية للطاقة الذرية اجتماعاً في تونس أول من أمس لمناقشة مشاريعها العلمية والبحث في موازنتها.

وعلم من مصدر في الهيئة التابعة لجامعة الدول العربية ان ممثلين عن وزراء الطاقة في الدول العشر الأعضاء فيها ومنظمة التحرير الفلسطينية ناقشوا استخدام الطاقة النووية في مشاريع تتعلق بمكافحة التصحر ومنع انجراف التربة وتحلية مياه البحر وتوليد الطاقة الكهربائية.

وافتتح الدورة العادية الثامنة للهيئة التي تتولى رئاستها الكويت كاتب الدولة التونسي المكلف البحث العلمي السيد المنجي صفرة.

وعرضت تونس استضافة مقر المركز العربي للعلوم النووية.

وقال المصدر ان المشاركين ابلغوا ان تونس قدمت كوادر وتسهيلات ومقراً لاعداد نواة للمركز الذي ستتولى الدول الأعضاء الأخرى الأمور المتعلقة بتجهيزاته وموازنته.

ويتوقع ان تتبنى الجمعية العامة الموازنة السنوية للهيئة التي يفترض ان تخفض للسنة المالية ١٩٩٥ - ١٩٩٦ بموجب قرار اتخذه المجلس الاقتصادي والاجتماعي للجامعة العربية.

الوفد الدولي غادر المغرب وابدى تشاؤماً حيال الاستفتاء

□ نواكشوط - من الشيخ بكاي:
□ الرباط - «الحياة»:

■ غادر وفد مجلس الأمن الرباط امس عائداً إلى نيويورك بعدما انهى جولة مغاربية تتعلق بخطة الامم المتحدة لاجراء استفتاء لتقرير المصير في الصحراء الغربية. وقال (رويتر) رئيس الوفد جوزيف ليغويلا (مندوب بوتسوانا في مجلس الامن) في مؤتمر صحافي عقده في العاصمة المغربية: «الآن وقد اتينا إلى نهاية الزيارة، فإن اسباب القلق التي اعربنا عنها في بداية الزيارة لا تزال قائمة».

وكانت بعثة الامم المتحدة انهت في نواكشوط اول من امس جولة قادتها الى المغرب والجزائر وموريتانيا ومخيمات «بوليساريو» في جنوب الجزائر.

موريتانيا

وفي المحطة الأخيرة من الجولة، زارت البعثة الرئيس الموريتاني معاوية ولد سيدي أحمد الطايع الذي اكد استعداد بلاده «لبذل المزيد من الجهود من اجل تذليل العقبات التي تعرقل تنفيذ خطة الامم المتحدة للسلام».

وكانت البعثة التقت رئيس الوزراء المغربي الدكتور عبداللطيف الفيلالي ووزير الخارجية الجزائري السيد محمد الصالح دمبري ورئيس جبهة «بوليساريو» السيد محمد ولد عبدالعزيز. وتريد بعثة مجلس الامن التي يرأسها سفير بوتسوانا جوزيف لغويلا اعداد تقرير الى الأمين العام للامم المتحدة الدكتور بطرس غالي يتضمن تحديداً للصعوبات التي تعترض عمليات تحديد استفتاء تقرير المصير الذي حددت المنظمة الدولية كانون الثاني (يناير) المقبل موعداً له.

وطلب الوفد الدولي من طرفي النزاع، المغرب و«بوليساريو»، التعاون مع الأمم المتحدة من اجل انهاء عمليات تحديد الهوية في وقت يسمح بتنظيم الاستفتاء في الموعد المحدد.

ويقول اعضاء في بعثة مجلس الامن انهم خرجوا من لقاءاتهم بالاطراف المعنية بنزاع الصحراء «بنتائج جد ايجابية هي تاكيد الجميع التزامهم خطة السلام».

وتاجل الاستفتاء الذي بدا الاعداد له منذ ١٩٩١ مراراً بسبب خلافات المغرب و«بوليساريو» بشان من يحق لهم التصويت. وتتهم «بوليساريو» المغرب بمحاولة دمج قبائل مغربية في العملية، بينما يقول المغرب ان اكثر من ٢٠ الف صحراوي يقيمون في جنوب المغرب منذ عهد الادارة الاسبانية يحق لهم الادلاء باصواتهم لتقرير مصير الاقليم.

ليبيا تحتجز سفينة يابانية

■ طوكيو - رويتر - قال مسؤول حكومي ياباني امس الجمعة ان البحرية الليبية احتجزت سفينة صيد يابانية وعليها ٢٢ من افراد طاقمها قبالة ميناء طرابلس في الخامس من شهر حزيران (يونيو) الجاري.

وقال ناطق باسم وزارة الخارجية اليابانية ان غواصة يابانية سحبت السفينة «مارو» التي تبلغ حمولتها ٤٠٠ طن الى ميناء طرابلس. ويتالف الطاقم من ١٥ بحاراً يابانياً وسبعة اندونيسيين. وقالت ليبيا انها تحتجز السفينة للاشتباه في انها انتهكت المياه الاقليمية الليبية.

وقال قبطان السفينة الذي استجوبته السلطات الليبية بحضور مسؤولين من السفارة اليابانية ان القارب كان خارج المياه الاقليمية الليبية.

وقال مسؤول في وزارة الخارجية اليابانية ان «سفينة الصيد التي احتجزت على بعد ٤٢ كيلومتراً قبالة سواحل ليبيا بينما تمتد المياه الاقليمية (الليبية) ١٩ كيلومتراً». ولم يذكر المسؤول متى سيتم الافراج عن طاقم القارب.

وفي واقعة مماثلة حدثت عام ١٩٩٠، احتجزت سفينة صيد يابانية عليها طاقم من ٢٠ بحاراً. ولم يتم اخلاء سبيلها الا بعد دفع غرامة.

وقالت مصادر حكومية يابانية ان نحو ٣٠ سفينة صيد يابانية تقوم عادة بالصيد في مياه البحر المتوسط في مثل هذا الوقت من العام.

الأمين العام بالنيابة لجبهة القوى الاشتراكية لـ«الحياة»:

«العقد الوطني» قابل للتغيير والعنف لن ينتصر في الجزائر

□ الجزائر - من رنده تقي الدين:

■ قال الأمين العام بالنيابة لحزب جبهة القوى الاشتراكية السيد مصطفى بوهداف ان على النظام الجزائري ان يقبل بالجلوس الى طاولة المفاوضات. وان «العقد الوطني» يمكن ان يكون نقطة انطلاق لهذه المفاوضات. واكد ان «العقد الوطني» قابل للتغيير «لكن النظام لا يعطي اي اشارة في هذا الاتجاه».

أضاف «ان ما نراه هو ان النظام يلجا الى نهج الرفض». وأضاف: «نحن ممنوعون اعلامياً من الظهور أو التحدث الى التلفزيون».

وتحدث بوهداف الذي يتولى اعمال الجبهة في غياب امينها العام السيد حسين ايت أحمد، عن الوضع الأمني. فاشار الى انه قد يكون صحيحاً ان هناك انخفاضاً على الأرض في العمليات الامنية، الا ان النظام مستمر على الصعيد السياسي في النهج الأمني والقمعي وليست هناك اي اجراءات من الطرف الرسمي تشير الى ان النظام يريد التفاوض». وتابع: «عندما يتحدثون عن الحوار فهو دائماً حوار مزيف».

واضاف «اننا نسمع يومياً بتفجير جسور وحرق بلديات (خارج العاصمة). هناك اعمال محددة لتعويد الجزائر على العيش في مستوى معين من العنف. والوضع غير مضبوط نحن لا نريد الحركات المسلحة أياً كانت».

وتابع: «لكن اياً من الأطراف المتنازعة لن ينتصر بالعنف الذي يعم كل الولايات». ولاحظ «ان العنف بلغ حداً يجعل من غير الممكن توقفه بين ليلة وضحاها».

واشار الى ان الجبهة الإسلامية للانقاذ «لا تسيطر على كل المجموعات الاسلامية المسلحة. هناك مجموعات مسلحة غير اسلامية ومنها مجموعات لصوصية. والحل الوحيد هو اشراك الجبهة الاسلامية في الحياة السياسية والحوار وعندها يمكن ضبط المجموعات التي تنتهج العنف لكنها تريد الدخول في الحوار».

واضاف بوهداف ان «جبهة الانقاذ لم تتوقف منذ العام ١٩٩١ من خسارة شعبيتها، لانها مسؤولة جزئياً عن العنف القائم. والشعب الجزائري مدرك لذلك».

واوضح ان التظاهرة في الحرشة تهدف الى شرح «العقد الوطني» والدعوة الى البحث عن حل سلمي «اذ ان الظروف الامنية ليست مواتية لاجراء انتخابات، وكذلك الظروف السياسية. مما يعني ان المرشح الرسمي مهما كان سيفوز في الانتخابات».

«الانقاذ» تتهم الامن الجزائري بتهديد عائلة رابح كبير

□ لندن - «الحياة»:

■ اتهمت مصادر في الجبهة الاسلامية للانقاذ الحكم الجزائري بتهديد عائلة الشيخ رابح كبير رئيس الهيئة التنفيذية في الجبهة المقيم في المانيا.

وقالت لـ «الحياة» ان ولاية سكيكدة (شرق الجزائر) وعسكريين يقودهم عقيد توجهوا الاسبوع الماضي الى قرية ازاريز التابعة لبلدية قنواع (دائرة القل) وجمعوا سكانها وقتلوا امامهم ثلاثة رجال كانوا معهم في شاحنة. واضافت ان الجنود ابلغوا الاهالي انهم سيقتلون اي رجل من القرية اذا اعتقلوه يقاتل مع الجماعات الاسلامية المسلحة.

واضافت ان القوة العسكرية توجهت بعد ذلك الى منزل والدة الشيخ رابح كبير الذي تقول مصادر الجبهة انه فجر بالديناميت قبل بضعة اشهر) وسألت سكان الحي عن مكان وجود أم الشيخ وزوجة اخيه واولادهما.

دمبري: الجزائر تتخذ كل الاجراءات لحماية الفرنسيين

■ فيينا - أ ف ب - صرح وزير الخارجية الجزائري السيد محمد صالح الدمبري الخميس في فيينا ان بلاده «تتخذ كل الاجراءات الواجب اتخاذها» لأمن الرعايا الفرنسيين. واضاف في مؤتمر صحافي بعد لقاء مع وزير الخارجية النمسوي ولفغانغ شو يسيل ان «الارهاب يشمل الجميع بشكل عشوائي».

وكانت اجهزة الامن الجزائرية اعلنت ان فرنسيين قتلا الثلثاء في الجزائر هما رجل وزوجته يملكان مؤسسة للتصدير والاستيراد. وطلب رئيس الوزراء الفرنسي آلان جوبيه من السلطات الجزائرية «القاء الضوء» على هذه الجريمة و«اتخاذ الاجراءات لتجنب ان يكون الفرنسيون في وضع غير آمن».

يذكر ان ٣٠ فرنسياً من اصل ٨٤ اجنبياً قتلوا منذ ايلول (سبتمبر) ١٩٩٣ في الجزائر. ودعت باريس الاربعاء مجدداً رعاياها الذين لا عمل لهم في الجزائر الى العودة الى بلادهم.

وقال دمبري ان «فرنسا هي شريك مهم للجزائر» وان «علاقاتنا قوية جداً وترتكز الى توازن في المصالح لم يتحقق بعد».

واضاف الوزير الجزائري ان فرنسا «لا تساعد الجزائر» لكنها تقيم معها «علاقات تعاون طبيعية. واذا كان علينا ان نتحدث عن توازن المصالح فنحن نشير الى ان هناك تبادلاً غير متساو ترجح كفته لصالح الجانب الفرنسي».

واوضح «اننا ننتظر من فرنسا ان تأخذ في الاعتبار مع الدول الاوروبية الاخرى رغبتنا العميقة في الاصلاح السياسي والاقتصادي والاجتماعي». يذكر ان فرنسا هي الشريك الاقتصادي والمالي الاول للجزائر.

واكد دمبري ان في الجزائر «تياراً اسلامياً سياسياً يستخدم العنف والارهاب للوصول الى السلطة». وقال ان بلاده ستدعو مراقبين دوليين للاشراف على الانتخابات الرئاسية المقرر لجراؤها قبل نهاية العام.

وسادت المحادثات النمسوية - الجزائرية الرغبة في تعزيز العلاقات الاقتصادية، وفق ما ذكر وزيرا خارجية البلدين. وقام دمبري بجولة في اوروبا شملت هولندا والنمسا وسويسرا.

تزايد مخاوف المهاجرين المغاربة من اعتداءات الصيادين الاسبان بعد فشل مفاوضات الصيد البحري

□ الرباط - من محمد الأشهب:

■ زادت مخاوف عشرات الآلاف من الرعايا المغاربة المهاجرين في اوروبا من ردود فعل الصيادين والعاملين في بواخر النقل الاسبانية، خلال فترة العودة الى البلاد عبر الأراضي والموانئ الاسبانية. وتاتي مخاوفهم وسط تحرشات متكررة تتعرض لها المنتجات المغربية وكذلك الرعايا الذين يعبرون الأراضي الاسبانية عائدين الى المملكة.

وكان الصيادون الاسبان بداوا عمليات التحرش بالمغاربة بعد فشل مفاوضات المغرب مع بلدان الاتحاد الأوروبي في تمديد العمل باتفاق الصيد البحري في السواحل المغربية. ونفذ لوبي الصيد الاسباني حصاراً على الموانئ والطرقات الاسبانية للحؤول دون عبور المنتجات المغربية.

وقالت ايما بونينو مندوبة اوروبا المكلفة ملف الصيد البحري ان تصرف الصيادين الاسبان يعتبر سلوكاً «لا يمكن قبوله مطلقاً لانه غير قانوني».

واوضحت ان اعمال العنف التي ينفذها الصيادون الاسبان تدفع الراي العام الى اتخاذ موقف مناهض لهذه التصرفات «كونها تعكر أجواء المحادثات الدائرة بين المغرب والاتحاد الأوروبي» عن الصيد البحري.

وجاءت هذه التصريحات عشية عزم مندوبة اوروبا القيام بزيارة لمدريد للاجتماع مع رئيس الوزراء الاسباني فيليبي غونزاليس اليوم للبحث في صيغة جديدة لمعاودة المفاوضات الأوروبية - المغربية التي تضررت نتيجة الضغوط التي يمارسها الاسبان، خصوصاً ان اصرار المغرب على تخفيض اسطول الصيد الأوروبي بنسبة خمسين في المئة يلحق ضرراً كبيراً بالطرف الاسباني الذي يعتبر المستفيد الرقم واحد من صيد الأسماك المغربية، لان اسطوله يضم ما يزيد على ٦٠٠ باخرة صيد.

وتاتي المشاورات التي يقوم بها الاوروبيون عقب فشل الجولة الخامسة من المحادثات المغربية - الاسبانية التي قالت عنها وزارة الصيد البحري البرتغالية انها «وصلت الى طريق مسدود» ما يرجح النزوع نحو تقديم الجانب الأوروبي اقتراحات جديدة للمغرب في جولة لاحقة من المفاوضات لم يتحدد موعدها بعد.

وتبدو حكومة الرباط عازمة على عدم تغيير موقفها، على رغم الضغوط وعمليات القرصنة والاتلاف التي تتعرض لها منتجاتها. وزاد في ترسيخ هذا الاعتقاد ان السلطات المغربية بدأت تنفيذ خطة جديدة لنقل البضائع على خط مباشر بين المغرب وفرنسا، ويتوقع ان يشمل كذلك الاعداد لنقل الرعايا المغاربة المهاجرين، ما قد يتسبب في مزيد من الخسائر للطرف الاسباني الذي كان يفيد من عمليات عبور ما يزيد على مليون مهاجر مغربي خلال مواسم العطل الصيفية.

وتعرف الحركة التجارية منذ اندلاع الأزمة الحالية بين المغرب والاتحاد الأوروبي ركوداً ملحوظاً، طاول عمل شركات النقل وحركة الموانئ في جنوب اسبانيا، لا سيما الجزيرة الخضراء، ما حدا بنقابات الصيادين الاسبان الى الاعلان أخيراً انها لن تعرقل عمليات عبور المهاجرين الذين يستخدمون التراب الاسباني للعودة الى المغرب.

وكان تجمع للبحارة الاسبان عقد في الجزيرة الخضراء الاثنين الماضي قرر استثناء المنتجات المغربية، عدا البحرية، من الحصار الذي يفرضه الصيادون في الموانئ الاسبانية منذ ما يزيد على شهر، ويطاول الشاحنات الآتية من طنجة وسبتة ومليلية وجبل طارق. وتم الغاء عشرات الرحلات التي كانت تربط موانئ طنجة والدار البيضاء مع الموانئ الاسبانية.

وقال عضو في لجان اسبانية معنية برصد الموقف «ان اي انتاج بحري ياتي من المغرب لن يدخل اسبانيا عبر اي طرق بحرية أو برية او جوية». الا ان الحاكم المدني للمنطقة الجنوبية اعلن انه سيتابع المحرضين على التظاهرات والمسؤولين عن الحاق الاضرار بالشركات البحرية التي تعرضت مقراتها الى التخريب على ايدي الصيادين الاسبان. ودعا المغاربة الى تصدير منتجاتهم عبر موانئ اخرى لا يطاولها الحصار.

وعقدت امس لجان عمالية اسبانية اجتماعات لرصد الموقف الذي يهدد بمزيد من التوتر في العلاقات المغربية - الاسبانية. كذلك عقد وفد عن حزب الاتحاد الاشتراكي المعارض امس اجتماعاً مع وفد من الحزب الاشتراكي الاسباني يزور المغرب للبحث في علاقات البلدين المتوترة، ضمن مجموعة عمل مشتركة شكلها الحزبان العام الماضي.

ولاحظت المصادر في السياق نفسه ان السلطات المغربية شددت بدورها الرقابة على مراكز العبور في مدينتي سبتة ومليلية اللتين تحتلهما اسبانيا شمال البلاد، كونهما تشكلان مركزاً حيوياً لتهريب البضائع والسلع التي تباع في الأسواق المغربية، ما يعني تضييق الخناق على التجار الاسبان الذين كانوا يفيدون من حركة التجارة المعفاة من الضرائب.

وينكر المسؤولون المغاربة ان هذا التشدد لا علاقة له بالموقف من الأزمة القائمة ازاء اتفاق الصيد البحري ومضايقات الصيادين الاسبان، وانه يندرج في سياق حملات لمناهضة التهريب ومكافحة الاتجار في المخدرات الذي ينشط في الأراضي الشمالية للبلاد على سواحل البحر المتوسط نحو اسبانيا واوروبا، او في الاتجاه المعاكس.

واشنطن تتمسك بالحظر

تتمة الصفحة الاولى

بموازنة المساعدات الخارجية البالغة ٥، ١٦ بليون دولار التي اقر المجلس مشروع قانون في شانها بغالبية ٢٢٢ صوتا ضد ١٩٢. وكان كلينتون تعهد بنقض القرار ليس فقط بسبب الجانب البوسني فيه وإنما لأنه ينص أيضاً على خفض كبير في المساعدات الخارجية وعلى إعادة تنظيم سياسة هذه المساعدات بطريقة ترفضها ادارته. ووصف الناطق باسم البيت الابيض مايك ماكوري التعديل البوسني بانه قرار «سيء».

لكن انضمام هذا العدد الكبير من الديموقراطيين الى الجمهوريين في تاييد التعديل يشكل ادانة لسياسة الرئيس تجاه البوسنة، ورأى محللون ان هذا الموقف يمكن ان يؤدي في النهاية الى تغييرها. واعرب سيلايجيتش عن تفاؤله بقرار الكونغرس. وقال: «هذا يعكس بوضوح ارادة الشعب الاميركي. فالنسبة هي ثلاثة الى واحد لمصلحة رفع الحظر».

موسكو تهدد بموقف من أكيوس

تتمة الصفحة الاولى

لدى بغداد مخاوف من أن يؤدي تقديم اجوبة على التساؤلات المتعلقة بالبرنامج البيولوجي الى فتح الملفات الأخرى التي نوقشت في وقت سابق. وأضاف ان روسيا ترى ضرورة تضمين تقرير اللجنة الدولية التي يقودها رالف اكيوس «تحليلاً ايجابياً» يعتبر مختلف الملفات مغلقة باستثناء البيولوجي. وفي هذه الحال فإن موسكو ستكون مستعدة لاستخدام نفوذها والضغط على بغداد «لالغاء التساؤلات» في هذا الشان.

وعلم ان طارق عزيز ابلغ موسكو نية العراق وقف التعامل مع اكيوس احتجاجاً على «انحيازه»، لكن الروس اعتبروا مثل هذه الخطوة «هدية» تقدم للاطراف الرافضة لتخفيف العقوبات وانها لن تحقق مكاسب للعراق. الا ان موسكو اكدت انها «ستغير موقفها» من اكيوس في حال صدور تقرير سلبي عن اللجنة ولا يستبعد المراقبون ان يطالب الروس بـ «تعديلات في قيادة» اللجنة الدولية.

وقال مسؤول روسي رفيع المستوى ان موسكو «مدينة» لبغداد، اذ ان الوساطة الروسية ادت الى استحصال موافقة العراق على القرار ٨٣٣ والاعتراف بسيادة الكويت وترسيم الحدود، فيما لم تفلح موسكو في تحقيق وعودها بتخفيف العقوبات في غضون ستة اشهر. واضاف المسؤول ان «الاختراق الذي حققناه تعثر بسبب اكيوس». وتابع ان موسكو بدات بالفعل تحركاً واتصالات مع الدول الاعضاء في مجلس الأمن «من اميركا الى رواندا» لتوضيح رأيها في الشان العراقي وذلك بتنسيق مع بغداد.

وينتظر ان تكون هذه المواضيع في جدول اعمال زيارة يقوم بها قريباً الى العاصمة العراقية فيكتور بوسوفاليوك نائب وزير الخارجية الروسي.

واشار خبير روسي وثيق الصلة بمراكز صنع القرار في الكرملين الى ان موسكو اخذت تشعر بـ «قلق شديد» من التطورات الاخيرة في شمال العراق، خصوصاً بعد تصريحات الرئيس التركي سليمان ديميريل في شان الحدود.

وفي هذا الاطار قد تعمل موسكو على «تشجيع» بغداد لتجديد الحوار مع الاكراد. ولا يستبعد المحللون المختصون في شؤون الشرق الأوسط ان تعرض روسيا وساطة بين بغداد والاكراد على غرار مهمات سابقة كان قام بها يفغيني بريماكوف الرئيس الحالي للمخابرات الخارجية الروسية.

واجمع عدد من الخبراء الروس على أن مسعود بارزاني زعيم الحزب الديموقراطي الكردستاني قد يكون الشخصية «المقبولة» اكثر من غيره في المرحلة الأولى من الحوار. وشدد مسؤول روسي تحدثت اليه «الحياة» على أن مشكلة الانفصال «واحدة في كل مكان» ولكنه أشار الى أن بارزاني «زعيم قومي» خلافاً لجوهر دودايف رئيس جمهورية الشيشان الذي تعتبره موسكو «مجرماً».

وعلمت «الحياة» ان روسيا قد تحاول اقناع العراق بان مشكلة كردستان «يجب ان توضع بين الأولويات» خوفاً من ان يؤدي تكريس الوضع الحالي الى «بتر فعلي».

كريستوفر: «صفحة جديدة»

تتمة الصفحة الاولى

الأوسط بأسرها، ووصف المحادثات التي اجراها رابين قبل الاجتماع الثلاثي بانها كانت ايجابية للغاية.

وقال مبارك: «ان افضل الوسائل لمعالجة المشاكل هو الالتقاء وجها لوجه. وهذه هي افضل الوسائل لوضع حل للمشاكل والقضايا المختلفة»، مشيراً في هذا الصدد إلى لقاءاته المتكررة مع كل من رابين وكريستوفر. واشار الى لقائه والرئيس حافظ الاسد اخيرا في دمشق، وقال إنه وجد الرئيس السوري «متحمسا للتوصل إلى سلام مع اسرائيل» معرباً عن امله في «ان يتحقق شيء على المسار السوري - الاسرائيلي خلال الفترة المقبلة».

واكد مبارك انه لا توجد مشكلة بين مصر واسرائيل، «لكن هناك تعاونا بين البلدين من اجل استمرار عملية السلام وتحقيق السلام في المنطقة باسرها» موضحاً أن اي مشكلة على صعيد العلاقات المصرية - الاسرائيلية تتم مناقشتها، لكنها لا تهز العلاقات بين البلدين او تجمدها. وكرر «انه ليست هناك مشكلة او قضية في ان يقوم بزيارة الى اسرائيل حيث ان هناك علاقات طيبة بين البلدين»، وتساءل: «لماذا تثار هذه القضية بين وقت وآخر بينما التقي هنا في القاهرة رابين بين وقت وآخر؟».

من جهته اكد رابين التزام اسرائيل بالتوصل الى السلام الشامل في المنطقة. ووصف ما حدث خلال العامين الماضيين على صعيد عملية السلام «بانه شيء يدعو الى الاعجاب، إذ تم توقيع اعلان المبادئ بين منظمة التحرير الفلسطينية واسرائيل، وكذلك تم توقيع اتفاق بين الاردن واسرائيل، وتجري الآن مناقشات عملية جادة حول تنفيذ الاطار العملي الثاني من اعلان المبادئ بين اسرائيل والمنظمة».

وقال رابين «انه ليس هناك شك في اننا وصلنا الى نقطة اللاعودة حتى يعم السلام المنطقة باسرها»، معربا عن امله في ان تعاود المحادثات مع سورية قريبا، وان يتحقق تقدم ايجابي في هذا الصدد وفي «ان يكون هناك شرق اوسط مختلفا بعيدا عن التهديدات والعنف والارهاب» وقال انه «يأمل في التعاون مع المنظمة للقضاء على الارهاب واعداء السلام».

ووصف كريستوفر المحادثات بانها «جادة تهدف الى تحقيق السلام في المنطقة». واعرب عن امله في ان يحدث تقدم على المسار السوري - الاسرائيلي وان يتم توقيع اتفاق بين البلدين في نهاية العام الحالي، مشيرا إلى الاجتماع الذي سيعقد في نهاية الشهر الجاري في واشنطن والذي قد يشارك فيه رئيسا الأركان السوري والإسرائيلي لمناقشة الترتيبات الامنية.

وسئل الوزير الاميركي اذا كان سيتم توقيع اتفاق بين اسرائيل من جانب وسورية ولبنان من جانب آخر، فأجاب «انه ليس هناك اتفاق سيتم توقيعه بشكل جماعي لكن هناك اتفاقا بين سورية واسرائيل واتفاقا آخر بين لبنان واسرائيل».

والقى رابين كلمة وجه فيها الشكر للرئيس مبارك «لاستضافته اللقاء الثلاثي الذي جرى في جو ودي جدا»، كما وجه الشكر لكريستوفر لمشاركته في هذا اللقاء. وقال: «اننا جميعا ملتزمون اقرار السلام في المنطقة»، مؤكدا «ان مصر اظهرت شجاعة ورؤية وقدرة على الحدس والإيمان بتغيير الشرق الأوسط بالتوقيع على معاهدة السلام مع اسرائيل والمحافظة على السلام. كما انها صنعت نموذجا لما يمكن ان يتحقق في الشرق الاوسط عندما يحل السلام الشامل». واضاف: «استغرقنا وقتا طويلا بعد التوقيع على معاهدة السلام مع مصر لكي يتم انعقاد مؤتمر مدريد، وان تبدأ مفاوضات السلام. واعتقد كرئيس لوزراء إسرائيل ان التقدم الذي تم تحقيقه خلال العامين الماضيين كان انجازا كبيرا. ومن بين بنود هذا الانجاز الاعتراف المتبادل بين اسرائيل ومنظمة التحرير واعتبار المنظمة ممثلا للشعب الفلسطيني وتوقيع اعلان المبادئ ثم اتفاق القاهرة والبدء في تنفيذ المرحلة الاولى من اعلان المبادئ وغزة واريحا اولا». وقال «اننا تجري الآن مفاوضات عميقة وجادة للغاية مع السلطة الفلسطينية حول تنفيذ المرحلة الثانية من اعلان المبادئ في الضفة الغربية وهناك مصاعب صغيرة. وقد حددنا موعد اول تموز (يوليو) المقبل كموعد مستهدف. وسنقوم من جانبنا باقصى الجهود الجادة للوصول الى تنفيذ هذا الهدف وهناك بعض المشاكل واعتقد اننا وصلنا الى نقطة اللاعودة في اقرار اعلان المبادئ في الضفة الغربية وتنفيذه».

واعرب عن أمله في استئناف المحادثات السورية - الاسرائيلية. وقال: «لكن هذا الامر متروك للاميركيين لكي يتحدثوا عنه، لانه لا يوجد حوار مباشر مع السوريين مثلما هو الحال مع المصريين والفلسطينيين والاردنيين».

وقال رابين: «نحن الآن نرسخ معاهدة السلام مع الاردن. وبالنسبة لي ان كل ما حدث هو بمثابة تغيير هائل. ولا يوجد اي مجال للشك في ذلك. اننا سنبذل اقصى جهد باسرع ما يمكن، وسنرى وجهات النظر المختلفة بحيث تعيش كل دولة في المنطقة في امان ومن دون حروب واعمال عنف او ارهاب».

واكد ان اكبر عقبة مع الفلسطينيين حاليا هي «اعمال العنف والارهاب التي يقوم بها اعداء السلام» معربا عن امله في ان تتمكن السلطة الفلسطينية من السيطرة على هذا «الارهاب» وقال «اننا نقدر جهود الفلسطينيين في تنفيذ ذلك ولا شك ان ذلك سيسرع من قدرتنا للوصول الى اتفاق ورؤية اوضاع مختلفة في المنطقة».

وتحدث كريستوفر الذي شكر الرئيس المصري لدوره في دفع عملية السلام واقرار السلام الشامل في المنطقة. واشاد بالمشاركة المصرية - الاسرائيلية من اجل السلام والتعاون والاستقرار في المنطقة.

كما وجه كريستوفر الشكر لرابين لـ «اسهامه الجاد في دفع عملية السلام» وقال «ان مصر واسرائيل يقفان الآن كحصنين مدافعين عن السلام واليوم كان موعدا لتجديد الجهود والآمال لاقرار السلام في الشرق الاوسط».

وقال ان المحادثات الفلسطينية - الاسرائيلية استعادت قوة دفعها الى جانب استعادة الثقة بين الجانبين، وهما يبحثان الآن المرحلة الثانية من اعلان المبادئ مع تحديد موعد مستهدف هو الاول من تموز (يوليو) المقبل.

واكد «ان المحادثات بين سورية واسرائيل تدخل مرحلة جديدة حيث التزم الطرفان محادثات مستمرة على مستوى عال قبل نهاية هذا العام. وسابحث هذا اثناء زيارتي لدمشق غدا (اليوم) ويجب ان نستغل هذه الفرصة العظيمة، واحد الاشياء التي ينبغي ان نفعلها هو ايجاد قاعدة اقتصادية لخطوات السلام التي تم اتخاذها وذلك حتى تجني شعوب المنطقة ثمار السلام».

ورداً على سؤال بشأن ضمانات التزام موعد اول تموز (يوليو) للبدء في اعادة انتشار القوات الاسرائيلية قال رابين: «ان هذا الموعد ليس مهلة لكنه موعد مستهدف ولا بد من ان نفرق بين الاثنين.. اننا لا نريد ان ندخل في تفاصيل لكننا ملتزمون، بالنسبة الى الضفة الغربية، اعادة انتشار القوات الإسرائيلية على مرحلتين. المرحلة الاولى ان نمكن الفلسطينيين من اجراء انتخابات بالطريقة التي يقررونها. ونحن لن نتدخل في اسلوب الانتخابات. وبالنسبة الى المرحلة الثانية ستتضمن المزيد من اعادة انتشار القوات لكن المشكلة هي الى اي مدى سنستطيع ان نصل الى اتفاق ليس فقط بالنسبة الى المرحلة الاولى لكن ايضا بالنسبة الى المرحلة الثانية».

وقال: «انه بالنسبة الينا سنكتفي بالتوصل الى اتفاق اقليمي وبالنسبة الى المرحلة الاولى سنكتفي بتسهيل لجراء عملية الانتخاب وتقريب موعدها وان نناقش المرحلة الثانية بعد ذلك وهي المتعلقة باعادة انتشار القوات. فالفلسطينيون يريدون التوصل الآن الى اتفاق حول المرحلتين وهذا قد يتسبب في التاجيل. وسنحاول ان نبذل كل ما في وسعنا، لكن لا توجد اي ضمانات. وعموما، ان الاتفاق الآن بيننا وبين الفلسطينيين. ولنا اعتقد باننا ملتزمون التنفيذ».

وكان مبارك عقد جلسة محادثات ثنائية مع رابين. كما عقد جلسة مماثلة مع كريستوفر حضرها كل من وزير الخارجية المصري السيد عمرو موسى ومدير مكتب الرئيس المصري للشؤون السياسية الدكتور اسامة الباز، والمنسق الاميركي لعملية السلام في الشرق الاوسط دينيس روس، وسفير الولايات المتحدة الاميركية في القاهرة ادوارد ووكر.

واقام الرئيس مبارك غداء عمل على شرف كل من رابين وكريستوفر واستانف الثلاثة محادثاتهم خلال الغداء.

إلى ذلك صرح وزير الخارجية المصري ان المحادثات بين مبارك ورابين تناولت القضايا المهمة بالنسبة الى عملية السلام وبالنسبة الى المنطقة عموما. واكد ردا على سؤال «ان هناك رغبة اكيدة في فتح صفحة جديدة للعلاقات المصرية - الاسرائيلية»، وقال: «اننا نحتاج دائما الى ان تكون بيننا علاقات عمل طيبة لأن هناك الكثير الذي تمكن مناقشته. وهناك العديد من القضايا ويجب ان يستمع بعضنا الى البعض دائما».

وسئل إذا كانت هناك رسالة من الرئيس السوري ينقلها مبارك الى رابين، فاجاب: «فلنترك ذلك للرئيس مبارك ورابين». وقال عن احتمال اتفاق بين سورية واسرائيل قبل نهاية العام الحالي: «نامل ان يتم ذلك، فإذا توصلنا الى ذلك الاتفاق سيكون ذلك جيدا لكل الاطراف وللمنطقة باسرها».

وردا على سؤال اذا كانت القضايا المتعلقة بالبرنامج النووي الاسرائيلي طرحت في المحادثات قال موسى «ان كل القضايا مطروحة على طاولة المحادثات فلماذا نستثني مثل هذه القضية؟». واضاف: «اننا جادون في البحث في كل القضايا التي يجب البحث فيها. ولا يقتصر بحثنا على قضايا ترضي الطرف الآخر فقط»، مشيرا الى «موقف مصر الثابت والواضح تجاه البرنامج النووي الاسرائيلي الذي اعلنته على المجتمع الدولي وفي الامم المتحدة وفي مؤتمر نيويورك لحظر انتشار الاسلحة النووية وليس هناك جديد في موقف مصر يمكن اضافته الآن الى موقفها المعلن والواضح».

وسئل رابين عن وجود اتفاق مع الرئيس الفلسطيني لمواجهة العمليات في المستقبل فاجاب: «نحن ننظر الى السلطة الفلسطينية كسلطة في المنطقة التي تخضع لسيطرتهم. ففي الفترة الماضية اصبحت السلطة الفلسطينية اكثر فعالية وكذلك اجهزة الامن الفلسطينية التي تتعامل مع هذه الانواع من العمليات الارهابية. لقد سمعت من المسؤولين الفلسطينيين ان هذه العمليات الارهابية يقوم بها اعداء السلام لعرقلة الاتفاقية التي وقعناها معا».

وقال: «ان الارهاب اليوم هو العقبة الأساسية التي تعيق تحقيق اي تقدم. وينبغي ان اشرح للاسرائيليين السبب في عدم تحقيق السلام الذي وعدتهم به وحدوث عمليات ارهاب بدل ذلك. ونحن نريد تحقيق السلام للطرفين وينبغي على الجانبين الحفاظ على التزاماتهما، وهذا ما سيقومان به».

وسئل مبارك اذا كان السوريون جادين في توقيع اتفاق سلام قبل الانتخابات الاسرائيلية والاميركية. فاجاب: «اعتقد ان السوريين والرئيس الاسد جادون للغاية للتوصل الى اتفاق سلام. لكن بالنسبة الى توقيع اتفاق جماعي يتضمن سورية ولبنان معا، اقول انني لم اتحدث مع الرئيس الاسد في ذلك. لكنني اتحدث عن المسار السوري - الاسرائيلي. والمسار اللبناني - الاسرائيلي لن يتقدم من دون تقدم المسار السوري لكن اظن ان الرئيس السوري هذه المرة اكثر ارتياحا واكثر استعدادا للمضي في عملية السلام، ربما بسبب شعوره بان هناك تجاوبا طيبا من الجانب الاسرائيلي وارجو ان يتم التوصل الى شيء ما. لكن لا استطيع القول إذا كان ذلك سيحدث قبل الانتخابات الاسرائيلية والاميركية او بعدها».

وعقب كريستوفر على ذلك قائلا: «ان توقعاتي ان تكون هناك اتفاقات منفصلة بين اسرائيل وسورية من جانب وبين اسرائيل ولبنان من جانب آخر، وليس اتفاقا جماعيا وهناك علاقات اوثق بين المسارين السوري واللبناني لكنني على ثقة بان هناك اتفاقات منفصلة».

وسئل مبارك عن العلاقات المصرية - الاسرائيلية فاجاب: «انه ليست هناك مشكلة اساسا بين مصر واسرائيل. وانما نحن نتعاون، احيانا بعض اجواء من السحب قد تؤثر على العلاقات لكن هذه لا تهز العلاقات بالصورة التي صورتها وسائل الاعلام من تجميد او فتور في العلاقات. واحيانا يحدث سوء تفاهم بين دولتين حول مسالة معينة لكنها تصفى بمجرد حدوث لقاءات وتبادل الآراء. وليست هناك اي مشكلة بين مصر واسرائيل».

وقال كريستوفر عن الجهود الاميركية لتذليل العقبات على المسار السوري - الإسرائيلي «إن الجانبين يعملان بجد ولديهما احساس متجدد لتحقيق تقدم وهما يدركان انه لا بد من الاسراع في الوقت الحالي في تكثيف المفاوضات من جديد ومن الصعب ان نتكهن بنتيجة هذه المفاوضات خصوصا في تحديد توقيت معين للاتفاق».

وسئل اذا كانت لديه اقتراحات محددة لكل من دمشق وتل ابيب لدفع عملية السلام في اطار التفاهم المشترك الذي توصل اليه الجانبان حول الترتيبات الامنية قال: «ان هناك اطار عمل تم التوصل اليه بين البلدين لاعداد قاعدة اساسية بالنسبة الى اجراءات الامن. وهناك التزام بين المسؤولين العسكريين من الجانبين للقاء قبل نهاية هذا الشهر في واشنطن لاستئناف المحادثات السابقة حول اجراءات الامن المهمة وستكون الولايات المتحدة مشتركة في مساعدة الاطراف. اما بالنسبة الى المقترحات المحددة فهي متروكة للجانبين وللمسؤولين العسكريين فيهما وستستمر الولايات المتحدة في القيام بدورها لتسهيل ومساعدة الاطراف».

بيروت: الحكومة تقر مشروع

تتمة الصفحة الاولى

بدلاً من ان يبقوا على هذا الوضع، ونتيجة فتح الشوارع ستهدم المنازل وقبل ذلك سيتم بناء منازل بديلة لهم للسكن فيها»، موضحاً ان «وزارة الاسكان ستتولى ذلك». واضاف «الكلام الذي كان يقال ان هذا المشروع هو عبارة عن هدم لبيوت الناس ليس صحيحاً. على العكس ثمة بناء لمساكن جديدة للناس لاسكانهم في شكل افضل وصحي ولائق. والذين لديهم اسهم سيعطون املاكاً بديلة منها مكان سكنهم. وهذه العملية سيقوم بها القضاء بالاتفاق مع الدولة والتنظيم المدني. ويسبق انطلاق المشروع تعيين مجلس ادارة له ومن ثم المخطط التفصيلي والدراسات».

وهل تعيين وزير بديل من وزارة البيئة؟ اجاب «لغاية الآن لم يحصل شيء».

ونفى ان يكون لبنان تلقى اي اشارة عن احتمال زيارة موفد اميركي، في ضوء جولة وزير الخارجية الاميركية وارن كريستوفر على المنطقة.

قتلى في «كورال بيتش»

من جهة اخرى ادى انهيار «سقف» موقف سيارات قيد الانشاء في باحة فندق «كورال بيتش» ظهر امس الى سقوط عدد من الضحايا بين العمال الذين كانوا يصبون سقف الموقف بالباطون المسلح. وانهارت دعامات هيكل الطابق الثاني الذي كان يجرى انشاؤه لموقف السيارات وتبلغ مساحته نحو ٢٥٠ متراً مربعاً، اثناء وضع العمال الباطون على ألواح الخشب التي انهارت فسقطوا بين انقاضها. وكان عددهم نحو مئة.

وتحركت قوى من الجيش وقوى الأمن والدفاع المدني لرفع الانقاض وانتشال العمال الذين وقعوا بينها. وتردد ان اعمال الانقاذ التي كانت ما زالت مستمرة حتى الليل، ادت الى انتشال جثتين من العمال والى انقاذ خمسة عشر منهم اصيبوا بجروح فنقلوا الى المستشفى.

وتولت قوى الأمن التحقيق في أسباب الحادث. وتردد ان خزانات المياه التي كانت تستخدم في خلط الباطون المسلح وقعت على السقف الخشبي وأدت الى انهيار هيكله.

صنعاء: قادة في الاشتراكي

تتمة الصفحة الاولى

تجرى بين الامين العام للمؤتمر الشعبي الرئيس علي عبدالله صالح وعدد من اعضاء المكتب السياسي واللجنة المركزية في الحزب الاشتراكي سواء ممن لا يزالون في الخارج او هم في الداخل خصوصاً الوحدويين الذين لم يتورطوا في الانفصال. لكن المصادر لم تشر الى اسماء قيادات الاشتراكي السابقة الذين طلبوا الانضمام الى حزب المؤتمر.

المعارضة تتحدى السلطة

تتمة الصفحة الاولى

تقول: «يا علي يا عباس... الجبهة راهي لا باس» في اشارة الى الشيخين عباسي مدني وعلي بلحاج زعيمي «الانقاذ». والهتاف يعني ان الجبهة بخير.

وتناول بعده الكلام السيد عبدالحميد مهري رئيس جبهة التحرير الوطني. فاسف لقرار منع حضور الشيخين. وقال ان العائق الوحيد امام الحوار في البلاد هو سياسة الاقصاء ورفض الديموقراطية، التي تنتهجها السلطة. وتساءل عن مغزى الحملات الديبلوماسية التي تقوم بها السلطات الجزائرية في الخارج.

وتحدث الامين العام بالنيابة لجبهة القوى الاشتراكية السيد مصطفى بوهادف فاسف لغياب التغطية الرسمية للتلفزيون. وقال ان «ثلاث سنوات بركات» في اشارة الى الازمة المستمرة منذ العام ١٩٩٢. ومعلوم ان الجزائريين يقولون عن حرب التحرير ضد الاستعمار الفرنسي: «سبع سنوات بركات». وتحدى السلطة ان تعرض اتفاق العقد الوطني على استفتاء شعبي. وتكلم أيضاً السيد خالد بن اسماعيل (الحركة من لجل الديموقراطية) واحمد بن محمد (رئيس حزب الجزائر المسلمة المعاصرة) والسيدة لويزة حنون (حزب العمال) والشيخ عبدالله جاب الله (حركة النهضة الاسلامية).

وقال مراقبون ان المشاركة تعكس فشلاً لاحزاب العقد في توجهها الجماهيري، «لكن اللقاء نجح في تحقيق اهدافه من حيث ايصال الكلمة الى الشعب».

واشار حاضرون الى ان المشاركة النسائية كانت قليلة جداً (١٠٠ - ١٥٠) وان الغالبية كانت من الكبار في السن لكن من المحسوبين على «الانقاذ». واحتج احد الحاضرين عندما تكلم السيد بوهادف بالامازيغية. لكنه أخرج من القاعة.

اليابان ترفض رسمياً المشاركة

تتمة الصفحة الاولى

يومي ١٦ و١٧ حزيران (يونيو) الحالي، ان واشنطن لا تزال تعتقد بان النظام الايراني في مقدمة الانظمة التي ترعى الارهاب الدولي وتعمل على تخريب عملية السلام في الشرق الاوسط. وذكر ان المطلوب التوقف عن دعم هذا النظام او تقويته باقامتها علاقات اقتصادية واسعة معه. وخصوصاً التوقف عن التعاطي معه في المجال النووي.

وشدد المسؤول الاميركي على ان الادارة ستستمر ليس فقط في حض حلفائها على فرض قيود على التجارة العامة مع ايران وحسب بل في الامتناع عن تقديم تسهيلات تجارية او قروض مفضلة الى طهران.

واكد المسؤول ان الرئيس كلينتون سيثير الموضوع الايراني مع الزعماء الآخرين في قمة هاليفاكس الاقتصادية كما سيثيره مجدداً مع الرئيس الروسي بوريس يلتسن الذي سيحضر القمة ايضاً. وقال ان الادارة تأمل بان يصدر عن القمة الاقتصادية بيان واضح يدين ايران لمعارضتها عملية السلام وتورطها في الارهاب.

واعرب مسؤول في وزارة الخارجية امس عن ارتياح الادارة كون اليابان لم تتخذ حتى الآن قراراً بتقديم قروض سهلة الى ايران.

وذكرت مصادر مطلعة ان الادارة كانت تعرف جيداً انها غير قادرة على منع اليابان او اي دولة اخرى من الاتجار مع ايران. وان ما تامله هو ان لا تقدم الدول الحليفة للولايات المتحدة تسهيلات مالية او اقتصادية. واضافت المصادر ان الموقف الاميركي مع الدول الاخرى «صلب» سياسياً، لكنه ضعيف لجهة التنفيذ الفعلي له خصوصاً وانه ليس لدى واشنطن «وسائل حقيقية فعالة» للضغط على الحلفاء.

معروف ان اليابان تعتمد كثيراً على النفط الخام الايراني. وتفيد احصائيات حكومية ان اليابان اشترت ٩,٧ في المئة من اجمالي وارداتها من النفط الخام من ايران في ١٩٩٤. وبعد ١٧ عاماً من تجميد القروض بالين لايران قدمت اليابان قروضاً قيمتها ٣٨,٦ بليون ين (٤٥٩ مليون دولار) في ١٩٩٣ كدفعة اولى من برنامج معونات قيمته الاجمالية ١٥٠ بليون ين (١,٧٨ بليون دولار) للمساعدة في تمويل بناء سد ومحطة طاقة مائية على نهر كارون.

السلطات القبرصية تؤكد ضبط طنين

بغداد تتهم واشنطن بتلفيق ضبط "المواد النووية"

■ بغداد، نيقوسيا - أ ف ب، رويتر - اعلن ناطق باسم الحكومة القبرصية ان مسؤولي الجمارك في قبرص ضبطوا طنين من مادة الزركونيوم التي تستخدم في المفاعلات النووية. جاء ذلك بعد ساعات على تاكيد السلطات الفيديرالية في نيويورك ضبط سبعة أطنان من تلك المادة اثر تحقيقات ادعى خلالها عملاء اميركيون انهم يريدون شراء الزركونيوم لحساب العراق، فاوقعوا بثلاثة من تجار السلاح. واتهمت بغداد واشنطن بتلفيق الحادث.

وكشفت الحكومة القبرصية امس مصادرة اكثر من طنين من مادة الزركونيوم في أيار (مايو) الماضي في اطار تعاون مع السلطات الأميركية.

واكد الناطق باسم الحكومة ياناكيس كاسوليديس للصحافيين المعلومات التي اوردها رجال الجمارك الاميركيون في شأن مصادرة كمية من الزركونيوم كان صودر قسم منها في قبرص في وقت سابق.

وقال كاسوليديس ان «رجال الجمارك القبارصة صادروا في ٢٣ أيار في مطار لارنكا ستة صناديق آتية من امستردام تحتوي ٢٢٩٠ كيلوغراماً من الزركونيوم. وتمت المصادرة بناء على معلومات تلقتها نيقوسيا من رجال الجمارك الأميركيين في ١٣ شباط (فبراير) الماضي».

واضاف الناطق ان «المعدن بوضعه الحالي ليس مشعاً». واوضح ان «اي شخص لم يطالب بالبضاعة التي حفظت في مستودع في لارنكا، وكانت تنقل باسم شركة مسجلة في ليماسول» جنوب قبرص. وتابع ان اسم الشركة أبقي سراً حفاظاً على سلامة التحقيق. وقال ناطق باسم الجمارك الأميركية ان قسماً من كمية الزركونيوم صودر في مطار جون كينيدي في نيويورك الخميس وان كمية اخرى صودرت قبل ذلك في قبرص، ومصدر المادة هو اوكرانيا.

الى ذلك اتهم رئيس منظمة الصداقة والسلم والتضامن العراقية صلاح المختار واشنطن باختلاق عملية توقيف الرجال الثلاثة وهم من أصل يوناني لايهام العالم بانتهاك العراق الحظر.

وقال ان «زج اسم العراق في هذا الموضوع على رغم وضوح عدم وجود صلة به يقصد منه إثارة الشكوك في شأن التزام العراق قرارات مجلس الامن». وأضاف انه ليست لبغداد أي علاقة بهذه المسألة «السخيفة المفبركة». واعتبر ان التقارير الاميركية «هدفها ايضاً التأثير سلباً على الدول والرأي العام العالمي لعرقلة رفع الحظر عن الشعب العراقي». وتابع: «اعتدنا على هذه الأساليب منذ زمن ليس بعيداً اذ تفتح القصة وتثار من جانب الولايات المتحدة قبل كل مناقشة دورية لموضوع الحظر».

صندوق يحوي كمية من مادة الزركونيوم التي ضبطت في نيويورك (أ ف ب)

روسيا تنتقد التشدد الأميركي مع العراق

■ موسكو - أ ف ب، قنا - انتقدت روسيا التشدد الأميركي في التعامل مع العراق واصرار واشنطن على رفض تخفيف الحظر المفروض على هذا البلد. وصرح الناطق باسم وزارة الخارجية الروسية غريغوري كاراسين بان روسيا تعارض سياسة «كل شيء أو لا شيء» التي يدعو اليها «بعض أعضاء مجلس الأمن» في التعامل مع العراق.

وقال كاراسين الذي كان يتحدث اول من امس عن استمرار فرض الحظر الدولي على العراق منذ آب (اغسطس) ١٩٩٠: «نحن ضد سياسة كل شيء أو لا شيء في مجلس الأمن».

وكان يتحدث عن نتائج زيارة نائب رئيس الوزراء العراقي للسيد طارق عزيز لموسكو في الخامس والسادس من حزيران (يونيو) الجاري حيث التقى وزيري الخارجية اندريه كوزيريف والطاقة يوري شافرانيك.

وتابع كاراسين ان «روسيا تكرت بالدينامية الايجابية للنشاطات العراقية»، مشيراً الى اعتراف العراق بسيادة الكويت. وزاد ان روسيا «تطالب بمبادرة مناسبة للأمم المتحدة باتجاه تخفيف العقوبات».

واعلن ان بغداد «يجب ان ترى نهاية النفق». ويعتبر العراق انه نفذ التزاماته في ما يتعلق بنزع الاسلحة المحظورة ويطالب الامم المتحدة بتطبيق الفقرة ٢٢ من قرار مجلس الأمن الرقم ٦٨٧ الذي ينص على رفع الحظر النفطي حين تنفذ بغداد مطالب اللجنة الخاصة المكلفة نزع الأسلحة المحظورة. ومن المقرر ان يقدم رئيس اللجنة التابعة للأمم المتحدة رالف اكيوس في ١٩ حزيران تقريراً الى مجلس الأمن.

وكان أكيوس تحدث الأسبوع الماضي عن شكوك في شأن اخفاء بغداد معلومات عن الأسلحة الجرثومية، وقال ان هذه الشكوك «ستؤخر العملية السياسية التي ستقود الى رفع الحظر النفطي» المفروض منذ العام ١٩٩٠.

وشدد طارق عزيز الجمعة الماضي على ان العراق «لن يقدم مزيداً من التنازلات» للجنة الدولية اذا لم ينفذ مجلس الامن «التزاماته» حيال بغداد.

لكن كاراسين ذكّر بان روسيا تتوقع من العراق ان ينفذ «كل التزاماته» تجاه الأسرة الدولية، المتعلقة خصوصاً بالمعلومات عن الأسرى الكويتيين المحتجزين لدى العراق.

وصرح كاراسين الى وكالة الأنباء القطرية بان اعتراف العراق بالكويت وبترسيم الحدود معها «يستحق مكافأة». ونوه بتعاون بغداد مع اللجنة الخاصة. وطالب مجلس الامن بان يتجاوب مع العراق ويخطو «خطوات ايجابية» لأن «العراق يستحق ان يرى بصيصاً من الأمل». ووصف موقف بعض الدول دائمة العضوية في المجلس بانه «غير مثمر وغير بناء ويهدد الأمن والاستقرار في المنطقة»، وذلك في انتقاد ضمني للتشدد الأميركي حيال رفض تخفيف الحظر.

باريس قلقة من اخفاء معلومات عن البرنامج الجرثومي العراقي

□ باريس - من رندة تقي الدين:

■ عبر مسؤول فرنسي عن قلق باريس من عدم حصول رئيس اللجنة الخاصة التابعة للأمم المتحدة المكلفة ازالة أسلحة الدمار الشامل العراقية رالف أكيوس على المعلومات المطلوبة في شأن برنامج الأسلحة الجرثومية العراقية.

ولاحظ المسؤول تشدد الموقف العراقي على صعيد التعاون مع أكيوس مشيراً الى ان رئيس اللجنة «لم يحصل على معلومات مرضية في مجال الأسلحة الجرثومية». وأوضح ان الجانب العراقي طلب من المسؤول الدولي ضماناً يفيد ان البحث في الملفات الأخرى التي يتابعها في مجال تسلح العراق استوفي.

وتابع أن أكيوس رفض اعطاء مثل هذا الضمان وان فرنسا في طليعة الدول التي تشارك رئيس اللجنة القلق من عدم حصوله على المعلومات اللازمة.

وكان العراق استورد ٣٤ طناً من المواد المستخدمة في هذا النوع من الأسلحة على مدى ١٥ سنة. وأفاد المصدر ان أكيوس حصل على توضيحات في شأن استخدام ١٧ طناً في مجالات علمية وطبية وان التساؤل الآن عن وجهة استخدام الكمية الباقية.

ورأى المصدر ان اخفاء العراقيين المعلومات يدعو الى القلق لأن الكمية الباقية ربما استخدمت في تصنيع أسلحة جرثومية.

وأكد ان فرنسا ستبقى على موقفها بالنسبة الى الحظر الدولي على العراق طالما لم يغير العراق موقفه كلياً في تعامله مع اكيوس، وفي حال تعاونه سيبدأ الجانب الفرنسي تحركاً للقول ان العراقيين طبقوا قرارات مجلس الأمن وبات من المطلوب رفع الحظر النفطي. واضاف ان الموقف الفرنسي «لم يتغير وهو مؤيد لأكيوس».

بغداد تحض انقرة على الغاء الحماية الجوية للأكراد

■ بغداد - أ ف ب - دعا العراق تركيا الى وضع حد للوجود العسكري الاميركي على اراضيها تمهيداً لتحسين العلاقات بين بغداد وانقرة.

وكتبت صحيفة «الثورة» الناطقة باسم حزب البعث الحاكم في العراق ان انقرة مدعوة الى «الغاء وجود القوات الاجنبية في جنوب تركيا وانهاء عمل المظلة الجوية الاميركية الراعية للوضع الشاذ في الشمال العراقي» التي تعرف بـ «قوة المطرقة».

وطالبت الصحيفة في تعليق لها بـ «معالجة الاوضاع الشاذة السائدة في منطقة الحكم الذاتي (كردستان العراق) بتدبير ورعاية اميركية».

واضافت: «ان اوان البدء بخطوة كهذه تصب في خدمة مصلحة الشعب التركي كما تخدم مصلحة الشعب العراقي وتحفظ الأمن والاستقرار في المنطقة بأسرها».

واعتبرت ان «لا طريق امام تركيا لاسترجاع عافيتها الاقتصادية واستتباب امنها الا بعودة الاوضاع الطبيعية الى منطقة الحكم الذاتي في شمال العراق ورفع الحصار (الدولي) الجائر عن العراق».

الى ذلك وصفت الصحيفة التصريحات التي ادلى بها الناطق باسم وزارة الخارجية التركية نور الدين نوركان الاربعاء في انقرة بانها ايجابية. وكان اعرب في ختام زيارة وفد برلماني عراقي لانقرة، عن الأمل بان «تطبق بغداد قرارات الامم المتحدة كاملة»، مشدداً في الوقت نفسه على ضرورة «عدم تجاهل جهودها وتشجيعها كي تتمكن من اعادة علاقاتها مع العالم» في اشارة الى رفع الحظر الدولي المفروض على العراق منذ غزوه الكويت.

رئيس لجنة الاسرى الكويتيين يزور البرلمان الاوروبي

□ لندن - «الحياة»:

■ يقوم رئيس اللجنة الكويتية للاسرى والمفقودين الشيخ سالم الصباح، بدءاً من الثلثاء المقبل بزيارة للبرلمان الاوروبي في مقره في ستراسبورغ (فرنسا) تستمر يومين.

وسيلتقي الشيخ سالم والوفد المرافق له مع لجنتي العلاقات الخارجية وحقوق الانسان في البرلمان الاوروبي لشرح قضية الاسرى والمفقودين الكويتيين في العراق. كما يعقد لقاءات مع مختلف الكتل البرلمانية، ولا سيما مجموعات التجمع الديموقراطي الاوروبي، وتجمع القوى الاوروبية.

شركة فرنسية تباشر تصنيع زوارق للبحرية الكويتية

□ لندن - «الحياة»:

■ دشن قائد القوات البحرية الكويتية الكولونيل احمد الملا اول عملية لإعادة بناء القوات البحرية الكويتية عندما رعى احتفالاً لمناسبة بدء تصنيع الهياكل الفولاذية الخاصة بثمانية زوارق حربية للكويت ستصنعها الشركة الفرنسية «سي. ام. ان» في حوض بناء السفن التابع لها في مدينة شيربورغ.

وكانت الشركة فازت في آذار (مارس) الماضي بعقد لبناء زوارق حربية للكويت قيمته اكثر من ٤٥٠ مليون دولار. وتتميز هذه الزوارق بخصائص تقنية تجعلها صالحة للعمل في المياه الخليجية عند رأس بحر العرب. ويعتبر العقد الخطوة الاولى في استراتيجية الكويت الرامية الى اعادة بناء قواتها البحرية بعد الاضرار التي لحقت بها في حرب الخليج اذ خسرت معظم زوارقها.

وسيتولى قسم الانظمة الدفاعية التابع لشركة وضع النظام المتكامل للزوارق فيما تتولى الشركة الخاصة بخدمات الدعم الموجودة في بريطانيا والتابعة للشركة الفرنسية وضع النظام اللوجيستي الخاص بالزوارق. وستتعاون «سي. ام. ان» مع السلطات الفرنسية لاعداد دورات تدريب ضباط كويتيين على استخدام هذه الزوارق.

معلومات عن قرب تحرك للقوات المسلمة في بيخاتش

طائرات صربية قصفت أهدافاً في كرواتيا و«الأطلسي» لم يعد بعدم قصف صرب البوسنة

□ سكوبيا – من جميل روفائيل:
□ سارايبفو – من اسعد طه:

أعلنت القيادة العسكرية في «جمهورية صرب كراينا»، المعلنة من طرف واحد في كرواتيا، في بيان نشرته وكالة الانباء الصربية ان طائرات تابعة لها قصفت صباح امس الجمعة «اهدافا عسكرية» كرواتية في اقليم بينارا (جنوب البلاد). ووصف البيان الغارات بانها «تحذيرية» وان القيادة العسكرية تؤكد «عزمها على حماية مدنيي وأراضي (جمهورية صرب كرايينا) وعناصر قوة الحماية التابعة للأمم المتحدة».

في غضون ذلك وعد صرب البوسنة بفتح طريق الامدادات الرئيسي الى سارايبفو الذي يمر عبر جبل ايغمان المطل على المدينة. وفي بروكسيل اكد مسؤولون اميركيون امس الجمعة ان حلف شمال الاطلسي لم يعط اي ضمانات للصرب البوسنيين بالامتناع عن توجيه ضربات جوية مقابل اطلاق عناصر القوات الدولية المحتجزين رهائن لديهم. وقال نائب وزير الدفاع الاميركي جوزف ني في مؤتمر صحافي: «لم نعط ضمانات من هذا النوع». وفي قاعدة افيانو الجوية في ايطاليا قال قائد قوات حلف شمال الاطلسي الجوية في جنوب اوروبا ان طائرة الطيار الاميركي سكوت اوغريدي اسقطت الاسبوع الماضي في مصيدة متعمدة نصبها صرب البوسنة.

وقال الجنرال الاميركي مايكل رايان ان الطائرة، وهي من طراز «ف ١٦»، اسقطت بصاروخ ارض – جو في جزء من شمال البوسنة تكون فيه دوريات حلف الاطلسي في مأمن عادة من صواريخ صرب البوسنة.

في زغرب (ا ف ب) اعتبر الرئيس الكرواتي فرانيو توجمان امس ان الغاء الحظر على الاسلحة لصالح حكومة سارايبفو «يمكن ان يشعل» البلقان. واعرب ايضا في مؤتمر صحافي في زغرب عن معارضته إنسحاب قوة الحماية الدولية التابعة للأمم المتحدة من البوسنة.

وقال إن «إلغاء الحظر اضافة الى سحب القوات الدولية من البوسنة يمكن ان يؤدي الى اتساع نطاق الحرب واشعال كل هذه المنطقة التي تتصادم فيها مصالح الدول الكبرى». ودعا الى حل سياسي معتبرا ان على الوسطاء الدوليين ان «يفرضوه بجميع الوسائل على الاطراف التي ترفضه».

من جهة اخرى افادت معلومات حصلت عليها «الحياة» ان الفيلق الخامس التابع للجيش البوسني قد يتحرك قريبا في منطقة بيخاتش في اطار تنسيق مع وحدات تابعة لكروات البوسنة. وهدف التحرك هو تكثيف الجهود في اتجاه التقدم جنوبا للالتحام مع الوحدات الكرواتية المتمركزة في وسط غرب البلاد المتقدمة في اتجاه الشمال.

وذكرت مصادر عسكرية كرواتية ان وحدات مجلس الدفاع الكرواتي حققت نجاحات جديدة تمكنت خلالها من تحرير ٣٤ كلم مربعاً، واصبحت على بعد ١٢ كلم من بوسانسكو غراهوفو الواقعة على الممر الاستراتيجي الوحيد الذي يربط بين صربيا وكنين التي يتخذها صرب كرواتيا الانفصاليون عاصمة لهم، ماراً بالمناطق البوسنية المحتلة، وإذا تمكنت القوتان المسلمة والكرواتية من الالتقاء، فإن ذلك يعني فك الحصار عن منطقة بيخاتش المعزولة تماماً منذ بداية الحرب. ويقدر ان المسافة التي تفصل الآن بين القوتين هي ٦٠ كلم.

من جهة أخرى، اكد وزير الدولة البوسني المسؤول عن العلاقات مع القوات الدولية حسن مراتوفيتش وجود مفاوضات سرية بين القوات الدولية والصرب الانفصاليين في البوسنة. ونفى في تصريح إلى «الحياة» تأكيدات الناطق باسم القوات الدولية في البوسنة عن عدم وجود اي مفاوضات بين الطرفين. ووصف هذه المفاوضات بانها «عار» على الامم المتحدة.

في تطور اخر، وعد صرب البوسنة بفتح طريق الامدادات الرئيسي إلى العاصمة سارايبفو يمر عبر جبل ايغمان المطل على المدينة بعد مفاوضات اجراها وفد من الامم المتحدة في بلدة بالي مع قيادة صرب البوسنة.

وافاد مصدر في الامم المتحدة «ان نقل المواد الغذائية والطبية إلى سارايبفو سيبدا في اقرب وقت بعد ان اضحت مخازن الطعام فيها خاوية للمرة الاولى منذ ما يقرب من ثلاث سنوات حيث يعاني سكان المدينة من نقص شديد في الطعام واضطرت المنظمات الانسانية إلى تقنين توزيع الخبز».

وأضاف «ان صرب البوسنة وافقوا على الاكتفاء بتفتيش قوافل الاغاثة مرة واحدة وهي في طريقها إلى سارايبفو وضمان سلامتها عند مرورها في الاراضي التي يسيطرون عليها خصوصاً وهي متجهة إلى بيخاتش في شمال غربي البوسنة وغوارجدا وسريبرينيتسا وجيبا في الشرق التي تعاني أيضاً من نقص خطير في الطعام».

وفي تصريح لممثل الامين العام للامم المتحدة الخاص ياسوشي أكاشي ادلى به في زغرب عن المحادثات التي جرت في بالي قال إن «الهدف الاساسي منها كان اقناع صرب البوسنة بالتوقف عن فتح النار على الطريق المار عبر جبل ايغمان لان الوضع الانساني في سارايبفو أصبح خطيراً للغاية ومن مهمات الامم المتحدة الاساسية استخدام هذا الطريق لايصال المساعدات الانسانية إلى المدينة وتتوخى الامم المتحدة حل المشكلة بالمفاوضات ولكن في حال عدم نجاح هذه الوسيلة فلا بد من درس الحلول والامكانات الاخرى».

وافادت اذاعة سارايبفو ان القوات الفرنسية الموجودة في جبل ايغمان «عززت مواقعها بفصيل جديد من ٦٠ جندياً وستة مدافع ثقيلة نقلت بطائرات هليكوبتر من البوارج الفرنسية في البحر الادرياتيكي».

وكان طريق ايغمان تعرض لقصف صربي عنيف طوال الاربعاء والخميس الماضيين، إلا ان الوضع فيه اتجه نحو الهدوء أمس، في حين افاد بيان الجيش البوسني «ان المعتدين حركوا هجومات عنيفة اليوم (الجمعة) بالمدفعية والمشاة في مقاطعة بيخاتش، كما استمر القصف الصربي الشديد على مدينتي غوراجدا وجيبا المحميتين في شرق البلاد».



جنود من صرب البوسنة في غوراجدا ينظفون اسلحتهم (ا ب)

«الليبرالي» الالماني يختار خلفاً لكينكل

□ بون – من اسكندر الديك:

■ بدأت امس في ماينز اعمال مؤتمر الحزب الديموقراطي الحر (الليبرالي) وسط مشاحنات ومواقف متناقضة بين قسم كبير من مسؤولي الحزب والمندوبين البالغ عددهم حوالى ٦٦٠ شخصاً.

ومعلوم ان انعقاد المؤتمر يحظى باهمية سياسية كبيرة هنا بعدما أعلن وزير الخارجية كلاوس كينكل عن استقالته من رئاسته اثر الخسارة التي مني بها الحزب في انتخابات ولايتي ريتانيا ووستفاليا وبريمن التي جرت أخيراً.

ويتوقع المراقبون السياسيون ان يشهد المؤتمر شد حبال بين القيادة التي رشحت نائب رئيس الحزب فولفغانغ غيرهارت لمنصب الرئيس وبين منافسه يورغن موللمان الوزير السابق في الحكومة الاتحادية الذي تلقى الدعم من الرئيس الفخري للحزب رئيس الدولة الالمانية الاسبق فالتر شيلي ومن مجموعات من المعترضين على القيادة والمطالبين بتجديدها. وعلى رغم ان حظوظ مرشح القيادة اعلى من حظوظ منافسه حقق المعارضون نقطة لصالحهم عشية بدء المؤتمر عندما تمكنوا من تاجيل موعد انتخاب الرئيس من يوم أمس الجمعة كما كانت تريد القيادة الى اليوم السبت، خصوصاً ان القيادة كانت تبغي تفادي نقاش واسع حول شخص مرشحها وعدم اعطاء المعترضين عليه فرصة لتجميع صفوفهم.

ويرى المراقبون أيضاً ان الحزب الليبرالي سيشهد للمرة الأولى في مؤتمر له نقاشات حادة ليس حول شخص الرئيس فحسب، بل حول سياسة الحزب العامة اذ بدأ الحزب ينقسم بوضوح الى ثلاثة تيارات: تيار ليبرالي يميني، تيار ليبرالي يساري، وتيار ليبرالي وسطي.

ووصلت الشتائم السياسية بين التيارين الاولين والدعوات المتبادلة لترك الحزب حداً باتت القيادة تخشى انعكاساته المصيرية، ولذلك ترى مهمتها الأساسية في المؤتمر للعمل على التوفيق بين التيارين ضمن «منطق سياسي ليبرالي منفتح». واثارت الاهتمام دعوة الرئيس السابق للحزب وزير خارجية المانيا السابق هانس ديتر غينشر حزبه لكي يعمل على «تحسين البرنامج المشترك المعقود مع اطراف الحكومة الاتحادية، والحفاظ على هويته السياسية».

اسبانيا تشتري ٣٠٨ دبابات المانية من طراز ليوبارد

■ بون – «الحياة»: تم أمس في بروكسل التوقيع على عقد بين بون ومدريد لبيع وتأجير ٣٠٨ دبابات من طراز «ليوبارد اس ٢» الألمانية الصنع لاسبانيا.

وتقدر هذه الصفقة بحوالى ملياري مارك الماني/ ١,٤ مليار دولار/ وقعها في مستهل اجتماع الربيع لمنظمة حلف شمال الاطلسي.

وينص الاتفاق على تأجير المانيا ١٠٨ دبابات لاسبانيا لمدة خمس سنوات، وفي المرحلة الثانية بين ١٩٩٨ و٢٠٠٣ تبيع المانيا ٢٠٠ دبابة أخرى الى اسبانيا على ان يتم تنفيذ جزء من عمليات التجميع في مصانع اسبانية.

وتعتزم اسبانيا تزويد لوائها المدرع المتمركز في مدينة قرطبة بهذه الدبابات. وهذا اللواء جزء من مساهمة اسبانيا في «الفيلق الأوروبي العسكري» الذي شكله الاتحاد الأوروبي حديثاً وتشترك فيه المانيا وفرنسا حتى الآن.

اسطنبول: قتيلان في اطلاق النار على مقر حزب تشيلر

■ اسطنبول، ديار بكر – رويتر، ا ب – اعلنت الشرطة التركية ان ثلاثة مسلحين اطلقوا النار على مكاتب حزب «الطريق القويم» الحاكم الذي تتزعمه رئيسة الوزراء تانسو تشيلر في اسطنبول امس الجمعة. وأوضحت ان امرأة من المهاجمين وشرطياً قتلا في تبادل للنار.

وذكرت وكالة «الاناضول» للأنباء ان تشيلر كانت تزور اسطنبول أمس لكنها لم تكن موجودة في مقر الحزب في اثناء الهجوم المسلح عليه وهي غادرت المدينة جواً بعد الهجوم إلى انقرة.

وأوضحت الشرطة ان ثلاثة مهاجمين فتحوا النار على المبنى ما ادى إلى مصرع شرطي واصابة اخر كانا يتوليان الحراسة خارج مقر الحزب. وقال نجدت منتر رئيس شرطة اسطنبول لوكالة «الاناضول» ان «ثلاثة ارهابيين هما رجلان وامرأة، مسؤولون عن الحادث، والامرأة قتلت». وأضافت الوكالة ان الرجلين فرا في سيارة وجدت لاحقاً مهجورة في مكان قريب، وان الامرأة اختبأت في مبنى قريب من المقر الحزبي بعد الهجوم، وقتلت في اطلاق رصاص مع الشرطة. ولم يعلن أحد مسؤوليته فوراً عن الحادث.

على صعيد آخر، اعلنت محافظة ديار بكر ان قتالاً نشب اول من امس بين القوات الامنية ومقاتلين من حزب العمال الكردستاني في محافظات بطمان وحكاري وسيرت أسفر عن سقوط ٣٧ قتيلاً بين الأكراد وعنصر أمني تركي.

وتتركز في هذه المحافظات الثلاث معظم الاشتباكات بين القوات التركية ومقاتلي «الكردستاني» الذي يشن على الدولة التركية حرباً منذ ١١ عاماً اودت حتى الآن بحياة اكثر من ١٥ الف شخص.

مجلس النواب الأميركي يعتمد قانوناً بخفض المساعدات للخارج

■ واشنطن – ا ف ب – اعتمد مجلس النواب الأميركي اول من امس الخميس مشروع قانون يخفض المساعدات للخارج ويلغي عمل ثلاث وكالات فيديرالية سيعهد بمهامها الى وزارة الخارجية.

وبموجب القانون الذي اعتمد بغالبية ٢٢٢ صوتاً مقابل ١٩٢ ويتوقع ان يصطدم بفيتو رئاسي تخفض المساعدات الاميركية للخارج بمقدار ثلاثة بلايين دولار خلال السنوات الثلاث المقبلة.

ويصل الحد الاقصى لهذه المساعدات حالياً الى ١١,٣ بليون دولار للسنة المالية التي تبدأ في اول تشرين الأول (اكتوبر) والى ١٠,٨ بليون للعام التالي. وكان الرئيس بيل كلينتون طلب من الكونغرس تحديد هذه المساعدة السنوية بـ ١٢,٧ بليون دولار. وابقى الكونغرس على الثلاثة بلايين دولار التي تمنحها الولايات المتحدة سنوياً الى اسرائيل والـ ٢,١ بليون التي تمنحها الى مصر.

وينص القانون الجديد ايضاً على الغاء وكالة التنمية الدولية ووكالة مراقبة الأسلحة ونزع التسلح ووكالة الاعلام الاميركية.

ويعيد القانون تحديد جوانب السياسة الخارجية الاميركية خصوصاً في ما يتعلق باللاجئين الكوبيين والمساعدة المقدمة الى روسيا والعلاقات مع عدد من الدول من الصين الى موريتانيا.

وبعد التصويت قال نائب نيويورك الجمهوري بنيامين غيلمان رئيس لجنة العلاقات الدولية في مجلس النواب ومقدم المشروع ان «هذا القانون يدخل تعديلات جوهرية على السياسة الخارجية للولايات المتحدة».

من جهة أخرى اعتبرت المعارضة الديموقراطية ان القانون يتسم بالانعزالية. وقال رئيس الأقلية الديموقراطية ريتشارد غيبارت نائب ميسوري ان «السياسة الخارجية لم تكن يوماً سياسة شعبية لكنها اداة اساسية من أدوات الأمة».

ومن المقرر ان يناقش مجلس الشيوخ قريباً مشروعاً مماثلاً.

"الحياة الاقتصادية"
ALHAYAT / BUSINESS

الذهب في سوق لندن
الاقفال السابق
٣٨٧,٩٠ $
السعر السابق
٣٨٥,٤٠

الدولار في سوق لندن *	
المارك الالماني	١,٤٠٢٥
الين الياباني	٨٤,٣٣
الجنيه الاسترليني	١,٥٩٤٠

(* ١٧,٠٨ توقيت لندن الصيفي)

كلفة اعادة الاعمار تتراوح بين ٣٠ و٤٠ بليون دولار

الحكومة اللبنانية تعد بهيكلة الموازنة وبوقف الانفاق حتى تدبير الموارد المالية اللازمة

☐ بيروت – من دانيال الضاهر:

■ اعلن وزير الدولة اللبناني للشؤون المالية فؤاد السنيورة، في مؤتمر «لبنان نحو عام ٢٠٠٠ فرص تمويل واستثمار تحيا من جديد» الذي نظمته صحيفة «فايننشال تايمز» البريطانية بالتعاون مع «بنك عودة» على مدى يومين في فندق البستان في بيت مري، ان الحكومة ستعيد هيكلة موازنة القطاع العام لخفض النفقات الثابتة ووعد بعدم الاقدام على الانفاق مجدداً قبل تدبير الموارد المالية اللازمة. واجمعت المداخلات امام المؤتمر على دعوة المستثمرين الى التوظيف في لبنان نظراً الى الحوافز التي يقدمها. واشار رئيس لجنة بورصة بيروت غبريال صحناوي الى حاجة لبنان الى مبالغ تصل الى نحو ٤٠ بليون دولار للسنوات العشر المقبلة. وقدرت مؤسسة «ميريل لينش» كلفة فاتورة اعادة البناء بنحو ٢٢ بليون دولار اميركي.

وافتتح المؤتمر رئيس «صندوق تمبلتون للاسواق الناشئة» مارك موبيوس الذي اعتبر في كلمة مقتضبة ان «لبنان يجتاز مرحلة تاريخية خصوصاً في المجال الاقتصادي بانفتاحه على الاسواق الخارجية». واستشهد بالاسواق الناشئة في اليابان في الستينات والتحول الحاصل في روسيا. ورأى «وجوب وضع نظام تسجيل كل الاحتياطات لفتح السوق امام الاستثمارات ومعاملة متساوية للعاملين».

واعطى موبيوس الكلام للوزير السنيورة الذي قدم مداخلة قال فيها «لا تدخر الحكومة جهداً لاعادة الاعمار والمؤسسات الصغيرة لاعادة تنظيم هيكليتها وقد لجأت الدولة الى مبادئ نظام اقتصادي ليبرالي متحرر بر منافع في الماضي وسيقدمها في المستقبل وسيساهم في اعادة الاعمار».

ولفت السنيورة الى برنامج اعادة بناء البنية التحتية والى تحفيز الاستثمارات وقال لا بد من تخفيف القيود على اصحاب الدخل والاستثمارات، وتمّ تعديل معدلات الضرائب وخُفّضت من ٤٤ في المئة على دخل الشركات الى نسبة ١٠ في المئة. وترافق هذا الاصلاح الضريبي مع اصلاح اداري وعلينا ان نشدد على الاستثمار الانتاجي الذي يدرّ مداخيل».

وقال ان «مكوّنات المجتمع تتطلب خدمات عامة والحاجة الى اجور وتعويضات لذا فان مستويات العيش لا يمكن تحسينها ما لم تتحسّن الانتاجية». واكد ان «لا تمييز بين لبناني وغير لبناني في مجال الاستثمار» واشار الى ان المجال الوحيد الذي يوجد فيه هذا التمييز هو تملك الاراضي.

ثم القى النائب الاول لحاكم مصرف لبنان الدكتور ناصر السعيدي مداخلة تحدث فيها عن دور الاسواق المالية في لبنان والتوقعات لسوق بيروت وتعزيز دور لبنان وتطورات الاقتصاد الكلي. واكد على «اعطاء لبنان دورا اقليميا ودوليا جديدا والعمل قائم حالياً على توفير الادوات المالية والاستقرار النقدي وسوق لرأس مال وتحديث التشريعات ونظام تسديد حسابات فاعل ودقيق واعتماد معايير محاسبية دولية ووضع هيكلية تشريعية ومراقبة».

وقدّر حجم الاستثمارات في القطاعين العام والخاص بقيمة تتفاوت بين ٢٦ و٣٢ بليون دولار في السنوات العشر المقبلة منها ١٨ الى ٢١ بليون دولار في القطاع الخاص.

وركّز السعيدي على «تنمية العنصر البشري، وتعزيز البنية التحتية وتوافر برنامج ضرائبي جيد وتبلغ قيمة الاستثمارات ٢٦ بليون دولار ونسبتها تستمر قدماً».

ورأى ان كمية الاسواق المالية يجب ان تكون اولوية في السياسة الاقتصادية. والسوق المالية الموثوق بها حساسة تجاه جلب الاستثمارات لتمويل اعادة الاعمار والاستثمارات المطلوبة في لبنان، وبالتالي جذب الاستثمارات للتنمية واعادة البناء والمساعدة في عمليات التحول التي تجري في عدد من اقتصاديات المنطقة. واحدى نتائج عملية السلام ان عدداً من الدول ستكون منطقة جذب مهمة لرأس المال ويجب على لبنان ان يطوّر سوقه المالية ليصبح المركز المالي الاقليمي.

ثم تحدث الامين العام لمجلس الانماء والاعمار نهاد بارودي عن «خطة العام ٢٠٠٠» وقال ان «البرنامج الانمائي «آفاق عام ٢٠٠٠» يتطلب ١٨ بليون دولار في استثمارات القطاع العام من سنة ١٩٩٥ حتى ٢٠٠٧. ووافق المجلس النيابي على نسبة ٣٠ في المئة من اصل هذا المبلغ ويبلغ حجم الاستثمار الاجمالي ٦٠ بليون دولار لفترة ١٣ سنة منها ٤٢ بليوناً في القطاع الخاص الذي يشكل ٨٥ في المئة من الناتج القومي. ويتوقع ان يؤدي هذا الحجم الى معدّل نمو نسبته ٨ في المئة وهو المعدّل المطلوب».

واشار الى «التوصل الى التوازن في الموازنة سنة ٢٠٠٤، والى الاكتفاء الذاتي سنة ٢٠٠٦ بهدف تمويل خدمة الديون. ويشير السيناريو الى ان المخزون المديوني العام يكون اقل من ٧٠ في المئة من الناتج القومي ويصل الى الذروة (٩١ في المئة) سنة ١٩٩٩. ويسجل الدين الخارجي ٤٢ في المئة من اجمالي الناتج سنة ٢٠٠٠ و٣٠ في المئة سنة ٢٠٠٧. وهو غير مقلق قياساً مع دول اخرى». وقال بارودي ان «المتطلبات المالية للسنوات الـ ١٣ المقبلة تصل الى ٣١ بليون دولار قُسمت الى فترتين، تمتد الاولى حتى السنة ٢٠٠٠ حيث سيستمر العجز، ويتم التمويل من الاقتراض بنسبة ٦١ في المئة. ومن السنة ٢٠٠١ حتى ٢٠٠٧ ستموّل المبالغ المطلوبة من الفوائض بنسبة ٦٩ في المئة والباقي من الاقتراض».

ولفت الى «موافقة مجلس النواب على الاجازة باصدار سندات خزينة بقيمة ٩٦٨,٤ مليون دولار منها ٣٠٠ مليون للطرق و٤٧٤,٩ مليون دولار لعودة المهجرين و١٩٣,٥ مليون دولار لقطاع الكهرباء. وقد جمع لبنان ٢,٤ بليون دولار اضافة الى ٤٠٠ مليون دولار».

والقى مستشار رئيس الحكومة يوسف شقير مداخلة لافتاً الى «سوق لبنان الناشئة للاستثمارات في القطاعين العام والخاص» محدداً «المشاريع التي لُزّمت في مجال الاتصالات والنقل والمناطق الحرة السبعة الاضافية وغيرها.

وشار الى «اصدار سندات جديدة بقيمة ٦٠٠ مليون دولار». واكد على «عدم حصر الاستثمارات في القطاع العام وتوسيعه الى القطاع الخاص» واعتبر ان «الفرص متوافرة بوجود حوافز كالنظام الضريبي وفترات السماح للشركات الاجنبية والسرية المصرفية والخدمات في السوق». وقال «هناك ٨٥ شركة اجنبية مستثمرة في لبنان وضمانات من مؤسسات عالمية».

وتحدث رئيس مجلس ادارة شركة «سوليدير» ناصر الشماع قال «اننا متحمسون جداً لاعمالنا واستطيع ان اقول لكم اليوم ان الامور تتطور في سياق البرنامج المعد له. الا ان الطريق هنا لم تكن سهلة وبذلت جهود كبيرة منذ اكثر من سنة لوضع سوليدير على سكة الانطلاق. واعتبر ان بناء وسط المدينة وتحت اي ظروف وشروط عملية خاضعة لقرارات يجب ان تتخذ ليس فقط في شأن التمويل بل ايضاً في شأن قضايا كثيرة تتعلق باعادة الاعمار. واضاف «ان لبنان يعيد بناء عاصمته بعد اعوام من الدمار شهدت ايضاً تحوّل ناسها الى السياسة».

ثم تحدث مدير مكتب ميريل لينش في الشرق الاوسط وشمال افريقيا جون ماكنيفين وقال «ان التغييرات الجذرية في اوضاع البلد التي كانت دماراً وخراباً كبيرين لن تكون كلفتها رخيصة» مشيراً الى ان «الامم المتحدة تقدر حجم الاضرار التي تسببت بها الحرب اللبنانية اكثر بخمسة اضعاف من الاضرار التي سببها الغزو العراقي للكويت». وقال «ان فاتورة اعادة البناء تقدّر بنحو ٢٢ بليون دولار اميركي. وهناك حاجة الى ٤ بلايين دولار في السنوات الثلاث الاولى مع الاخذ بالاعتبار العجز في الموازنة ومتطلبات الديون المستحقة». وعن مصادر التمويل المكنة قال ان رأس المال الاجنبي سيلعب دوراً مهماً في السنوات القليلة المقبلة. ورأى ان لبنان «اعطى الآخرين مثالاً عندما كان اول بلد عربي على الاطلاق يتعامل بسندات الخزينة الاوروبية. واعطى هذا الامر دفعة معنوية كبرى لموقف لبنان في المجموعة الدولية، والقى الضوء على حقيقة الاستقرار والنجاح الاقتصادي الاخير.

وفي الجلسة الاخيرة عرض المستشار لدى «بنك عودة» فريدي باز في مداخلته جردة عن الفترة الممتدة من ١٩٨٢ الى ١٩٩٠ منتقلاً الى الحديث عن بداية عودة الوضع الطبيعي عام ١٩٩٠ واستعادة الدولة سلطتها وتوحيد المؤسسات ومراكز القرار.

ثم تطرق الى مبادئ السياسة الاقتصادية والنهوض الاقتصادي واهداف سياسة الاصلاح الاقتصادي وهي ازالة العجز في العام ١٩٩٩ وتسجيل معدل نمو نسبته ٨ في المئة عام ٢٠٠٧ وتثبيت الدين الخارجي على نسبة ٣٠ في المئة من الناتج القومي وهي نسبة مقبولة وفق معايير الاسواق الناشئة، وتماسك معدلات الفوائد والتضخم والنمو ويتوقع تراجع معدل الدين العام الصافي من ٨٠ في المئة في سنة ١٩٩٥ الى ٥٠ في المئة في السنة ٢٠٠٧ وتراجع معدل الفائدة الطويلة الاجل من ١٦ في المئة حالياً الى ٨ في المئة في السنة ٢٠٠٧.

ثم تحدث الخبير الاقتصادي في قسم الشرق الاوسط في البنك الدولي البرتو مسلم وقال «ان هدف الحكومة اللبنانية هو اعادة بناء لبنان من دمار الحرب وانعاش الاقتصاد شيئاً فشيئاً معتمدة في شكل اساسي على القطاع الخاص ومبادرات هذا القطاع واعادة بناء ادارة جيدة وتحسين الاوضاع الاجتماعية وتطويرها». واشار الى انه «منذ نهاية العام ١٩٩٢ تمكنت الحكومة من وضع سياسة سعر صرف ثابتة من خلال سياسة تدخل في السوق المالية». واعتبر انه «من الضروري جداً للحكومة ان تتحرك بسرعة لتنفيذ برنامج اعادة الاعمار وتامين الخدمات الاجتماعية الاساسية المطلوبة والفشل في ذلك سيكلف الدخل القومي العام الكثير. وسيؤثر سلباً الى النمو الاقتصادي والاستقرار الاجتماعي عموماً.

وفي اليوم الثاني للمؤتمر الذي راس جلساته رئيس هيئة «بيرينغز الدولية للضمانات» مايكل «بيرينغز» واستهلت الجلسات بمداخلة لوزير الاقتصاد والتجارة ياسين جابر تلاه العضو في مجلس نائب رئيس اللجنة الاوروبية كزافييه براتس مونيه عارضاً لوجهة النظر الاوروبية حول لبنان والمنطقة الشرق اوسطية. واعتبر ان «قفزة نوعية تحققت في العلاقة بين دول المنطقة والاتحاد الاوروبي وهي اولوية بالنسبة اليه (الاتحاد الاوروبي) ويوليها اهتماماً ليجعل منها منطقة سلام واستقرار وتنمية. ويهدف الاتحاد الى التوصل الى شراكة فعلية مع المنطقة وتعزيز العلاقات في مختلف المجالات واقامة مفاوضات فردية مع كل دولة وتوثيق الاتفاقات». وقال «يسعى الاتحاد الى اقامة حوار سياسي وتعاون على الصعد الاقتصادية والاجتماعية والثقافية وبالتالي تعاون مالي في مستوى التحديات المرتقبة اضافة الى ايجاد منطقة واسعة للتبادل التجاري الحرّ بين اوروبا ودول المنطقة».

وعدد ثلاثة اشكال من التدخلات يختارها الاتحاد للتعاون مع المنطقة وهي تشكيل اولويات وتؤدي الى تسهيل الانتقال الاقتصادي واقامة توازن اجتماعي اقتصادي».

واعتبر ان «اجتماع المجلس الوزاري الاوروبي – المتوسطي الذي سينعقد في برشلونة في ٢٧ و٢٨ حزيران (يونيو) الجاري لمناقشة المشروع الاوروبي – الشرق اوسطي. ومن خلال الاتصالات مع دول المنطقة تبيّن ان هناك فوائد ومنافع لهذه المبادرة. ويعتبر الاتحاد الاوروبي ان لبنان مؤهل للدخول في الشراكة الاوروبية – الشرق الاوسطية وبالتالي ان يحتل مكانته في حوض البحر المتوسط».

ثم تحدث العضو في مجلس المديرين والمدير العام لمصرف (B.N.P.I.) هنري تيان عن التحديات التي يواجهها القطاع المصرفي في لبنان. وقسّم مداخلته الى موضوعين: حصة التمويل التي يعود الى القطاع المصرفي تامينها لاعادة الاعمار والامكانات التي يتيحها المصرف في هذا الاطار. واعتبر ان «مستقبل لبنان ومكانته يمران عبر اعادة اعماره، وخيار الاعمار ليس سياسياً او استراتيجياً بل يعني جميع اللبنانيين».

واشار الى «وجود ٧٨ مصرفاً عاملاً في لبنان تملك ٤٥٠ مليون دولار اموالاً خاصة و١٣,٥ بليون دولار اموالاً لزبائنها منها ٨,٥ بليون دولار بالعملات الصعبة، وتقرض المصارف ٥ بلايين للقطاع الخاص وهو الحد المسموح به من السلطات النقدية. وتقرض الدولة بالليرة اللبنانية عبر سندات خزينة. وكان حجم الاموال المقرضة للقطاع الخاص في العام ١٩٩٢ يبلغ ٢,٢ بليون دولار وهذا يعني ان الحجم زاد ثلاثة اضعاف». واضاف «وظفت المصارف كل امكاناتها للمشاركة في تمويل اعادة الاعمار في القطاعين العام والخاص وهي تواصل تمويل زبائنها التقليديين». واعتبر تيان ان «لمواجهة كل المتطلبات الجديدة، على المصارف توسيع انشطتها مع الاستمرار في تمويل المشاريع وايجاد مصادر تمويل محلية جديدة طويلة ومتوسطة الآجال لجذب اموال اللبنانيين في الخارج والمستثمرين العرب مع تامين الضمان والمردود لرساميلهم. وتعمل السلطات في هذا المجال، والى ارتفاع معدلات الفائدة على سندات الخزينة وضعت فائدة على الدولار تساوي ليبور زائد ٣ او ٤ في المئة ولاجل قصير نصف في المئة اضافة الى تشريع قوانين ضرائبية محفّزة».

واقترح تيان حلاً لقضية العجز العام بتخصيص المؤسسات التي تدر ارباحاً. ولمصرف "B.N.P.I." دور في هذا المجال خصوصاً ما حققه في فرنسا». وقال ان «للمصرف دوراً في نفاذ لبنان الى الاسواق العالمية».

والقى المدير التنفيذي لمكتب المصرف البريطاني للشرق الاوسط ديريك كيلي الذي عرض لمواطن قوة لبنان وفرص الاستثمار المتاحة فيه. واعتبر ان «على لبنان ان يضطلع بدور في المنطقة يختلف عن السابق».

ورأى ان «لبنان محظوظ بحكومة تركّز على الاقتصاد الحرّ وتشجع على الاستثمار، والقطاع الخاص فيه بعيد عن اي تدخل حكومي. ويتمتع بنظام ضريبي محفّز. وفي لبنان طبقة متوسطة ديناميكية موجهة الى الاعمال، لكنها تحتاج الى تاهيل لتواكب التطور التكنولوجي.

وفي الجلسة الثالثة تحدث رئيس لجنة ادارة بورصة بيروت غبريال صحناوي عن دور بورصة بيروت في اعادة الاعمار والنمو الاقتصادي. فعرض لنبذة عن تاريخ بورصة بيروت التي تاسست في العام ١٩٢٠ مشيراً الى انه «عشية اقفالها عام ١٩٨٣، كانت تضم ٤٥ شركة مسجلة لديها و٧ اخرى اسهمها مدرجة».

وعدد «مزايا لبنان الذي يحترم تعهداته مع الخارج وغناه بالمهارات في مختلف المجالات اضافة الى انه يعتبر جنة ضريبية صغيرة اذ لا تتجاوز معدلات الضريبة على الشركات نسبة ١٠ في المئة وتتفاوت نسبتها على الدخل بين ٣ و١٠ في المئة».

وتحدث صحناوي عن اهمية البورصة في اعادة الاعمار وقال «ان لبنان يحتاج الى ما بين ٢٠ و٤٠ بليون دولار للسنوات العشر المقبلة موزعة ٥ الى ١٠ بلايين في القطاع الخاص و٣٠ بليوناً للقطاع العام وستكون للبورصة الوسيلة لقنونة هذه الاموال».

ولفت الى ان «افتتاح البورصة سيتم في نهاية تموز (يوليو) المقبل وستعتمد المعايير الدولية. وهناك اسواق مختلفة السوق الرسمية والسوق الثانوية وسوق خارج الموازنة». ولفت الى ان «البورصة ستبدأ مع ١٥ سهماً».

وفي الجلسة الختامية تحدث الدكتور مروان غندور عن فرص الاستثمار والتحديات، وقال ان كلفة حاجات القطاعين العام والخاص في العقد المقبل ستقارب ثلاثين بليون دولار (...) وان البلد يستمر في جذب اموال اللبنانيين وغيرهم في الخارج واشار الى ان المشكلة تكمن في غياب المؤسسات التي يمكن ان تنتج والآلية التي يمكن ان تؤطر الاستثمارات باتجاه قطاع عريض من الفرص.

تلاه مدير العمليات في «ترافلغار هاوس» بول هودج وقال ان «ترافلغار» اعتبرت ان «الهلال الخصيب منطقة نمو واختارت لبنان مقراً لمركزها الاقليمي واسباب ذلك ان الشركة تحتاج الى عقود ضخمة، ٥٠ مليون دولار في السنة الواحدة على الاقل، لتنطلق في اي منطقة ولبنان كان البلد الوحيد في المنطقة الذي اعطى هذه الفرصة، وان لبنان على رغم كونه سوقا صغيرة، بالنسبة الى الشركة فان النمو في الهلال الخصيب آت وهذه هي الجائزة الكبرى لنا، عدا عن ان لبنان دولة يمكن ان تقدم الخدمات الهندسية والادارية والاختصاصية التي يتطلبها برنامج موظفينا.

واشار الى امور اساسية اخرى مطلوبة لتوفير مناخ عمل آمن منها عملة ثابتة، نظام قانوني يمكن الوثوق به في حال نشوء اي نزاع، ضمان الاخطار السياسية، شعور فريقنا بالامن والعمل في بيئة توافقية».

لتخفض حجم الطلب
اسعار اسهم سوليدير تكسر حاجز ١٣٠ دولاراً

■ بيروت – رويتر – قال وسطاء ان اسعار اسهم شركة «سوليدير» اللبنانية ارتفعت في بورصة بيروت الثانوية آخر الاسبوع الجاري وكسرت حاجز ١٣٠ دولاراً للسهم الذي استقر ثمانية أيام.

وارتفع سعر سهم «سوليدير» من الفئة «أ»، الموزع على أصحاب العقارات في وسط بيروت الذي تعيد الشركة بناءه، الى ١٣٥ دولاراً في نهاية الاسبوع من ١٣٠ دولاراً قبل أسبوع.

واغلق سعر سهم الفئة «ب» الذي صدر في اكتتاب عام قيمته ٦٥٠ مليون دولار في كانون الثاني (يناير) عام ١٩٩٤ على ١٣٦ ٣/٨ دولاراً ارتفاعاً من ١٣٠ دولاراً.

وعلى رغم أن حجم التدول انخفض ٢١ في المئة عن الاسبوع الماضي قال متعاملون ان ارتفاع الطلب على أسهم الفئة «ب» يوم الاربعاء رفع سعرها الى ١٢٢ دولاراً مما ادى بدوره الى زيادة الطلب على الاسهم من الفئتين وارتفعت اسعارهما في نهاية الاسبوع.

وبلغ مجموع الاسهم المتداولة ٣٥٧٤٥ سهماً منها ١٧٦٩٣ سهماً من الفئة «أ» و١٨٠٥٢ سهماً من الفئة «ب» مقارنة مع ٤٥٤٦٠ سهماً الاسبوع الماضي منها ٢٢٢٥٥ من الفئة «أ» و٢٣٢٠٥ أسهم من الفئة «ب».

وبلغت القيمة الاجمالية للاسهم المتداولة ٤٦٩١٠٣٧ دولاراً مقارنة مع ٥٩٠٩٨٠٠ دولار أي بانخفاض نسبته ٢١ في المئة.

وقال احد الوسطاء «انتهت فترة الانتظار» واشار الى الايام الثمانية الماضية التي استقر فيها سعر السهم على ١٣٠ دولاراً.

وقال سمسار «بعد ان كسرت الاسهم حاجز ١٣٠ دولاراً من المتوقع ان تنشط السوق نسبياً حتى تستقر الاسعار عند حاجز جديد. ومن المتوقع ارتفاع اسعار الاسهم وانخفاضها لكن من غير المرجح ان تعود الى ١٣٠ دولاراً».

وقال آخر «اصبح من الاسهل اقناع الزبائن بالشراء بأسعار مرتفعة نسبياً وأنا اعتقد ان الاسعار سترتفع».

واسهم «سوليدير» هي الاسهم الوحيدة المتداولة في السوق الثانوية التي افتتحت في حزيران (يونيو) من العام الماضي.

الاحصاءات الاميركية تؤكد تباطؤ النمو وتزيد احتمال خفض الفائدة على الدولار

☐ لندن – «الحياة»:

■ تحسن سعر صرف الدولار الى ١,٤ مارك في الاسواق الاوروبية والاميركية بعدما تدهور الى ١,٣٩٩٥ مارك و٨٤,٤٣ ين في بداية التعامل في سوق لندن امس من ١,٤١٩٨ مارك و٨٥,٠٣ ين في نهاية التعامل يوم الخميس نتيجة اهتمام بعض المستثمرين بالعملة الاميركية وتنفيذ عدد من الطلبيات الدولارية الضخمة في الاسواق الاوروبية.

لكن على رغم ان الدولار ارتفع في الساعات التالية من التعامل امس الى ١,٤٠٠١ مارك و٨٤,٥٥ ين في لندن ونيويورك، الا ان الانطباع العام بين المحللين هو ان العملة الاميركية لن تتمكن بسهولة من استعادة الزيادة التي حققتها في اعقاب تدخل المصارف المركزية في اسواق القطع في اليوم الاخير من الشهر الماضي ما لم تطرأ تغيرات مهمة مثل خفض الفائدة الالمانية. ولم يتأثر سعر الدولار على الفور امس من اعلان وزارة التجارة الاميركية ان مؤشر اسعار الجملة لم يسجل اي زيادة او نقصان في الشهر الماضي في مقابل ارتفاعه بنسبة ٥,٠ في [illegible]

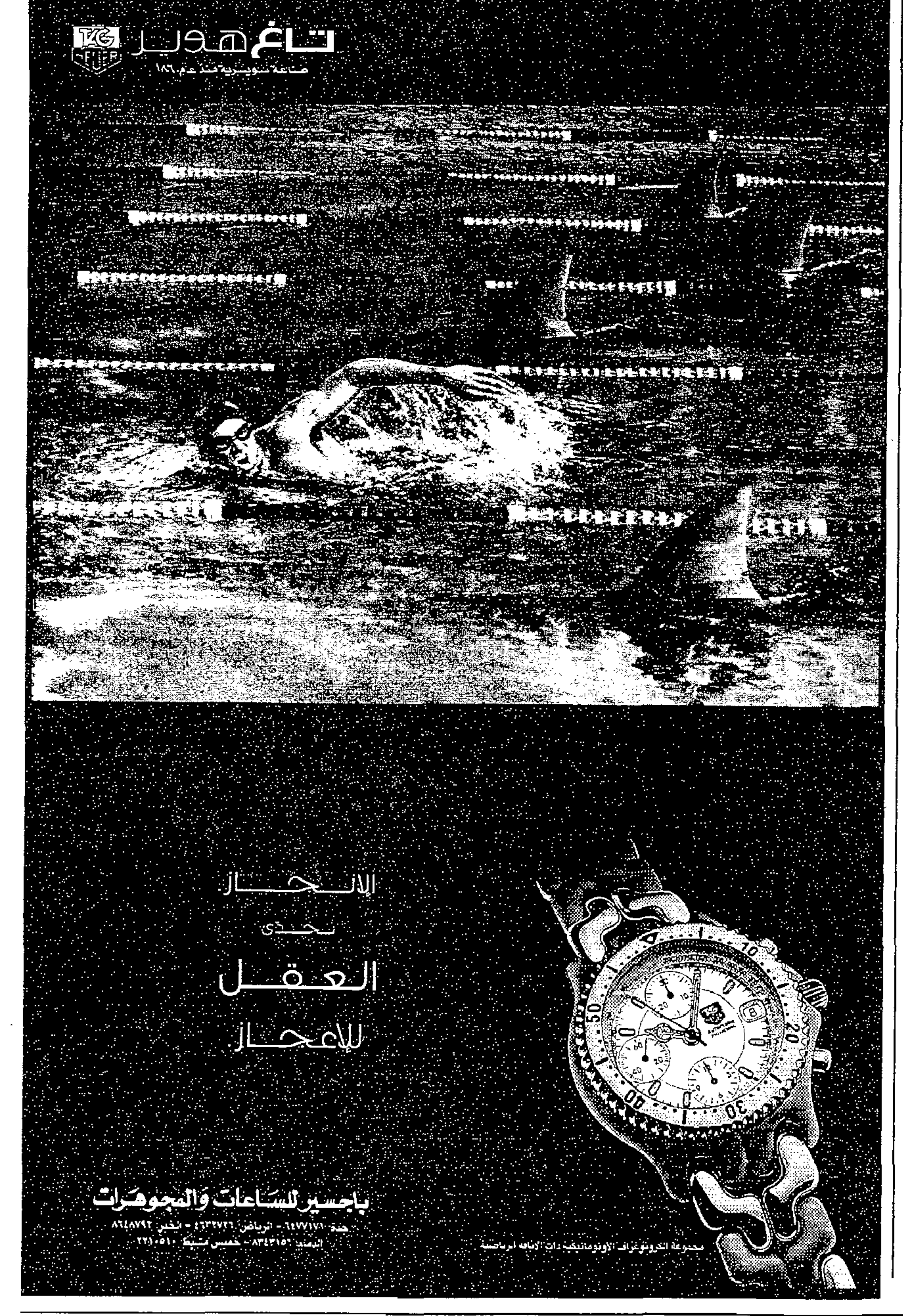
التدخل واتخاذ الاجراءات اللازمة للدفاع عن اسعار العملات الرئيسية اذا شعرت بأن ذلك من مصلحتها. وعاد الحديث في الاسواق امس الى احتمالات خفض اسعار الفائدة الاميركية، خصوصا في ضوء الاحصاءات الجديدة التي اكدت ما قاله غرينسبان عن الوضع الاقتصادي في الولايات المتحدة.

ولا يستبعد الاقتصاديون ان يخفض مجلس الاحتياط الفيديرالي اسعار الفائدة على الدولار للحؤول دون دخول الاقتصاد في مرحلة ركود جديدة. لكن الانطباع العام بين مصادر السوق هو ان مجلس الاحتياط لن يتسرع في خفض الفائدة، وربما ينتظر صدور ارقام اجمالي الناتج المحلي عن الربع الثاني من السنة الجارية قبل ان يتخذ اي قرار في شأن الفائدة.

وكانت احصاءات الربع الاول اظهرت ان النمو الاقتصادي في الولايات المتحدة هبط الى ٢,٧ في المئة في الربع الاول من السنة الجارية عن ٥,١ في المئة في الربع الاخير من عام ١٩٩٤. وجاء هذا التغير نتيجة رفع سعر فائدة الاحتياط على الدولار [illegible]

وقال روش، في التقرير الذي نشرته صحيفة «وول ستريت جورنال» الاوروبية الخميس، ان هناك عاملين قويين سيبقيان الدولار ضعيفا حتى نهاية العقد الجاري. الاول هو اتباع الشركات الاميركية سياسة الانتاج محليا، مما يعني ان انتاج الشركات الاميركية يباع في الاسواق التي تنتج هذه المنتجات مما يقلل بالتالي من حجم الصادرات الاميركية. كما يؤدي ذلك الى ارتفاع الواردات الاميركية نظرا الى انه من الأرخص شراء المنتجات الجاهزة من دول جنوب شرق آسيا او مناطق اخرى من العالم عوض انتاجها محليا في الولايات المتحدة.

اما العامل الثاني الذي سيضغط على سعر الدولار، في اعتقاد روش وغيره من الاقتصاديين، فهو استمرار نمو اقتصادات دول جنوب شرق آسيا الذي سيؤدي بالتالي الى تشكيل كتلة اقتصادية تعتمد على الين الياباني كعملة احتياط عوض الدولار الاميركي. ويشير روش في مقاله الى ان عددا من الدول في جنوب شرق آسيا قلص اخيرا احتياطاته الهائلة من الدولار الاميركي [illegible]



قيمتها ٢٦٧ مليون دولار وتُجرى في ٢٢ حزيران الجاري

الكويت: الهيئة العامة للاستثمار تعقد أكبر الصفقات

□ الكويت - «الحياة»:

■ جاء في التقرير الاقتصادي الاسبوعي لمكتب «الشال» ان الهيئة العامة للاستثمار في الكويت قد تعقد في ٢٢ حزيران (يونيو) الجاري صفقة بيع ١٧٠ مليون سهم من شركة الصناعات الوطنية بسعر مبدئي يبلغ ٤٧٠ فلساً للسهم او بسعر الاقفال ليوم ٢١/٦/١٩٩٥ مع «الشركة الكويتية للاستثمار». تبلغ قيمة الصفقة، وهي الأكبر من نوعها التي تعقدها الهيئة، نحو ٨٠ مليون دينار كويتي (نحو ٢٦٧ مليون دولار).

وتشترط الهيئة ان تعيد «الكويتية للاستثمار» طرح نحو ٧٠ مليون سهم للاكتتاب العام بسعر الشراء نفسه وفي حدود لا يتجاوز بين شهر واحد وشهرين.

وبلغ مجموع ما ستحصله الهيئة العامة للاستثمار من بيع حصصها في تسع من الشركات المساهمة المسجلة نحو ٢١١ مليون دينار كويتي (٧٠٥ ملايين دولار) ستستخدم الحصيلة لمواجهة التزامات الحكومة المحلية والخارجية.

وحتى آخر عمليات البيع، تعتبر الاسعار التي حصلتها الهيئة أعلى مما كان متوقعاً عندما قدرت ما تملكه في تلك الشركات بنحو ٨٠٠ مليون دينار كويتي قبل نحو عام ونصف العام. ولا شك ان نتاج تلك العمليات سينعكس على شكل ارباح في حساباتها الختامية.

ولا يزال لدى الهيئة حصص رئيسية او ثانوية في ٥٥ شركة لم تشملها عملية البيع منها نحو ١٨ شركة غير مسجلة في سوق الكويت للأوراق المالية مما يتطلب عمليات تقويم عند بيعها.

ولا شك ان الشركات التي تم بيعها او المرشحة للبيع بشكل سريع هي تلك الشركات ذات الأداء المالي الجيد علماً بان غالبية الشركات لا تتمتع بمثل هذا الوضع.

لذلك ومع استثناء اقلية من المتبقي لا نتوقع ان تكون عمليات التخصيص بالسهولة ذاتها وبالمستوى الحالي من الاسعار.

لكن الأمر الذي لا شكوك حوله هو ان مستوى الطلب على ما عرضته الهيئة فاق أكثر التوقعات تفاؤلاً بما يؤكد وجود رغبة وفائض ارصدة وفائض ارصدة نقدية ومخصصة لفرص استثمار محلية هي في الأصل محدودة.

المديونيات الصعبة

ومع صدور هذا التقرير سيتبقى على التنفيذ الفعلي للقانون ٤١/٩٣ الخاص بالمديونيات الصعبة اقل قليلاً من ثلاثة اشهر. ومع ذلك لم تحسم الحكومة امرها في شأن رغبتها تقديم اقتراحها بالتعديل او اعلان صريح منها بتمسكها بتطبيق القانون.

وهناك ضرورة قصوى لاعلان موقف حتى يتدبر المدينون امرهم قبل وقت كاف إلا إذا كانت الحكومة من خلال اجتهاد بعض اعضائها ترغب في تحول قضية بهذا الحجم الى مناورة سياسية لاثبات تصريحات اطلقها بعض اقطابها في شأن احتمالات فوضى في حال الاصرار على تطبيق القانون.

والمعلوم ان معظم المدينين من الاشخاص يترددون في تسوية اوضاعهم ويأملون في قيام الحكومة بتخفيض التزاماتهم المنصوص عليها بالقانون.

وحتى لو لم يتم ذلك، فإن الأمل في شراء مزيد من الوقت بعد اعلان نوايا في شأن تمديد فترة السداد الفوري ٣ سنوات أخرى والجدولة ٨ سنوات اضافية.

وكان نحو ٩٧ في المئة من جملة المديونية وقع اصحابها على الرغبة بالسداد الفوري ليس لبعضهم من باب الرغبة في الالتزام لكن لمجرد شراء بعض الوقت.

ويوحي من التجارب السابقة فإن مجرد التمديد يعني عدم الجدية ويعني ان الوقت يعمل لصالح تخفيض الالتزامات ولعل تغييراً في المناخ السياسي يساعد في ذلك الاتجاه.

ونعتقد ان قضية بهذا الحجم لن يؤدي تأجيل مواجهتها كما هي العادة سوى الى تعقيدها وارتفاع كلفة المواجهة في المستقبل مما يتطلب من الحكومة ان تعلن موقفاً قريباً وواضحاً.

لجنة تخصيص «الملكية الأردنية» ترفع تقريرها الى الحكومة خلال أيام

□ عمان - من صلاح حزين:

■ اكد السيد نادر الذهبي، المدير العام لمؤسسة «الخطوط الجوية الملكية الأردنية»، ان لجنة التخصيص المكلفة امر الاشراف على موضوع تحويل المؤسسة الى شركة تعمل على اساس الربح والخسارة انتهت اخيراً من انجاز تقريرها، ووضعته في صيغته النهائية سترفعه في الأيام القليلة المقبلة الى الحكومة.

وقال السيد الذهبي، الذي كان يتحدث في مؤتمر صحافي عقده في ختام اجتماعات الدورة الثامنة والعشرين للجمعية العمومية للاتحاد العربي لشركات النقل الجوي في عمان، «ان النية تتجه الى تحويل مؤسسة الخطوط الجوية الملكية الأردنية الى شركة مساهمة عامة مملوكة للدولة بالكامل. يرأس مجلس ادارتها وزير النقل وتعمل على اسس تجارية لمدة سنتين كفترة تجريبية قبل ان يعاد تقييم الخطوة، للبت في أمر بيعها الى القطاع الخاص المحلي والعربي والأجنبي، او اختيار اي طريق آخر». واضاف «ان تخصيص شركات الطيران يمثل اتجاهاً متزايداً على المستوى العالمي، في محاولة لتخفيف الأعباء المالية للحكومات التي تملك هذه الشركات».

وتعود فكرة تحويل الناقل الوطني الأردني الى شركة مساهمة عامة تعمل على اسس تجارية الى عام ١٩٩٢، حين اتفقت مؤسسة الخطوط الجوية الملكية الأردنية مع شركة «بيت ماروبك» البريطانية لتولي اعمال تحويل المؤسسة الأردنية الى شركة تجارية. وطلبت الشركة التي كانت من شركات دولية أخرى تولي أعمال تقويم موجودات الشركة ذات الطبيعة الفنية مثل المهاجع التي تتم فيها اعمال الصيانة والتدريب بوصفها جزءاً مهماً من الموجودات. وطلبت من شركات اخرى غيرها ان تتولى تقويم قيمة الطائرات والمعدات المستخدمة في الطيران التشبيهي، وكذلك موجودات الملكية الأردنية من أراض ومبان وعقارات مثل فندق عالية في مطار الملكة علياء الدولي والسوق الحرة التي تقع في المطار أيضاً.

الى ذلك قررت الهيئة العامة للاتحاد العربي لشركات النقل الجوي انشاء لجنة تنفيذية للاتحاد على غرار ما هو معمول به في الاتحاد الدولي لشركات النقل الجوي (اياتا).

وضمت اللجنة خمسة اعضاء هم السيد نادر الذهبي عن «الملكية الأردنية»، والدكتور خالد عبدالله بن بكر عن «الخطوط الجوية السعودية» ومحمد فهيم ريان عن «مصر للطيران»، وعبدالحميد فاخوري عن «طيران الشرق الأوسط» ومحمد حصاد عن «الخطوط الجوية الملكية المغربية».

واوضح السيد نادر الذهبي ان هذه اللجنة ستحل محل لجنة الرؤساء التي كانت تعمل سابقاً، قبل ان يتم تعديل النظام الأساسي للاتحاد العربي للنقل الجوي.

واشار الى ان هذه اللجنة ستكون همزة الوصل بين الجهاز الاداري للاتحاد والجمعية العمومية. ومن بين القرارات الأخرى التي اتخذها الاجتماع انشاء مركز تدريب اقليمي، غير فني للشركات الأعضاء بالتعاون مع الاتحاد الدولي (اياتا)، وأن تكون عمان مقراً له.

ومن بين ممثلين عن ١٦ شركة طيران عربية وافق ١٠ اعضاء على القيام بدراسة التحالفات التسويقية من قبل بيت خبرة دولي تحدد فيها مجالات الاستفادة التسويقية المشتركة للأعضاء وتحدد مجالات التحالف مع الغير. وقال السيد الذهبي ان من شأن التحالف التسويقي زيادة ربحية الشركات العربية وقدرتها التنافسية أمام الشركات العالمية.

واشار الى ان صناعة النقل الجوي تواجه تحديات التكتل الأوروبية والأميركية وتكتل الشرق الأقصى. واضاف «ان الشركات العربية أقرت أهمية التحالف التسويقي بينها».

وقال «ان الدراسة التي سيجريها احد بيوت الخبرة الأميركية ستوضح سبل الاستخدام الأقل وسبل التشغيل الأفضل للحقوق وحريات النقل الخاصة بالشركات العربية بحيث تتكامل جهودها في مجالات التسويق».

٢٩٠ مليون دولار تقدمها الحكومة التونسية والقطاع الخاص لبدء عملية التخصيص

□ القاهرة - «الحياة»:

■ قال نائب الرئيس المدير العام في بنك أمان التونسي السيد احمد الكرم ان المرحلة الاولى من التخصيص التي انطلقت في تونس مع منتصف الثمانينات شملت دراسة اكثر من ٥٠ ملفاً تطلبت تنقيتها نحو ٢٠٠ مليون دولار قدمتها الدولة و٩٠ مليون دولار تكفل بها القطاع المصرفي.

وتناولت مساهمة الغاء الديون الجبائية والقروض العمومية وتحويل البعض منها كمساهمات في رأس مال المنشآت كما شمل دفع تعويضات لليد العاملة التي تم تسريحها.

وذكر الكرم في دراسة حول «التجربة التونسية في ميدان التخصيص»، نوقشت ضمن فعاليات المؤتمر السادس لرجال الاعمال العرب والمستثمرين الذي عقد اخيراً في الاسكندرية ان مجهود القطاع المصرفي تمثل في منح موارد مالية جديدة للمنشآت في شكل قروض او مساهمات في رأس المال، كما قامت المصارف باعادة جدولة البعض من قروضها وقبلت خفض الفوائض المطبقة عليها.

واشار الى انه من بين الخمسين ملفاً همّ التخصيص ٣٠ عملية وفّرت لموازنة الدولة ما يقرب من ١٠٠ مليون دولار. وشملت عمليات التخصيص منشآت تشغيل في قطاعات السياحة والنسيج وصناعة مواد البناء وبعض نشاطات الفلاحة والصيد البحري وتم تخصيص عدد كبير من المنشآت عن طريق سوق الاوراق المالية بمساهمة رؤوس اموال تونسية واجنبية.

وقالت الدراسة ان الحكومة التونسية تستعد حالياً لانطلاق المرحلة الثانية للتخصيص ضمنها منشآت ذات وزن اقتصادي مرموق، لذلك تمت مراجعة القوانين المتعلقة بالمساهمات والمنشآت العامة لهدف توضيح مفهوم المنشآت العمومية وتدقيق سبل وطرق اعادة هيكلتها.

وبمقتضى القانون رقم ٩ لعام ٨٩ المعدل بالقانون ٢ لعام ١٩٩٤ تعتبر منشآت عامة المؤسسة التي لا تكتسي صبغة ادارية، والشركات التي تمتلك الدولة رأس مالها كلياً وكذلك الشركات التي تمتلك الدولة او الجمعيات العمومية المحلية او المؤسسات العمومية او الشركات الدولية اكثر من نصف رأسمالها وتنخفض هذه النسبة الى ٣٤ في المئة من رأس المال بالنسبة للمصارف وشركات التأمين.

ولتيسير عمليات تطهير ادارة هيكلة المنشآت ذات المساهمات العمومية تم احداث لجنة حكومية مكلفة خاصة بابداء الرأي حول عمليات ادارة الهيكلة.

وافادت الدراسة ان الاستراتيجية التونسية التي سيتم اتباعها عند اقرار تخصيص المنشآت العمومية ترمي الى المحافظة على الصيغة الاقتصادية للمنشأ وضمان نموها وازدهارها عن طريق احالة اغلبية رأس مالها للمنشآت ولمستثمر او مجموعة مستثمرين تتوافر فيهم شروط النجاعة الاقتصادية والخبرة.

وفي الوقت نفسه يتم تشجيع صغار المساهمين للمشاركة في عملية التخصيص اذ يوضع على ذمتهم قسط من رأس المال يتم اقتناؤه عن طريق العروض العامة لبيع الاسهم، وهناك ايضاً توجه كلي تتم عمليات التخصيص ضمن سوق الاوراق المالية مع اضفاء كل الشفافية والمصداقية عليها.

وقال السيد احمد الكرم انه ضمن تشجيع المستثمرين على المساهمة في عمليات اعادة الهيكلة مكّنهم القانون من الاستفادة من الكثير من المزايا وبخاصة خفض الضرائب على الارباح والدخل المعاد استثمار في المنشآت المخصخصة والاعفاء من رسوم القيمة المتعلقة بالتخفيض من رأس المال.

«شركة الفوسفات» في المغرب تسعى الى اعادة هيكلة ديونها

■ الرباط - رويتر - قال مراد شريف المدير التنفيذي للمكتب الشريف للفوسفات في المغرب وهو اكبر مصدر للفوسفات ومشتقاته في العالم ان الشركة تعتزم اعادة هيكلة ديونها واصلاح ماليتها.

واضاف شريف «ان ديون الشركة لعام ١٩٩٤ بلغت ١,٢ بليون درهم (١٤٣ مليون دولار) على رغم ان المبيعات ارتفعت الى عشرة بلايين درهم (١,٢ بليون دولار) ارتفاعاً من ٨,٥ بليون درهم (١,٠١ بليون دولار) عام ١٩٩٣».

وقال شريف الذي كان يشغل منصب وزير المال في الحكومة السابقة «ان المكتب الشريف للفوسفات يتفاوض مع الحكومة لاعادة هيكلة ديونه واعادة تنظيم اوضاعه المالية».

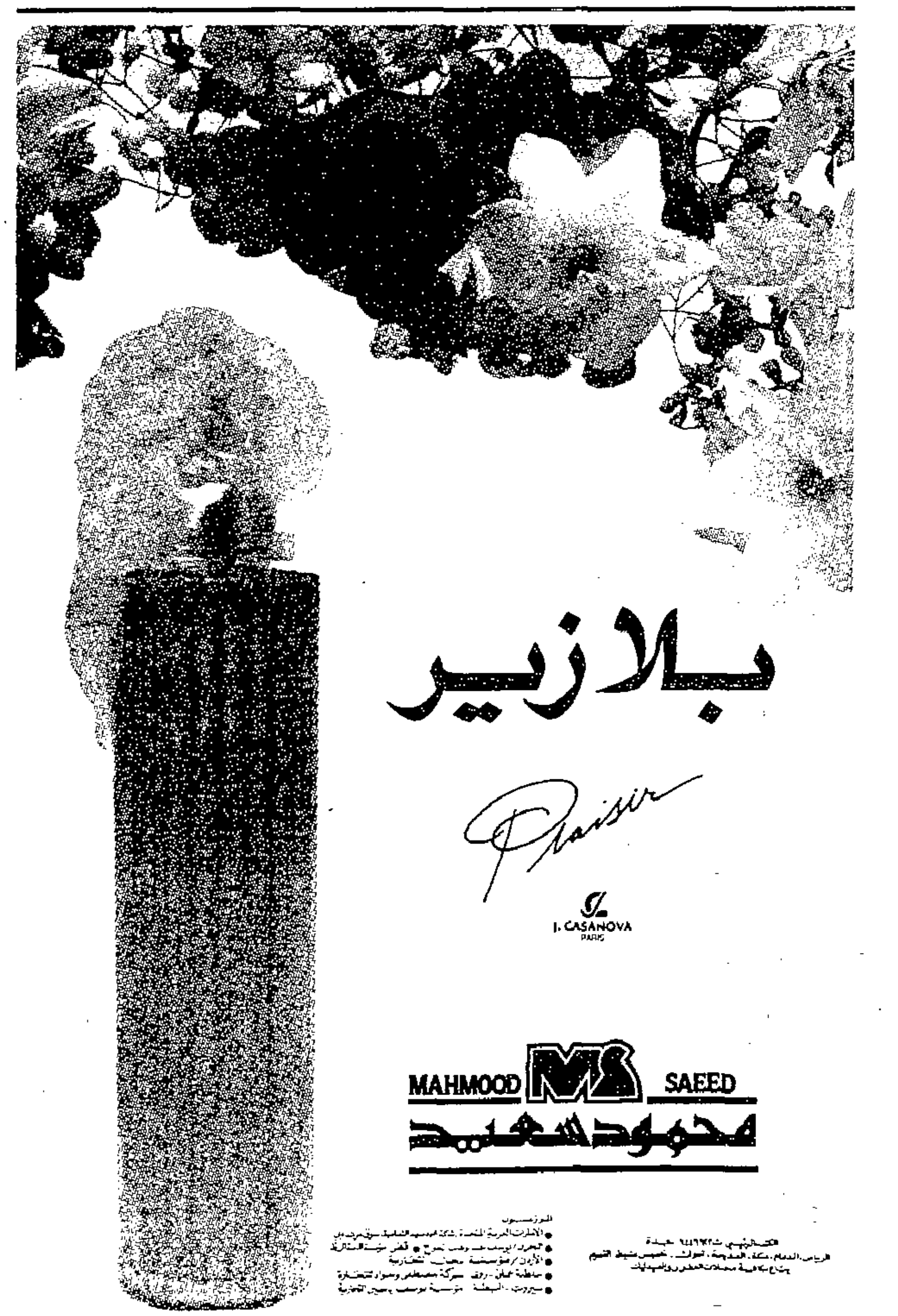
واشار شريف الى ان الشركة تستحوذ على حصة تبلغ ٥٠ في المئة من السوق العالمية لحمض الفوسفوريك و٣٣ في المئة للفوسفات الخام. وقال «ان وضع الشركة الرائد يعني ان المعلومات الخاصة بها يجب تداولها بحرص بسبب آثارها على السوق الدولية».

ويملك المغرب ٧٥ في المئة من الاحتياط العالمي للفوسفات لكن هذه الصناعة التي تشكل دعامة الاقتصاد المغربي أصيبت بأضرار خلال الأعوام القليلة الماضية بسبب الركود الدولي، وبلغت صادرات المكتب الشريف للفوسفات ٢٠ مليون طن سنوياً في الثمانينات.

وصدرت الشركة ١٣,٤ مليون طن من الفوسفات الخام ومشتقاته التي تستخدم في صنع المخصبات الزراعية (الأسمدة) عام ١٩٩٤، وارتفعت المبيعات بعد هبوط استمر أربعة أعوام.

واضرب العاملون في الشركة، الذين يخشون ان تؤدي اعادة الهيكلة الى فقدان وظائفهم، عن العمل مدة ٤٨ ساعة للمطالبة بزيادة الأجور. لكن الاضراب وهو الثاني خلال ثلاثة اشهر لم يؤثر على الانتاج.

وجدد شريف موقف الحكومة من ان الشركة لن يجري تخصيصها.



مؤشرات أسواق المال واسعار السلع

اسعار صرف بعض العملات العربية *

العملة	الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	المارك الالماني	الين الياباني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري
الدينار الكويتي	,٢٩٩٢	,٤٧٧١	٤,٦٩١	٢٨٢,٨	١٦,٤٨	٣,٨٩٥
الريال السعودي	٣,٧٥٠	٥,٩٧٩	,٣٧٤٤	٢٢,٥٧	١,٣١٥	,٣٠٨٤
درهم الإمارات	٣,٦٧٢	٥,٨٥٤	,٣٨٢٣	٢٣,٠٥	١,٣٤٣	,٣١٤٩
الدينار البحريني	,٣٧٦٨	,٦٠٠٦	٣,٧٢٦	٢٢٤,٦	١٣,٠٨	٣,٠٧٠
الريال العماني	,٣٨٤٩	,٦١٣٧	٣,٦٤٧	٢١٩,٩	١٢,٨١	٣,٠٠٤
الريال القطري	٣,٦٣٩	٥,٨٠٢	,٣٨٥٨	٢٣,٢٦	١,٣٥٥	,٣١٧٨
الليرة اللبنانية	١٦٢٢,٥	٢٥٨٦,٥	١١٥٥,٤	١٩,١٦	٣٢٨,٩	١٤٠٢,٥
الجنيه المصري	٣,٤١٦	٥,٤٤٦	,٤١١٠	٢٤,٧٧	١,٤٤٣	,٣٣٨٥
الدينار الاردني	,٦٩٥	١,١٠٧	٢,٠٢٠	١٢١,٨	٧,٠٩٦	١,٦٦٤
الدينار العراقي	,٣١١٥	,٤٩٦٥	٤,٥٠٨	٢٧١,٧	١٥,٨٣	٣,٧١٣

* اسعار صرف الدولار و الجنية الاسترليني تشير الى قيمة كل منهما في مقابل العملة العربية المحددة ، والعكس صحيح بالنسبة للعملات الاجنبية الاخرى.

اسعار صرف العملات الدولية الرئيسية

العملة	الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	المارك الالماني	الين الياباني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري
الجنيه الاسترليني	,٦٣	–	,٤٤٦٦	,٠٠٧٤	,١٢٧١	,٥٤٢٢
الدولار الاميركي	–	١,٥٩٤٢	,٧١٢١	,٠١١٨	,٢٠٢٧	,٨٦٤٤
الين الياباني	٨٤,٦٦	١٣٤,٩٦	٦٠,٢٨	–	١٧,١٦	٧٣,١٨
المارك الالماني	١,٤٠٤٢	٢,٢٣٨	–	,٠١٦٥	,٢٨٤٧	١,٢١٣
الفرنك الفرنسي	٤,٩٣٢	٧,٨٦٣	٣,٥١٢	,٠٥٨٢	–	٤,٢٦٣
الفرنك السويسري	١,١٥٦	١,٨٤٤	,٨٢٣٧	,٠١٣٦	,٢٣٤٥	–
الليرة الايطالية	١٦٣٦,٥	٢٦٠٨,٩	١١٦٥,٣	١٩,٣٣	٣٣١,٧	١٤١٤,٦

اسعار الفائدة على العملات العربية

الاجل / العملة	دينار كويتي من	دينار كويتي الى	ريال سعودي من	ريال سعودي الى	درهم الامارات من	درهم الامارات الى	الريال القطري من	الريال القطري الى	الدينار البحريني من	الدينار البحريني الى
لشهر واحد	٧,٢٥	٧,٧٥	٥,٩٣	٦,٠٦	٥,٦٨	٦,١٨	–	–	٥,٨١	٦,١٨
لـ ٣ اشهر	٧,٢٥	٧,٧٥	٥,٩٣	٦,٠٦	٥,٦٢	٦,١٢	–	–	٥,٦٨	٦,٠٦
لـ ٦ اشهر	٧,٣٧	٧,٨٧	٦	٦,١٢	٥,٥٦	٦,٠٦	–	–	٥,٦٢	٦
لـ ١٢ شهرا	٧,٥٠	٨	٦	٦,١٢	٥,٤٣	٥,٩٣	–	–	٥,٦٢	٦

اسعار الفائدة الاوروبية على العملات الدولية الرئيسية

العملة	٧ ايام من	٧ ايام الى	شهر من	شهر الى	ثلاثة اشهر من	ثلاثة اشهر الى	ستة اشهر من	ستة اشهر الى	سنة من	سنة الى
الدولار الاميركي	٥,٩٣	٦,٠٦	٥,٩٣	٦,٠٦	٥,٩٣	٦,٠٦	٥,٨٧	٦	٥,٨٧	٦
الجنيه الاسترليني	٦	٦,١٢	٦,٢٥	٦,٣٧	٦,٤٣	٦,٥٦	٦,٦٨	٦,٨١	٧	٧,١٢
الين الياباني	١,١٢	١,٢٥	١,١٢	١,٢٥	١,٠٦	١,١٨	١	١,١٢	١	١,١٢
المارك الالماني	٤,٤٣	٤,٥٦	٤,٣٧	٤,٥٠	٤,٣١	٤,٤٣	٤,٣١	٤,٤٣	٤,٤٣	٤,٥٦
الفرنك الفرنسي	٧,٢٥	٧,٥٠	٧,١٨	٧,٤٣	٧	٧,٢٥	٦,٧٥	٧,٢٥	٦,٤٣	٦,٦٨
الفرنك السويسري	٣	٣,٢٥	٣	٣,٢٥	٣	٣,٢٥	٣,١٢	٣,٣٧	٣,٢٥	٣,٥٠
الليرة الايطالية	١٠,٣٧	١٠,٦٢	١٠,٤٣	١٠,٦٨	١٠,٥٠	١٠,٧٥	١٠,٧٥	١١	١٠,٩٣	١١,١٨

المعادن الثمينة (دولار-اونصة) *

المعدن	١٩٩٥ ٦/٩	٦/٨	٦/٧	٦/٦	٦/٥	اعلى سعر (١٩٩٥/١٩٩٣)	ادنى سعر (١٩٩٥/١٩٩٣)
ذهب	٣٨٦,٤٠	٣٨٥,٠٥	٣٨٥,٩٠	٣٨٤,٢٠	٣٨٣,٢٥	٤٠٨,٧٥	٣٢٦,١٠
فضة	٥,٣٤	٥,٣٧	٥,٣٣	٥,٣٣	٥,٢٢	٦,٠٧	٣,٥٦
بلاتين	٤٣٥,٧٥	٤٣٥	٤٣٣	٤٣١,٥٠	٤٣١	٤٥٩,٢٥	٣٣٩,٧٥

(*) سعر التثبيت للذهب في سوق لندن الساعة ٣ بعد الظهر

المعادن (بالطن)

المعدن / السعر	١٩٩٥ (تسليم فوري) ٦/٩	٦/٨	٦/٧	٦/٦	٦/٥	تسليم ٣ اشهر ٦/٩	٦/٨	٦/٧	٦/٦	٦/٥
نحاس (دولار)	٢٩٠٦	٢٩٠٩	٢٨٧٣	٢٨٩٥	٢٩١٠	٢٨٦٤	٢٨٥٨	٢٨٥٠,٥	٢٨٦٢	٢٨٩٢,٥
الومنيوم (دولار)	١٧٧٤,٥	١٧٦٨	١٧٥٥,٥	١٦٣٠	١٧٩٧	١٧٨٨,٥	١٧٨١,٥	١٧٧٨	١٦٥٠	١٨١٥
زنك (دولار)	١٠١٣	١٠٠٨,٥	٩٩٨	٩٩٩,٥	١٠١٩	١٠٣٧	١٠٣٠	١٠٢٠	١٠٢٢	١٠٤١,٥
نيكل (دولار)	٧٧٢٥	٧٧٤٠	٧٧٣٠	٧٧٥٠	٧٩٤٥	٧٨٧٥	٧٨٧٥	٧٩٢٠	٧٨٥٠	٨٠٦٥

النفط (دولار-برميل) *

الخام	١٩٩٥ ٦/٩	٦/٨	٦/٧	٦/٦	٦/٥	اعلى مستوى ٩٥/٩٣ السعر	اعلى مستوى ٩٥/٩٣ التاريخ	ادنى مستوى ٩٥/٩٣ السعر	ادنى مستوى ٩٥/٩٣ التاريخ
دبي	١٦,٥٠	١٦,٦٠	١٦,٨٥	١٦,٩٠	١٦,٩٥	١٨,١٥	٩٥/٥/١	١١,٨٥	٩٤/٣/٨
مزيج برنت	١٧,٦٠	١٧,٧٥	١٨	١٨	١٨	١٩,٥٥	٩٣/٣/٥	١٣,٠٥	٩٤/٢/١٧
غرب تكساس	١٨,٧٥	١٨,٩٥	١٩,١٥	١٩,١٠	١٩,١٥	٢١,١٥	٩٣/٣/٥	١٤,١٠	٩٤/٣/١٠

(*) تسليم تموز (يوليو) ١٩٩٥

الفائدة بين المصارف البريطانية *

الساعة ١١ صباحاً	٣ اشهر	٦ اشهر
العرض	٦,٠٦	٦,٠٠

(*) ليبور لندن

فائدة سندات الخزينة الاميركية *

	٣ سنوات	٥ سنوات	١٠ سنوات	٣٠ سنة
السعر	١٠٠,٤٦	١٠٠,٧٥	١٠١,٦٥	١١٣,٠٩
العائد	٥,٩٥	٦,٠٧	٦,٢٧	٦,٦١

* نيويورك ظهرا

السلع (بالطن)

السلعة / السعر	١٩٩٥ ٦/٩	السابق	تسليم شهر
سكر (دولار)	٣٦١,٦	٣٦٥,٥	آب
بن (دولار)	٢٨١٠	٢٧٧٠	تموز
كاكاو (جنيه)	٩٢٧	٩٢٦	تموز
قمح (جنيه)	١٢٥,٢٥	١٢٦,٢٥	تموز
شعير (جنيه)	–	١٠٧,٢٥	تشرين-٢
صويا (دولار)	١٧٣	١٧٣,٢	تموز
بطاطا (جنيه)	١١٢,٣	١١٢	نيسان ٩٦

اسعار صرف عملات متفرقة *

الدولة	العملة	٦/٩	٦/٨
سورية	ليرة	٤١,٦٥	٤١,٦٥
اليمن	ريال	–	–
ليبيا	دينار	,٣٥٥٥	,٣٥٥٥
تونس	دينار	,٩٤٦	,٩٤٦
الجزائر	دينار	٤٣,٣٩	٤٣,٣٩
المغرب	درهم	٨,٣٧٦	٨,٣٧٦
موريتانيا	اوقية	١٢٥,٢٨	١٢٥,٢٨
السودان	دينار	٥٢,٥٠	٥٢,٥٠
جيبوتي	فرنك	١٧٧,٧٢	١٧٧,٧٢
الصومال	شلنغ	٢٦٢٠	٢٦٢٠
هونغ كونغ	دولار	٧,٧٣٤	٧,٧٣٤
باكستان	روبية	٣٠,٩٢	٣٠,٩٢
الفيليبين	بيسو	٢٥,٦٤	٢٥,٦٥
سنغافورة	دولار	١,٣٩١٥	١,٣٩١٥
تايوان	دولار	٢٥,٧٦	٢٥,٧٦
تايلاند	بات	٢٤,٦٦	٢٤,٦٧
العملة الاوروبية	ايكو	,٧٦١٧	,٧٦٥١
اليونان	دراخما	٢٢٦,٢٣	٢٢٧,٧٣
اسبانيا	بيزيتا	١٢٢,٥٧	١٢٢,٣١
الفرنك الافريقي	–	٤٩٥,٧٣	٤٩٥,٧٣
نيجيريا	نيرة	٢٢	٢٢
سيراليون	ليون	٦٣٠	٦٣٠
غابون	فرنك	٤٩٥,٧٣	٤٩٥,٧٣
استراليا	دولار	١,٣٨٨٩	١,٣٨٨٣
كندا	دولار	١,٣٧٣٥	١,٣٧٧٥
حقوق السحب	وحدة	,٦٤١٨	,٦٤١٢
قبرص	جنيه	,٤٤٣٥	,٤٤٥٥

* قيمة العملة في مقابل الدولار.

● الجداول التالية مقدمة من بنك الكويت المتحد في لندن: ليبور لندن، سندات الخزينة الاميركية، اسعار صرف العملات الدولية، اسعار الفائدة الاوروبية، اسعار صرف العملات العربية، اسعار الفائدة على العملات العربية والمعادن الثمينة.
●● جدول اسعار صرف عملات متفرقة من بنك الخليج الدولي (لندن).

شركة لبنان المالية-سوق بيروت الثانوية

حركة اسهم سوليدير

تقرير عن حركة السوق ليوم الجمعة ١٩٩٥/٦/٩

		الاسهم المطلوبة	الاسهم المعروضة	الاسهم المتداولة	سعر التثبيت
أ	التداول العادي	١٠٠٨٨	٥٦٣٩	٥٠٠٠	١٣٥
	الاوامر الخاصة	–	–	–	–
	مجموع فئة الف	١٠٠٨٨	٥٦٣٩	٥٠٠٠	١٣٥
ب	التداول العادي	٩١١٧	٢٧٩٦	٢٣٠٠	١٣٦,٣٧
	الاوامر الخاصة	–	–	–	–
	مجموع فئة باء	٩١١٧	٢٧٩٦	٢٣٠٠	١٣٦,٣٧
	المجموع العام	١٩٢٠٥	٨٤٣٥	٧٣٠٠	–

بسبب الفيضانات والجفاف وتراجع الانتاج العالمي من الحبوب

معهد "وورلد ووتش" الأميركي يتوقع ارتفاع أسعار الخبز والرز قبل نهاية السنة

■ واشنطن – رويتر – ذكرت دراسة في «معهد وورلد ووتش» ان النمو السكاني الضخم وسوء الأحوال الجوية سيساهمان في هبوط احتياطات الحبوب العالمية إلى ادنى مستوى بالنسبة إلى نصيب الفرد حتى بعد محصول السنة الجارية.

وقال المعهد «إن مخزون الحبوب سينخفض إلى ٢٥٨ مليون طن متري سنة ١٩٩٦ وهو ما يكفي للاستهلاك العالمي لمدة ٥٣ يوماً فقط من نحو ٢٩٤ مليون طن متري سنة ١٩٩٥».

وقال ليس براون رئيس المعهد «مع انخفاض مخزون الحبوب يبدو محتملاً أن تحدث ندرة في الحبوب مماثلة لتلك التي حدثت في أوائل السبعينات».

وكان ادنى مستوى قياسي سابق عام ١٩٧٣ عندما انخفض المخزون ليكفي استهلاك ٥٥ يوماً فقط بعد ان اشترى الاتحاد السوفياتي كميات هائلة من الحبوب عام ١٩٧٢ ليعوض انخفاض محصوله.

وقال براون «إن النمو السكاني الهائل في الصين وقلة الأراضي الصالحة للزراعة وتحويل المياه إلى المدن من بين اسباب انخفاض المخزون».

واضاف «معدل النمو السكاني العالمي البالغ ١.٦ في المئة سنوياً يتطلب كمية اضافية تبلغ ٢٨ مليون طن متري اضافي من الحبوب كل عام او ٧٨ الف طن متري كل يوم».

واشار إلى ان الجفاف في استراليا وتهديده للارجنتين والفيضانات على الولايات المتحدة تعني ان المحاصيل هذه السنة ستكون اقل من العام الماضي.

في الوقت نفسه يعمل الاتحاد الاوروبي بصورة نشطة على خفض مخزونه، كما ان الصين وفيتنام بدأتا فرض قيود على تصدير الحبوب.

وقال براون «قبل نهاية ١٩٩٥ يمكن ان ترتفع في كل مكان اسعار الخبز والرز».

وفي اوائل ١٩٩٦ يمكن ايضاً ان ترتفع منتجات المواشي التي تقوم على الحبوب مثل اللحم البقري والدواجن والخنزير والبيض والحليب والجبن واللبن والبوظة.

وارتفعت اسعار الرز والقمح بشكل مطرد في اسواق الحبوب العالمية في الآونة الأخيرة.

وكانت وزارة الزراعة الاميركية اصدرت الشهر الماضي توقعات اقل تشاؤماً من براون حيث قالت «إن المخزون العالمي من الحبوب سيبلغ ٢٦٢ مليون طن متري بحلول ١٩٩٦».

غير ان تجار الحبوب يترقبون التقرير الجديد للوزارة الذي سيصدر يوم الاثنين المقبل.



الفيضانات في ولاية الينوي الاميركية قضت على المحاصيل الزراعية.(رويتر)

انتعاش حركة التداول بعد انباء عن توقف ارتفاع أسعار الفائدة

مؤشر سوق الامارات يتجاوز حاجز ١٨٠٠ نقطة

□ ابو ظبي – من شفيق الأسدي:

■ تجاوز مؤشر «بنك ابو ظبي الوطني» الذي يقيس اداء سوق الأسهم المحلية في دولة الامارات حاجز ١٨٠٠ نقطة للمرة الاولى منذ اشهر عدة ليصل الى ١٨٠٦ نقاط تقريباً بنهاية الاسبوع الماضي. ووجه «بنك الاستثمار الوطني» الدعوة الى مساهميه للاكتتاب بزيادة راس ماله ليصل الى ٢٠٠ مليون درهم من دون ان تظهر اي نتائج لهذه الدعوة على أسعار الاسهم حتى الآن.

وفي ضوء هذا الارتفاع في قيمة المؤشر تضاربت الآراء في شأن اداء السوق خلال الاسبوع الماضي وحجم التداول ونوعيته.

وأكد زهير الكسواني خبير الأسهم في الامارات انتعاش حركة سوق الاسهم خلال الاسبوع الماضي من خلال عقد صفقات كثيرة على أكبر عدد من الاسهم وباسعار افضل، وذلك بعد تصاعد طلبات الأسهم بشكل لفت الانتباه خلال الأسبوعين الماضيين.

وقال «ان معظم اسعار الاسهم اتجه الاسبوع الماضي الى الارتفاع، وانخفضت اسعار اسهم اخرى لأسباب ذاتية لا تتعلق بشمولية السوق».

وذكر الكسواني ان انتعاش حركة السوق تعود الى قناعة المستثمرين بتوقف الفوائد عن الارتفاع مع وجود احتمالات هبوطها. قبل نهاية السنة الجارية، اضافة الى وجود اخبار مؤكدة عن اداء جيد للمصارف والشركات المساهمة يعادل الأداء عام ١٩٩٤ او يفوقه.

واشار الى ان قطاع التامين استأثر باهتمام المتعاملين وسجل اعلى زيادات في الاسعار مقارنة بقطاع المصارف والخدمات.

من جهته اكد مركز الامارات التجاري ان السوق شهدت تداولاً متواضعاً وتوافرت الطلبات من دون وجود عروض تقابلها.

وقال «إن هذه الظاهرة تسود السوق منذ انتهاء موعد اجتماعات الجمعيات العمومية للشركات والمصارف الشهر الماضي التي تزامنت ايضاً مع تراجع اسعار الفوائد العالمية مما اعطى المستثمرين احساساً بان اسعار الاسهم ستتحسن».

وأشار المركز الى ان السوق تسير باتجاهين الاول وجود عروض على بعض الأسهم من دون توافر طلبات مع تراجع في الاسعار والثاني وجود طلبات مع عدم توافر العروض وارتفاع في الاسعار.

وأوضح ان سوق الاسهم يخضع حالياً لتاثير الاشاعات واتباع حركة كبار المستثمرين من دون النظر احياناً الى اداء الشركات والمصارف.

وقال زياد دباس مدير دائرة الاسهم المحلية في «بنك ابو ظبي الوطني»، ان مؤشر المصرف المكون من ٢٢ شركة ومصرفاً يتركز على اسهمها معظم التداول في السوق تخطى حاجز ١٨٠٠ نقطة يوم الخميس واقفل عند ١٨٠٦,٤٧ نقطة، وكانت محصلة الاسبوع ارتفاع اسعار اسهم سبع شركات ومصارف وانخفاض اسعار اسهم ثلاث واستقرار الباقي.

وخلال الاسبوع دعا «بنك الشارقة الوطني» مساهميه الى حضور الجمعية العمومية للمساهمين التي تقرر انعقادها يوم الاربعاء ٢٨ حزيران (يونيو) الجاري بعد توقف عن انعقاد الجمعيات العمومية لسنوات عدة حيث لم ينشر المصرف اي بيانات مالية منذ عام ١٩٨٨ كما دعا «بنك الاستثمار» مساهميه الى الاكتتاب بزيادة رأس مال المصرف الذي سيصبح بعد الزيادة المقررة ٢٠٠ مليون درهم.

واضاف الدباس «ان حجم التداول خلال الاسبوع كان متواضعاً نتيجة محدودية]روض البيع على اسهم الشركات والمصارف التي تتوافر على اسهمها طلبات شراء وارتفع خلال الاسبوع سعر اسهم «اتصالات» من ٧٧٥ الى ٧٨٠ درهماً نتيجة توافر طلبات شراء ومحدودية عروض البيع والتداولات التي تمت على اسهم المؤسسة في السوق خلال الاسبوع كانت على الكميات الصغيرة جداً جينما لم يسجل السوق اي تداولات على الكميات الكبيرة. وواصل سعر سهم «شركة الجرافات البحرية الوطنية» ارتفاعه التدرجي ووصل في نهاية الاسبوع الى ٣٥٠ درهماً وبذلك يكون سعر السهم كسب خلال اربعة اشهر نحو ٨٠ درهماً وما نسبته ٢٦ في المئة.

واستقر سعر اسهم «شركة ابو ظبي الوطنية للفنادق» عند مستوى ٨١٠ دراهم ولم تتوافر عروض بيع على اسهم الشركة خلال الاسجوع بينما توافرت طلبات محدودة، وتراجع سعر اسهم «شركة طيران أبو ظبي» من ٧٠٥ الى ٧٠٠ درهم نتيجة محدودية الطلب على اسهم الشركة بالاسعار الحالية واصبح ريع اسهم الشركة عند السعر الحالي ٥,٧١ في المئة.

واستقر سعر اسهم «شركة أبو ظبي الوطنية للتامين» ومنذ توزيع الأرباح السنوية على المساهمين في شهر نيسان (ابريل) عند مستوى ٨٠٠ درهم في الوقت الذي لا تتافر فيه طلبات شراء على اسهم الشركة، فإن عدم توافر عروض بيع ادت الى استقرار السعر وريع السهم عند هذا السعر ٦ في المئة حيث توزع الشركح ٥٠ درهماً للسهم كارباح نقدية.

وتراوح سعر اسهم شركة «الظفرة» بين ٥٥٠ و٥٦٠ درهماً ولم تسجل السوق تداولات على اسهم الشركة لعدم توافر]روض بيع، بينما ارتفع سعر اسهم «شركة الامارات للتامين» الى ٤١٥ درهماً وواصل سعر اسهم «شركة أبو ظبي الوطنية للمواد الغذائية» ارتفاعه التدريجي وارتفع الاسبوع الماضي من ١٤٠ الى ١٥٥ درهماً، وارتفع سعر اسهم «جمعية ابو ظبي التعاونية» من ١١٨ الى ١٢٠ درهماً، واستقر سعر اسهم «شركة دبي للاستثمار» عند مستوى سبعة دراهم. وشهدت السوق تداولات عدة على اسهم الشركة بهذا السعر وارتفع سعر اسهم «بنك أبو ظبي التجاري» من ١٢٠ الى ١٢٣ درهماً وتتوافر طلبات على الكميات الكبيرة بسعر ١٢٥ درهماً كما تتوافر طلبات محدودة على اسهم «بنك الاتحاد الوطني» في نهاية الاسبوع بسعر ١٢٥ درهماً بانخفاض مقداره عشرة دراهم عن سعر بداية الاسبوع.

وانخفض سعر اسهم «بنك دبي الاسلامي» من ١٥٧ الى ١٥٥ درهماً وارتفع سعر اسهم «بنك دبي الوطني» من ٥١٠ الى ٥١٥ درهماً بينما استقر سعر اسهم «بنك دبي التجاري» عند مستوى ٣٣ درهماً و«بنك راس الخيمة الوطني» عند سعر ٢٥ درهماً و«بنك الفجيرة الوطني» بسعر ١٣٢ درهماً وتوافرت طلباخ شراء على اسهم «بنك الامارات الدولي» بسعر ١٤ درهماً.

في اطار تشجيع اقتصاد السوق

الجزائر تسعى الى تطوير قطاع الصناعات الميكانيكية

□ تونس – من سميرة الصدفي:

■ شهدت الصناعات الميكانيكية في الجزائر جموداً خلال الفترة من ١٩٨٦ الى ١٩٩٤ ادت الى تراجع كبير في الانتاج المحلي للشاحنات والباصات والرافعات والمضخات المائية. واظهرت دراسة عن الصناعات الميكانيكية الجزائرية قدمت اخيراً الى ندوة مغاربية عن الصناعات الميكانيكية اقامتها وزارتا الصناعة والنقل في مدينة بومرداس الجزائرية، ان القطاع العام ما زال يشرف على القسم الأساسي من المصانع في هذا القطاع في الجزائر.

وتركزت المداخلات في الندوة التي افتتحها وزير الصناعة والطاقة السيد عمار مخلوفي واختتمها وزير النقل السيد محمد عرزكي عسلي على سبل تطوير قطاع الصناعات الميكانيكية، الذي ما زال يتبوأ مركزاً مهماً في النسيج الصناعي المغاربي، وافاق تحقيق الاندماج وتطوير الاعتماد المتبادل والشراكة الدولية والتي يلعب القطاع الخاص دوراً رئيسياً فيها.

الا ان الاوراق التي تناولت الصناعات الميكانيكية الجزائرية اظهرت تقدم مستوى الادماج الذي وصلت اليه بواسطة التصنيع المحلي لقسم مهم هو التجهيزات والآليات التي تحتاجها الزراعة والمشاريع المائية واشغال البنية الأساسية. ولكنها اكدت ان فرع الصناعات الميكانيكية الجزائري يعاني من ضيق السوق وغياب المصانع الصغيرة والمتوسطة والتبعية التكنولوجية العالية للخارج، بالاضافة لسوء الادارة وعدم ملاءمة الاطار القانوني للتطورات الاقتصادية الجديدة. اذ قال متحدثون في الندوة ان هذا الاطار ما زال متسماً بالتشدد والمركزية.

وطرح خبراء شاركوا في الندوة افكاراً وتصورات لانعاش قطاع الصناعات الميكانيكية المحلية في اطار تشجيع اقتصاد السوق والبحث عن فرص لتحقيق الاندماج في اطار التقسيم الدولي للعمل ومعاودة النظر في مكانة القطاع العام. واظهر مستثمرون من القطاع الخاص الجزائري شاركوا في الندوة حرصاً على اعطاء دفعة للامكانات المحلية على رغم الصعوبات التي ما زالت قائمة في المجالين الاشتراعي والنقدي بسبب التراجع المستمر لقيمة الدينار وكذلك في مجال الحصول على المواد الأولية والبدائل. وشدد متحدثون آخرون في الندوة على ضرورة تامين معلومات اقتصادية تشمل الاسعار وأنواع السلع المتوافرة محلياً ونوعياتها وكمياتها ومواقيت تصنيعها...

وتطرقت الندوة الى الوضع المغاربي في القطاع وكشفت المداخلات ان قطاع الصناعات الميكانيكية وخصوصاً تجميع السيارات والشاحنات والباصات يعاني من تبعية متزايدة للشركات الاجنبية ومن كثرة عدد المصانع المحلية التي تكرر بعضها البعض. واستنتج المتحدثون في هذا المحور انه «لا وجود لسوق مغاربية منظمة على رغم انفتاحها على جميع شركات تصنيع السيارات الاجنبية، والتي ادمجتها في خططها التصديرية وحالت دون التقدم نحو تكريس التكامل المغاربي».

وحض المتحدثون على انعاش «الاتحاد المغاربي لصناعة السيارات» ووضع خطة للتكامل بين بلدان المنطقة واستثمار الطاقات والامكانات المتاحة في الاتحاد المغاربي.



شركة كندية تعثر على "فيل" من النيكل! وتغطي نسبة ٦ في المئة من حاجات الغرب

□ لندن – من كنث غوبينغ وروبيرت غيبنز (فايننشال تايمز):

■ تأمل الشركات الناشطة في مجال التنقيب عن المعادن واستخراجها من باطن الأرض الفوز بجائزة ضخمة تطلق عليها اوساط هذا القطاع اسم «الفيل»، اي منجم ضخم وغني بالمعدن الخام يمكن ان يحول من يعثر عليه بسرعة من شركة متواضعة الى شركة عالمية.

ويبدو ان شركة «دياموندفيلدس ريسورسز» وجدت «فيلها».

وفي تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي كان ثمن السهم الواحد من اسهم هذه الشركة الكندية، التي تتخذ من مقاطعة «فانكوفر» مقراً لها، يساوي اربعة دولارات كندية فقط لكنه وصل الى ٨٠ دولاراً الاسبوع الجاري. وعلى رغم ان الشركة لم تنتج بعد اي معدن، اصبحت قيمتها في السوق نحو مليوني دولار كندي (٩١٢ مليون جنيه استرليني)، اي بقيمة اي شركة كندية كبيرة ناشطة في مجال استخراج المعادن.

واعلنت الشركة اول من امس عن عقد صفقة قيمتها ٥٠٠ مليون دولار اميركي مع شركة «اينكو» ثاني اكبر منتج لمعدن النيكل في العالم مما سيوفر لها ٦٥٠ مليون دولار كندي من السيولة والاوراق المالية و«اخاً» كبيراً مستعداً لتقديم المشورة الفنية لانفاق مبلغ ٢٥ مليون دولار كندي اضافي على المشروع الذي كان السبب في دخولها «التاريخ».

والواقع ان شركة «اينكو» اشترت ٢ في المئة من منجم «فوازي بي» التابع لشركة «دياموند فيلدس» القريب من «نين» على شاطئ لابرادور في الجهة الشمالية الشرقية من كندا.

وكان الخبيران الجولوجيان اللذان اكتشفا «فوازي بي» وهما البرت تشيزلت وكريس فيربيسكي، يبحثان عن الماس عندما عثرا صدفة على معدن النيكل الذي كان يغطي مساحة ١,٦ كيلومتر مربع، ويعد ذلك اكبر اكتشاف للمعادن الأساسية عرفته كندا على مدى ثلاثين عاماً. وستجني شركة هذين الخبيرين على «حقوق امتياز المعدن الذي سيتم استخراجه من «فوازي بي».

وقبل الاعلان عن صفقة اول من امس، قدر جون ليدال، المحلل لدى مؤسسة «فيرست ماراثون سكيوريتيز» في تورنتو، ان كمية المعدن الخام في المنجم تكفي لانتاج يراوح بين ٦٠ مليوناً و١٠٠ مليون ليبرة من النيكل سنوياً، اي ما يعادل بين اربعة وستة في المئة من حاجات الغرب من المعدن عام ١٩٩٤، علماً انه يستخدم في انتاج الصلب الذي لا يصدأ.

ويقول البروفسور رودجر مورتون، الناشط في قسم الجيولوجيا الاقتصادية في جامعة «البرتا»، المساهم في شركة «دياموند فيلدس»، ان منطقة «نين» تشبه منطقة «سادبوري» في «اونتاريو» التي يوجد فيها ٣٨ خزاناً تحتوي على بليون طن من الخامات. ويضيف ان منطقة «نين» قد تتحول الى مكان تكثر فيه مناجم النيكل.

ويذكر العديد من الناس مثل مورتون، فقد ادى انتشار خبر اكتشاف «فوازي بي» الى هرولة نحو ستة الاف شخص وشركة في محاولة لاثبات حقهم في منطقة تزيد مساحتها على ستة الاف كيلومتر مربع وذلك خلال بضعة أيام فقط.

اما المستفيد الأكبر من «فيوازي بي» فهو روبيرت فريدلاند الناشط في مجال الترويج للأسهم الذي موّل شركة «دياموند فيلوس» منذ البداية وهو لا يزال اكبر مساهم فيها. ولن ينسى فريدلاند علاقته السابقة بشركة «غالاكتيك ريسورسز» التي طورت منجماً للذهب يدعى «سميتفيل» يقع في ولاية كولورادو الاميركية، وكان حظه عاثراً جداً، إذ اضطرت «وكالة حماية البيئة» الاميركية الى التدخل عندما أعلنت شركة «غالاكتيك» افلاسها في كانون الأول (ديسمبر) ١٩٩٣، واضطرت في ذلك الوقت الى انفاق اكثر من ١٠٠ مليون دولار من اجل تنظيفه بغية الحؤول دون تسرب النفايات السامة منه. وسمي فريدلاند رئيساً مشاركاً لمجلس ادارة «دياموند فيلدس» بينما وقفت الشركات الكبيرة الناشطة في مجال استخراج المعادن «تطلب حصة» للمشاركة في «فوازي بي».

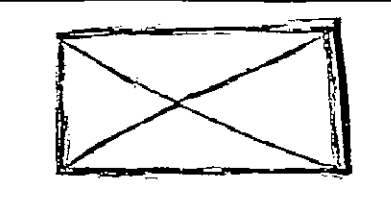
وكان على رأس الطابور شركة «تيك كوربوريش» التي تتخذ من مقاطعة فانكوفر مقراً لها وتنشط في مجال التعدين، ودفعت ٣٦ دولاراً كندياً مقابل كل سهم من اسهم «دياموند فيلدس» اي ١٠٨ ملايين دولار كندي لقاء عشرة في المئة من اسهم الشركة.

وافترضت اوساط متعددة ان شركة «اينكو»، اكبر شركة كندية ناشطة في مجال النيكل لا تستطيع إلا ان «تتورطه في «فوازي بي» لأسباب منها حرصها على الحفاظ على حصتها من سوق النيكل الدولية، وايضاً لكي تستفيد مما قاله المحللون ان كلفة استخراج النيكل ستكون متدنية جداً في «فوازي بي».

ويقول البروفسور مورتون ان كلفة الانتاج في «فوازي بي» ستكون نحو ٥٠ سنتاً لكل باوند (ليبرة) واحدة، لكنها في الحقيقة ستكون صفراً لأن عائدات النحاس والكوبالت، التي سيتم استخراجهما فيما تُنقى خامات النيكل، ستغطي تكاليف استخراج هذا الاخير.

وقالت شركة «اينكو» انها ستشتري ٣٠ في المئة من الأسهم المباشرة وغير المباشرة من «فوازي بي»، وعرضت ٣٨٧ مليون دولار اميركي لقاء ٢٥ في المئة من الاسهم الممتازة القابلة للتحويل و٦٨ مليون دولار اميركي نقداً لقاء مليوني سهم من اسهم «دياموند فيلدس». وعرضت ايضاً ما قيمته ٣٥ مليون دولار اميركي من أسهمها، مما يعني، على حد ما تقوله الشركة، ان سعر السهم الواحد من اسهم «دياموند فيلدس» يبلغ عملياً ٧١,٥٠ دولاراً كندياً، اي اقل مما وصل اليه السعر في السوق اخيراً.

ويقول مايكل سبكو، رئيس مجلس ادارة «اينكو» ان منطقة «فوازي بي» ستزود العالم الغربي بالنيكل الذي تقل تكاليف انتاجه عن تكاليف انتاج اي نيكل آخر في العالم، ويأمل ان يبدأ الانتاج بحلول سنة ٢٠٠٠. ويهدف المعنيون الى جعل الحد الأدنى من الانتاج السنوي نحو ١٣٠ مليون ليبرة من النيكل و٩٠ مليون ليبرة من النحاس وبين ثلاثة الى خمسة ملايين ليبرة من الكوبالت.



اتجاهات اقتصادية

تركمانستان تأمل ضخ الغاز الى اليابان عبر خط طوله ٦٧٠٠ كلم

● عشق اباد - رويتر - قالت وكالة «تركمانبرس» للانباء أمس الجمعة ان شركة «ميتسوبيشي» اليابانية اقترحت بناء خط أنابيب طوله ٦٧٠٠ كيلومتر لضخ الغاز من جمهورية تركمانستان في آسيا الوسطى الى اليابان.

والتقى سينروكو موروهاسي المدير التنفيذي للشركة مع كبار المسؤولين الحكوميين في عشق أباد لمناقشة مشروع مد خط الأنابيب من تركمانستان الى شرق الصين واليابان المقترح ان يكتمل في القرن الواحد والعشرين.

وسيمر خط الأنابيب عبر اوزبكستان وكازاخستان، اللتين قالت الوكالة انهما تؤيدان فكرة المشروع.

وسيتم شحن الغاز مضغوطاً من الصين الى اليابان او سينقل عبر خط انابيب تحت سطح البحر.

وقالت الوكالة ان مفاوضات ستتم ايضاً مع شركة النفط الحكومية الصينية ومؤسسة اكسون» الاميركية في شأن المشروع.

وتبلغ كلفة خط الأنابيب المقترح، الذي سيصبح من أطول خطوط الانابيب في العالم ٨,٤ بليون دولار بحسب تقديرات «البنك الدولي» و«البنك الاسلامي للتنمية». وتملك تركمانستان ثالث أكبر احتياط للغاز في العالم لكنها تعتمد على روسيا كمنفذ للتصدير.

اضراب الطيارين في «ساس» يشل رحلاتها

● كوبنهاغن - رويتر - قالت شركة «الخطوط الجوية الاسكندينافية» (ساس) ان جميع رحلاتها المحلية والدولية توقفت امس الجمعة بعد انهيار محادثات في شأن الأجور مع الطيارين مما أثر على ٥٦ الف راكب.

وقال ينز بيتر سكاروب المتحدث باسم الشركة ان «مطار كوبنهاغن بدا كما لو كان في عطلة عيد الميلاد».

وأضاف: سنأمل ان يفكر الطيارون ملياً في الأمر. ولن تمنحهم ساس اكثر من النسبة التي تم الاتفاق عليها في مفاوضات الأجور هذا الربيع مع القطاعات الأخرى وهي نسبة ٣,٥ في المئة».

وتسبب اضراب الطيارين في الغاء ٣٥ رحلة محلية ودولية اثناء استمرار المحادثات مع الطيارين وادارة الشركة.

وقال متحدث باسم نقابة الطيارين الدانمركيين ان الطيارين البالغ عددهم ١٦٠٠ تمسكوا بمطلبهم زيادة الأجور بنسبة تزيد على ستة في المئة لكن الادارة عرضت ثلاثة في المئة فقط.

وأعلن الطيارون السويديون والنرويجيون والدانمركيون الشهر الماضي استياءهم من عدم احراز تقدم في محادثات الأجور التي بدأت في شباط (فبراير) وقالوا انهم سيقومون باضرابات لمدة يوم واحد في ٩ و١٢ و١٤ حزيران دعماً لمطالبهم.

ومن المقرر استئناف المحادثات في ستوكهولم اليوم السبت.

٢٦٢ مليون ريال لتنفيذ ٥٤ مشروعاً تعليمياً في منطقة حائل في السعودية

● جدة - «الحياة» - قال المدير العام لتعليم البنات في منطقة حائل شديد بن غازي المطيري ان عدد المشاريع المدرسية في منطقة حائل بلغ ٥٤ مشروعاً، يتم تنفيذها حالياً.

واوضح في تصريح لـ «وكالة الأنباء السعودية» انه تم حتى الآن تنفيذ ١٩ مشروعاً مدرسياً في مدينة حائل و٣٠ مشروعاً مدرسياً في بعض قرى المنطقة، وكلفت نحو ١٢١ مليون ريال. ويجري الآن في المنطقة انشاء ستة مشاريع مدرسية بكلفة اجمالية تبلغ نحو ٣٠ مليون ريال.

وقال السيد شديد المطيري انه تم بناء اضافات وملاحق وترميمات للمدارس ومشروع لصالات العرض وقاعات للمحاضرات بكلفة اجمالية قدرها ١٥ مليون ريال.

واشار الى انه تم حتى الآن نزع ملكية ١٠٠ الف متر مربع بكلفة بلغت ٩٦,٢٥٨ مليون ريال في ١٦ موقعاً. وقال: «ان الادارة بادرت الى حجز العديد من قطع الأرض في المخططات الجديدة في المدينة، وفي القرى تمهيداً لاعدادها كمشاريع مدرسية مستقبلية وفقاً للحاجات المستجدة.

المعرض الثالث للبيت المثالي ومستلزمات المرأة والطفل

● الدمام - «الحياة» - تنظم شركة معارض الظهران الدولية اليوم «المعرض الثالث للبيت المثالي ومستلزمات المرأة والطفل» الذي سيستمر لمدة اسبوع.

وقال المدير العام للشركة نجيب الزامل ان نحو ١٥٠ شركة ومؤسسة سعودية محلية ودولية ستعرض مختلف المنتجات المنزلية.

وأشار الزامل الى انه يتوقع ان يحظى المعرض باقبال كبير نتيجة تنوع المعروضات كما حدث في المعارض السابقة. وقال «ان المعرض سيفتح أبوابه للجمهور اعتباراً من يوم غد الأحد على فترتين صباحية مخصصة لرجال الأعمال ومسائية مخصصة للعائلات».

«البنك الآسيوي» يقرض اندونيسيا ٢١٨ مليون دولار لتمويل مشروع للغاز

● مانيلا - رويتر - أعلن «البنك الآسيوي للتنمية» أمس الجمعة انه وافق على اقراض اندونيسيا ٢١٨ مليون دولار للمساهمة في تمويل مشروع لنقل الغاز وتوزيعه فيها.

وقال المصرف في بيان أصدره انه سيقدم أيضاً معونة فنية قيمتها ٤٥٠ ألف دولار لاجراء دراسة تتعلق بالمشروع.

واضاف: «ان شركة بيروم غاز نيجارا الحكومية ستتولى المشروع لدعم برنامج الحكومة لزيادة الاستخدام المحلي من الغاز الطبيعي».

وتقدر الكلفة الاجمالية للمشروع بنحو ٥٩٠ مليون دولار سيمولها «بنك التصدير والاستيراد الياباني» و«بنك الاستثمار الأوروبي» و«الشركة الاندونيسية».

كازاخستان تدرس امكانات الانضمام إلى «أوبك»

● لندن - رويتر - قالت وكالة «أوبكنا للانباء» أمس الجمعة ان كازاخستان تدرس امكانات الانضمام إلى عضوية «أوبك» لكنها لم تلزم نفسها بشيء وربما تقرر البقاء ضمن المنتجين المستقلين.

وقال نور سلطان نزارباييف رئيس كازاخستان «لم ننضم إلى منظمة أوبك بعد».

واضاف «نحن نبحث في الموضوع، لكنني اعتقد أن من المفيد للمجتمع الدولي ولأوروبا أن نظل دولة مستقلة مصدرة للنفط مستقبلاً».

وكانت روسيا بحثت من قبل في امكانات الانضمام إلى «أوبك» من دون التوصل إلى شيء ملموس.

وقال نزارباييف ان كازاخستان تعد بين الدول العشر الأولى المنتجة للنفط حيث تبلغ احتياطاتها نحو ٣٠ بليون طن من النفط والغاز والمكثفات.

ارتفاع ايرادات المؤسسة العربية لضمان الاستثمار

● الكويت - كونا - ارتفعت ايرادات المؤسسة العربية لضمان الاستثمار عام ١٩٩٤ بنسبة ٧.٢ في المئة عن عام ١٩٩٣ لتبلغ نحو ١١.٩ مليون دولار، في حين بلغت قيمة المصاريف الاجمالية نحو ٥.١ مليون دولار بزيادة نسبتها ١٥.٩ في المئة.

وقال تقرير المؤسسة السنوي العشرون لعام ١٩٩٤، الذي لا يزال تحت الطبع، ان هذه الايرادات تحققت من خلال أرباح استثمار موارد المؤسسة المالية التي بلغت ٩.٦ مليون دولار، أما الباقي فناجم عن ايرادات الضمان التي تشمل صافي اقساط الضمان وتعديلات أعوام سابقة وايرادات اخرى بلغت قيمتها ٢.٣ مليون دولار.

واضاف التقرير ان القيمة الاجمالية لعقود ضمان الاستثمار التي أبرمتها المؤسسة العام الماضي بلغ نحو ٣٦.٤ مليون دولار منها ٢٨.٧ مليون دولار لعقود ضمان ائتمان صادرات ونحو ٧.٧ مليون دولار لعقود ضمان استثمار مباشر.

وذكر التقرير الذي تصدره المؤسسة سنوياً منذ عام ١٩٧٥ ان جملة عقود ضمان الاستثمار المباشر بلغت ثلاثة، استفاد منها بلدان مضيفان هما مصر التي استقبلت مشروعين صناعيين بقيمة ٥.٢ مليون دولار لمستثمرين من لبنان.

واضاف التقرير ان لبنان استقبل المشروع الثالث وهو عبارة عن عقد ضمان استثمار مباشر ضد المخاطر غير التجارية أبرم مع شركة كويتية لضمان استثمارها في مشروع سياحي.

القيادة الإيرانية تفشل في تصحيح الاقتصاد والأزمة ستشتد السنة المقبلة

■ طهران - رويتر - فشل رجال الدين الإيرانيون الذين وصلوا إلى السلطة عام ١٩٧٩ في أن يعيدوا الاقتصاد الإيراني المتعثر إلى مساره الصحيح، وقد تظهر الأزمة بشكل واضح منتصف سنة ١٩٩٦ عندما يستحق سداد الديون.

وكانت الحرب مع العراق في العقد الاول اغرقت الاقتصاد في حال من الفوضى لم تكن من صنعهم لكن الوعود بالرخاء منذ عام ١٩٨٩ لم تتحقق.

ونجحت إيران، ثاني اكبر مصدر للنفط في العالم بعد السعودية بايراداتها النفطية التي قد تتجاوز ١٤ بليون دولار هذه السنة، في إعادة جدولة الجزء الاكبر من ديونها الخارجية المتأخرة.

وبدأت تطبيق اصلاحات اقتصادية رئيسية تقوم على قوى السوق بما في ذلك تخصيص شركات عامة وتنفيذ خطة خمسية تخفض تدريجاً الدعم المكلف.

كما بدأت خفض الانفاق على منظمات وشركات شبه حكومية تبتلع نحو ثلث الموازنة التي تبلغ ٣٢ بليون دولار. وتعرض إيران شروطاً جذابة على المستثمرين الأجانب وهي تسيطر على سوق تضم ٦٠ مليون نسمة. ويتميز الإيرانيون بأنهم يتلقون تعليماً جيداً نسبياً ويتمتعون بثقافة فنية ومتنوعة.

وتبدو عوامل السوق طيبة، لكن اقتصاديين ومصرفيين وديبلوماسيين اجانب يقولون إنها في ازمة اقتصادية خطيرة تبدو من دون حل وتحتاج إلى رؤوس اموال جديدة.

وقال مصرفي بارز «إن مشاكل إيران سياسية».

وأضاف «يجب عليهم ان يحلوا مشاكلهم السياسية داخل بلادهم ومع العالم الخارجي» وذلك في إشارة إلى الانقسام بين رجال الدين ومشاكل السياسة الخارجية لا مع الولايات المتحدة فحسب، لكن مع دول أخرى أيضاً. وقال ديبلوماسي كبير «إن النظام مجزأ ولا يسمح بحلول قد تكسر الجمود».

واضاف «إن فقدان السلطة وظيفة أي نظام غير موحد».

وتحدث اخرون عن مأزق رجال الدين الذين يعزى إليهم عدم اتخاذ قرارات.

وكان الخميني تعهد بأن ترعى الثورة المستضعفين وهو ما يعني نظرياً الاشتراكية وسيطرة الدولة.

ولكن مستشاري رجال السلطة يقولون لهم «إن السوق الحرة هي الأساس للرفاهية الاقتصادية».

وكان اقتصاديون تكهنوا في وقت سابق من السنة بأن ايران ستبدأ في تخفيض الهبوط في اجمالي الناتج المحلي المتبقي بعد احتساب التضخم من ناقص، اربعة في المئة عام ١٩٩٤ الى ناقص واحد في المئة في ١٩٩٥ قبل ان تحوله الى فائض اعتباراً من ١٩٩٦. لكن هذه التكهنات كانت قبل ان يفرض الرئيس بيل كلينتون الشهر الماضي حظراً صارماً على التجارة والاستثمار في ايران متهماً اياها بأنها ترعى الارهاب مما ادى الى انهيار العملة وأجبر الحكومة على اعادة فرض قيود صارمة على التعامل في الصرف الأجنبي. وقال جميع الاقتصاديين والديبلوماسيين تقريباً الذين تم سؤالهم ان قرار كلينتون لم يكن سوى عامل محفز لشيء كان سيحدث على اي حال.

وقال ديبلوماسي غربي «ان التأثير كان نفسياً».

وكان اقتصاديون تكهنوا منذ مدة بان الحكومة ستضطر الى التحرك لوقف انهيار العملة واعادة القيود على الصرف الأجنبي بعد فشلها في تطبيق مبادئ السوق الحرة في مواجهة معارضة من البرلمان الذي يغلب عليه رجال الدين.

وقال أحدهم «كان امراً حتمياً. لقد تراجعت الحكومة في تعهدها بتوحيد سعر الصرف أمام الدولار وكانت العودة الى مزيد من القيود منطقياً».

وقال آخر «لا يمكن ان تعمل سوق حرة إلا إذا توافرت ثقة اقتصادية. وهذا مفقود في ايران».

وكانت العملة هبطت في كانون الثاني (يناير) في السوق الحرة التي الغيت الى أربعة آلاف ريال للدولار في الشهر الأول من السنة من ٢٤٠٠ ريال في المتوسط في ١٩٩٤ وانهارت الى سبعة آلاف ريال عندما أعلن كلينتون قراره.

وكانت اصلاحات علي اكبر هاشمي رفسنجاني شجعت شركات مثل «ديملر بنز» الالمانية لانتاج الشاحنات و«نستلة» السويسرية للاغذية وشركات انتاج السيارات «بيجو» الفرنسية و«نيسان» اليابانية و«دايو» و«هيونداي» الكوريتين الجنوبيتين بين شركات أخرى على الاستثمار في ايران منذ عام ١٩٨٩.

لكن فنادق طهران خاوية منذ بضعة اشهر وتقلصت الجاليات الاجنبية بصورة كبيرة بعد اتضاح عمق المشاكل الايرانية ونقص السيولة النقدية. وقال مصرفيون «ان اعادة جدولة ديون اجنبية متأخرة تتراوح بين ستة وسبعة بلايين دولار كانت مستحقة في ١٩٩٤ و١٩٩٥ فضلاً عن ارتفاع أسعار النفط هذا العام اتاح للحكومة فرصة تحتاجها بشدة لالتقاط الانفاس».

وأضافوا «ان الأزمة ستظهر السنة المقبلة عندما تضطر الى بدء السداد خصوصاً في النصف الثاني عندما تستحق بعض الديون التي أعيدت جدولتها وتصل الى نحو ٤,٥ بليون دولار».

وقال مصرفي: «لن يلتزم احد بتقديم قروض جديدة لايران إلا بعد ان يرى ما سيحدث حينئذ».

لورد هاو يهاجم تردد ميجور وتنازلاته أمام المناهضين

□ لندن - من كفين براون وروبيرت بستون ومايكل كاسل (فايننشال تايمز):

■ اشاع جون ميجور، رئيس وزراء بريطانيا، اول من امس جواً من الحبور والارتياح في أوساط اعضاء حزب المحافظين البريطاني الحاكم الذين لا يرغبون في مزيد من الترابط في العلاقات بين بريطانيا والاتحاد الأوروبي، ويرغب بعض الاعضاء في انسحاب بريطانيا من الاتحاد، وقد أدلى ميجور باكثر بياناته تشاؤماً في شأن ما إذا كان سيكون من مصلحة بلاده مشاركة دول الاتحاد الأوروبي الاخرى في عملة واحدة موحدة الآن وفي المستقبل.

ومع ازدياد القلق تزداد الحيرة ازاء الطريقة التي تتعامل بها الحكومة البريطانية الراهنة مع الاتحاد الأوروبي، وقال ميجور «بالامكان القول إن الظروف قد لا تصبح ملائمة أبداً، لكي يندمج الجنيه الاسترليني في عملة أوروبية واحدة موحدة.

واعرب الذين لا يرغبون في مزيد من «الود والوئام» بين بريطانيا والاتحاد الأوروبي عن اقتناعهم بان جون ميجور الزم نفسه ايضاً على نحو صارم بان يبقى الجنيه الاسترليني مستقلاً وحياً يرزق لا طيلة فترة حياة البرلمان البريطاني الحالي وحسب، بل طيلة فترة حياة البرلمان المقبل ايضاً (يذكر ان حياة اي برلمان بريطاني هو نحو خمس سنوات).

لكن رئاسة الحكومة البريطانية اصدرت بياناً قوي اللهجة ليل الخميس - الجمعة تنفي فيه بشدة ان السياسة البريطانية العامة الخاصة بالعملة الأوروبية الواحدة الموحدة تبدلت.

وفي تحذير صريح لرئيس الحكومة عن المخاطر التي تواجه الحكومة البريطانية، قال لورد هاو، الذي كان سابقاً وزيراً للخزانة ثم وزيراً للخارجية البريطانية «ان اي تنازلات اضافية، تقدمها الحكومة البريطانية الحالية للذين لا يرغبون في مزيد من الود والوئام مع الاتحاد الأوروبي، ستؤدي إلى انقسام حزب المحافظين الحاكم وإلى جعل الحكومة البريطانية تبدو مدعاة للسخرية».

وجاء تحذير هاو مع نشر تقرير حررته لجنة ذات سلطة ونفوذ يرأسها لورد كينغز داون، الذي كان اسمه لي بمبرتون حاكم بنك انكلترا السابق يؤيد اجمالاً مشاركة بريطانيا في عملة أوروبية واحدة موحدة.

ويذكر ان اللجنة حررت التقرير بناء على طلب «مركز العمل من اجل أوروبا» غير المنتمي إلى أي حزب سياسي في بريطانيا.

ويقول التقرير إن الوحدة المالية الأوروبية ستكون بمثابة «قفزة في الظلام» ويحذر من ان هذه الوحدة قد تفسد إذا لم تبد الدول الاعضاء في الاتحاد الأوروبي استعداداً طيباً للتقيد بالحدود على التمويل من موقع العجز، ومقدرة على هذا التقيد (أي الحدود التي يجب أن تفرض على تمويل العجز الحكومي بواسطة السندات عادة).

لكن التقرير يخلص إلى ان بريطانيا ستنعم بمعدلات تضخم وفائدة أدنى من المعدلات الراهنة إذا انضمت إلى الوحدة المالية، ويحذر من ان الدول الاعضاء في الاتحاد الأوروبي التي تبقى مترفعة عن الانضمام إلى هذه الوحدة تخاطر بتهميشها.

ويقول التقرير «إن المضي في تنفيذ الوحدة المالية يتناول اتخاذ خطوة اساسية في اتجاه مزيد من الوثوق في الاتحاد الأوروبي».

لكن التقرير ينفي ما يقوله الذين «لا يرغبون في مزيد من الوئام مع الاتحاد الأوروبي» من ان الوحدة المالية ستؤدي إلى وحدة اوروبية فيديرالية.

ويذكر ان الذين يشككون في منافع مزيد من الاندماج في الاتحاد الأوروبي من المحافظين شعروا بغضب مما جاء في التقرير لاسباب منها ان ثلاثة وزراء في المجلس الوزاري البريطاني الأعلى، وهم كينيث كلارك وزير الخزانة، ودايفيد هنست وزير الانفتاح والشفافية الحكوميتين، وستيفن دوريل وزير شؤون التراث البريطاني، يرعون «مركز العمل من اجل اوروبا».

ووصف النواب اليمينيون، الذين يعارضون حصول مزيد من التقارب مع أوروبا، التقرير بانه غير حيادي ومتحيز.

وقال نورمان لامونت، وزير الخزانة السابق، ان محرري التقرير «يلعبون بالنار، ولا توجد مسوغات اقتصادية لركوب مخاطر بهذا الحجم الكبير»، مشيراً بذلك إلى الوحدة الاوروبية المالية.

وقالت «مؤسسة المديرين» ان من الافضل لبريطانيا أن لا تشارك في الوحدة المالية الأوروبية في «المستقبل المنظور».

وقال تيم ملفيل - روس، المدير العام للمؤسسة «توجد حجج اقتصادية قوية جداً ضد الانضمام إلى الوحدة المالية الأوروبية».

موجوداته ٨٠٠ بليون دولار

«طوكيو ميتسوبيشي» يتحول بعد الاندماج الى أكبر مصرف في العالم

■ يبدو مستغرباً للوهلة الاولى ان يعرب رجل يتربع على عرش القطاع المصرفي الياباني عن تطلعات متواضعة، فهو يقول «هدفنا الأساسي هو انشاء مصرف سليم، وربما بدا هذا الهدف متواضعاً لكنه هدف غالباً ما أصابه الاهمال في الماضي».

والمتحدث هو تاسوكو تاكاغاكي، رئيس بنك طوكيو الذي سيصبح اعتباراً من نيسان (ابريل) المقبل رئيساً للبنك الجديد الناتج من اندماج بنك طوكيو مع بنك ميتسوبيشي وسيكون اسمه «بنك طوكيو ميتسوبيشي».

والبنك الجديد أكبر مصرف في العالم كله وأضخم بكثير من اي ثاني اكبر مصرف في العالم.

وسيقدم البنك الجديد الخدمات المصرفية كلها، وسيكون أول مصرف ياباني له حضور مرموق في مختلف مجالات النشاط المصرفي التجاري وفي النشاط المصرفي الدولي وفي النشاط المصرفي الائتماني وحتى في مجال الأوراق المالية.

وبالنظر الى هذا كله ينتظر المراقب ان يتحدث رئيس هيئة من هذا القبيل بحماس أكبر مما تحدث بها تاكاغاكي عن خطط توسيع مملكته العتيدة.

لكن كلام تاكاغاكي، الذي أدلى به في اول مقابلة مع صحيفة غير يابانية منذ تعيينه في منصبه الجديد لم يكن، بكل بساطة، مثل الكلام المتواضع جداً الذي اعتاد المراقبون سماعه من رجال الأعمال اليابانيين. لكنه كان كلاماً يهدف الى لفت المستمع الى الكثير مما يتميز به البنك الجديد عن معظم المصارف اليابانية المنافسة.

وكانت السلامة والعافية غائبتين على نحو ملفت عن تفكير القطاع المالي الياباني في السنوات الأخيرة التي تميزت، او بالأحرى اتسمت، بتفاقم مشاكل الديون المعدومة التي اصيب بها وكانت ارثاً من فترة الاقراض المتهور في الثمانينات.

ويقابل تاكاغاكي بين سلوك بعض المصارف وبين سلوك المؤسسة التي يراسها ويقول «إذا سمعت بعض الأخذ والرد الذي أصغيت اليه في الثمانينات لاصبت بالدهشة، فبعض المصرفيين كان في الواقع وبكل بساطة يرمي المال من خزائنه. ونحن لم نكن ممتازين او معصومين عن الخطأ، لكننا حاولنا وضع الضوابط وسجلنا نجاحاً جزئياً على الأقل».

ولا يسع المصغي الى تاكاغاكي إلا ان يؤخذ بتواضع الرجل الجم، لكن الحقيقة هي ان بنك طوكيو وبنك ميتسوبيشي كانا بمثابة ماستين نادرتين مرميتين في حوض من الطين. وستكون نسبة الديون المعدومة في البنك المندمج الجديد ادنى نسبة مماثلة بين المصارف اليابانية، كما سيكون للبنك الجديد اعلى نسبة من الكفاية الراسمالية بين المصارف اليابانية كلها.

ويعرب تاكاغاكي عن اعتقاده بان هذه القوة المجمعة ستمكن البنك العملاق الجديد من مواجهة التحدي الأهم بالنسبة له وهو تحويل قوته النسبية الى قاعدة انطلاق لمصرف دولي ذي تنافسية حقيقية فعالة.

ولم تتمكن المصارف اليابانية كلها من ان تحقق قاعدة من هذا القبيل في غضون السنوات العشر الماضية. وعلى رغم حجمها الكبير، وعلى رغم وضعها اليد على قاعدة ايداعات تدفع فوائد متدنية ولا نظير لها في العالم، لم تكن المصارف اليابانية تنافسية ابداً في المجال الدولي. فقد «صبّت» هذه المصارف المال في مشاريع محاطة بالمخاطر في الثمانينات، وخارج اليابان، واستعدت المصارف الأجنبية بذلك عن طريق استخدام الأموال الرخيصة المتوافرة لديها لخفض الفوائد على القروض التي قدمتها الى الحد الأدنى. ومنذ ذلك الوقت كان تراجع المصارف اليابانية مشهداً مرعباً.

ولم يحذو بنك طوكيو، الذي له خمسة وخمسون فرعاً في العالم، حذو المصارف اليابانية الأخرى، ونعم البنك بمكانة مرموقة وبشهرة، على مدى نصف القرن الماضي تقريباً على انه المؤسسة اليابانية المتخصصة في صرف العملات الأجنبية.

ويعرب تاكاغاكي حالياً عن اعتقاده بأن التحسن الاضافي الذي طرأ على الين الياباني وبأن قيام الصناعيين اليابانيين بنقل التسهيلات الانتاجية الصناعية الى خارج اليابان سيؤديان الى ازدياد اعتماد الشركات اليابانية المحلية على الأسواق المالية الدولية في سد حاجاتها الى المال.

ويضيف تاكاغاكي «كانت استراتيجية بنك طوكيو دائماً توسيع شبكته الدولية لان التوسع كان ضرورياً لخدمة الزبائن المحليين. وأنا أود ان يتبنى البنك الجديد الاستراتيجية والمبدأ نفسهما، وهذه هي مساهمتنا الفكرية في البنك الجديد المدمج. ولو شاء بنك ميتسوبيشي ان ينشئ شبكة دولية مثل شبكتنا في بنك طوكيو لاستغرقت العملية عشر سنوات».

ويشير تاكاغاكي الى ثلاثة مجالات من النشاط يعتقد انها توفر لمصرفه أفضل حظوظ الفلاح وهي صرف العملات والنشاط الملازم له، بما في ذلك التعامل بالمشتقات، وتمويل الشركات وتمويل المشاريع، وهو نشاط ينمو.

ويعترف المصرفي الياباني الكبير بأن معظم نشاط البنك الجديد سيبقى متمحوراً حول الشركات اليابانية، لكنه يعرب عن تشوقه وتطلعه الى تطوير قاعدة الزبائن الاجانب وتوسيعها.

ولكن على رغم ان بنك طوكيو ميتسوبيشي الجديد ربما اعتبر نفسه قوة تنافسية دولية، سيتعين عليه ان يتعايش مع الحقيقة الساطعة وهي ان معظم موجوداته البالغة قيمتها نحو ٧٠ الف بليون ين ياباني (٨,٧ بلايين دولار اميركي) سيكون في الأسواق المالية اليابانية المحلية التي لا تزال تعيش في ظلام الشكوك.

ولا تعرقل انتعاش هذه الأسواق وعودتها الى وضع سليم مشكلة الديون المعدومة فقط، فتكاليف المصارف العامة لا تزال مرتفعة، كما ان ربحيتها متدنية. ولكن مع ذلك لا تضمر ادارة المصرف الجديد اي نوايا او خطط بخصوص خفض التكاليف على نحو راديكالي. ويؤكد تاكاغاكي على ان الترشيد سيكون ضئيلاً في مجال عمليات كل من المصرفين المندمجين.

لكن توجد مشكلة واحدة كبيرة في الأفق وهي ان بنك ميتسوبيشي يشكل نواة احدى اكبر التجمعات الصناعية (كيرتسو) التي تهيمن على الاقتصاد الياباني. وحتى الآن كان بنك طوكيو مؤسسة مستقلة يتوزع زبائنها على قطاعات الشركات اليابانية كلها. وقد «تخف محبة» بعض هؤلاء الزبائن لبنك طوكيو بعدما أصبح جزءاً من مجموعة ميتسوبيشي.

ويعترف تاكاغاكي بان «بعض الزبائن ربما نفر من بنك طوكيو الآن، لكن المجموعات الصناعية نفسها تحاول حالياً الاندماج بشركات او بمجموعات أخرى. ولن يرضى بنك ميتسوبيشي بان يكون فقط في خدمة مجموعة ميتسوبيشي، ولهذا اعتقد ان بوسعنا ان نواصل العمل كوسيط بين الشركات خارج المجموعة وبين المجموعة نفسها».

ويعترض تاكاغاكي على الرأي الواسع الانتشار الذي يقول بان الاندماج يعني ان النظام المالي الياباني ينقسم بالتدريج الى نظامين تشكل احدهما المصارف القوية فيما تشكل المؤسسات او المصارف الأضعف النظام الآخر. لكنه يعترف، من جهة اخرى، بأن لا مفر من مزيد من عمليات التقوية والاندماج، وبان اندماج بنك طوكيو ببنك ميتسوبيشي لن يكون آخر عملية اندماج تشهدها اليابان.

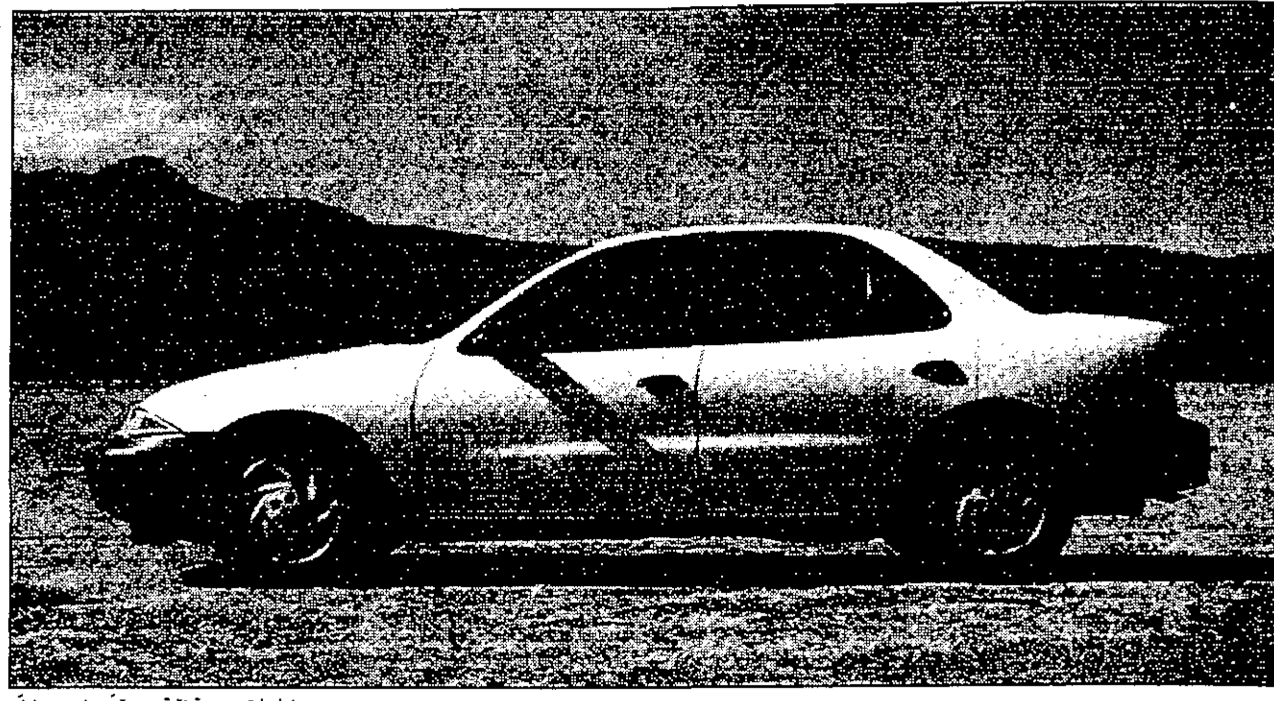
ويحرص تاكاغاكي على نفي ما قيل من ان البنك الجديد ربما دعي الى انقاذ المصارف الأضعف وانهاضها من كبوتها، ويقول بهذا الصدد: «قيل ان السلطات المعنية وافقت على الاندماج شرط ان نكون على استعداد لاستملاك مصرف ضعيف اذا اقتضت الضرورة. وبوسعي ان اقول لك بصراحة تامة بانني لم التزم أمراً من هذا القبيل».

وربما كان هذا التطمين باعثاً على ارتياح المساهمين في المصرفين المندمجين، لكنه سيعزز الشعور بعدم الامان وبعدم الاطمئنان لدى الناشطين في معظم المصارف اليابانية الأخرى.

جيرارد بيكر







خطوط تصميمية نقية مع مقدّم منحنٍ ومؤخّر مرتفع لإضفاء إطلالة حيوية وشابة. (الحياة)

ماذا أتى بجنرال موتورز الى القطاعات "الصغيرة" في الشرق الأوسط؟

شيفروليه "كافالبير": الجديدة تحاصر القطاع المتوسط متفوقة على أصغره بمواصفاتها وعلى أكبره بتسعيرها

□ لندن – من بشاره أبو النصر:

■ تشكل شيفروليه «كافالبير» التي بدأت جنرال موتورز حديثاً تصديرها الى الشرق الأوسط اكثر من موديل جديد يدخل الى الأسواق. فهي سلاح الصانع الأول عالمياً لإقتحام قطاع جديد عليه في المنطقة، هو قطاع السيارات المتوسطة الذي سرح اليابانيون ومرحوا فيه طويلاً في الشرق الأوسط والعالم قبل ان ترتفع قيمة الين الى مستويات تسلل الكوريون من تحتها بحصص متضاعفة سنوياً.

هذا لا يعني أن جنرال موتورز حديثة العهد في قطاع السيارات المتوسطة والصغيرة. فهي تحمل إسم موديل بيعت من جيله الأول (١٩٨٢–١٩٩٤) اكثر من ثلاثة ملايين وحدة في اميركا الشمالية، وعلى قاعدته ذاتها أطلق في اوروبا جيل أوبل «اسكونا» الذي خدم حتى خلفه (١٩٨٨) أوبل «فيكترا» (فوكسهول «كافالبيير» في بريطانيا) الذي سينسحب بدوره الخريف المقبل امام جيل جديد.

إن دلّ ذلك على شيء فهو خبرة جنرال موتورز في قطاعات السيارات المتوسطة الى الصغيرة لا الكبيرة فحسب. فشركة أوبل الألمانية المتخصصة في القطاعات الممتدة من الصغير (ب، B) الى الكبير (هـ E) ليست إلا فرعاً لجنرال موتورز (منذ ١٩٢٩، وفوكسهول منذ ١٩٢٥)، وتُضاف طبعاً ساتُرن الأميركية التي اسستها جنرال موتورز العام ١٩٨٣ (بكلفة ناهزت ٣,٥ بليون دولار انذاك) لمواجهة الصناعات اليابانية في قطاع السيارات الصغيرة، مع اعتماد اساليب إنتاجية عصرية في الصناعة والتوزيع (بدأت إنتاجها عام ١٩٩٠).

لماذا التصغير؟

لا يبرر إرتفاع قيمة الين وحده إكتراث جنرال موتورز وغيرها بإرسال سيارات تختلف عن تلك الضخمة التي ألفناها منهم في المنطقة. فهبوط الدولار ترافق مع تأثر إقتصادات اكثر من دولة في المنطقة بتدني اسعار النفط وتراكم الديون على مشتريات ثقيلة سابقة، إضافة الى ترسبات حرب الخليج الأخيرة.

ولم تؤدِّ تلك العوامل مجتمعة الى مجرد تراجع مبيعات السيارات في المنطقة عموماً منذ عام ١٩٩٢ (عندما وصلت صادرات دول مجلس التعاون الى ٤٥٨,٧ الف سيارة، منها ٢٩٠ الف سياحية)، بل احدثت تغييراً يستدعي إعادة تخطيط المزيج التسويقي (Marketing mix) الذي يحدد نسبة كل من الموديلات/الفئات من مجموع المنتوجات التي ينوي الصانعون تسويقها.

بمعنى آخر، عندما تُشَدُّ الأحزمة بفعل الصعوبات الإقتصادية، يبدأ الطلب بالإنزلاق تدريجياً نحو القطاعات الأصغر. لا يعني ذلك ان الباحث عن سيارة ضخمة سيشتري محلها اخرى صغيرة حكماً، بل انه قد يتوجّه الى القطاع الأدنى منها مباشرة، او الى ماركة ارخص ثمناً في القطاع ذاته (كالتحوّل من الياباني الى الاميركي او الأوروبي او الكوري) او الى فئة أدنى تجهيزاً في الموديل نفسه.

يصعب ترقيم ذلك إلا بعد رصد تطور المبيعات بين الموديلات والفئات لبضع سنوات. لكن الظاهرة واضحة إن من خلال ما يذكره معظم الوكلاء او من مجرد ملاحظة تزايد تركيز حملات التسويق على السيارات المتوسطة وعلى عامل الثمن وكلفة الإقتناء وطول الكفالة.

صحيح انه كان من الممكن ان تترك جنرال موتورز فرعها الأوروبي (اوبل) يداعب الصانعين الأوروبيين واليابانيين والكوريين في القطاعات المتوسطة الى الصغيرة. إلا انها تتعمد ترك مبدأ التنافس قائماً بين فرعيها الأميركي والأوروبي فيحظى كل منهما في المنطقة بإدارة مستقلة عن الآخر. الى ذلك، تُدفع رواتب عمّال أوبل بالمارك الألماني العالي، بينما يتقاضى عمّال شيفروليه أجورهم بالدولار الهابط.

أين تقع «كافالبير»؟

تمثّل «كافالبير» المدخل الى موديلات جنرال موتورز في المنطقة، أي أدناها ثمناً وأصغرها حجماً. يصفها الاميركيون بـ«الصغيرة»، إلا ان مواصفاتها تضعها عملياً (أوروبياً ويابانياً) فوق المتوسط-الصغير (ج، C, Compact) وفي أسفل المتوسط-الكبير (د، D, Mid-size).

فمن حيث المقاييس، يبلغ طول الهيكل ٤,٥٧٩ متر، وقاعدة عجلاته ٢,٦٤٤ متر (٢,٥٧٥ متر في الموديل السابق). قبل بضع سنوات، كان من الممكن تصنيف السيارة في القطاع المتوسط-الكبير بسهولة، لكن نمو مقاييس معظم القطاعات دفع بمعدّل قاعدة عجلات ذلك القطاع الى ما بين ٢,٧٠ (فورد «كونتور»/ميركوري «ميستيك» وبي إم في الفئة الثالثة وغيرها) و٢,٧٤ متر (سيتروان «كزانتيا»).

تقع «كافالبير» طولاً في وسط معدّلات قطاع المتوسط-الكبير (د، D, Mid-size) المراوحة بين ٤,٥ و٤,٦ متر في الموديلات العصرية عموماً.

أما في إتساع الصندوق الخلفي (٣٧٣ ليتراً، او ١٣,٢ قدم مكعّب، أو ٠,١٣٢ متر مكعّب) فهي تتراجع الى مستويات القطاع المتوسط-الصغير (ج، C, Compact)، لأن ارقام القطاع الأعلى منه تراوح عموماً بين ٤٠٠ و٤٦٠ ليتراً. ويشار الى إمكان طي المقعد الخلفي لتوسيع مساحة التحميل.

من حيث المحرّكات، يصعب إدراج السيارة كلياً في المتوسط-الكبير لأن محرّكها ذا الأسطوانات الاربع يتسع لـ٢,٢ ليتر (في الولايات المتحدة فئة ٢,٣ ليتر بـ٤ أسطوانات ايضاً)، بينما يندر اليوم وجود موديل حديث في هذا القطاع، لا يوفر بين فئاته محرّكاً بست اسطوانات تناهز سعته ٢,٥ الى ٣,٠ ليتر، الى جانب فئات الـ١,٦ الى ٢,٠ ليتر في أربع أسطوانات إجمالاً.

التسعير

لكن المقاييس والمواصفات التي وضعت «كافالبير» فوق القطاع المتوسط-الصغير (تويوتا «كورولا» وفولكسفاغن «غولف» وميتسوبيشي «لانسر» وفيات «تيبو» وهوندا «سيفيك» وسيتروان «زد إكس» ونيسان «صاني» وغيرها) وفي النصف الأدنى من مجالات المتوسط-الكبير (فورد «كونتور»/ميركوري «ميستيك» وبي إم في فئة «٣» وميتسوبيشي «غالانت» وهوندا «اكورد» وسيتروان «كزانتيا»)، تتحوّل الى سلاح في مصلحة السيارة بفضل تسعيرها الأقرب الى المتوسط-الصغير فأصبحت أكثر جاذبية منه لأنها اكبر منه حجماً، واكثر جاذبية لدى آخرين من المتوسط-الكبير لأنها ارخص منه ثمناً، على رغم حلولها فيه في معظم مواصفاتها!

التجهيز والنوعية

لا يمكن لـ«كافالبير» ان تكتفي بتسعيرها وبمقاييسها للمنازلة في القطاعين اللذين تقدّمت حصتهما من ٤٤٪ من مجموع صادرات المنطقة من السيارات (نحو ٨٥ الفاً من ١٩٣ الفاً)، الى ٥٨٪ العام الماضي (نحو ٨٨ الفاً من اصل ١٥٢ الفاً).

وفي الوقت نفسه، يعني حلولها عند عتبة موديلات جنرال موتورز انها اكثر تأثراً من موديلات القطاعات العليا بعامل الثمن (تشتد إهمية التسعير مع الإقتراب من القطاعات الدنيا). لذلك لم يتخم الصانع السيارة بتجهيزات الرفاهية، لأنها لا تدعي الفخامة أصلاً.

لم يعنِ هذا حرمانها من عناصر السلامة، فهي تضم في تجهيزاتها الأساسية وسادتين هوائيتين ومانع إنزلاق كبحي (ABS)، إضافة الى التعزيز الهيدروليكي للف والعازل المقاوم للصدا والمكيّف طبعاً (مع مسالك لتبريد ركاب المقعد الخلفي) وعلبة أوتوماتيكية بثلاث نسب امامية (فئة «إل إس سيدان») ومقعد خلفي قابل للطي (كلياً وليس جزئياً) وزجاج داكن ومؤشر للتنبيه من تدني مستوى الزيت وماء التبريد تحت الحد الأدنى ونظام يمنع تفريغ البطارية خطأ (بنسيان الإضاءة ليلاً مثلاً) ومزيل الرطوبة السريع في الزجاج الخلفي (تبدأ الإزالة من الوسط الى الإطار لتسهيل الرؤية سريعاً) ومحرر الصندوق الخلفي من المقصورة وبعض الجوانب البسيطة كالإضاءة المتدرجة القوة إشتعالاً وإنطفاء.

أما ما يمكن إضافته فيشمل النوافذ الكهربائية (فئة «إل إس سيدان») ونظام الضبط الأوتوماتيكي للسرعة (Electronic Speed Control) والقفل المركزي.

ومن الميزات الميكانيكية العصرية في السيارة (راجع الجدول) تُذكر شمعات الإشعال المطلية الرؤوس بالبلاتين (تخدم عادة نحو ١٦٠ الف كلم)، علماً بأن البخ متعدد المنافث والأصابع الغمّازة الهيدروليكية الضبط (تتحكّم بحركة الصمامات) Hydraulic roller lifters (لتخفيف الإحتكاك والضجيج وإزالة الحاجة الى عيارها كل فترة) وزيت علبة التروس الأوتوماتيكية الذي لا يستلزم الغيار عادة (ديكسرون ٣).

وتتمثّل النوعية ايضاً بغلفنة وجهي الألواح الخارجية كلها بإستثناء السقف لأنه غير معرّض للصدا اصلاً.

تجربة السيارة

في تجربة سريعة في الولايات المتحدة، بدت «كافالبير» وفية لوصفها الى حد بعيد، بمعنى نجاحها في لعب دور السيارة العائلية المتوسطة العملية. لا يتوقع منها لعب دور السيارة «الفخمة» او «الفارهة» أو «الجبارة»... لا، إنها سيارة رزينة لعائلة فتية، محببة الإستخدام، سليمة بتجهيزاتها وبسلوكها، عصرية المظهر والميزات التقنية، ولا تشكو أي عيب مع عازب لعمله أو لإستخدامه الشخصي.

المقصورة رزينة، أنيقة التصميم في إنسيابية ناعمة ومتواصلة بين لوحة القيادة والأبواب. العناية بالتفاصيل واضحة ومقنعة في قطاع السيارة. ولعل مهارة التصميم والإنتاج تمثلت خصوصاً في إخراج مظهر أنيق ومحبب من دون اللجوء الى مواد غالية الثمن.

إطلالة السيارة محببة ببساطتها ونعومتها في آن، من دون أي تكلّف. وتدب الحياة في الهيكل من ضلعيه الجانبيين اللذين يمنحانه شيئاً من سمات الأجسام الحية، بينما يُلقي إرتفاع المؤخّر الطابع الديناميكي النشط.

من حيث القيادة والسلوك، تؤدي السيارة دورها من دون أي مشكلة. سلوكها ثابت ومرن وقوتها وتلبيتها سليمتان. وإن أمكنت قيادة السيارة بنشاط لا يفهم من ذلك أن الاداء رياضي لأن حشرها بقسوة عند الإنعطاف مثلاً يدفع المقدم نحو الجهة الخارجية من المنعطف (كما يتوقع إجمالاً من سيارة امامية الدفع). وما يطمئن عند إستفزاز السيارة لمعرفة حدود طاقاتها، هو خلو سلوكها من الفجائية. بمعنى آخر، السلوك سليم لأنه يسهل توقع ردود فعل السيارة الى حد بعيد.

صحيح أن التعليق لين بعض الشيء لمن ألف أنظمة التعليق الأوروبية، لكنه ليس مائعاً أبداً، ويحفظ للسيارة سلامة سلوكها حتى على الطريق السريع. وفي النتيجة، قد يكون لين التعليق أنسب لراحة العائلة، من قسوة رياضية لا تدعيها السيارة أصلاً!

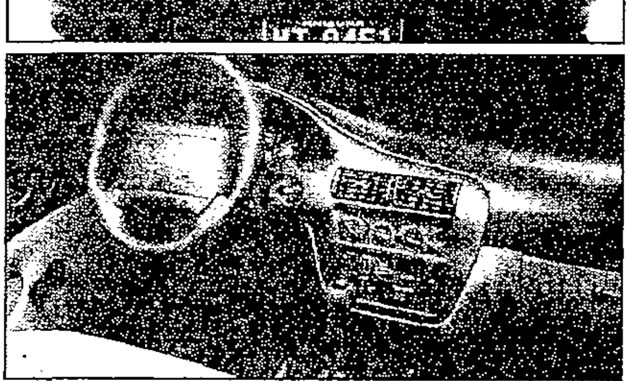
بلوغ الصندوق الخلفي سهل بفضل إتساع فتحته وتدني حافة تحميله، لكن معقولية مساحته (ليست سخية) تمتد بين العازب وبين رب العائلة الصغيرة. ويعود بعض تضاؤل مساحة التحميل الى إنتزاع أعلى نظام التعليق الخلفي حيزاً ملحوظاً من جانبي الصندوق. إمكان طي المقعد الخلفي كلياً مفيد لتوسيع مساحة الصندوق، لكنه كان من المستحب اكثر لو أمكن طيه كلياً أو جزئياً، لإستخدام بعض المقعد لراكب خلفي أو إثنين، وبعضه المتبقي لتوسيع مساحة التحميل.

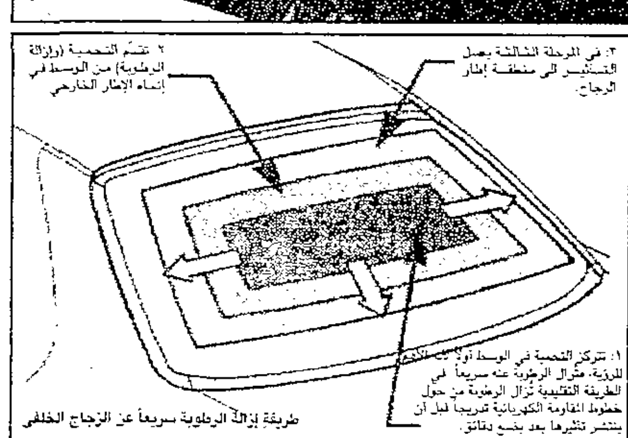
تلبية المحرك جيدة لدور السيارة، مع أن نعومة صوته تتضاءل في مجالات الدوران المتوسطة الى العليا. العلبة (عادية في السيارة المجربة) مرنة وإنتقال النسب لم يظهر ما يستدعي نمّها.

عموماً، تمتع السيارة مستخدمها بمطواعيتها ونعومتها المحببة وبتمنها. ليست أكثر مثيلاتها تجهيزاً أو رياضية، فالزوائد ليست ميدان تنافسها، بل قد تكون بين اكثرها تجانساً في مقارنة المواصفات بالثمن.

وتُباع السيارة في الشرق الأوسط بصيغتي القاعدة و«إل إس»، ويتبدل السعر طبعاً بين الأسواق (٤٣ و٤٨ الف درهم في الإمارات).







طريقة إزالة الرطوبة سريعاً عن الزجاج الخلفي

تدب الحياة في الهيكل من ضلعيه الجانبين (في البابين) اللذين يمنحانه شيئاً من سمات الأجسام الحية. (الحياة)

أبرز مواصفات شيفروليه "كافالبير"

الفئة (صالون بأربعة أبواب)	فئة القاعدة	«إل إس»
اسطوانات/صمامات	٨/٤	٨/٤
قطر/شوط (ملم)/سعة (سنتم٣)	٢١٩٠/٨٨/٨٩	٢١٩٠/٨٨/٨٩
انضغاط المزيج (بخ متعدد المنافث)	١:٩,٠	١:٩,٠
قوة (حصان)/د.د.	٥٢٠٠/١٢٠	٥٢٠٠/١٢٠
عزم الدوران (كلغ-متر/د.د.)	٤٠٠٠/١٨	٤٠٠٠/١٨
حصان/ليتر وكلغ-متر/ليتر	٥٤,٧ و٨,٢١	٥٤,٧ و٨,٢١
كلغ/حصان وكلغ/كلغ-متر	١٠,١١ و٦٧,٤٩	١٠,٣٤ و٦٩,٠٥
كبح امامي/خلفي	قرص مهوّأ/طبلة	قرص مهوّأ/طبلة
دفع/العلبة (نسب امامية)	أمامي/عادية (٥)	امامي/أوتوماتيك (٣)
اللف ونسبته (معزز هيدروليكياً)	جريدة وترس/١:١٥,٧	جريدة وترس/١:١٥,٧
قطر اللفة ارضاً/لفّات المقود	١٠,٨ متر/٢,٨٨	١٠,٨ متر/٢,٨٨
الهيكل: طول/عرض/إرتفاع (متر)	١,٣٩٢/١,٧١١/٤,٥٧٩	١,٣٩٢/١,٧١١/٤,٥٧٩
قاعدة العجلات (متر)	٢,٦٤٤	٢,٦٤٤
المحور الامامي/الخلفي (متر)	١,٤٤٠/١,٤٦٣	١,٤٤٠/١,٤٦٣
الوزن الصافي (كلغ)	١٢١٣	١٢٤١
إستهلاك	ليترات في المئة كلم	ليترات في المئة كلم
مدن/طريق سريع/معدّل	٨,١١/٦,٥٣/٩,٤١	١١,٠٥/٧,١٣/١٠,٢٣
الخزان (ليترات)	٦٩,١	٦٩,١

بي إم ف تكشف الصور الرسمية الأولى للجيل المقبل من موديل الفئة الخامسة

□ لندن – «الحياة»:

■ لم تبقَ إلا ثلاثة شهور على عرض الموديل الجديد من الفئة الخامسة لدى بي إم ف (بي إم دبليو)، والمتوجه كخلفه الى القطاع الكبير (قطاع «هـ» E) الذي ستتنافس فيه السيارة مع موديل الماني آخر جديد في القطاع ذاته، هو فئة «إي» (E) لدى مرسيدس.

وتُظهر الصور الرسمية التي وزعها الصانع حديثاً، إنتماء الجيل الرابع من الفئة الخامسة الى التوجه التصميمي العام الذي بدأ في الفئة الثالثة العام ١٩٩٠، ثم في الفئة السابعة الصيف الماضي.

وسيبدأ الموديل الجديد النزول الى الاسواق في كانون الأول (ديسمبر) المقبل (في المانيا)، بعد عرضه في معرض فرانكفورت الدولي للسيارات بين ١٤ أيلول (سبتمبر) المقبل و٢٤ منه.

أولى الفئات التي ستنزل في المانيا هي «٥٢٣ اي» (١٧٠ حصاناً) و«٥٢٨ اي» (١٩٣ حصاناً)، ثم ستلتحق بهما «٥٢٠ اي» (١٥٠ حصاناً) و«٥٢٥ توربو ديزل» (١٤٣ حصاناً) في آذار (مارس) ١٩٩٦، علماً بأن الخيارات الكاملة تتضمن في الفئة الخامسة محركات بأربع اسطوانات (٥١٨) وست (٥٢٠ و٥٢٥ و٥٢٣ و٥٢٨، والأخيران جديدان، وإم ٥ الرياضية) وثمان V (٥٣٠ و٥٤٠).

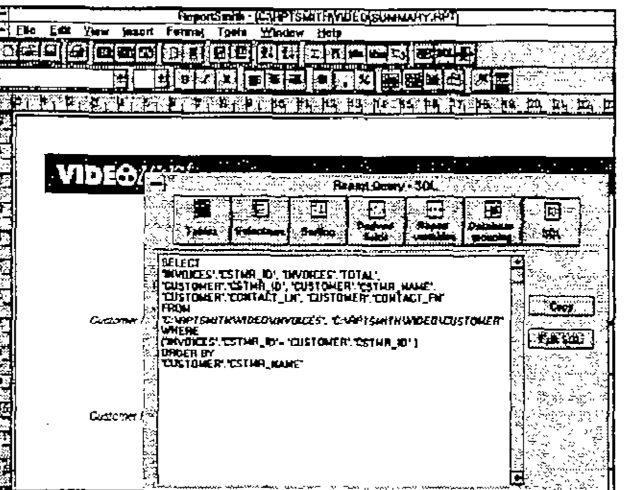


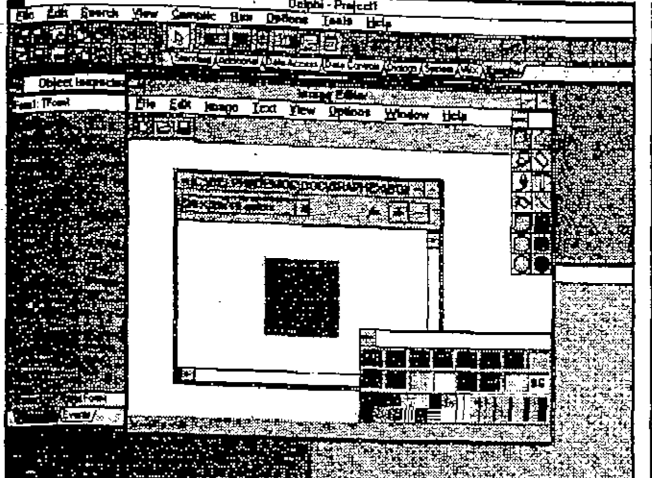
... ثم ستبدأ في النزول الى الاسواق في المانيا أولاً، أواخر السنة الجارية

الفئة الخامسة الجديدة ستُطلق في فرانكفورت الخريف المقبل...

يمكن تحديد نقطة البداية في تطبيق ما باختيار احد نماذج الواجهات التي يوفرها ديلفي.

انشاء جدول بيانات لاستخدامه مع ديلفي بسيطة للغاية بواسطة سطح مكتب قواعد البيانات.


يتيح ريبورت سميث من بورلاند انشاء التقارير بسرعة وسهولة.


محرر الصور النقطية هو احد التطبيقات المساعدة الاخرى التي تأتي مع ديلفي.

ديلفي يفجّر المنافسة في البرمجة المرئية

■ تعرفت على لغة باسكال البرمجية، وبالاخص توربو باسكال، في اوائل الثمانينات عندما احدثت شركة بورلاند ثورة حقيقية في عالم البرامج لدى طرحها مصنف (compiler) لغة باسكال باقل من ٥٠ دولاراً. وفي الحقيقة وضعت بورلاند حجر الاساس لصناعة برامج المشاركة (shareware) والبرمجة المنزلية من خلال هذا المنهج وما تبعه من اضافات لان مصنفات لغات البرمجة في تلك الايام كانت تباع باسعار خيالية.

وتطورت لغة توربو باسكال كثيراً منذ ذلك الوقت ولا يوجد اليوم الا شبه بعيد بين المنتجات الحالية واسلافها يرتكز اساساً على بعض تركيبات اللغة.

وطرحت بورلاند مؤخراً نظام ديلفي (Delphi) البرمجي ليساهم في زيادة الابتعاد بين لغة باسكال الحديثة ولغة باسكال في اول ايامها.

وعندما بدأ اسم ديلفي يظهر في صحافة الكومبيوتر كان ياتي تحت نعت «قاتل فيجوال بيسيك»، لكن بورلاند سارعت لايقاف هذه الدعاية القوية بحجة ان ديلفي صمّم كلغة تطوير قواعد بيانات وليس كلغة تطوير عامة.

وكل ما استنتجته شخصياً من اختبار ديلفي هو اما ان بورلاند كانت تتكلم عن منتج آخر او انها لا تفهم ما معنى البرمجة، فمما لا شك فيه ان ديلفي لغة برمجة عامة مثله مثل فيجوال بيسيك او سي.++ او توربو باسكال ولا يقل عنها اهمية، فهذا النظام يلبي حاجات المبرمج المهني والمبرمج الظرفي ومطور انظمة قواعد البيانات. والحال ان ديلفي منتج مهم لمجموعة كبيرة من مستخدمي الكومبيوتر بما في ذلك مستخدمي لغة فيجوال بيسيك. وحتى لو كنت لا تقرأ عادة استعراضات لغات البرمجة عليك بقراءة هذا الموضوع لانه قد يغير طريقة تعاملك مع الكومبيوتر.

كان ديلفي الاسم «الحركي» الذي اطلقته بورلاند على هذا النظام خلال تطويره، غير انه حين طلب فيليب كان، رئيس الشركة السابق، اقتراحات لاعطائه الاسم النهائي اتفق الجميع في الشركة على ان ديلفي اسم مناسب خاصة انه «لطشة» لشركة اوراكل، احدى اضخم مطوري قواعد البيانات. فمن المعروف ان كلمة اوراكل تعني وسيط الوحي الالهي لدى الاغريق القدامى. وكان اشهر هؤلاء الوسطاء وسيط مدينة ديلفي اليونانية لدى ابولو.

عودة الى بيسيك

منذ اوائل ايام الكومبيوتر الشخصي كان العديد من المستخدمين يقومون ببرمجة بعض تطبيقاتهم البسيطة. وكان وجود لغة بيسيك يشكل العامل الاساسي في تسهيل تطوير بعض البرامج الصغيرة من دون الحاجة الى قضاء سنوات في تعلّم فن البرمجة.

لكن مع ظهور البيئة التخطيطية التي تلتها تطبيقات كبيرة وكاملة، صار بإمكان الجميع استخدام الكومبيوتر بنجاح وهبط الاهتمام بالبرمجة الظرفية. الا ان كلفة زيادة سهولة استخدام الانظمة والبرامج كانت زيادة كبيرة في صعوبة البرمجة. وبعبارة اخرى فإن استخدام ويندوز سهل للغاية الا ان برمجة ويندوز مهمة شبه مستحيلة.

لكن الوضع تغير كلياً لدى ظهور لغة فيجوال بيسيك. وكانت هذه اللغة الارتقاء الطبيعي للغة بيسيك الى بيئة ويندوز. واتاح فيجوال بيسيك لغير المبرمجين تصميم تطبيقات لويندوز في وقت معقول ومن دون مشاكل تنكر. وسجلت هذه اللغة نجاحاً كبيراً وتسببت في ظهور صناعة كاملة من الاضافات عرفت بادوات التحكم المخصصة (Custom Controls) وساهمت في تسهيل مهمات برمجية محددة. لكن مع ان فيجوال بيسيك اعاد البرمجة الى عامة المستخدمين الا انه لا يخلو من المشاكل. وربما اهم هذه المشاكل هو بطء تنفيذ التطبيقات المُطورة به.

وترافقت صفة البطء بلغة بيسيك منذ ايامها الاولى والسبب الاساسي في ذلك يعود الى ان الهدف من وراء هذه اللغة السهولة وتجنيب المُبرمج العناء قدر المستطاع. وادى هذا التشديد على السهولة الى جعل استغلال لغة بيسيك بفعالية مهمة صعبة للغاية فلصقت بهذه اللغة السمعة التي رافقتها حتى اليوم وهي انها لا تصلح للتطبيقات الكبيرة والمعقدة.

ومن المفارقات الطريفة انه عندما تمكنت الانواع المختلفة من لغة بيسيك من تخطي مشكلة السرعة عاد فيجوال بيسيك وادخلها من جديد. والسبب هنا هو ان فيجوال بيسيك لم يات بمصنف حقيقي، اي انه لا ينشئ ملفات تنفيذ (EXE.) حقيقية يمكنها العمل بسرعة ملفات التنفيذ.

عودة الى سي

ادت مشكلة السرعة هذه الى هجرة العديد من المبرمجين الى لغة سي. خاصة الى سي. ++. غير انه يمكن وصف هذه اللغة بلغة الكومبيوتر الاساسية (Assembler) من المستوى العالي لدرجة ما هي مجردة. والنتيجة هي لغة ياخذ تعلمها اجمل ايام حياتك. اضف الى ذلك تعقيد اوامر اسلوب ويندوز للتعامل مع التطبيقات (Windows API) او تعقيد المكتبات التابعة لهذه اللغة التي عليك التمرس بها لذا يمكنك التاكد من ان مباشرة مشروع ما بلغة سي.++ لا تعامل بخفة.

عناصر باسكال

من الواضح ان البديل الجدي الوحيد للغة سي. ++ هو توربو باسكال من بورلاند ومكتباته الملحقة. ومما يعزز هذا البديل قيام بورلاند بإدخال تقنية التوجه نحو العناصر (Object-Oriented Programming) في هذه اللغة الاكاديمية. فعلى رغم ان باسكال لغة ممتازة للاهداف التربوية افتقد سلاسة لغات البرمجة الحديثة مما دفع بورلاند الى تزويده بها وتحديثه ليصبح توربو باسكال ويسجل نجاحاً منقطع النظير اذ انه وفر للمبرمجين لغة افضل من بيسيك واقل تعقيداً من سي. وظهر جيل كامل من المبرمجين بلغة توربو باسكال الى ان تبين، مع انتشار ويندوز ان الخيار الوحيد لتطوير برامج تدعمه يبقى لغة سي.++.

ولكن بورلاند عمدت الى اضافة تقنية الاتجاه الى العناصر الى توربو باسكال في الاصدار الخامس من هذه اللغة لتحصل عملياً على لغة جديدة. غير ان الشركة لم تعترف علناً انها حصلت على لغة جديدة ولم تعلن عنها. ويعود السبب الى انه لجذب انتباه المستخدمين الى اللغة الجديدة كان يجب تسميتها «اوبجكت باسكال» او شيئاً مشابهاً مما قد يقلق المستخدمين السابقين ويدفعهم الى الاعتقاد ان هذه اللغة لم تعد لغة باسكال التي اعتادوا عليها.

بالطبع لم يعد باسكال تلك اللغة الاكاديمية التي انحصر استخدامها في الجامعات لكن عوضاً عن تمييز توربو باسكال وباسكال مع العناصر (مثل التمييز بين سي. وسي.++) عمدت بورلاند الى ادخال تحسينات الى اللغة والاعلان عنها على انها اصدارات جديدة تختلف بارقامها وحسب.

ديلفي

ونصل الآن الى ديلفي. ان وصفة هذا النظام سهلة للغاية: خذ بيئة تطوير مرئية مثل بيئة فيجوال بيسيك، اضف اليها باسكال المزود بالعناصر كلغة معتمدة من هذه البيئة، اخلط جيداً ورشّ باقة كبيرة من ادوات تطوير قواعد البيانات.

ولكن لماذا يكتسب ديلفي كل هذه الاهمية؟ وإذا اردنا استخدام بيئة مرئية لماذا لا نعمل بفيجوال بيسيك؟ واذا اردنا التوجه نحو العناصر لماذا لا نستخدم سي.++؟ اما اذا اردنا ادوات تطوير قواعد بيانات فلماذا لا نستخدم برامج مثل اكسس او بارادوكس او فوكس برو أو غيرها من ادوات تطوير التطبيقات السريعة (RAD)؟

ان كل هذه الاسئلة وجيهة لكن كل ما سبق لا يخضع لمتطلبات ثلاثة بسيطة هي:

١- تنظيم مرئي يجمع بين البيئة التخطيطية والبرمجة من خلال الاحداث (event driven).

٢- نظام توجه نحو العناصر حقيقي.

٣- فعالية.

من جهته يفي ديلفي بهذه الشروط الثلاثة ففيجوال بيسيك يفي بالشرط الاول وسي.++ بالشرط الثاني وادوات تطوير التطبيقات السريعة تفي بالشروط الثلاثة لكن بدرجات متفاوتة. غير ان ديلفي هو الوحيد الذي يجمع المتطلبات الثلاثة من دون الحاجة الى اختصاص متعمق او معاحكة تنكر.

ومن المتوقع ان يجذب ديلفي مبرمجين في فيجوال بيسيك ومبرمجين في سي.++ ومبرمجي قواعد بيانات لكن من غير المنتظر ان يجذب كل المبرمجين في هذه اللغات الثلاث.

فإذا كنت مبرمجاً مبتدئاً ووجدت ان فيجوال بيسيك اكثر ما تستطيع التعامل معه فلن تجد منافع كثيرة في الانتقال الى ديلفي لانه اصعب قليلاً من فيجوال بيسيك. لكن اذا كنت متمرساً بعض الشيء في فيجوال بيسيك اي يمكنك مثلاً استخدام اوامر اسلوب ويندوز للتعامل مع التطبيقات، فالافضل لك ان تنتقل الى ديلفي الآن لانك ستبدأ بتطوير تطبيقات مهنية كونك تتعامل مع لغة بمستوى توربو باسكال وسي.++.

اما مبرمجي سي.++، فرغم خوف بورلاند من انتقال مستخدمي سي.++ الذي تطوره هي بدلاً من جذب مبرمجين جدد الى ديلفي، لا ارى لماذا يتابعون التعامل مع هذه اللغة المعقدة والمبهمة بدلاً من الانتقال الى ديلفي الذي يوفر برمجة اصيلة وانيقة متجهة نحو العناصر.

طريقة ديلفي

يبدو للوهلة الاولى ان ديلفي يشبه فيجوال بيسيك في تعاطيه مع البيئة المرئية، فمثل فيجوال بيسيك، يكفي سحب عناصر من شريط الادوات الى واجهة التطبيق وتحديد خصائص هذه العناصر. وبعد انشاء واجهة التطبيق تتم كتابة مقاطع برمجية لتحديد ماذا يحصل لدى نقر الازرار او فتح مربعات الحوار او غير ذلك.

لكن التشابه بين ديلفي وفيجوال بيسيك يتوقف عند هذا الحد. فديلفي يذهب الى ابعد من لغة مايكروسوفت، فعلى سبيل المثال، تنقسم لوحة التحكم التي تحتوي الادوات الى اقسام عدة يشمل كل منها الادوات التي تنتمي الى وظيفة معينة مثل ادوات مربعات الحوار او ادوات التحكم بقواعد البيانات ويمكن الوصول الى كل من هذه الاقسام من خلال السنة صغيرة تعرض اسم الوظيفة.

وتتمتع الادوات في ديلفي بميزة الاتجاهين بين الواجهة ونافذة البرمجة التي ظهرت في برنامج دي. بيس. فاي تغيير في واجهة التطبيق ينعكس تغييراً في الاوامر البرمجية بشكل تلقائي. وبالعكس، ينعكس اي تغيير في الاوامر البرمجية تغييراً في الواجهة وفي مفتش العناصر. ويشكل هذا الاتجاه الاخير ميزة ينفرد فيها ديلفي عن سائر الانظمة. ويمكن تصور التوفير في الوقت وزيادة الانتاجية اللذين تتيحهما هذه الميزة.

ومن اهم اوجه الخلاف بين ديلفي وفيجوال بيسيك نذكر استطاعة الاول انتاج تطبيقات تنفيذية (EXE) حقيقية لا تحتاج الى ملفات تشغيل خاصة مثل تلك التي تحتاجها التطبيقات المطورة بفيجوال بيسيك اضافة الى تلك يمكن تحسين التطبيقات الناتجة عن ديلفي وتطويرها من تطبيقات لاجهزة منفردة الى تطبيقات خدمة ملفات باستخدام تقنية انتربيس (InterBase) من بورلاند التي تاتي مع نسخة ديلفي المخصصة لخدمة الملفات.

وعند تشغيل ديلفي تظهر الشاشة الرئيسية التي تشمل القوائم ولوحات الادوات ونافذة مفتش العناصر (Object In-spector) وواجهة فارغة ونافذة رموز برمجية. ولاعطاء فكرة عن طريقة عمل ديلفي، سنبدأ من هذه العناصر الظاهرة على الشاشة ونطور برنامج قواعد بيانات بسيطاً في اقل من عشر دقائق (انظر الاطار للتعرف على الخطوات الاولى مع ديلفي).

قاعدة بيانات بـ١٠ دقائق

قمت اولاً بتشغيل برنامج سطح مكتب قاعدة البيانات (Database Desktop) الذي ياتي مع ديلفي وانشأت جدول بارادوكس بسيطاً وقمت بإضافة حقل جديد، ثم في ديلفي نقرت على لسان الوصول الى البيانات (Data access) في لوحة الادوات واضفت على الواجهة عنصر جدول وعنصر مصدر بيانات (DataSource) ثم ادخلت شبكة بيانات (DBGrid) ومستكشف بيانات (DBNavigator). والعنصران الاخيران هما اللذان سيظهران في الواجهة لدى تشغيل التطبيق، اما العنصران الاولان فيحددان طريقة الاتصال بقاعدة البيانات ولا يظهران لدى التشغيل.

وباستخدام مفتش العناصر، قمت بتغيير خصائص عنصر الجدول (الاسم والموقع) وخاصية واحدة لكل من عنصر مصدر البيانات وعنصر شبكة البيانات وعنصر مستكشف البيانات. كما قمت بتغيير خاصية اسم الواجهة ليظهر هذا الاسم في راس النافذة الرئيسية لدى التشغيل.

وعند اختيار امر تصنيف (Compile) انتج ديلفي تطبيقاً صغيراً (٣٨٤ كيلوبايت) يعمل كبرنامج قائم بنفسه في بيئة ويندوز ويعرض شبكة بسيطة تظهر البيانات. والشيّق في الامر ان هذا التطبيق لا يحتاج الى ملف تشغيل (run-time) ويحتوي كل رسائل الانذار اللازمة (مثل رسالة الانذار لدى طلب الحذف) وحتى بالونات التفسير السريع الصفراء التي تظهر لدى مرور المؤشر على احد ازرار المستكشف، وتوفر ازرار المستكشف وظائف اضافة سجلات وحذفها والتنقل بينها، ثم امضيت دقائق قليلة اضافية لانشاء القوائم بما في ذلك القوائم الفرعية مع اختصارات لوحة المفاتيح المناسبة.

ويشكل ديلفي اداة قوية جداً لتصميم تطبيقات صغيرة مثل تلك المذكورة اعلاه، غير انه عاجلاً ام آجلاً سيصل المستخدم الى مرحلة يجب عليه خلالها كتابة الرموز البرمجية. وكما سبق فإن الرموز البرمجية تتغير كلما طرا تغيير على الواجهة ويبقى على المستخدم اكمال البرمجة بالطريقة التي يريدها.

وياتي ديلفي مع مكتبة المكونات المرئية من بورلاند وهي توفر العديد من المكونات الجاهزة التي يمكن اضافتها الى واجهة التطبيق، فعلى سبيل المثال، تقدم لوحة مربعات الحوار عدداً من المربعات المستخدمة بكثرة مثل الفتح والحفظ والالوان والطباعة واعداد الطابعة والبحث والاستبدال ومربعات الحوار التي تحتوي السنة مثل تلك التي درجت حديثاً في بيئة ويندوز.

اما لوحة اضافات فيجوال بيسيك (VBX) فتحتوي الازرار وادوات الرسوم البيانية والصور ويمكنها استقبال اي اضافات اخرى يحصل عليها المستخدم. وبين الادوات الاخرى العديدة التي يوفرها النظام اداة تعرض روزنامة لدى وضعها على الواجهة. ويكفي المستخدم ادخال الشهر والسنة ليتكفل ديلفي بالباقي.

وياتي النظام مع برامج مساعدة عدة، فاضافة الى سطح مكتب قاعدة البيانات هناك نسخة من منشئ التقارير (ReportSmith) ومحرر الصور النقطية ومدقق رموز توربو ووينسايت الذي يراقب تصرف نظام ويندوز ووينسبيكتر الذي يعترض الاخطاء التي تحصل ويعد تقريراً بها.

وتزعم بورلاند ان ديلفي هو اسرع مصنف للكومبيوترات الشخصية اذ يمكنه تصنيف ٣٥٠٠٠٠ سطر من الرموز في الدقيقة على جهاز بنتيوم. ولم اختبر تلك الميزة لكني لاحظت ان ديلفي سريع بما فيه الكفاية على جهاز بنتيوم سرعة ٩٠ ميغاهيرتز.

وفضلاً عن انشاء ملفات تنفيذ يستطيع النظام انتاج مكتبات الاتصال الديناميكية (DLL) وهو متوافق كلياً مع الاصدار الثاني من تقنية ربط العناصر واحتوائها (OLE 2). ويتوافق النظام مع الاصدارات السابقة من لغة باسكال لذا يمكن اعادة استخدام الرموز البرمجية القديمة على ان لا يطور تطبيقات لدوس ويقتصر على تطبيقات ويندوز.

وفي ما يتعلق بادلة الاستخدام، ياتي النظام مع خمسة ادلة مكونة من اكثر من ١٠٠٠ صفحة فضلاً عن ثلاثة ادلة مخزونة على قرص الليزر. وتشمل هذه الادلة كل ما يساعد المستخدم من النظريات في اللغة الى الخطوات العملية لبناء التطبيقات. واعلنت بورلاند ان ديلفي يتوافق مع ويندوز ٩٥ لكنها نصحت بانتظار طرح هذا النظام (اذا تم طرحه يوماً) في نسخته النهائية قبل البدء بتطوير تطبيقات تدعمه. وتاتي نسخة خدمة الملفات من ديلفي مع نظام انتربيس ٤ (InterBase 4) الذي يوفر، حسب بورلاند، التوافق الكامل مع انظمة قواعد بيانات اخرى مثل اوراكل وسايبيس وانفورميكس.

كلمة اخيرة

هناك مشكلتان محتملتان تنتظران نظام ديلفي وربما حددتا مستقبله: الاولى ان ديلفي منتج جديد في اصداره ومفهومه جاء في وقت تواجه فيه بورلاند مصاعب عدة بعد النتائج الضعيفة التي سجلها برنامج ديبيس وبيع برنامج كواترو برو الى شركة نوفيل وتحقيق نتائج مالية ضعيفة واستقالة فيليب كان رئيس الشركة. ويجب على ديلفي ان يسجل نتائج مرضية والا سيكون مصيره مثل مصير كواترو برو.

اما المشكلة الثانية فتاتي من فيجوال بيسيك المسيطر فعلياً على قطاع البرمجة السريعة، فباستثناء سوق خدمة الملفات سيكون من غير السهل انتقال مبرمجي فيجوال بيسيك الى ديلفي لانهم من جهة مضطرون الى تعلّم لغة جديدة ومن جهة اخرى لا يمكنهم نقل رموز برامجهم الى ديلفي على رغم تعامله من دون مشاكل مع كل اضافات فيجوال بيسيك. لكن عدا عن ذلك يمكن التاكيد ان ديلفي منتج ممتاز ويمكنه جذب العديد من مبرمجي فيجوال بيسيك وباور بيلدر اذا تم تسويقه بفعالية وهو نظام سريع يحتوي عدداً لا يحصى من الوظائف وينتج تطبيقات تنفيذية بالكامل تتميز بالسرعة الفائقة مقارنة بتطبيقات فيجوال بيسيك.

جورج قنلفت

تظهر الادوات مُبوّبة حسب الوظائف في اشرطة لها السنة.

اللحظات الاولى مع ديلفي

■ *من المتوقع ان يعمد العديد من المبرمجين، خاصة مبرمجي فيجوال بيسيك، الى تجربة ديلفي لمعرفة الى اي مدى يمكنهم العمل به من دون الرجوع الى الادلة. ولا شك ان هذا الاختبار منطقي لأنه على رغم ضرورة الادلة، يبقى ان هناك بيئة برمجة مرئية تفترض انه يمكن للمستخدم انجاز شيء ما من دون الادلة. غير انه من المتوقع أن يجد مبرمجو فيجوال بيسيك انهم اذا ارادوا تطوير تطبيق بسيط فسوف يواجهون بعض الارباك والخيبة.*

وسنحاول تطوير التطبيق المعروف الذي يعرض عبارة «مرحبا بالعالم» التي اشتهرت مع اطلاق فيجوال بيسيك لكن سنضيف اليها زراً يتم نقره ومربعاً يعرض النص.

١- قد تكون الشاشة الرئيسية في ديلفي مربكة. فهناك العديد من العناصر عليها ولكن لا تحتاج الى كثير من الوقت لمعرفة هوياتها. هناك نافذة فارغة اسمها (Form1) تنتظر منك ان تضع عليها الواجهة. هناك ايضاً مفتش العناصر الذي يعرض خصائص هذه العناصر والاحداث التي تخضع لها. وفي اعلى الشاشة توجد لوحة الادوات والقوائم.

٢- اول شيء سوف نقوم به هو وضع بعض العناصر على الواجهة. ويكفي لذلك النقر على اداة الازرار ورسم زر على الواجهة، ثم النقر على اداة مربع النصوص ورسم مربع. ويقوم النظام بإعطاء اسم لكل من هذين العنصرين. حتى الآن لا يختلف ما فعلناه عن طريقة تعامل فيجوال بيسيك، والفرق الوحيد هو في الخيارات العدة التي توفرها لوحة الادوات.

٣- بعد وضع الزر ومربع النص، علينا كتابة بعض الرموز البرمجية، في فيجوال بيسيك يكفي النقر المزدوج على الزر لتظهر نافذة البرمجة التابعة له وتعرض حدث النقر. اما في ديلفي فيجب اختيار لائحة الاحداث في مفتش العناصر ثم النقر المزدوج على اسم الحادث المطلوب لتظهر نافذة البرمجة التي تحتوي اوامر مناسبة لكل العناصر الموجودة على الواجهة.

٤- هنا سيبدأ مبرمج فيجوال بيسيك الذي لا يملك اي فكرة عن لغة باسكال بمواجهة الصعوبات. فعليه مثلاً ان يعرف ان باسكال يستخدم رمز (=:) بدلاً من (=) لتحديد القيم ورمز (') بدلاً من (") لادخال سلاسل النصوص. يجب اذا على الامر ان يكون بالشكل التالي:

Text1.Text:='Hello World'

وهذا احد الفوارق التي تميز باسكال عن بيسيك لكن طريقة العمل لا تزال مشابهة.

٥- بعد ادخال بعض التعديلات على الرموز البرمجية يمكن تشغيل التطبيق. غير ان قائمة تشغيل تحتوي في ديلفي اموراً اكثر تطوراً من فيجوال بيسيك. فهناك اوامر مثل التصنيف (Compile) او البناء (Build). واذا قمت بتشغيل التطبيق سوف تلاحظ بعض الانتظار قبل ان يبدأ التشغيل، فديلفي مصنف حقيقي على رغم سرعته يجب عليك دائماً الانتظار ليقوم بتصنيف التطبيق. وقد لا يعجب هذا الانتظار المبرمج الطارئ لكن اذا نظرت الى القرص الثابت سوف تجد ملف تنفيذ (EXE.) جديد لا يتعدى حجمه ٢٠٠ كيلوبايت يمكن تشغيله بمفرده وبسرعة.

٦- ربما دب بك الحماس حتى هذا الحد نظراً الى سهولة المهمة لكن هناك صدمة جديدة لمبرمجي فيجوال بيسيك، فعلى عكس هذا الاخير يعرض ديلفي الرموز البرمجية الكاملة للتطبيق في نافذة واحدة. بمعنى آخر يمكنك معاينة تحديد المتغيرات والفقرات وكيف تم انشاء العناصر بنظرة واحدة. وتشبه الرموز البرمجية تلك التي تنتج عن توربو باسكال او حتى عن سي. ++. وعلى رغم عدم اعتيادك على ذلك سوف تجد مع الوقت الكثير من المنافع لهذا الاسلوب.

بطاقة تعريف:

ستصمم رزمة تحتوي نواة اساسية يمكنها دعم العربية

المستقبل حسب نوفيل يكمن في الانتقال من مليوني شبكة و٥٠ مليون مستخدم الى شبكة دولية وبليون مستخدم!

فرانكنبيرغ

ماكبرايد

براد تيرنر مدير التسويق في نوفل.

■ مع انحسار الدول لصالح الشركات العابرة للقارات والسياسة لصالح اقتصاد السوق العالمية بدأنا نشهد ظاهرة غريبة ففي السابق كانت العبارات والجمل التاريخية محصورة بكبار رجال السياسة والحرب والادب اما اليوم فقد اصبحت حكراً على كبار رجال الاقتصاد.

وبكبار رجال الاقتصاد نعني رؤساء الشركات الضخمة المتحكمة بالاقتصاد العالمي. ومع ان عبارات كبار الشركات لا تعادل عبارات كبار التاريخ جمالاً وشاعرية الا انها تشكل اليوم موضوع تداول اكثر من سابقاتها فبعد توفير «المعلومات تحت اطراف اصابعك» (Information at your fingertips) الذي وعد به بيل غيتس، رئيس مايكروسوفت، سائر البشر، قرر روبرت فرانكنبيرغ، رئيس نوفيل، تعبيد «الطريق لانتشار الكومبيوتر» (The road to pervasive computing).

واطلق فرانكنبيرغ عبارته «التاريخية» هذه لدى تسلمه منصبه في نيسان ١٩٩٤ وصارت منذ ذلك التاريخ الشعار المفضل لشركة نوفيل. وكان لنا الحظ في سماع هذه العبارة ٢٤ مرة في ثمان من المحاضرات (منها ٧ مرات في كلمة فرانكنبيرغ التي دامت ٤٠ دقيقة) التي القتها نوفيل خلال مؤتمرها السنوي من ٢١ الى ٢٥ شهر ايار (مايو) الماضي في مدينة نيس جنوب فرنسا.

وتبين خلال هذا المؤتمر ان انتشار الكومبيوتر لا يتوقف على الجهاز الذي نعرفه والذي يعمل بالمعالج الصغير (micro processor) بل يتعداه ليشمل كل الاجهزة التي يمكنها الاعتماد على المتحكم الصغير (micro controller). وبينما وضعت ثورة المعالج الصغير جهاز كومبيوتر على كل مكتب، تستعد ثورة المتحكم الصغير لإدخال تقنية الكومبيوتر الى كل اوجه الحياة العصرية. وفي حين اثارت ثورة المعالج الصغير اهتمام عالم الاعمال والتجارة (اساساً)، من المتوقع ان تؤثر ثورة المتحكم الصغير في جميع الناس.

ومع ان المعالج الصغير لُقب بكومبيوتر في شريحة الا ان هذا اللقب ينطبق في الحقيقة على المتحكم الصغير فشريحة المعالج لا تشكل جهاز كومبيوتر (في ابسط معانيه) الا اذا اضيفت اليها ثلاث شرائح اخرى كبيرة للذاكرة المتحركة (رام) والذاكرة الثابتة (روم) ووحدة التحكم بالطرفيات (الاخراج والادخال) اضافة الى عدد من الشرائح الصغيرة الضرورية لوصل الشرائح الكبيرة ببعضها.

اما المتحكم الصغير، فيضم كل ذلك في شريحة واحدة ويمكن فعلاً وصفه بالكومبيوتر في شريحة. ولم يظهر المتحكم حتى الآن الا في بعض المنتجات المرتفعة السعر مثل السيارات واجهزة الفيديو والتلفزيون، غير انه من المتوقع ان ينتشر ليتحكم بادوات اقل تعقيداً. ويبدو من التوقعات المختلفة انه في سنة ٢٠٠٠ سيبلغ متوسط عدد وحدات التحكم في كل منزل ٢٠٠ وحدة. اما مناسبة هذا الكلام فقدمتها نوفيل خلال مؤتمرها في شكل خطة مستقبلية لا تكتفي بتغيير صناعة الكومبيوتر بل سوف تؤدي، حسب نوفيل، الى تغيير الحياة اليومية لمعظم البشر.

وكان ذلك ابرز ما اعلنته خلال المؤتمر الذي تضمن ايضاً الكثير من المعلومات عن انظمة نتوير ويونيكس وير لإدارة الشبكات. ويبدو ان نوفيل كانت تحتاج الى هذا الاعلان الذي جذب انتباه الحاضرين بعد ان كانوا خلال المحاضرات الاخرى يتاملون بحر نيس وشمسها ويحلمون «بغطسة» في مياه المتوسط الزرقاء.

وتتوقع الشركة ان تقلب بهذه الخطة التي اطلقت عليها اسم تقنية نوفيل لاحتواء الانظمة -نيست (Novell Embedded Systems Technology -NEST)، وضع انظمة الشبكات الحالي الذي يشمل مليوني شبكة و٥٠ مليون اتصال وتحويله الى شبكة واحدة عالمية تشمل بليون اتصال بحلول سنة ٢٠٠٠.

وبالطبع تحتاج نوفيل وشركاؤها الى تقنية اجهزة التحكم الصغيرة للوصول الى هذا الهدف اذ ان الشبكة العالمية الوحيدة لن تكتفي بوصل اجهزة الكومبيوتر ببعضها بل سوف تقوم بوصل اي جهاز او اداة او آلة يمكن ادارتها بالمتحكم الصغير.

وياتي نيست على شكل هندسة برمجية تسمح باتصال اي جهاز من الالكترونيات المنزلية الى السيارات بشبكة الكومبيوتر. ويبدو ان هذه الهندسة اصبحت جاهزة منذ شهر شباط الماضي وبدات نوفيل توفيرها للمصنعين الآخرين لدمجها في منتجاتهم. واعلنت نوفيل ان اكثر من ٣٠ شركة بدأت حالياً باستخدام نيست منها زيروكس وليكسمارك وانتل وكانون وفوجيتسو. ومن الملاحظ ان نوفيل لم تكشف الا عن اسماء الشركات العاملة في حقل الكومبيوتر والاتصالات مما اشعرنا ان نيست لا يزال محصوراً في مجال الكومبيوتر. وسالت «الحياة» المحاضر دارل ماكبرايد، نائب الرئيس المدير العام لقسم الشبكات الواسعة في نوفيل، اذا كان هناك بعض الشركات المصنعة للالكترونيات المنزلية والسيارات التي اعتمدت نيست، فرد بالايجاب لكنه رفض تسمية اي من هذه الشركات.

واضاف ماكبرايد ان مهمة قسم الشبكات الواسعة في نوفيل تكمن في دمج ٥٠٠ مليون جهاز ذكي جديد في المنزل والمكتب بحلول سنة ١٩٩٧. وقال ان هذا الهدف هو في طور التحقق لانه مقابل كل معالج يباع لاستخدامه في الكومبيوتر هناك ثلاثة اجهزة تحكم تباع لاستخدامها في الاجهزة الذكية الاخرى. واعطى مثالا عن هذه الاجهزة الذكية التي سوف تتصل بالشبكة العالمية وهي السيارات والهواتف الخليوية والانارة وسائر الالكترونيات المنزلية واجهزة التلفزيون وعدادات المياه.

وبما ان نيست مستقل عن اي نظام تشغيل او معالج يمكن تعميمه على كل نشاطات الحياة اليومية مما يتيح مثلاً لأي مستخدم برمجة جهاز الفيديو في منزله من جهاز الكومبيوتر الحضني الذي يحمله في تنقلاته.

وشدد روبرت فرانكنبيرغ، رئيس نوفيل في كلمته على اهمية هندسة نيست لمستقبل نوفيل واكد ان هذه الهندسة لا تنافس انظمة الشبكات الحالية مثل كومبيوسيرف واي. وورلد ومايكروسوفت نتوورك بل ان هذه الشبكات سوف تستفيد من نيست وتستخدمه كبنية تحتية لها.

وبعد ان ابدينا دهشتنا واعجابنا لهذه الخطط التي سوف تقلب حياتنا راساً على عقب عدنا الى همومنا الصغيرة وسألنا فرانكنبيرغ عن خطط تعريب وورد بيرفيكت خاصة ورزمة بيرفيكت اوفيس عامة فاجاب انه لا حاجة للتعريب (او للترجمة لأي لغة اخرى) الآن لأنه في نهاية السنة سوف تقوم نوفيل بتصميم هذه الرزمة لتحتوي نواة اساسية يمكنها دعم الكتابة في الاتجاهين مما يحصر التعريب بعملية تعريب القوائم وبالتالي يتيح النسخة العربية او اية نسخة اخرى من الرزمة تقريباً في الوقت الذي تصدر فيه الرزمة الانكليزية.

جورج قندلفت

ديوان والفيروس الخليجي

■ كنت عزمت على تدبيج مقال ادافع فيه عن ديوان بعد جولة خليجية قصيرة عاينت في بعض دولها عمليات قرصنة تجري على نطاق محدود نسبيا لكنها تضر بهذه الشركة التي خدمت العربية في صورة جيدة جدا واتخمت خزائن ابل بعشرات الملايين من الدولارات ثمنا لشراء كومبيوتراتها وما كان هذا ليحدث لولا ان وفرت ديوان البرامج التي تجعل تلك الكومبيوترات مفيدة ومنها الناشر الصحافي (الصحفي كما تقول ديوان) والناشر المكتبي ومجموعات مهنية من اطقم الحروف ذات المستوى العالي.

الا انني لم استطع تدبيج المقال المذكور دفاعا عن ديوان لأنني ما ان اطلقت برنامج الناشر المكتبي حتى انكفأ على وجهه ورفض فتح وثيقة جديدة، او فتح اي وثيقة يمكن استخدامها لتدبيج المقال. وحسبت في البداية ان السبب فيروسات حملتها في بعض الاقراص التي استخدمتها في دول خليجية انتقلت على غفلة مني الى القرص الثابت ودفعت الناشر المكتبي الى الانتحار. ولكن بعد استخدام عدد من البرامج المختصة (!!) باكتشاف الفيروسات لم اعثر على شيء.

وقلت ربما كان السبب نظام تشغيل ماكنتوش ٧,٥ المُرقّع بالاصدار ١ وربما عدّة التعريب الموجودة فيه فنقلت عشرة آلاف وثيقة (أو نحو ذلك) الى قرص النسخ الاحتياط وأعدت توضيب القرص الثابت وأعدت كل الملفات والبرامج اليه ثانية وحاولت اطلاق الناشر المكتبي الا انه اصر على موقفه المتشدد فأعدت تثبيت نسخة من قرص البرنامج الاصلي ونظّفت الدونغل المتصل بلوحة المفاتيح لكن دون جدوى.

هذا «العبث» استمر يومين تقريبا استعرضت فيهما كل الاسباب التي يمكن ان تؤدي الى رفض الناشر المكتبي فتح اي وثيقة ولم يخطر ببالي لحظة ان السبب يمكن ان يكون في البرنامج نفسه فهناك عدد من المشاكل الصغيرة التي تعترض مستخدم برامج ديوان الا ان الثقة بجودة عملها لا تترك الشك في تصرف برامجها في هذه الصورة.

وبما ان العمل تراكم لجأت الى نايسس رايتر غير ان هذا البرنامج الذكي غبي تماما عند تعامله بالعربية لذا يرفض الاعتراف بلغة الضاد اذا كانت لغة اساسية مما يعني ان كل ما يمكن استقدامه من وثائق عربية تظهر على الشاشة بالحروف المعروفة في صناعة البرامج باسم حروف العفاريت Goblings. فاذا كان من بينكم من يعرف كيف يجبر نايسس على استيراد نص بالعربية والاهم اظهارها بالعربية على الشاشة فلينجدنا.

ولجأت بعد ذلك الى برنامج جديد يدعم العربية اسمه «وورلد رايت» ان هذا البرنامج بائس فعلا ويحتاج الى اصدار ثالث بسرعة فائقة قبل ان تضطر الشركة المنتجة له الى الافلاس. وهكذا لم اجد بديلا للكتابة سوى الناشر الصحافي.

وصباح الاثنين الماضي اتصلت بصديق قديم في ديوان هو هاني لازم وسألته عن السبب في تصرف الناشر المكتبي فقال ان شركته نشرت اعلانا بخصوص مشكلة في البرنامج في عدد من الصحف بينها «الحياة» (لاحظ كيف يقرأ صحافيو «الحياة» الصحيفة التي يعملون فيها) وبدأت تشحن نسخة صيانة (٤,٣,١) للمسجلين لديها.

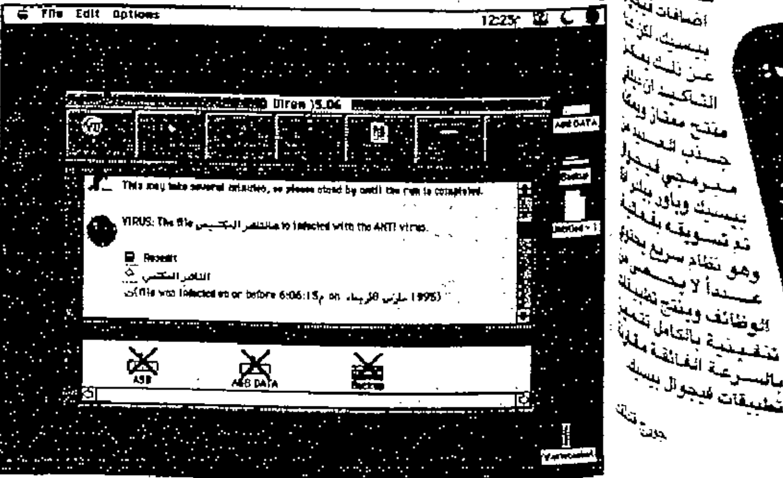
والصديق هاني من قلائل اعرفهم تصحني يوما بنصيحة تساوي جملا عندما قال قبل سنوات ان افضل طريقة لاقناع طفل مضرب عن النوم بالاستغفاء وضعه في سيارة واخذه في جولة طويلة. وكانت النصيحة فاعلة فنام الولد بعد عشر دقائق من جولة في شوارع شمال لندن، الا انه بدأ يعتاد النوم في السيارة فقط واضطررت الى الاقلاع عن العادة عندما كنت اتسبب في حادثة مروعة وانا اقود سيارة في حال قريب من النوم العميق بعد يوم مُثقل بالعمل.

المهم وعد الصديق هاني بارسال نسخة مجانية من البرنامج الجديد وصلت الي صباح اليوم التالي وانتهت بذلك مشكلتي ومشكلة مجموعة لا باس بها من الزملاء. وهذه المشكلة متصلة فقط بالاصدار المشحون مع الدونغل الصغير الذي يمكن ربطه بسلك لوحة المفاتيح. اما الإصدار الخاص بدونغل سكزي فلا مشكلة فيه. والسبب في المشكلة ان التطبيق مبرمج للانتحار بعد خمس سنوات وحلّ وقت الانتحار من دون ان انتبه الى حلوله. ومن يصادف مشكلة مثل هذه عليه الاستنجاد باقرب موزع معتمد لمنتوجات ديوان ولكن بما ان المشكلة مرتبطة اساسا بتاريخ معين لعل البعض يجد حلا موقتا الى ان يحصل على نسخة اصلية من الاصدار الجديد.

ووجدت في الخليج نسخا من برنامجي الناشر الصحفي (١,١ حمّله من افسده الرقم ٣,٥) ونسخا من الناشر المكتبي بكل اصداراته تقريبا بلا حماية يدعي مستخدموها انها جاءتهم من بيروت. ووجدت ايضا فيروسات يبدو انها محصورة بمنطقة الخليج ايضا احدها يدعى ANTIB. واظن ان اسم هذا الفيروس الاصلي ANTIP، اي الفيروس المضاد للقرصنة (Anti Piracy) ولكن بما ان الناطقين بالعربية لا يفرقون بين حرف P كما في «باب» وبين حرف B كما في «باب» فالفرق معدوم.

وكما يلاحظ القارىء العزيز لم اسطر بعد ديباجة الدفاع عن ديوان لانني امضيت اليومين اللذين كنت اريد تخصيصهما لذلك في البحث عن سر انتحار الناشر المكتبي، ولا حول ولا قوة الا بالله.

ع. ب.



فيروس ANTIB عالق في برنامج الناشر المكتبي

مؤشرات اسواق الاسهم الدولية الرئيسية

البورصة	المؤشر	٦/٩	٦/٨	٦/٧	٦/٦	١٩٩٥/١٩٩٣ اعلى مستوى	١٩٩٥/١٩٩٣ ادنى مستوى
اليابان	نيكاي داو	١٥٠٤٤,١٨	١٥٤٤٣,٣٠	١٥٦٧٩,٦٢	١٥٦٦٠,٩٩	٢١٥٥٢,٨١	١٥٠٤٤,١٨
نيويورك	داو جونز*	٤٤٣٣,٩٨	٤٤٥٨,٥٧	٤٤٦٢,٠٣	٤٤٨٥,٢٠	٤٤٨٥,٢٠	٣٥٩٨,٧١
بريطانيا	ف.ت (١٠٠ سهم)	٣٣٣٧,٧٠	٣٣٨٠,٨٠	٣٣٧٠,٨٠	٣٣٨٠	٣٥٢٠,٣٠	٢٨٧٦,٦٠
المانيا	داكس (٣٠ سهما)	٢١١٩,٧١	٢١٣٠,٩٧	٢١٤١,٠٧	٢١٤٦,٤٠	٢٢٧٤,٤٤	١٩١٠,٩٦
فرنسا	كاك (٤٠)	١٨٩٧,٠٢	١٩٥١,١٩	١٩٧٤,٦٩	١٩٦٥,٩٤	٢٣٥٥,٩٣	١٧٢١,٨٠
سويسرا	س بي اي	١٨٣٨,٠٦	١٨٤٣,٨٢	١٨٥١,٨٣	١٨٤٦,٥١	٢٠٠٧,٦٦	١٦١٤,٣٤
هونغ كونغ	هانغ سنغ	٩٢٦٧,٦٢	٩٢٩٢,٧٨	٩٣٨٢,٥٨	٩٤٩٧,٨٣	١٢٥٩٩,٢٣	٦٩٦٧,٩٣
سنغافورة	س تي اي	٢١٦٠,٤٤	٢١٧٥,٤٨	٢١٧٩,١١	٢١٩٠,٩٨	٢٤٨٢,٩١	١٩١٦,٩٤
استراليا	المؤشر العام	١٩٨٤,٥٠	١٩٩٨,٢٠	٢٠١٥,٦٠	٢٠٢٠,١٠	٢٣٤٠,٦٠	١٤٩٥

(*) نيويورك ظهرا.

UNITED KINGDOM

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
ABBEY NATIONAL	476	-17.5	499	381
ALLIED COLLOIDS	129	0	155	111
ALLIED DOMECQ	540	-5	632	493
ANGLIAN WATER	540	-2	602	456
ARGOS	444	-1	445	307
ARGYLL GROUP	332	-2.5	342	230
ARJO WIGGINS APL.	247	-4.5	300	221
ASDA GROUP	86.5	-1	88.5	50.5
ASSD.BRIT.FOODS INTL	680	-4	684	500
ASSD.BRIT.PORTS	285	-1	300	229
BAA	484	-4	522	419
BANK OF SCOTLAND	222	-3.5	231.5	177.5
BARCLAYS	675	-8	714.5	519
BASS	584	-2	594.5	488
BAT INDS.	497	-15	512	372
BBA GROUP	238	-2	241	174
BET	126	-0.5	131.5	99
BICC	325	-3	421	303
BLUE CIRCLE IND.	305	-3	322	256
BOC GROUP	798	-10	813	670
BOOKER	435	-1	460	374
BOOTS	523	-7.5	582	458.5
BPB INDUSTRIES	310	0	348	268
BRIT.AEROSPACE	527	0	549	420
BRIT.PETROLEUM	441	-4.5	469	380
BRIT.SKY BCAST.	272	0.5	290	243
BRITANNIC ASR.	571	-3	574	372
BRITISH AIRWAYS	403	-5.5	437	344
BRITISH GAS	309.5	-6	316.5	253
BRITISH LAND	422	-12	434	345
BRITISH STEEL	166	-0.5	178.5	131
BRITISH TELECOM.	394.5	-6	408	360
BTR	338	-3.5	395.5	275.5
BUNZL	201	0	202	141
BURMAH CASTROL	927	1	932	784
BURTON GROUP	88.5	0.5	89.5	56
CABLE & WIRELESS	405	-8.5	478	354
CADBURY SCHWEPPS	477	3	486.94	385.78
CAP.SHOP.CENTS.	214	-2	227	188
CARADON	253	-3	331	226
CARLTON COMMS.	960	-4.5	970	797
CHARTER	920	2	920	638.27
CHUBB SECURITY	316	2	349	278
COATS VIYELLA	209	-5	240.5	167
COMMERCIAL UNION	606	-9	640	473.5
COMPASS GROUP	359	-3	362	307
COOKSON GROUP	247	-4	260.07	188
COURTAULDS	454	-6	549	403
DAILY MAIL'A'	1120	-28	1208	870
DALGETY	450	-1	468.3	377.32
DANKA BUS.SYS.	388	-2	434	269
DE LA RUE	930	-3.5	1052	864
DELTA	524	-5	539	421
DIXONS GP.	244	0	249	170
EAST MIDL.ELTY.	680	-4	890.91	561
EASTERN GROUP	664	0	863	560
ELECTROCOMPONENTS	600	2	619	443
EMAP	467.5	6.5	467.5	356
ENG.CHINA CLAYS	379	-1	399	321
ENTERPRISE OIL	407	-3	439	372
EUROTUNNEL UNITS	176	-7	342	176
FARNELL ELTN.	638	-0.5	639	492
FISONS	187	-6	193	105.5
FKI	156	-2	192	135.5
FORTE	229	-4	249	209.5
GENERAL ACCIDENT	603	-15	642	491
GENERAL ELEC.	320	-2	327.5	299.5
GKN	634	-3	657	544
GLAXO WELLCOME	734	-15	749	532
GLYNWED	355	-2	390	293
GRANADA GROUP	605	-9	614	476
GRAND MET.	400	-7	447	355
GREENALLS GP.	480	-2	482	400
GT.UNVL.STORES	615	-9	633.5	496
GUARDIAN RYL.EX.	198	-5	213.5	161
GUINNESS	469	-4	503	405
HAMMERSON	355	-7	372	304
HANSON	226.75	-4.75	256.96	211.96
HARRISONS &CROS.	155	0	192	136
HAYS	323	0	329	261
HEPWORTH	298	-3	355	265
HILLSDOWN HDG.	187	-5	193	152
HSBC HOLDINGS	819	-24	864.5	589
HSBC HOLDINGS (L)	816	-18	853	578
IMI	319	0	349	286
IMP.CHM.INDS.	785	-11	868	670
INCHCAPE	316	0	492	278
JOHNSON, MATTHEY	557	-12	597	491
KINGFISHER	457	-3	554	389
KLEINWORT BENSON	688	22	693	427
KWIK SAVE GP.	606	-1	649	520
LADBROKE GROUP	179	0	186.5	147
LAND SECURITIES	622	-8	675	545
LAPORTE	765	1	817	626
LASMO	170.5	4.5	177.5	134
LEGAL & GENERAL	503.5	-5	510	413
LLOYDS ABBEY LF.	380	-6	409	313
LLOYDS BANK	645	-9	682	522
LONDON ELTY.	672	-6	774	535
LONRHO	147	-0.5	168	124.5
LUCAS INDUSTRIES	196	-3	211	158
M&G.GROUP(HDG.)	1104	-1	1139	794
MAI	264	0	289.5	218
MANWEB	688	0	879	634
MARKS & SPENCER	413	-6.5	435.5	369
MEDEVA	245	-4	257.5	121.5
MEPC	405	-12	481	354
MERCURY ASSET	824	5	901	538
MFI FURNITURE	117	-4	157.5	110
MIDLANDS ELTY.	665	4	840	547
MORGAN CRUCIBLE	357	-2	374	300
MORRISON(WM)SPMK	149	-3	153	118
NAT.WSTM.BANK	557	-4	574	431.5
NATIONAL POWER	481	-1	518	407
NEWS INTL. RV.	306	0	319	201
NEXT	327	0	343.5	231
NFC	169	0	219	146
NORTH WEST WATER	582.5	-3.5	616	457
NORTHERN ELEC.	804	4	1128	623
NORTHERN FOODS	194	-3	234	182
NORWEB	714	-2	863	587
PEARSON	610	-6	664	543
PEN.&ORNTL.DFD.	612	-10	705	551
PILKINGTON	188	-1	198	143
POWERGEN	500	0	600	459
PROVIDENT FINL.	643	-1	649.5	425
PRUDENTIAL CORP.	334.5	-9.5	350	286
RACAL ELECTRONIC	255	0	272	203
RANK ORG.	426	-10	442	356
RECKITT & COLMAN	669	0	672	529
REDLAND	444	-2	562	410
REED INTL.	869	-6.5	880	714
RENTOKIL GROUP	271	0	271	199.5
REUTERS HOLDINGS	489	-4.5	523	408
REXAM	480	-4.5	502	388
RTZ MINING	390	0	431	318
RMC GROUP	1109	-4	1113	807
ROLLS-ROYCE	186	-4.5	202.5	148
ROTHMANS UNITS	613	1	613	337
ROYAL IN.HDG.	316	-13	346	236
RTZ CORP.	819	-9.5	904	721
RUGBY GROUP	116	-1	152	102.5
RYL.BK.OF SCTL.	423.5	2.5	459	378
SAINSBURY (J)	456	-0.5	457	380
SALVESEN(CHRIS.)	260	-4	296	229
SCHRODERS	1103	-22	1143	758.67
SCOT.& NEWCASTLE	541	-3.5	552.03	470.21
SCOT.HYDRO-ELEC.	332	1	427	304
SCOTTISH POWER	337	2	438	312
SEARS	110	-2	123.5	96.5
SECURICOR GP.'A'	963	0	1059	785
SECURITY SER.	843	0	900	607
SEDGWICK GROUP	149	1	179	141
SEEBOARD	398	-1	485	305
SEVERN TRENT	584	1	606	462
SHELL TRANSPORT	766	-5.5	782.5	677
SIEBE	629	4	633	499
SLOUGH ESTATES	233.5	-7.5	265	208
SMITH & NEPHEW	172.5	0.5	175	138.5
SMITH (DAVID S)	582	0	589	473
SMITH(WH)GROUP	351	-1	520.5	333
SMITHKLINE BHM.A	544	-7.5	551.5	388
SMITHS INDS.	533	0	534	411
SOUTH WLS.ELTY.	729	2	907	591
SOUTH WSTN.ELTY.	700	2	885	564
SOUTHERN ELEC.	672	0	835	542
SOUTHERN WATER	649	5	649	468
STD.CHARTERED	350	-5	355	242
STOREHOUSE	278	0	278	189
SUN ALL.GP.	339	-13	358	284
T & N	172	-4.5	260	144
TARMAC	115	-3	165	100
TATE & LYLE	443	-9	461	393
TELEWEST COMMS.	166.5	-2.5	188.5	148.5
TESCO	297	-2.5	299.5	214
THAMES WATER	499	-3	555	434.5
THORN EMI	1267	3	1267	963
TI GROUP	390	3	412	332
TOMKINS	238	-2	249.5	203
TRANSATLANTIC HD	328	-2	390	303
TSB GROUP	252	-5	267	198
UNIGATE	404	-6	414	319
UNILEVER	1244	-8	1253	959
UNITED BISCUITS	336	-1	365	294
UTD.NWS.& MEDIA	517	-13	624	471
VENDOME LUXURY U	506	1	539	426
VODAFONE GP.	223.5	-2	225.5	157.67
WARBURG (SG) GP.	753	0	842	569
WASTE MAN.INTL.	283	-7	633	245
WELLCOME	1069	0	1073	586
WELSH WATER	693	18	716	552
WESSEX WATER	303	-3	336	260
WHITBREAD	592	-3	596	496
WILLIAMS HDG.	334	-5	373	310
WILLIS CORROON	154	-7	169	133
WOLSELEY	349	0	436.5	329
WPP GROUP	123	-1	131	99
YORKSHIRE ELTY.	716	1	901.98	604
YORKSHIRE WATER	596	5	609	460.5
ZENECA	1039	-29	1068	694

FRANCE

ACCOR	630	-16	699	507
AGF-ASR.GL.DE FRN.	166.8	-4.2	242	151.5
AIR LIQUIDE	753	-17	810	669.09
ALCATEL ALSTHOM	449	-27	659	387.5
ALCATEL CABLE	364.8	-6.7	665	344.2
AXA	266.9	-10	278	206.4
BANCAIRE	572	-17	600	412.09
BIC	801	-3	831	570
BNP	244.2	-5.8	272.5	215.5
BON MARCHE	881	-4	944	726
BOUYGUES	608	-4	670.43	505
CANAL +	706	-4	956	575
CAP GEMINI SOGETI	165.5	-3.5	198.8	142.3
CARNAUDMETALBOX	217	0.3	219.1	160.1
CARREFOUR	2449	-61	2526	1760
CASINO GUIPCHN.	154.9	-1.4	173.4	129
CASTORAMA DUBOIS	768	0	839	638
CCF	235.5	-7	244	195.3
CETELEM	790	-20	840	573.33
CGIP	1131	-74	1291	960
CHRISTIAN DIOR	446.5	-4.5	478.8	377
COMPT. MODERNES	1600	25	1600	1224
CR.PONC.FRANCE B	627	-10	1074	488
CR.LOCAL DE FRANCE	438.5	-9.7	451.9	353
DANONE (EX-BSN)	825	-1	870	692
DOCKS DE FRANCE	748	-13	797	617
EAUX (GEN.DES)	555	-15	589	425
ELF AQUITAINE	382.8	-13.2	426.2	357.3
ERIDANIA BEGHIN	750	-3	919	676
EURO-DISNEY SCA	15.9	-0.3	19.4	6.5
EUROTUNNEL UNT.FF	14	-0.75	30.3	14
FINAXA	227.5	-6.5	235.2	181.4
GAN	176.9	-0.8	430	143
HAVAS	389.5	-14.5	472.7	348.9
HERMES INTL.	634	-8	689	530
IMETAL	560	4	650	451
LAFARGE	383.9	-4.6	453.9	329.4
LAGARDERE GROUPE R	112	-2	142	105.9
LEGRAND	7730	30	7730	5540
LVMH	897	-10	967	746.36
LYONNAISE DES EAUX	507	-15	556	411.1
MATRA-HACHETTE	110	-1.2	123.9	100
MICHELIN B R	215.2	-5.1	260	188.5
MOULINEX	115.3	0.1	132	98.1
NAVIGATION MIXTE	1019	-7	1048	877
OCCIDENTALE (GPE) LI	770	0	774	703
OREAL(L')	1215	-39	1332	1031
PARIBAS A	311.3	-8.7	399.9	268
PECHINEY INTL.	124.1	0.1	173	112.3
PERNOD-RICARD	314.8	-2.6	354.2	287.5
PEUGEOT S.A.	700	-23	876	629
PINAULT PRINTEMPS	997	-37	1155	800
POLIET	452.5	-7.5	488.9	350
PROMODES	1086	-36	1194	824
RENAULT	155.9	-7.7	184.9	155.9
RHONE POULENC A	115.3	-1.7	143.9	108.9
ROUSSEL-UCLAF	721	0	737	545
SAGEM	2780	0	2880	2400
SAINT GOBAIN	592	-15	710	568
SAINT-LOUIS	1471	-38	1674	1291
SANOFI	284.1	-4.4	295	200.5
SCHNEIDER	368	-10.5	429	328
SEB	550	-8	582	448
SEGA ENTREPRISES (FF	179	-3.6	432.5	179
SIDEL	1591	-30	1640	800
SOCIETE GENERALE	563	-21	621	469
SUEZ(CIE.)	256	-12.9	303	225.3
SYNTHELABO	273.9	3.9	273.9	185
THOMSON-CSF	128.3	-6.1	174	123.5
TOTAL 'B'	287.9	-9.2	339.4	257
TV.FSE.1 (TF1)	463.5	-0.5	546	423.5
UAP (CIE.)	137.5	-5.6	160	110.3
UGINE SA	336.5	-3.5	415.5	300
VALEO	265.9	-2.2	301	235
WORMS ET CIE R	252	-4	290	230

GERMANY

AACH.&MUNCH.BET.REGD	910	-20	1360	880
AEG	137.9	-0.6	187	121
ALCATEL SEL	282	0	395	260
ALLIANZ LEBENS.	1415	15	1751.37	1310
ALLIANZ REGD.	2628	-22	2668	2124
ALTANA	778	8	778	586
ASEA BROWN BOVERI	631	-4	780	620
ASKO	829	2	1058	535
BADEN-WUERTT.BANK	653	0	688	649
BADENWERK	506	-2	508	488
BANKGESELLSCHAFT BER	369	-1.2	408	314
BASF	304.8	-0.3	334	277
BAYER	343	-1.5	380.5	330.2
BAYER.HYPBK.	387.5	-1	435.24	359.5
BAYERISCHE VBK.	431.5	1.5	474.11	383.43
BEIERSDORF AG	1047	-5	1105	915
BERLINER KRAFT&LICHT	329.3	-1.7	331	263
BHF BANK	374.8	0.8	414	356
BILFINGER & BERGER	674	-8	894.5	590
BMW	763	-1	876.5	675
BUDERUS	727	1	764.5	590
COLONIA KONZERN REGD	1071	5	1393.9	970
COMMERZBANK	338.5	-3	350.5	302.5
CONTIGAS	523	3	523	472
DAIMLER-BENZ	686.5	-4.5	841	607
DEGUSSA	444.7	0.2	514.8	389.
DEUTSCHE BANK	71.4	-0.4	76.2	64.68
DRESDNER BANK	40.6	0	41.75	34.75
DT.LLOYD VERS.	3300	0	3300	2300
DT.PFANDBR.&HYPBK.	719	2	767.78	617.27
DT.SB-KAUF	2200	0	2420	1925
FORD-WERKE	745	0	880	740
FPB HOLDING	321	-7	349	291
FRI.KRUPP-HOESCH KRU	208.7	-0.3	237.5	190.5
GEHE	622	-11	645	473.09
HAPAG LLOYD	1000	0	1060	780
HEIDELB.ZEMENT	1179	0	1320	1000
HENKEL PREF.	543	-3	626.5	510
HEW	316.5	0	316.5	190
HOCHTIEF	835	10	1033	708
HOECHST	311.7	-1.3	367.5	279.2
HOLZMANN PH.	718	9	865	638
IKB DT.INDUSTRIEBANK	261	-3	285.44	247
ISAR AMPERWERKE	538	0	675	510
KARSTADT	582	1	635	525
KAUFHOF	480	0.5	550	432
LEIFHEIT	690	-2	781	600
LINDE	823	-7	912.19	725
LUFTHANSA	197.5	0	215.77	157.15
MAN	369.5	-8.5	454	326
MANNESMANN AG	416.2	-1	457	354.5
METALLGESELLSCHAFT	24.5	-0.8	39.35	19.01
MUNCH.RUCK.REGD. 50%	2917	2	3050	2450
NESTLE DEUTSCHLAND	415	0	421	386
PREUSSAG	416.5	-3	498.5	387.5
RHEINELEKTRA	1140	-5	1494.5	1000
RWE	482.5	-1	490.5	402.5
RWE PREF.	386	0	390.7	330.1
RWE-DEA	394	0	420	375
SAP	1672	-44	1790	614
SAP PREF.	1590	-38	1672	559
SCHERING	97	-0.6	113.8	87.6
SIEMENS	680.8	-3.2	707	598.5
SPRINGER,AXEL R	725	34	725	610
SUEDZUCKER	780	10	800	650
THUEGA	495	0	550	477
THYSSEN	260.6	-1.4	326	245
VEBA	544.5	0	557.6	469.1
VEW (B)	468	-1	474	324
VIAG	545.5	-1	557	438
VICTORIA HDG. R	1230	30	1340	1005
VICTORIA VERS.	1140	0	1330	1100
VOLKSWAGEN	393.5	-0.5	520	336.5
VOLKSWAGEN PREF.	303.5	0.5	409	264
WUERTT.VERS.BET.	900	7	1174.89	850

SWITZERLAND

AARE-TESSIN R	760	0	770	560
ADIA B	225	-9	257	198
ALUSUISSE B	707	-3	710	605
ALUSUISSE R	708	-4	712	602
ARES-SERONO B	623	3	760	584
BAER HOLDING B	1405	-35	1485	1100
BALOISE R	2560	10	2695	2170.24
BANQUE PARIBAS SA P	315	0	325	313
BK VISION B	1352	-11	1532.43	1140
BROWN BOVERI B	1200	-5	1289	1023
BROWN BOVERI R	233	-3	239	199
BUEHRLE R	93.5	-1	148	89
CIBA-GEIGY B	847	-1	860	705
CIBA-GEIGY R	846	-2	850	703
CS HOLDING B	540	-1	593	454
CS HOLDING R	108	-0.5	115.5	90.75
ELEKTROWATT B	350	12	379	280
ELVIA INS B	3910	0	3910	1560
EMS-CHEMIE B	4470	-10	4930	3485
HELVETIA INS R	605	5	620	550
HOLDERBANK B	943	-7	1068	782
HOLDERBANK R	194	0	213	154
LANDIS&GYR R	730	5	860	625
LLB B	311	1	347	295
MERKUR R	332	2	375	305
MOTOR-COLUMBUS B	2140	-10	2150	1580
NESTLE R	1173	-4	1268	1070
PARGESA B	1440	40	1640	1230
PHARMA VISION B	4460	20	5020	3640
PIRELLI INTL. B	158	-1	210	120
RICHEMONT B	1317	-8	1375	1020
ROCHE B	12525	-25	12850	10800
ROCHE GSH.	7090	30	7210	5260
SANDOZ B	778	-3	799	639
SANDOZ R	775	-2	788	612
SMH B	695	-3	840	550
SMH R	153	-1	182	124.5
SULZER R	784	3	998	649
SURVEILLANCE B	2040	0	2150	1620
SURVEILLANCE R	376	0	400	319
SWISS BANK CO B	418	-5	428	338
SWISS BANK CO R	208.5	-2.5	213	166.5
SWISS RE. R	902	-1	925	515
SWISSAIR R	744	-4	888	605
UNION BANK B	1195	-14	1290	1001
UNION BANK R	252	-2	335	228
WINTERTHUR IN. B	747	-15	765	609
WINTERTHUR IN. R	734	-8	749	566
ZURICH IN. B	1418	-18	1464	1129
ZURICH IN. R	1420	-18	1462	1128

JAPAN

ACOM	2440	10	5060	2220
AISIN SEIKI	941	-19	1510	930
AJINOMOTO	883	-28	1370	883
ALL NIPPON AIRWAYS	919	-26	1200	902
AMWAY JAPAN	2890	-70	4280	2550
ASAHI BANK	1010	-30	1250	920
ASAHI BREWERIES	994	-6	1180	942
ASAHI CHEMICAL	566	-1	807	555
ASAHI GLASS	994	-16	1290	994
ASHIKAGA BANK	615	0	780	615
AUTOBACS SEVEN (OK)	8540	-20	14400	8400
BANK OF TOKYO	1480	-10	1660	1210
BRIDGESTONE	1240	-20	1690	1240
CANON	1310	-20	1800	1230
CHIBA BANK	804	-16	947	717
CHICHIBU ONODA CEMEN	417	-27	682	417
CHUBU ELEC.POWER	2340	30	2700	2200
CHUGOKU BANK	1590	-10	1840	1510
CHUGOKU ELEC.POWER	2240	0	2560	2060
COSMO OIL	508	-20	872	508
DAI NIPPON PRINTING	1280	-40	2020	1280
DAI-ICHI KANGYO BK.	1590	-20	2000	1550
DAIEI	1010	-10	1820	995
DAIICHI PHARM.	1280	-20	1600	1280
DAINIPPON INK	385	-19	560	385
DAIWA BANK	821	-19	1110	762
DAIWA HOUSE	1300	-10	1570	1300
DAIWA SECURITIES	925	-25	1860	878
DDI	621000	5000	1040000	562000
EAST JAPAN RAILWAYS	432000	-4000	529000	412000
EBARA	1080	-80	1800	1080
EISAI	1460	-10	1840	1400
FAMILY MART	4210	50	5641.66	3710
FANUC	3500	-90	4890	3420
FUJI BANK	1940	-40	2350	1690
FUJI ELECTRIC	428	-17	598	407
FUJI PHOTO FILM	1960	-40	2360	1900
FUJISAWA PHARM.	899	-33	1150	899
FUJITSU	770	-16	1170	770
FUKUOKA,BANK OF	721	-29	940	698
FURUKAWA ELECTRIC	420	-10	775	420
GENERAL SEKIYU	890	-8	1050	860
GUNMA BANK	987	1	1180	953
HACHIJUNI BANK	1090	0	1220	1000
HANKYU	507	3	617	498
HEIWA CORPORATION	2030	-20	2860	2020
HINO MOTORS	650	-40	1030	650
HIROSHIMA BANK	535	-1	670	491
HITACHI	795	-33	1110	795
HITACHI METALS	926	-10	1330	926
HITACHI ZOSEN	357	-20	585	348
HOKKAIDO ELEC.POWER	2230	30	2600	2050
HOKKAIDO TAK.BK.	251	-4	520	251
HOKKOKU BANK	716	1	940	700
HOKURIKU BANK	608	0	770	585
HOKURIKU ELEC.POWER	2210	10	2590	2080
HONDA MOTOR	1150	-40	1930	1150
HOYA	2330	-20	2660	1980
INDUSTRIAL BK.JAPAN	2430	-30	3270	1940
ISETAN	1110	-10	2200	1110
ISHIKAWAJIMA	321	-19	516	321
ISUZU MOTOR	325	-16	559	325
ITO YOKADO	4390	-30	5530	4140
ITOCHU CORPORATION	514	-1	763	501
JAPAN AIRLINES	561	-15	773	561
JAPAN ASSD.FINANCE	7480	-180	17900	7420
JAPAN ENERGY	265	-27	492	265
JAPAN TELECOM	1480000	10000	3874999	1470000
JAPAN TOBACCO INC	774000	0	1110000	759000
JOYO BANK	720	-10	910	681
JUSCO	1760	0	2450	1560
KAJIMA	827	-21	1030	790
KANSAI ELECTRIC PWR.	2220	-10	2660	2070
KAO	969	-17	1210	969
KAWASAKI HEAVY IND.	312	0	487	311
KAWASAKI STEEL	293	-10	457	293
KEIHIN ELEC. EXPRESS	566	2	678	550
KEIO TEITO ELEC.	505	-15	600	505
KEYENCE	8990	90	11900	8550
KINDEN (OK)	1580	-10	1863.62	1390.9
KINKI NIPPON RAILWAY	722	-9	855	722
KIRIN BREWERY	927	-4	1240	911
KOBE STEEL	214	-7	335	214
KOKUSAI DENSHIN	7310	-150	12100	6950
KOKUSAI SECURITIES	1030	-10	2120	935
KOKUYO	1920	-60	2780	1920
KOMATSU	625	-18	993	574
KUBOTA	535	-43	759	535
KUMAGAI GUMI	390	-13	595	390
KURARAY	947	-13	1240	937
KYOCERA	6380	0	7510	6000
KYOWA HAKKO	800	-43	999	800
KYUSHU ELEC. POWER	2410	20	2600	2060
KYUSHU MATSUSHITA	1440	-10	3210	1440
LONG-TERM CREDIT	804	-10	1220	724
MARUBENI	435	-11	573	418
MARUI	1270	10	1990	1210
MATSUSHITA COMMS.	1740	20	2900	1680
MATSUSHITA ELEC.WKS.	960	-2	1170	953
MATSUSHITA ELECTRIC	1260	-40	1920	1250
MATSUSHITA KOTOBUKI	1540	-60	3600	1520
MAZDA MOTOR	300	-22	641	300
MITSUBISHI BANK	2000	-40	2760	1850
MITSUBISHI CHEMICAL	375	-9	583	375
MITSUBISHI CORP.	920	-30	1320	920
MITSUBISHI ELECTRIC	574	-5	734	550
MITSUBISHI ESTATE	933	-33	1290	902
MITSUBISHI HEAVY	564	-1	828	555
MITSUBISHI MATERIAL	406	-4	575	384
MITSUBISHI MOTORS	699	-9	995	699
MITSUBISHI OIL	796	-14	1200	772
MITSUBISHI TST.& BKG	1370	0	1810	1140
MITSUI & COMPANY	658	-1	883	618
MITSUI FUDOSAN	941	-25	1280	910
MITSUI MARINE	582	2	883	560
MITSUI O S K LINE	243	-8	438	237
MITSUI TOATSU	330	0	449	315
MITSUI TST.BANKING	865	0	1350	751
MITSUKOSHI	677	-12	1100	677
MURATA MANUFACTURING	3190	-40	4327.22	2890
NAGOYA RAILROAD	439	-4	570	439
NANKAI ELEC.RY. (OK)	626	-8	910	626
NATIONAL HOUSE	1500	20	1820	1400
NEC	881	-9	1300	867
NEW OJI PAPER	838	-18	1090	838
NGK INSULATORS	811	2	1110	751
NICHIDO FIRE&MARINE	673	10	907	644
NICHIEI (OK)	5260	-60	8263.63	4180
NIKKO SECURITIES	730	-22	1420	701
NINTENDO	4810	-140	7290	4700
NIPPON CREDIT BANK	455	-18	709	432
NIPPON EXPRESS	739	-11	1090	716
NIPPON FIRE	522	0	790	520
NIPPON MEAT PACKERS	1270	-30	1540	1130
NIPPON OIL	535	-10	778	530
NIPPON PAPER INDS.	561	-7	783	558
NIPPON STEEL	298	0	403	298
NIPPON YUSEN	485	-12	666	485
NIPPONDENSO	1520	10	2120	1510
NISHI NIPPON BANK	730	0	835	669
NISHIMATSU	978	-2	1220	930
NISSAN MOTOR	488	-23	884	488
NISSHIN STEEL	338	-13	516	338
NISSHO IWAI	332	-13	554	332
NKK CORPORATION	204	-5	301	204
NOMURA SECURITIES	1510	-20	2520	1460
NSK CORPORATION	492	-8	793	492
NTT	702000	-5000	930000	690000
OBAYASHI CORPORATION	624	-25	842	623
ODAKYU ELECTRIC RY.	631	-5	752	631
OKI ELECTRIC	483	-7	817	483
OMRON (OK)	1600	10	1900	1450
ONO PHARM. (OK)	3790	-70	5110	3790
OSAKA GAS	320	-5	480	315
PIONEER ELECTRONICS	1490	-40	3040	1440
PROMISE	3770	-80	6880	3570
RICOH	672	11	1010	650
ROHM (OK)	3850	50	4640	3060
SAKURA BANK	940	-38	1430	940
SANKYO (1ST)	1980	-10	2309.15	1872.77
SANWA BANK	1780	-40	2280	1570
SANYO ELECTRIC	403	-15	598	403
SAPPORO BREWERY	829	-14	995	781
SECOM	5380	-10	6880	5010
SEGA ENTERPRISES	3050	-20	7920	3050
SEIBU RAILWAY	3160	-120	4240	2750
SEKISUI CHEMICAL	981	-15	1150	935
SEKISUI HOUSE	1030	0	1320	1030
SEVEN ELEVEN JAPAN	6010	-90	7509.1	5800
SEVENTY SEVEN BANK	902	-27	1100	902
SHARP CORPORATION	1080	-20	1890	1080
SHIKOKU ELECTRICAL	2290	40	2580	2110
SHIMIZU	850	-30	1100	794
SHIN-ETSU CHEMICAL	1490	-50	2300	1460
SHIONOGI	751	-31	994	720
SHISEIDO	1010	0	1270	981
SHIZUOKA BANK	1110	-50	1470	942
SHOWA DENKO	260	-8	383	260
SHOWA SHELL	969	-41	1520	956
SONY	4060	-80	6380	4030
SONY MUSIC ENTMT.	3400	-190	6450	3400
SUMITOMO BANK	1690	-30	2230	1610
SUMITOMO CHEMICAL	394	-10	580	394
SUMITOMO CORPORATION	763	-17	1070	742
SUMITOMO ELECTRIC	975	-45	1570	975
SUMITOMO MARINE	663	-5	997	663
SUMITOMO METAL	234	-9	367	234
SUMITOMO METAL MINES	631	-29	998	631
SUMITOMO TRUST & BAN	1190	0	1750	1040
SUZUKI MOTOR	840	-49	1500	830
TAISEI	513	-18	724	511
TAISHO PHARM.	1570	0	2030	1510
TAKEDA CHEMICAL	1050	-20	1280	1020
TDK	3660	-10	4970	3590
TEIJIN	412	-19	604	412
TOBU RAILWAY	521	-11	685	520
TODA CORP	770	-67	985	770
TOHOKU ELECTRIC PWR.	2350	10	2690	2190
TOKAI BANK	1010	-30	1400	928
TOKIO MARINE & FIRE	955	-16	1350	945
TOKYO ELECTRIC POWER	2650	0	3210	2510
TOKYO ELECTRON	2650	30	3360	2330
TOKYO GAS	357	2	525	350
TOKYO STEEL	1460	40	2740	1410
TOKYU	538	-2	783	532
TONEN CORPORATION	1400	-50	1630	1270
TOPPAN PRINTING	1100	-10	1550	1050
TORAY	534	-18	783	534
TOSHIBA	495	-10	870	495
TOSTEM CORPORATION	2580	-140	3350	2580
TOTO	1330	10	1800	1240
TOYO SEIKAN	2580	-110	3440	2580
TOYO TRUST&BANKING	815	3	1330	700
TOYODA AUTO LOOM	1440	-20	2060	1420
TOYOTA MOTOR	1630	-10	2230	1600
UBE INDUSTRIES	295	-18	432	295
UNY	1350	-20	1820	1320
YAMAGUCHI BANK	1660	10	1900	1500
YAMAICHI SECURITIES	487	-13	1000	487
YAMANOUCHI PHARMS.	1890	-30	2080	1840
YAMATO TRANSPORT	916	-6	1218.17	899.99
YAMAZAKI BAKING	1680	0	2170	1510
YASUDA FIRE	567	1	868	556
YASUDA TRUST	638	-10	1010	563
YOKOHAMA,BANK OF	755	3	944	670

□ تضم لوائح البورصات المدرجة هنا اهم الشركات في السوق المعنية طبقا لقيمتها السوقية وبالترتيب الابجدي.

□ اسعار الاسهم هي اسعار اغلاق امس باستثناء نيويورك فهي اسعار اغلاق الاول من امس، وكلها بالعملة المحلية.

□ السعران الاعلى والادنى هما السعران المسجلان خلال الاشهر الـ ١٢ الماضية.

□ اسعار الاسهم مقدمة من شركة ديتاستريم انترناشونال (Datastream International) بموجب اتفاق خاص.

□ الصفحة من اعداد وتصميم «الحياة»

HONG KONG

1ST.PAC.CO. (HK$)	7.15	0.1	7.8	3.88
AMOY PROPERTIES	7.1	-0.05	10.75	6.35
BANK OF EAST ASIA	23.2	0.15	30	19.37
CATHAY PACIFIC	11.45	0.2	13.25	10.2
CHEUNG KONG HDG.	36.9	-0.4	40.7	24.85
CHINA LT.& POWER	41.1	0	42.5	30.4
CHINESE ESTATES (HK$	5.8	0.05	8.7	4.47
CITIC PACIFIC	20.35	0	24.95	14.8
DAIRY FARM INTL. (HK	9.9	0	12.95	7.95
DAO HENG BANK GP.	23.6	-0.8	27.4	16.9
GUOCO GROUP	36.8	-0.3	39.9	24
HANG LUNG DEV.	12.55	0	15	9.5
HANG SENG BANK	58.5	-0.25	60.75	42.6
HEND.INV.	6.4	0.1	7.55	3.97
HENDERSON LD.DEV.	43.6	0.1	51.5	31.6
HK.& CHINA GAS	12.35	0.05	13	9.17
HK.& SHAI. HOTEL	9.6	-0.1	12.7	7
HK.LAND HDG. DELIST	16.9	0	21.9	13.6
HK.TELECOM	15.65	0	17	13.25
HONG KONG ELECTRIC	26.75	0	27.9	18.95
HOPEWELL HDG.	6.7	0.05	8.15	5.05
HSBC HDG. (HK$)	102	0	104	71.25
HSBC HOLDINGS (SI)	102.45	0	104.3	71.2
HUTCHISON WHAMP.	36.4	-0.2	39.8	25.05
HYSAN DEV.	18.6	-0.05	24.85	13.55
NEW WORLD DEV.	23.95	-0.25	28.25	15.25
SINO LAND CO.	5.65	0.05	8.27	4.57
SUN HUNG KAI PROPS.	56.5	-0.75	60.5	38.1
SWIRE PAC.CL.B.	9.25	0.05	10.65	6.35
SWIRE PACIFIC A	58.5	-1	65.75	38.3
TV.BROADCASTS	29.95	-0.05	37.7	25.6
WHARF HDG.	25.65	-0.15	34.8	21.25
WHEELOCK	13.15	0.1	18.35	10.4

SINGAPORE

ASIA PACIFIC BREWS.	8.25	0	9.2	7.7
CEREBOS PACIFIC	8.6	-0.05	8.8	7.2
CITY DEVELOPMENT	8.8	-0.2	9.4	5.75
CYCLE & CARRIAGE	13.4	-0.5	14.2	9.55
DBS LAND	4.58	-0.08	5.2	3.28
DEV.BANK OF SING.	9.9	-0.05	11.6	9.55
FRASER & NEAVE	16.4	-0.1	18.9	12.9
GOODWOOD PARK HOTEL	37.1	0	38	29
GT.EASTERN LIFE	27.8	0	29.1	24
KEPPEL BANK OF SING.	3.94	-0.02	4.52	3.82
KEPPEL CORPORATION	12.5	0	13.5	10.3
OVERSEAS CHINESE BKG	11	0	11.9	9.85
OVERSEAS UNION BANK	6.45	-0.15	7.35	5.75
SEMBAWANG CORP. LTD.	9.8	0	12.5	9.05
SINGAPORE AIRLINE 20	7.75	-0.15	8.9	7.6
SINGAPORE AIRLINES	7.8	-0.05	9	7.6
SINGAPORE LAND	8.9	-0.45	9.85	7.05
SINGAPORE PRESS HDG.	15.6	-0.1	17.1	14
SINGAPORE TELECOM	2.88	-0.07	3.54	2.62
SINGAPORE TELECOM 10	2.89	-0.03	3.54	2.63
STRAITS SSHIP.LAND	4.7	-0.04	5.55	3.48
TAT LEE BANK	4.36	0.02	4.84	3.92
UNITED INDL. CORP.	1.39	0.08	1.52	1.1
UNITED OVERSEAS BANK	9.25	0.1	9.6	7.92
UNITED OVERSEAS LAND	2.9	0.01	3.1	1.99

MALAYSIA

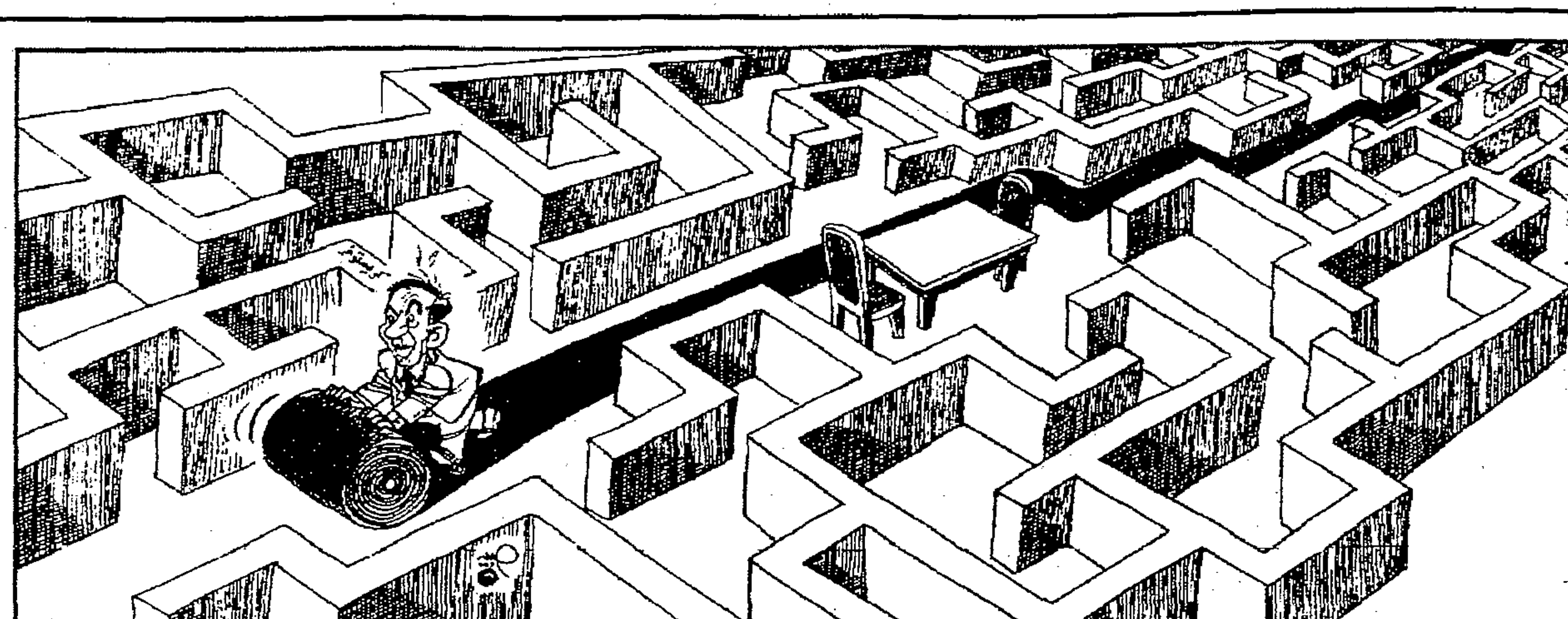
AMMB HOLDINGS	29.5	0	33.5	20.3
DCB HOLDINGS	7.35	-0.05	7.8	4.72
EDARAN OTOMOBIL NASI	22	-0.8	23.5	16
GENTING	25	-1	27.5	18.9
GOLDEN HOPE PLTN.	4.52	-0.02	5.25	3.76
HICOM HOLDINGS	5	-0.05	7.65	4.54
KUMPULAN GUTHRIE	3.98	0	5	3.54
LAND & GENERAL	8.05	0	8.8	5.57
LEADER UNIVERSAL HDG	9	-0.2	10.2	7.8
MAGNUM CORPORATION	5.85	0.1	6.85	3.8
MALAYAN BANKING	19.9	0.1	20.5	14.1
MALAYSIAN AIRLINE SY	8.35	0.05	8.95	5
MALAYSIAN INTL.SHIPP	6.5	-0.05	8.2	5.8
NESTLE (MALAYSIA)	19	-0.1	19.4	15.3
PROTON	9.65	0.05	10.3	7.65
PUBLIC BANK	3.84	-0.04	4.76	3.18
RENONG	4.64	-0.08	4.8	2.38
RESORT WORLD	15.6	-0.3	17.9	12
ROTHMANS OF PALLMALL	19.7	0	20	15
SIME DARBY	6.95	-0.15	7.2	5
TECHNOLOGY RES.INDS.	7.45	-0.15	11.8	6.2
TELEKOM MALAYSIA	19.3	-0.1	22.4	15.7
TENAGA NASIONAL	10.7	0	14.8	9
UNITED ENGINEERS MAL	16.6	0	16.9	10.2
YTL CORP.	11.8	-0.2	12.8	7.53

AUSTRALIA

ACACIA RES.	2.35	-0.01	2.71	2.06
AMCOR LTD.	10.36	0.02	10.74	8.48
ANZ BANK	4.9	-0.07	5.33	3.65
BORAL	3.44	-0.02	3.71	3.16
BRAMBLES INDS.	13.28	-0.32	14.98	11.4
BROKEN HILL PTY.	16.9	-0.04	18.76	15.82
BTR NYLEX	2.74	-0.03	3.23	2.22
CMWL.BK.AUST.	9.09	-0.14	9.51	7.18
COCA-COLA AMATIL	7.78	-0.02	9.68	7.78
COLES MYER	4.39	-0.03	4.64	3.93
COMALCO	4.79	-0.09	5.75	4.3
CRA	18.08	-0.2	20.44	16.34
CSR	4.36	-0.04	4.89	4.12
FOSTERS BREWING GP.	1.17	-0.02	1.3	1
LEND LEASE	18.26	0.1	18.46	15.48
MIM HOLDINGS	1.77	-0.01	3.22	1.7
NAT.AUST.BANK	11.76	-0.06	12.54	10.02
NEWS CORP.	7.8	0.01	7.86	4.7
NEWS CORP.PF.LTD.VTG	7.14	-0.01	7.24	4.04
PACIFIC DUNLOP	2.92	-0.02	4.6	2.7
PIONEER INTL.	3.28	-0.01	3.45	2.77
TABCORP HDG.	2.92	-0.04	3.2	2.09
WESTPAC BANKING	4.96	-0.02	5.48	4.05
WOODSIDE PTL.	5.67	0.02	5.78	4.39
WOOLWORTHS	2.88	0.01	3.08	2.7

NEW YORK

1ST.INTERSTATE BANCO	83.13	-2	88.25	67
ABBOTT LABS.	39.88	0.38	40.5	26.88
AETNA LF.CLTY.	61.75	1.88	61.75	43.25
AIRTOUCH COMMUNICATI	27	-0.13	30.13	23.63
ALBERTSONS	28.75	-0.25	32.38	26.25
ALLIED SIGNAL	40.25	-0.25	41.75	30.88
ALLSTATE CORP.	29.75	-0.5	31.53	22.88
ALUMINUM CO.AM.	45.5	0	48.63	36.06
AMER.BRANDS	39.63	0.63	41.63	31.5
AMER.ELEC.PWR.	34.25	-0.25	35.75	27.5
AMER.EXPRESS	34.5	-0.25	36.13	25.5
AMER.GENERAL	34.25	0	35	25.88
AMER.HOME PRDS.	75.5	-0.63	78.75	56
AMER.INTL.GP.	115.75	-1.38	118.88	86.63
AMERITECH	42.63	-0.25	46.63	38.13
AMGEN	73	-0.5	75.5	41.63
AMOCO	68	0	68.63	56.88
AMP	41.88	-0.38	43.13	31.69
ANHEUSER-BUSCH	56.88	-1.25	59.63	48.88
ARCHER-DAN-MIDL.	18.63	0	20.88	14.76
AT&T CORP.	50.5	0.63	56.75	47.25
ATLANTIC RICH.	114.63	-0.13	117.5	97.63
AUTOMATIC DATA PROC.	62.75	-0.25	65.38	50.88
BANC ONE	32.5	-0.75	37.75	24.63
BANK OF NEW YORK	42	-1	43.38	26.75
BANKAMERICA	51.13	-0.75	54	38.63
BAXTER INTL.	34.5	0.13	35.38	24.75
BELL ATLANTIC	53.88	-0.63	58.13	48.88
BELLSOUTH	60.5	0.13	63	50.75
BERKSHIRE HATHAWAY	22350	-250	24850	16100
BOEING	62.25	1.13	62.25	42.88
BRISTOL MYERS SQUIBB	67.63	-0.75	68.38	51.5
BROWNING-FERRIS	36.38	0.38	36.88	25.75
CAMPBELL SOUP	48	-0.38	51.25	34.38
CAPITAL CITIES ABC	95.75	0.25	97.5	68
CATERPILLAR	62	1.25	62.88	48.38
CHASE MANHATTAN	46	-1.63	48.88	32.88
CHEMICAL BANKING	45	-1.63	47.75	34.13
CHEVRON	48	0	49.5	40.5
CHRYSLER	44.25	0	52.88	38.63
CHUBB	82.88	0.13	85.13	68.88
CISCO SYSTEMS	45.38	0.88	47.63	19.63
CITICORP	52.63	-1.13	55.38	38.88
COCA COLA	60.75	0.25	61.63	39.38
COLGATE-PALM.	76	0.5	77	50.5
COLUMBIA/HCA HEALTHC	43	0.38	44.25	34.25
COMPAQ COMPUTERS	39.63	-0.38	43.88	30.75
COMPUTER ASSOCS.INTL	65.88	0.63	73	37.88
CONAGRA	33.38	0.25	34.5	28.88
CONS.EDISON NY.	29.88	-0.25	30.75	23.13
CORNING	32.5	0.75	37.25	28.88
CPC INTL.	60.25	-0.38	61.13	48.25
CSX	72.75	-1.5	81.5	64.75
DEAN WITTER DISCOVER	46.38	-0.75	48	32.25
DEERE	85.63	-0.63	89.75	61.63
DIGITAL EQU.	42.5	0.38	49.13	18.75
DISNEY (WALT)	57	-0.25	57.5	37.88
DOMINION RES.	37.13	-0.75	39.88	34.88
DOW CHEMICALS	71.5	-0.5	78.5	61.63
DU PONT E I DE NEMOU	67.38	-0.5	69.25	52.13
DUKE POWER	40.63	-0.63	41.88	35.13
DUN & BRADSTREET	52.88	-0.13	59.88	49
EASTMAN KODAK	60.75	-0.75	62	44.5
EMERSON ELECTRIC	67.88	-0.13	70.38	56.88
ENRON CORP	35.88	-0.63	36.75	27
EXXON	71.13	0.13	71.5	56.5
FED.HM.LN.MGE.	69	-2	72.75	47.75
FEDERAL NAT.MGE.	95.13	-1.63	100	68.13
FIRST DATA	56.63	-1	58	41.13
FIRST UNION	48.25	-0.75	49.75	39.38
FORD MOTOR	30	0	32.25	24.75
FPL GROUP	37.75	-0.63	39.25	29.13
GANNETT	54.5	0.75	55	46.75
GEN.ELEC.	56.88	-0.5	59.13	45.63
GEN.MILLS	51.75	0	63.75	49.38
GEN.MOTORS	46.88	-0.5	54	36.63
GEN.MOTORS'E'	42.38	-1	43.75	33.5
GEN.RE	134.13	-0.75	137.63	104.88
GEORGIA PACIFIC	79.63	1.75	81.75	59.88
GILLETTE	85.25	0.63	85.88	64.88
GTE	33	-0.13	34.63	29.88
HEINZ,H.J.	44.25	-0.13	46	31.88
HEWLETT-PACKARD	69.75	1.25	71	36
HOME DEPOT	41.13	0.25	49.75	40
INTEL	113.81	0.69	117.5	56.5
INTL.BUS.MACH.	89.38	-0.5	97.25	55.63
INTL.PAPER	79.88	0.63	81.75	66.25
ITT	110	-0.63	113.5	77
JOHNSON&JOHNSON	66.38	0.13	67.5	42.38
K MART	14.75	0	18.63	12
KELLOGG	67.5	0.63	67.63	51.25
KEYCORP	30.13	-0.75	33.38	24
KIMBERLY-CLARK	58.88	0.13	60	47.25
LILLY ELI	76.88	0.38	77.75	47.75
LIMITED	21.75	0.13	23	16.75
LIN BROADCASTING	124	0.75	146.25	114.88
LOCKHEED MARTIN CORP	59.75	-0.13	61	51
MARION MERRELL DOW	25.38	0.13	26.88	18.13
MAY DEPT.STORES	40.75	-0.5	41.63	33
MCDONALDS	36.25	0	37.88	26
MCDONN.DOUGLAS	72.63	0.13	73	36.95
MCI COMM.	20.25	0	25.63	17.5
MEDTRONIC	74.75	0.25	79.38	39.06
MERCK	48.38	-0.25	49.75	29.13
MERRILL LYNCH	48.88	-0.63	50.63	33.25
MICRON TECH.	47.75	1	49.75	15.44
MICROSOFT	84.13	0.13	89.25	47.75
MINNESOTA MNG.& MNFG	58.88	0.13	61.75	49.63
MOBIL	99	-1.63	101.38	77.38
MONSANTO	85.63	-0.25	86.5	68.75
MORGAN (JP)	71	-0.25	74.13	55.38
MOTOROLA	60.63	1.13	64.25	44
NATIONSBANK	54.75	-1.13	57.13	43.75
NORFOLK SOUTHERN	64.63	-0.5	68.5	59.25
NORWEST	28.38	-0.13	28.88	21.13
NOVELL	20	-0.25	22.88	14
NYNEX	40.5	0	42.88	35.75
OCCIDENTAL PTL.	22.38	-0.5	24.13	18.25
ORACLE CORP.	35.63	0.38	37.63	23.08
PACIFIC GAS &.ELEC.	29	-0.13	29.25	21.63
PACIFIC TELESIS	27.13	0	33.38	25.88
PENNEY (J.C.)	47.38	-0.63	54.25	40.63
PEPSICO	46.88	0.75	49	29.75
PFIZER	88.75	0.63	89.88	60
PHILIP MORRIS	71.5	-1.5	73.88	50
PHILLIPS PTL.	34.38	-0.25	37	30.13
PPG INDUSTRIES	42.25	0.25	42.25	33.88
PROCTER & GAMBLE	70.75	0.13	71.88	53.38
PUB.SER.ENTER.GP.	29	-0.63	30	24.38
RAYTHEON	77	0	77.5	61.25
RJR NABISCO HDG.CORP	26	-0.38	35	26
ROCKWELL INTL.	45.38	0.25	45.88	33.88
SARA LEE CORP.	27.63	-0.13	28.5	19.5
SBC COMMUNICATIONS	45.25	0.13	45.88	39.5
SCECORP	17.5	-0.25	17.88	12.5
SCHERING PLOUGH	80	0.13	80.38	60.88
SCHLUMBERGER	64.63	-0.13	66	50.13
SCOTT PAPER	43.25	0.63	45.94	25
SEARS,ROEBUCK	57.25	0.5	57.25	43.88
SOUTHERN	22	-0.25	22.63	17.5
SPRINT CORP.	32.38	-0.13	40	26.5
SUNTRUST BANKS	56.88	-0.25	58	46.5
TELE COMMUNICATIONS	21.31	0.81	24.13	17.63
TENNECO	47.13	-0.63	49.88	37.38
TEXACO	68.13	-0.25	69.13	59
TEXAS INSTS.	120	1.13	124.75	64
TEXAS UTILITIES	34.13	-0.25	36.13	29.75
TIME WARNER	39.5	0.38	40.25	32.13
TOYS R US	27.25	0.5	38.75	23.75
TRAVELERS GP.	42	-0.63	44.5	31
UNION PACIFIC	53.25	0	59.5	44.63
UNITED HEALTHCARE	41.63	0.25	54.63	34.63
UNITED TECHNOLOGY	77.25	-0.25	78.5	55.38
UNOCAL	28.88	0.13	30.63	25.63
UPJOHN	36.88	0.63	38.13	29
US.WEST	39.38	-0.25	43.38	34.75
VIACOM B	44.75	0.75	48.38	30.25
WAL-MART STORES	25.13	-0.25	26	20.88
WARNER LAMBERT	81.88	-0.13	86.75	64.13
WELLS FARGO	177.88	-5	184.88	141
WEYERHAEUSER	45.5	0.5	46	35.88
WMX TECHNOLOGIES	28	-0.13	30	24.88
XEROX	113.63	2.25	125.75	91



كول يدخل الى المنطقة من بوابة الدول المتصالحة وليس من بوابة ايران والعراق

المانيا "شراكة" اقتصادية تسمح ببناء غواصات لاسرائيل ومطار للفلسطينيين

سليم نصار *

■ في منتصف آذار (مارس) الماضي، استقبل المستشار الالماني هيلموت كول ولي عهد الاردن الامير حسن ووزير خارجية اسرائيل شمعون بيريز، وتسلم منهما ملفاً مشتركاً يتضمن مشاريع مائية اقليمية في منطقة نهري الاردن واليرموك.

وبما ان الاتحاد الاوروبي قرر التبرع بتكاليف الدراسات العملية لهذين المشروعين، فقد وعد المستشار كول من جهته بمضاعفة حصة المساعدات الالمانية لتغطية جزء من النفقات المقدرة بين ١٢٥ و٤٠٠ مليون دولار.

يوم الاثنين الماضي تجدد الحديث عن هذه المشاريع المشتركة اثناء زيارة المستشار كول للاردن بحضور الملك حسين واسحق رابين. والتقى الثلاثة في «الباقورة» لمراجعة عملية السلام، وتقويم امكانات الدور الاوروبي، ومدى قدرة المانيا على المساعدة في تحقيق مشاريع مجدية تعزز فرص التنمية في الشرق الأوسط. وقال كول انه حذر زعماء الاتحاد الأوروبي من عواقب اهمال هذه المنطقة، وحضّ مختلف الاطراف على الاسراع في دعم الازدهار الاقتصادي باعتباره الضمانة الاجتماعية المؤهلة لحماية مكاسب السلام. ولكنه لمح في الوقت ذاته، الى ضرورة الحصول على موافقة مبدئية من سورية باعتبارها تمثل مصدراً اساسياً من مصادر مياه هذا المشروع. ومن المؤكد ان الوزير الاميركي كريستوفر سيطلب من المسؤولين في دمشق تذليل هذه العقبة مخافة ان يدفع الاعتراض السوري المستشار كول الى التراجع أو التباطؤ.

والواضح ان القيادة السورية لا ترغب في تجزئة العملية السلمية الشاملة لقناعتها بان فصل المسارات سيضعف موقفها التفاوضي ويسهل لاسرائيل طرق الابتزاز والاستفراد. ومعنى هذا ان الموافقة السورية على مشروع بناء سد اليرموك ستكون مرتبطة بمدى استعداد اسرائيل للانسحاب من الجولان، وبحجم النجاح الذي سيحققه كريستوفر ودنيس روس خلال جولتهما الأخيرة الهادفة الى تطوير عملية التسوية الشاملة ومحاولة اقناع الحكومة الاسرائيلية بقيمة السلام مع سورية. والشيء نفسه ينطبق على الفلسطينيين لأن ياسر عرفات طلب من المستشار كول منح سكان الضفة الغربية حصة من المشاريع الالمانية، خصوصاً وان مياه نهر الأردن لا تعني اسرائيل والأردن وحدهما.

حدث اثناء زيارة المستشار هيلموت كول الأولى لإسرائيل ان فاجأه مناحيم بيغن باستقالة معللة عزا فيها اسباب تنازله عن الحكم الى تدهور صحته. وتبين بعد ذلك ان هناك دوافع اخرى فرضت على بيغن العزلة القسرية، يأتي في مقدمها فشل حملته العسكرية في لبنان، والوعد الذي قطعه على نفسه بالا يصافح اي الماني ما دام على قيد الحياة. وبعد انقضاء احدى عشرة سنة على تلك الحادثة، عاد كول الى اسرائيل وسط أجواء مختلفة ازالت من ذاكرته صور الاستقبال العدائي. ولقد سعى خلال فترة حكمه الى تجميل صورة «الالماني القبيح» التي رسمها اليهود عن الشعب الالماني عموماً. وهي صورة قاتمة ضخّمتها اسرائيل بهدف الابتزاز المادي واستغلال المحرقة النازية خوفاً من انبعاث نظام مماثل يكرر مذابح الاضطهاد. وتكفيراً عن تلك «الخطيئة» الجماعية قرر مجلس النواب الالماني تحديد يوم في حزيران (يونيو) لاحياء ذكرى ضحايا المحرقة. ولهذا السبب زارت رئيسة المجلس ريتا سوسموث اسرائيل الشهر الماضي لتبلغ حكومة رابين هذا القرار بمناسبة الذكرى الثلاثين لاقامة علاقات ديبلوماسية بين المانيا والدولة العبرية. وكان من الطبيعي ان تزور نصب «ياد فاشيم» – المحرقة اليهودية – كما فعل هيلموت كول يوم الثلثاء الماضي، وتتحدث عن شعور العار الذي يؤنب ضمير الاحياء.

والراهن ان حملات اليهود المتواصلة نجحت الى حد كبير في توظيف عقدة الذنب لدى الالمان، وفي ارغامهم على اعتماد سياسة خارجية تخدم مصلحة اسرائيل. وهذا ما يفسر الحاح المستشار كول على كسب التأييد لاقتراحه الاخير داخل القمة الاوروبية، ونجاحه في تمرير قرار يجعل من اسرائيل الدولة الوحيدة غير الاوروبية التي تحصل على وضع خاص في علاقاتها مع الاتحاد. ولقد كافأته حكومة رابين على هذا الموقف المتميز، وقررت اطلاق اسمه على المعهد الاوروبي التابع لجامعة القدس العبرية.

يبقى ان الكراهية المتحكمة بايقاع العلاقات بين المانيا واسرائيل ليست كافية لتفسير اندفاع حكومة كول للاسهام في مشاريع التنمية الاقليمية.

ومعنى هذا ان هناك بعثا لدور الماني غيّبه سابقاً انشطار الالمانيتين ومخاوف «بون» من التسلل وسط النزاع العربي – الاسرائيلي. ومع عودة الوحدة الالمانية وانفراج العملية السلمية، استيقظت الطموحات السياسية الالمانية القديمة من سباتها الطويل، وانطلق المستشار كول ليربط اهتمامات بلاده بمشاريع المنطقة. وفي حديثه الى رجال الصحافة رفض تعبير «الوسيط» واستبدله بتعبير «الشريك» لقناعته بان علاقة الصداقة التاريخية تستطيع ربط دول المنطقة بشراكة معقولة مع دول الاتحاد الاوروبي.

وكان بهذا التصور الاستراتيجي يحاول اختراق الحصار الاقتصادي الذي ضربته الولايات المتحدة حول منطقة الشرق الاوسط خصوصاً حول الدول النفطية. ولقد اختار في تحركه طريق مصر – الاردن – الضفة الغربية – اسرائيل، لئلا يغضب واشنطن ويذكّرها بانه يطمح الى احياء مشروع اسلافه. اي مشروع «ويلهلم شتراس» الذي صممته المانيا في مطلع هذا القرن لربط العاصمة برلين بالبصرة عبر بغداد. وكان الهدف من وراء هذا المشروع الطموح الوصول الى شاطئ الكويت باعتباره المرفأ الطبيعي الوحيد في منطقة الخليج. واستغلت برلين في حينه ضعف الامبراطورية العثمانية لتقنع السلطان عبدالحميد بالموافقة على مشروع خط بغداد الحديدي الذي موله «دوتش بنك» عام ١٩٠٢، وازعج التغلغل الالماني في منطقة الخليج بريطانيا التي تخلصت من نفوذ الروس والفرنسيين في ايران ومسقط وقضت على نشاط القراصنة في شاطئ الهدنة. وكان من الطبيعي ان يقلقها التوسع الالماني باتجاه العراق بعدما احتكرت امتيازات التنقيب عن النفط في ايران، واستعدت للتحرك نحو بغداد.

واعتبرت لندن مشروع خط بغداد الحديدي انه مجرد واجهة اقتصادية يتستر وراءها نفوذ المانيا وحاجتها للتدخل في منطقة ذات اهمية اقتصادية جديدة، الى جانب اهميتها الاستراتيجية.

وبالرغم من هذه المحاذير فقد تعاطت بريطانيا مع المانيا بشيء من الانفتاح والتعاون على اقتسام مناطق النفوذ. واستمرت الحال على هذا المنوال طوال اربع عشرة سنة، اي الى حين انفجار الحرب العالمية الأولى التي انتهت بزوال الامبراطورية العثمانية وانهيار المانيا وانحسار الهيمنة الروسية بعد الثورة. وتجمعت كل هذه العوامل لتمنح بريطانيا قدرة الاستئثار بمنطقة الشرق الاوسط وتساعدها على طرد النفوذ الالماني، وعلى القبول بشراكة فرنسية محدودة عند شاطئ المتوسط وكما قوضت نتائج الحرب العالمية الاولى مشاريع المانيا وقضت على امنيتها في الوصول الى الخليج عن طريق العراق.. كذلك قوضت نتائج الحرب العالمية الثانية خطط هتلر ومنعته من السيطرة على روسيا السوفياتية عن طريق ايران.

في ٢٢ حزيران (يونيو) ١٩٤١ اجتاحت القوات النازية الحدود الروسية، وانطلقت في توسعها على مختلف الجبهات. وبما ان الشاه رضا بهلوي كان على علاقة وثيقة مع برلين، فقد ارسلت اليه موسكو مذكرة شديدة اللهجة تحذره من مخاطر الاستمرار في صداقته مع المانيا. ولكي لا يغضب الجارة الكبرى قرر الشاه البقاء على الحياد. ولكن هذا الموقف لم يعجب بريطانيا التي تعهدت بتقديم المساعدة العسكرية لستالين، وطلبت من الشاه طرد جميع الالمان من ايران على اعتبار انهم من الجواسيس العاملين في صفوف النازية. ولما رفض الانصياع لهذا الطلب اجتاحت قوات الحلفاء ايران، واجبرت الشاه على التنازل عن العرش لنجله محمد رضا شاه بهلوي، وفي ٢٩ كانون الثاني (يناير) ١٩٤٢ وقع الشاه الجديد الذي اطاح به الخميني، تعهداً بان تضع بلاده خطوط مواصلاتها البحرية والبرية والجوية تحت تصرف قوات الحلفاء، وفي شهر آب (اغسطس) من ذلك العام تسلم الجيش الاميركي مهمة تأمين عتاد حربي يقدر بـ خمسة ملايين طن، جرى نقله عبر ايران الى بحر قزوين بواسطة الخط الحديد الذي يربط بين بندر شاهبور على الخليج العربي ببندشاه على بحر قزوين.

وبالرغم من مرور اكثر من نصف قرن على انقطاع تلك العلاقة العميقة بين المانيا وايران، إلا ان «بون» بقيت مركز الجاذبية الأوروبية بالنسبة لألوف الايرانيين الذين درسوا في جامعات المانيا وفتحوا اسواقهم لصناعاتها ومنتجاتها. ومن المتوقع ان يلعب المستشار كول دوراً بارزاً في تليين موقف طهران من قضية الشرق الأوسط... وفي تخفيف حدة الهيجان الاميركي – الاسرائيلي ضد ايران. علماً بان التوجهات السياسية الاخيرة تشير الى نقل مركزية ثقل العلاقات الالمانية من ايران والعراق باتجاه مصر والاردن وسورية والضفة الغربية واسرائيل. وربما اخافها الوجود الاميركي المكثف في منطقة الخليج، والذي لا يسمح لأي طرف اوروبي باحتمال الاختراق مهما كان ضئيلاً، لذلك اكتسبت زيارة هيلموت كول لكل من مصر والاردن واسرائيل والضفة الغربية صفة الشراكة الاقتصادية منعاً لأي تأويل آخر قد يفسر بانه اختراق لدور الوساطة الاميركية. كما اكتسبت ايضاً صفة التعبئة التجارية بدليل تزامن وصول ممثلي الشركات الالمانية مع وصول طائرة كول. واستغل المستشار فرصة توقيع اتفاق بين شركة «فولكسفاغن» وشركة «مجمع البحر الميت» الاسرائيلية ليظهر مع رابين ايضاً اثناء تبادل وثائق الاتفاق على مشروع مشترك لانتاج الماغنيزيوم من البحر الميت تقدر كلفته الاجمالية بنحو ٦٠٠ مليون دولار.

وينبع اهتمام «فولكسفاغن» بالمشروع من الاستخدام المتزايد للماغنيزيوم في صناعة السيارات لتخفيف التلوث.

ومن جهة اخرى، جرى في أريحا التوقيع على بعض بروتوكولات التعاون بين الشركات الالمانية والسلطة الفلسطينية بهدف الاسهام في الخطة الانمائية الشاملة للبنية التحتية والمواصلات. ووعد الالمان بدعم عدد من المشاريع المتعلقة بشبكة الاتصالات البرية، وتمويل شراء طائرات مدنية، وتحمل القسط الاكبر من عملية تنفيذ مطار غزة. وقبل ان يغادر هيلموت كول اسرائيل جدد لرابين التزام حكومته بتمويل بناء غواصتين من طراز «دولفن» بقيمة نصف بليون دولار. كما تعهد بتأمين مبلغ اضافي للغواصة الثالثة شرط ان تدفع اسرائيل تكاليف التجهيزات الالكترونية ونظام التحكم بالصواريخ. والمعروف ان اسرائيل كانت قد وقعت عقداً مع بون اثر اندلاع حرب الخليج، لتأمين ثلاث غواصات يجري بناؤها في كيال شمال المانيا، وتكون جاهزة للعمل سنة ١٩٩٨.

هل هذا كل ما تمخضت عنه زيارة المستشار هيلموت كول للمنطقة؟

الى جانب الاطلاع على تفاصيل سد اليرموك قدم المسؤولون في الاردن واسرائيل الى المستشار كول تفاصيل الدراسة التي وضعتها بعثة البنك الدولي لمشروعين ضخمين: الأول يتعلق بانشاء قناة تربط البحر الميت بالبحر الابيض المتوسط والثانية تتعلق بمشروع حفر قناة تربط البحر الميت بالبحر الأحمر. وهما مشروعان قديمان جداً تحدث عنهما تيودور هيرتزل في كتابه «التنولاند» – الأرض القديمة الجديدة – عام ١٩٠٢، ووصفهما بانهما الحل الأمثل لتحويل المناطق الجافة القاحلة في فلسطين الى ارض منتجة خصبة. ولقد تبنى شمعون بيريز في كتابه «الشرق الأوسط الجديد» نظرية هيرتزل، وتحدث عن مشاريع مشتركة وعد بانها ستغير لون المنطقة من البني الى الأخضر. وتقول الدراسات الأولية ان كلفة المشروع تزيد عن ١٢ بليون دولار، وان اطرافاً عديدة ستساهم في التمويل مثل: البنك الدولي والمانيا واليابان والولايات المتحدة.

ووعد المستشار كول بدعم هذا المشروع شرط اعلان السلام الشامل في الشرق الأوسط، والتأكد من سلامة انعكاساته على المجتمع والبيئة. وكان في ترديده يشير الى دراسة قدمها وزير الطاقة الاسرائيلية سيغيف يقول فيها ان البيئة تمثل عنصراً مانعاً لربط البحرين الأحمر والميت بسبب تسرب الاملاح والمعادن الأخرى الى المياه الجوفية المضرة بالزراعة، واستند كول الى هذه الدراسة ليؤكد ان بلاده تتطلع الى حل موضوع اقتسام حصص المياه بعد حل موضوع اقتسام الأرض. وهو امر في رأيه يحمل الكثير من المخاطر، لأنه يتعلق باحتمالات استخدام القوة للاستيلاء على المياه.

والواضح من تصاريح كول انه يسعى في سياسته المتوازنة الى تقريب وجهات النظر بين اطراف النزاع.. والى محاولة التسلل الى المنطقة من بوابة المتوسط وليس من بوابة الخليج، كما فعل الامبراطور غليوم والفوهرر. وهو في هذا المسعى المحاذر يطمع في استغلال سمعة المانيا لدى الشعوب العربية باعتبارها دولة غير استعمارية.. كما يطمع ايضاً في توظيف الانفتاح الاسرائيلي لتبديد مخاوف تاريخية يعرف جيداً ان التخلص منها يقود الى التخلص من الاعباء الاسرائيلية الثقيلة.

* كاتب وصحافي لبناني.

اعتقال المهدي: حجة عليهم وليست لهم

محمد خير البدوي *

■ عندما ذاع نبأ اعتقال السيد صادق المهدي رئيس حزب الأمة المحظور وزعيم طائفة الانصار كنت عاكفاً على كتابة مقالة أتساءل فيها عن مبررات ممارسة المعارضة نشاطها خارج السودان وما بالها لا تعود لممارسة ذلك النشاط جهاراً أو في الخفاء بداخل البلاد طالما ان سلطات النظام الحاكم تسمح للسيد الصادق ولآخرين بممارسة العمل السياسي المعارض في العلن وطالما ان زعماء المعارضة في الخارج يعترفون بان اتباعهم في الداخل يعملون في الخفاء جادين لاسقاط النظام القائم رغم الحظر المفروض على الاحزاب السياسية منذ اول يوم تسلمت ثورة الانقاذ مقاليد الحكم. بل ان السلطات الحاكمة لم تمنع السيد صادق المهدي من تحويل صلاة العيدين هذا العام كدأبه دائماً إلى مظاهرة سياسية هادرة شارك فيها، كما قيل لنا، مئات الآلاف من مؤيديه والقى في كل منهما خطاباً سياسياً ضافياً ولم يجد حرجاً في التعبير في جرأة وبحرية كاملة عن آرائه وتوجهاته وموقف انصاره المعارض للنظام الحاكم.

وتساءلت في المقالة عن المقصود من التعددية الحزبية في وقت يعلم فيه الجميع ان الطائفة تسيطر على الحزبين التقليديين (الأمة والاتحادي الديموقراطي) وان الحظر الذي فرضه النظام الحاكم لا يسري على التنظيمات الطائفية في البلاد وفي إمكان كل واحد من زعمائها مباشرة نشاطه السياسي باسم طائفته الدينية، كما يفعل السيد صادق المهدي، وهو موقف شجاع يستحق التقدير والاكبار. ولا جدال في ان ما يصدر من فعل او قول في الشؤون السياسية من زعيمي الختمية والانصار يعد تلقائياً تعبيراً عن موقف حزبيهما مما يعني ضمنياً ان التعددية الطائفية القائمة والمسموح بها في ظل حكومة ثورة الانقاذ يمكن ان تغني عن التعددية الحزبية إلى ان يتحرر الحزبان التقليديان من النفوذ الطائفي.

وغني عن البيان ان الحزب الشيوعي وحزب الجبهة الاسلامية هما الحزبان الوحيدان اللذان اضيرا من جراء قرار الحظر المفروض، إذ لم يعد في امكانهما بسببه ممارسة نشاطهما السياسي في العلن لانهما لا يستندان إلى طائفة مثل حزبي الأمة والاتحاد الديموقراطي. وما اكثر المناسبات الدينية والطائفية التي يمكن ان يحولها قادة الكيانات الطائفية إلى ساحات ومنابر سياسية كالصلوات في المساجد والمآتم والاعراس ومولد النبي عليه الصلاة والسلام وغزواته وهجرته إلى المدينة المنورة، بالاضافة للاذكار وزيارات الضرائح عند طائفة الختمية وتلاوة راتب الإمام المهدي لدى الانصار.

وقد جاء اعتقال السيد الصادق في اعقاب خطاب القاه في مسجد الانصار في ام درمان بمناسبة عيد الأضحى هذا العام وجه فيه انتقادات ضد الحكومة لم يخرج فيها – بصورة صارخة على الأقل – عما يردده في هذه الأيام بعض الأوساط المعروفة بتأييدها لحكومة ثورة الانقاذ. ويمكن ادراج تلك الانتقادات من دون عنت في إطار المعارضة السلمية التي أعلن السيد الصادق مراراً التزامه بها. وفي الواقع ان السيد الصادق ركز هذه المرة في خطابه على الحملة ضد المؤتمر الشعبي الإسلامي العربي الذي يتزعمه غريمه الدكتور حسن الترابي رئيس حزب الجبهة الاسلامية المحظور. وليس هذا المؤتمر في ما نعلم تنظيماً حكومياً وبالتالي لا يمكن اعتبار الهجوم عليه انتقاداً للحكومة. ولا غضاضة في أن تستضيفه الحكومة لأن هذا تقليد مألوف عند الحكومات في سائر بلاد العالم وما اكثر المؤتمرات التي استضافتها حكومة السودان الحالية والحكومات التي سبقتها.

ولعل السيد الصادق اختار المؤتمر المذكور هدفاً لحملته بدافع من أحلامه المعهودة وطموحاته الموروثة المعروفة على صعيد العالم الاسلامي. وهي أحلام وطموحات تجاوزت في عهد المهدي الكبير حدود السودان إلى الاستانة مروراً ببيت المقدس وعواصم الخلافة منذ زمان الراشدين ولا غبار عليها او نكران، فأي مسلم يتمنى ان يحتل وطنه مكان الصدارة بين المسلمين في مشارق الأرض ومغاربها!!

إذن لماذا اقدمت السلطات في الخرطوم على اعتقال السيد صادق المهدي زعيم طائفة الانصار ورئيس حزب الأمة المحظور؟ وهل يحقق اعتقاله مكاسب لحكومة ثورة الانقاذ اعظم واجدى من بقائه حراً وطليقاً كدليل ملموس ومحسوس على تسامحها مع معارضيها وتمكينهم من ابداء آرائهم في حرية ودون خوف او رهبة؟

تضاربت الأقوال عن اسباب الاعتقال على نحو ما تناقلته الصحف ووسائل الاعلام الأخرى داخل السودان وخارجه. ويتمثل مصدر هذا التضارب في الحكومة وحزب الامة وتنظيمات المعارضة الأخرى سواء بسواء. ففي جانب الحكومة قيل ان سبب اعتقال السيد الصادق تحريضه لجماهير المصلين في مسجد الانصار في عيد الأضحى، بينما قال مصدر حكومي آخر ان الاعتقال لا علاقة له بالصلاة وانما بتصريحات أدلى بها زعماء حزب الأمة في الخارج. ولكن الدكتور غازي العتباني وزير الدولة للشؤون الخارجية قال إن أسباب الاعتقال ترجع إلى وجود مؤامرة ضد نظام الحكم.

وفي جانب حزب الأمة يتحدث زعماؤه خارج السودان عن العنف وحمامات الدم وعن رد الصاع صاعين في الوقت الذي يتمسك فيه رئيس الحزب المعتقل بالتزامه بالمعارضة السلمية والجهاد المدني وهو على ما يبدو صادق في ذلك. ومما يثير الدهشة ان تصريحات هؤلاء الزعماء بعد ساعات قلائل من اعتقال رئيس حزبهم في الخرطوم لا تتعارض مع نهجه في المعارضة فحسب، وانما تشكل أيضاً إدانة صريحة للسيد الصادق وخاصة في ما يتعلق باتهامه بالتآمر ضد نظام الحكم على حد التصريحات المنسوبة إلى وزير الدولة للشؤون الخارجية، وهو اتهام خطير عقوبته معروفة في ظل اية حكومة شرعية أو غير شرعية في السودان او غيره من بلاد العالم فهي إما الاعدام او السجن لآماد طويلة. وطائفة الانصار القاعدة الجماهيرية لحزب الأمة في غنى عن مزيد من الشهداء لاستثارتها واستنهاضها إذ لديها في هذا المجال سجل حافل منذ أواخر القرن الماضي مروراً بمطالع القرن الحالي وانتهاء باستشهاد الإمام الصديق خلال الحكم العسكري الأول ثم شقيقه الإمام الهادي خلال الحكم العسكري الثاني. وإذا كان السجن فما نفع شجاعة الاسود وهيبتها وهي وراء الاسوار والقضبان في حدائق الحيوان؟ لقد اعتقل السيد الصادق وحشر السجن قبل هذا مراراً ولم يحدث شيء مما يهدد به هذه المرة زعماء حزب الأمة وحلفاؤهم وانصارهم في الخارج، وهكذا تصبح تهديداتهم بحمامات الدم وبالويل والثبور وعظائم الامور مفتقرة للصدقية إلا في وثيقة الاتهام حين يمثل السيد الصادق امام المحكمة متهماً بالتآمر ضد نظام الحكم على حد التصريحات المنسوبة لوزير الدولة في وزارة الخارجية، إذا تقررت محاكمته بتهمة التآمر. أليس من المفارقات الصارخة ان يتحول زعماء حزب الامة وحلفاؤهم وانصارهم في الخارج إلى شهود اتهام في قضية مرتقبة ضد السيد الصادق عقوبتها الاعدام أو السجن لآماد طويلة؟

كان من الممكن ان يصبح لتلك التهديدات وقع ووزن لو لم يكن السيد الصادق ملتزماً التزاماً معلناً وصريحاً المعارضة السلمية والجهاد المدني أو ان كانت الجهات الصادرة عنها تلك التهديدات قادرة على تحريك جماهير الانصار او تملك صلاحية في هذا الشأن، إذ المعروف عن تلك الجماهير منذ عهد الإمام الراحل عبدالرحمن المهدي انها لا تتحرك شبراً واحداً إلا بامر من إمامها وانها دائماً رهن اشارته وحده خاصة في المواقف المقترنة بالعنف وضياع ارواح الانصار وغير الانصار. وكان الإمام عبدالرحمن يذكر اتباعه السياسيين دائماً بان الانصار عصا للزينة يهزون بها ويتبخترون ولكنها ليست للضرب والعراك. وقد قال لي المرحوم الإمام الصديق قبل استشهاده بأيام ان تنازله او عزله عن منصب الإمامة أهون عليه من مصرع انصاري واحد من غير حق. وكانت إمامة الانصار قد انتهت إليه بعد وفاة ابيه فكان بها قميناً وعليها اميناً.

وفي الواقع أن السيد الصادق لم يخرج في نهج المعارضة الذي اختاره طواعية عن المبدأ الذي اختطه والده الإمام الصديق رغم تحرش حكومة عبود العسكرية به وبالانصار واختطه قبل ذلك جده الإمام عبدالرحمن في معارضته السلمية وجهاده المدني ضد الحكم الثنائي. وقد عاصرت الاثنين واحتككت بهما سياسياً خصماً ومشاركاً قبل استقلال السودان وبعده. وقد وصل الإمام عبدالرحمن في جهاده المدني ضد الحكم الثنائي ومهادنته له حداً اتهم فيه بانه صنيعة بريطانية. ولو امتد العمر بالإمام الصديق لأصبح أعظم من ابيه وجده ولكن المنية عاجلته في وقت كانت البلاد في اشد الحاجة لأمثاله ممن يقدرون مسؤوليات الزعامة ويخشون الله في السر والعلن.

ومهما يكن من أمر فإن المرء لا يجد في ما ساقته المصادر الحكومية من أسباب مبرراً مقبولاً لاعتقال السيد الصادق المهدي وذلك باستثناء الاسباب التي صرح بها وزير الدولة للشؤون الخارجية وايدتها اقوال وتصرفات الناطقين باسم حزب الأمة وحلفائهم وانصارهم خارج السودان.

واعتقال السيد صادق المهدي دون مبررات حجة على السلطات الحاكمة في الخرطوم وليست لها، خاصة في وقت تستعر فيه الحملات ضدها من جانب منظمات حقوق الانسان وغيرها من المحافل الدولية. وهكذا فإن من الخير للسلطات الحاكمة في الخرطوم أن تعجل باطلاق سراحه – إن لم تكن قد فعلت ذلك حتى الآن – لا خوفاً من تهديدات اشبه بالالعاب النارية وانما حرصاً على تمسكها بالتسامح وكفالة حرية الراي والتعبير وغيرها من الحريات الأساسية لخصومها الملتزمين بالمعارضة السلمية والجهاد المدني. ويبقى على السيد الصادق المهدي في حالة الافراج عنه أن يحدد موقفه من سياسات قيادات حزبه المحظور وتصريحاتهم وتصرفاتهم من مأمنهم في الخارج المناقضة لنهجه في معارضة نظام الحكم القائم في السودان، وهو نهج محمود تؤيده فيه سائر العناصر الخيرة الحادبة على السودان في محنته الراهنة ولا بد لحكومة ثورة الانقاذ من قبوله في تسامح وسعة صدر... والله ولي التوفيق.

* كاتب سوداني مقيم في لندن.

السلام في المنعطف السوري

■ هل كان متوقعاً من اسحق رابين ان يقول شيئاً آخر. الاول من تموز (يوليو) ليس «موعداً نهائياً»، قال امس، وقبل ذلك اطلق حكمته الشهيرة «لا مواعيد مقدسة». معلوم ان شمعون بيريز، وزير خارجيته، هو الذي اكد في المغرب، قبل اسبوعين، التزام موعد الاول من تموز، وهي ليست المرة الأولى التي تأتي فيها نفخة باردة من بيريز لتقابلها نفخة ساخنة من رابين فتظل النار الفلسطينية مشتعلة انتظاراً وترقباً.

في اي حال، منذ لحظة توقيع اتفاق اوسلو لم يعد الاسرائيليون مستعجلين لتطبيق اي اتفاق. كانوا يحتاجون لتوقيع، أي توقيع من اي زعيم مستعد للتوقيع على أي ورقة تلبي شروطهم، وبعدئذ لكل حادث حديث. مرة أخرى، اتفاق اوسلو سيئ ولا يقوم عليه أي سلام، وعلى رغم علله وثغراته اسيء تطبيقه فتفاقمت العلل والثغرات، وبالاضافة الى اساءة التطبيق جرى تأخير متعمد وتجاهل للمواعيد ما ضاعف الوساوس والشكوك.

ما دام الاسرائيليون يضعون في منهجهم التفاوضي شرطاً اساسياً هو اختبار نوايا العرب، فإن ما حصل حتى الآن يعتبر تجربة عربية كاملة في اختبار نوايا اسرائيل. والنتيجة معروفة وواضحة: يكون اتفاق عندما يتأمن لاسرائيل مكسب، ولا يكون اتفاق عندما تتعثر المفاوضات امام مكسب مفترض للعرب. هذا المنهج يسعى الى سلام آني بلا أي مستقبل، سلام يستند الى استعداد الانظمة للرضوخ والى مواصلة احتقار الرأي العام. وعلى المدى الطويل، ليس في ذلك مصلحة سلمية لأي طرف. واي سلام يقوم على مباركة الأمر الواقع الاسرائيلي على الارض، خصوصاً في فلسطين، هو سلام انتقالي وغير دائم لا ينفك يبحث عن صيغة نهائية ما.

ما تسرب عن اتفاقات محتملة بالنسبة الى اعادة الانتشار يثير السخرية مقدار ما يثير الاستغراب. وكلام رابين في القاهرة يؤكد ذلك، اذ انه تحدث عن مرحلة اولى هدفها اتاحة لاجراء انتخابات عبر اعادة انتشار صورية، وعن مرحلة ثانية تتواصل خلالها اعادة الانتشار، او تستكمل. وفي المرحلتين، سواء نفذتا معاً كما يريد الفلسطينيون او نفذتا كلاً على حدة، سيكون الوضع في الضفة الغربية مربكاً وغير مريح، وبالتالي لن يكون وضعاً سلمياً على الاطلاق. مدن ومناطق آهلة غير متصلة ولا متواصلة تفصل بينها حواجز وتجمعات عسكرية لقوات الاحتلال. وليس في تصريحات رئيس الوزراء الاسرائيلي سوى ما يؤكد الشكوك ويحافظ على الغموض. لا يعتزم رابين تطبيق أي اتفاق جديد وفي يده ساعة لقياس الزمن. فالوقت لا يهدر من روزنامته وبرنامجه وانما من روزنامة الفلسطينيين. ثم ان عينه مركزة الآن على المسار السوري، ولا بد انه سيستخدم أي تقدم مع سورية لتبرير أي تأخير مع السلطة الفلسطينية. هذا نهج ثابت لديه. وهو يعرف ان إعادة الانتشار – او الانسحاب – ستفتح فوراً ملف المستوطنات التي لا بد من ازالة معظمها. كذلك الانسحاب من الجولان، حتى لو كان «رمزياً» في البداية، سيعطي اشارة العد العكسي لبت مصير المستوطنات التي اقيمت في الاراضي السورية. كل ذلك يعني ان رابين كان يبلغ المعنيين من العرب، امس، ان الخيار الآن بين أحد امرين: تسريع المسار السوري بملابساته الداخلية، او تسريع المسار الفلسطيني بملابساته الداخلية ايضاً.

المشكلة لا تكمن في سلبية المنهج التفاوضي لاسرائيل فحسب، وانما في عدم وجود سياسة سلمية واضحة لدى الحكومة الاسرائيلية. هناك فقط قرار بالحفاظ على اكبر مقدار ممكن من الأراضي المحتلة بأي شكل او اسلوب. حتى الآن يبدو تنفيذ هذا القرار على المسار الفلسطيني ناجحاً الى حد كبير. واذ تعترض تنفيذ صعوبات كبيرة على المسار السوري فإن كل محاولات اسرائيل تركز الآن على تحقيق أدنى حد أدنى من التنازلات، لئلا تنعكس «الخسائر» على المسارات الاخرى.

عبدالوهاب بدرخان

احتواء "الاحتواء المزدوج"

■ اثبتت ايران قدرتها على احتواء «الاحتواء» المزدوج، هذا المبدأ الذي تعتمده ادارة الرئيس بيل كلينتون لاحتواء ايران والعراق معا، في منطقة واحدة على الاقل في... كردستان العراق. ويعترف اكراد العراق بأن طهران، تحديدا، أصبحت تمسك بمفاتيح مهمة منها ما يمكنه ان يبقي باب الاقتتال بينهم مقفولا او تفتحه اذا اقتضت مصلحتها ذلك.

المفارقة هنا هي ان هذه المنطقة، تحديدا، كان يفترض ان تستعصي على اي اختراق ايراني. فالولايات المتحدة هي الطرف الرئيسي والحاسم في القوة الجوية، التي تشاركها فيها بريطانيا وفرنسا وتركيا وترابط في قاعدة انجيرلك التركية منذ تموز (يوليو) ١٩٩١، وهدفها الاساسي حماية اكراد العراق من نظام صدام حسين. والحق ان الوضع الذي نشأ نتيجة لهزيمة العراق في حرب الخليج واقامة قوة الحماية الغربية للاكراد كان يفترض ان يهيئ قاعدة مثالية لتطبيق مبدأ «الاحتواء المزدوج» الذي اعتمدته ادارة كلينتون لاحقا. فاكراد العراق نجحوا، بحلول تشرين الاول (اكتوبر) ١٩٩١، في السيطرة على نحو ٧٥ في المئة من المناطق الكردية العراقية، اي ما يعادل مساحة النمسا، ثم تعاون حزباهما الرئيسيان في اجراء انتخابات اسفرت عن برلمان وادارة كرديتين ساعد على تعزيزها دعم من واشنطن وانقرة.

ومن الواضح تماما ان عملية «بروفايد كومفورت» الثانية، اي نشر قوة جوية غربية بقيادة اميركية في تركيا لحماية اكراد العراق، كان من اهدافها ايضاً مراقبة ايران وابقاؤها خارج اللعبة. واكراد العراق، من جهتهم، لم يكن لديهم اي سبب للاعتراض.

لكن الامور تغيرت دراماتيكيا منذ بدأت الخلافات تدب بين قيادتي بارزاني وطالباني وفاقمتها عوامل ذاتية داخلية في الدرجة الاولى، وموضوعية خارجية مساعدة في الدرجة الثانية. وكان بين العوامل الاخيرة فقدان اوزال السلطة لمصلحة الرئيس الحالي سليمان ديميريل في تشرين الاول (اكتوبر) ١٩٩٢. والاخير بادر بسرعة الى اقامة «رقابة» ثلاثية، تركية – ايرانية – سورية، على الادارة الكردية لتضييق الحبل على خناقها من دون خنقها نهائيا.

اعطى هذا الفرصة لتحقيق اول اختراق ايراني في كردستان العراق. والموقف الاميركي تميز عموما بالتفرج، ربما لافتراضها الخاطئ بأن بقاء الوضع الكردي ثابتا هو تحصيل حاصل وما عدا ذلك يبقى امورا ثانوية لا تأثير كبيرا له. وكلما طال التفرج على الصراع الكردي – الكردي التفاقم كلما تمادى الايرانيون في اختراق الشمال العراقي.

في البداية شجعت طهران المواجهة بين حزب طالباني والاسلاميين الذين تعاونوا لاحقا مع حزب بارزاني. في غضون ذلك بدأ الايرانيون يضغطون على الاكراد، تارة بالتهديد الكلامي وأخرى بالقصف المدفعي وتوغل مسلحيها في المناطق الكردية، لمنعهم من تقديم المأوى للجماعات الايرانية المعارضة (قبل ايام اغتال عملاء لايران معارضين ايرانيين اثنين في السليمانية). وبعد تفاقم الاقتتال الكردي الى درجة خطيرة تهيأ الجو المناسب للايرانيين ليتدخلوا في صورة حمامة للسلام وعرض الوساطة بين حزبي طالباني وبارزاني.

واستضافت ايران وفدي الحزبين واقنعتهما بوقف القتال والا فهي قادرة على دفع الاسلاميين للضغط على بارزاني وحتى على اغلاق الحدود بينها وبين مناطق يسيطر عليها، الأمر الذي يمكن ان يقطع عليه طريقا مهما لامدادات واتصالات مع عشرات الآلاف من انصاره في ايران. اما طالباني فايران قادرة على ممارسة ضغط حقيقي عليه بسبب متاخمتها لكل مناطقه تقريبا، ما جعله يعتمد عليها في صورة كبيرة، نظرا للضيق الاقتصادي الذي يعانيه منذ سيطرة حزب بارزاني على الحدود مع تركيا وعائدات الجمارك عبرها وهي تشكل المصدر الرئيسي للتمويل الكردي.

وهكذا قدمت ايران نفسها بأنها الجهة الوحيدة القادرة على العمل الفعلي والنجاح حيث اخفق الاميركيون: منع الاكراد من الاقتتال.

طبعا لهذا كله ثمن باهض قد يدفعه الاكراد وتقبضه ايران، عاجلا أم أجلا، اذا استمر نجاحها في احتواء «الاحتواء المزدوج».

كامران قره داغي


AL HAYAT
الحياة


أسسها كامل مروة عام ١٩٤٦

رئيس التحرير: جهاد بسام الخازن

■ المكتب الرئيسي (لندن):
KENSINGTON CENTRE, 66 HAMMERSMITH ROAD, LONDON, W14 8YT
- التحرير: الهاتف: ٦٠٢٩٩٨٨ - ١٧١ - ٠، الفاكس: ٣٧١٤٢١٥ - ١٧١ - ٠/ ٣٧١٤٢٢٥ - ١٧١ - ٠، التلكس: ٩٢٥٧٤٦
- الادارة العامة: الهاتف: ٦٠٢٩٩٨٨ - ١٧١ - ٠، التلكس: ٩٢٥٧٥١ الفاكس: ٦٠٢٤٩٦٣ - ١٧١ - ٠
- التوزيع: الهاتف: ٦٠٥٢١٢٢ - ٧١ - ٠، الفاكس: ٦٠٢٤٥١٤ - ١٧١ - ٠

■ مكتب واشنطن: AL HAYAT 1185 National Press Building, Washington DC. 20045 USA Tel: (202) 783 5544, Fax: (202) 783 5525

■ مكتب نيويورك: AL HAYAT Press Room C-321, United Nations Bldg. New York 10017, USA. Tel/Fax: (212) 486 0576, (212) 963 7619

■ مكتب بيروت: الحمراء، شارع السادات، بناية شاتيلا، الطبقة الرابعة.
الهاتف/ الفاكس: ٨٦٥٨٨٩ (٠١) – ٨٦٥٨٩٠ (٠١) – ٨٦٩١٠١/٢/٣/٤ (٠١)

■ مكتب موسكو: Rubleovskoe Shosse, House 26, Bldg.1, Flat 18, Moscow CIS Tel: 415 4253 Fax 415 4254

■ مكتب باريس: 162 Rue du Faubourg Saint Honore 75008 - PARIS - Tel: 42 25 9204 Fax: 42 25 9217

■ مكتب الرياض: العليا – شارع الامير سلطان بن عبدالعزيز (الثلاثين سابقاً).
ص.ب. ٥٩٠٠٣، الرياض ١١٥٢٥، الهاتف: ٤٦٤٠٣٥٢/٤٦٥١٩٩١، الفاكس: ٤٦٣٠٥٧٧

■ مكتب جدة:
- الادارة: ص.ب. ١٢٦٧٦، جدة ٢١٤١٤، المملكة العربية السعودية، الهاتف: ٦٦٧٥٠٤٤
التلكس: CENTRA ٦٠٠٥٨٤١ الفاكس: ٦٦٠٧٢١٧
- التوزيع: الفاكس: ٦٦٠٧٥٢١

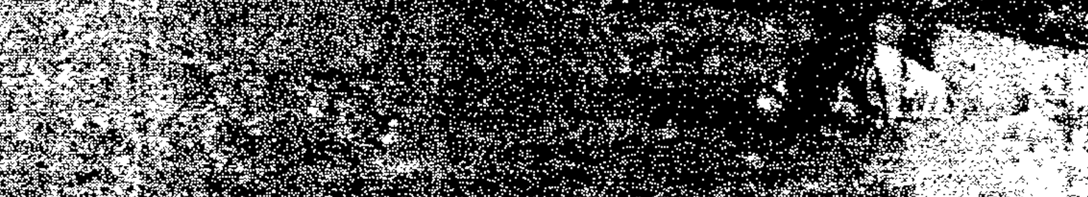
■ مكتب القاهرة: ١ شارع اميركا اللاتينية، «جاردن سيتي»، امام السفارة البريطانية، دور ٢ – شقة ٩
الهاتف: ٣٥٤٦٦٤٦، الفاكس: ٣٥٥٨٠٤٣

■ مكتب البحرين:
- الادارة: الطابق العاشر، مجمع الشيراتون، المنامة ص.ب. ١٠٦٥٩
الهاتف: ٥٣٧٦١١ – ٩٧٣، الفاكس: ٥٣٧٦٩٩ – ٩٧٣
- التحرير: ٥١٠ بناية الشيخ مبارك شارع الحكومة، المنامة ص.ب. ٢٦٢٨ الهاتف: ٢١٤٤٢٠،
الفاكس: ٢١٣٨١١

- الإعلانات: تهامة للاعلان والعلاقات العامة والتسويق
المركز الرئيسي: جدة – الحمراء، شارع الاندلس، مبنى تهامة، المملكة العربية السعودية
الهاتف: ٦٤٤ ٤٤٤٤ (٣٠ خطاً) – الفاكس: ٦٥٣٠٨٦٩

تصدر عن شركة الحياة الدولية للنشر
Published by AL HAYAT Publishing Co, Ltd. UK
Printed in the UK by NEWSFAX Int. Ltd., UK
Printed in Germany by Ter Druckerei GmbH, Germany
Published by AL HAYAT NEWSPAPER INC, USA
Printed by LINCO PRINTING INC, New York
Registered as a newspaper at the Post Office









حضارات دارسة (١ من ٣)

قبائل عربية اختلطت بشعوب السودان

□ النعمة (موريتانيا) - من الشيخ بكاي:

■ تتوزع الزائر احاسيس مختلفة وهو يقترب من مدخل «النعمة» المدينة الموريتانية الواقعة في اقصى الشرق على بعد ١١٠٠ كيلومتر من نواكشوط. يمتزج طعم الاسطورة برائحة التاريخ، وخوارق، السحرة والمشعوذين بسير العلماء والصالحين.

وعلى رغم الانهاك البدني الناتج عن الرحلة وعلى طريق كان ذات يوم معبّداً وأصبح الآن حفراً وخشباناً رملية، لا تستطيع مقاومة احساس عارم بالجمال وانت تنظر من بعيد الى المدينة المستسلمة في احضان مرتفع «البهكة» الجبلي وعمامته الرملية البيضاء. وعلى مد النظر يتراءى جبل «انجادي» هذا «المخلوق» الذي يحمل في «صدره» اسرار دولة «أولاد مبارك» القبيلة العربية التي ورث عنها الموريتانيون كل حرائر الجياد الموجودة في البلد. واليها يعود «اختراع» فن الطرب المحلي. القبيلة التي اخضعت الجوار لسطوتها بقوة السلاح وامدت التراث الشعبي الموريتاني بمادة خصبة لكتاب الملاحم بموتها الجماعي في حروب داخلية اسبابها «صيانة الشرف».

أنا من أهل «النعمة»

تستيقظ من سرحتك مع الماضي عند نقطة التفتيش وانت تدخل المدينة، لكن الماضي يظل يطاردك إلا انه هذه المرة ماض حاضر معيش تعانقه بين أزقة «النعمة القديمة» التي يطلقون عليها هنا «أبيليبه» نسبة الى جزء من سكانها.

وتقطع البطحاء الفاصلة بين الجزءين القديم والحديث فتشعر انك في عالم مختلف بهندسته المعمارية الخاصة وبشرة سكانه السوداء ومسلكياتهم وطقوسهم وخصوصياتهم الثقافية واللغوية المتميزة.

ودخول مجتمع «ابيليبه» ليس بالأمر السهل على الغريب فسكان المدينة القديمة منغلقون على انفسهم - عكساً لمحيطهم المفتوح - الى درجة انهم يرفضون الحديث الى الأغراب (الغرباء).

ومع مرور الوقت والتحلي باللباقة والتزام الحيطة يستطيع الزائر ان يجد بعض التجاوب واكتشاف ان هذا الانغلاق ليس وليد روح عدوانية بل هو سلوك مدني ممزوج بقدر من التراكمات التاريخية ذات الصلة باجواء الحروب وأعمال الغزو والنهب التي كانت سائدة في المنطقة حتى نهاية القرن الماضي.

ويكتشف زائر «ابيليبه» ان سكان «القديمة» يتقدمون على أجزاء موريتانيا الاخرى بما فيها العاصمة نواكشوط وغيرها من المدن الكبرى على مستوى الانتماء: ففي حين تعتبر القبيلة المرجع الأول في عموم البلاد، يجيبك الـ «ابيليبي» حينما تساله عن قبيلته: «انا من اهل النعمة» او «انا من القصبة الفلانية» (الحي الفلاني). فالمجتمع هنا يقوم على الأسرة والحي.

وينظر سكان «القديمة» الى اجزاء المدينة الاخرى نظرة استخفاف فسكانها «بدو أرغمتهم الظروف على الاستقرار».

ومع ان الموريتاني مسكون بالبادية ويفخر بانتمائه اليها ويربط بها الشيم الفاضلة فإن البدوي لا يحظى باحترام لدى أهل «ابيليبه». ويقول الباحث مولاي المامون وهو من سكان «القديمة»: «هناك أسرة ظلت دائماً عرضة للاستهزاء عبر العصور لعلاقاتها بسكان البادية». فقد حدث تزاوج بين الفريقين. ويعلل الباحث هذه الظاهرة بالقول: «ربما كان الأمر يعود الى ارتباط البدو في أذهان السكان بقطاع الطرق، الذين كثيراً ما سطوا على قوافل البلدة ونهبوا ممتلكاتها في العصور الماضية».

الطبل وصدر الناقة

تاسست «ابيليبه» قبل قرنين من الزمن على يد أسرة من الشرفاء نزحت من مدينة «ولاتة» التاريخية في أجواء حرب أهلية. وتقول الروايات التاريخية ان أسرة آل مولاي صالح امتنعت عن دفع المكوس التي كانت تفرضها اسرة القيادة في «ولاتة» على القوافل والزراعة ورفضت الاعتراف لهذه الأسرة بحق حيازة «الطبل» الذي يرمز للسيادة. وعقد آل مولاي صالح تحالفات مع بعض القوى المحلية أطمعتها في السلطة، ما أدى الى نشوب حرب طاحنة بين الاسرتين كان سببها المباشر رفض آل مولاي صالح اعطاء صدر ناقة نحروها لآل خليفة، واعتبر آل خليفة امتناع خصومهم عن اعطاء «الصدر» الذي هو حق للأسياد في كل نبيحة من الابل بادرة خطرة على سلطانهم.

وحسب الروايات الشفهية غادر آل مولاي صالح المهزومين في الحرب «ولاتة» على عجل ليستقروا في «وادي بنعمان» الذي حرف اسمه ليصبح «النعمة».

الجنس الأسود أقوى

تعتقد وانت تتجول داخل «النعمة القديمة» انك في قرية افريقية لسواد بشرة السكان لولا اللغة العربية التي يتحدثونها بلكنة خاصة مختلطة ببعض الكلمات ذات الأصل المالي. ويفسر السكان سواد بشرتهم الناتج عن الاختلاط ببلاد السودان (مالي الحالية) بانه عملية مقصودة: «نحن نتزوج الأفريقيات لأن السود اقوى من البيض ونريد ان يرث الأطفال القوة عن أمهاتهم السوداوات».

«ذيل الدب» وشراب «الدقنو»

تختلف «ابيليبه» عن أجزاء «النعمة» الأخرى في الكثير من الأمور منها أواني المطبخ المأخوذة عن بلاد السودان (مالي) والوجبات الغذائية الحارة الى درجة ان دموع الغريب تسيل بمجرد الجلوس حول المائدة والمشروبات المصنوعة من الشعير مخلوطاً بمواد أخرى منها السكر والتمر. وتتفاوت هذه المشروبات في القوة ومنها الـ «سنغتي» والـ «دقنو» والأخير مسكر إذا ما استخدم بكمية كبيرة.

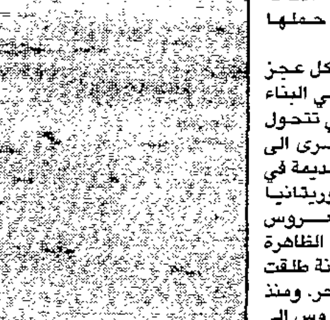
ولعل أبرز التأثيرات الافريقية على «ابيليبه» هي هذه الأساطير والحكايات المخيفة التي تملأ رأس الزائر إذا ما قدر له ان يلاقي عجائز البلدة. وبطل معظم حكايات السحر والشعوذة هو «ذيل الدب» الذي يقطع ويطحن ليوضع في ماء شرب بعد ان تتلى عليه «تمائم» و«طلاسم». ويقدم الماء الذي يخزن في قدر خاص للضحايا للسيطرة على قلوبهم بهدف الزواج او مسخهم او اصابتهم بأي مكروه آخر. ويتناقل العجائز قصة الرجل الذي جاء الى «النعمة» يحمل عروسه على جمل وطلب ماء نسي بمجرد ان شربه عروسه واحب ابنة من قدموا له الماء وتزوجها وانجب أطفالاً. ويزول مفعول السحر بموت الساحرة بعد عشرات السنين، فيقف الرجل فجاة ويلتفت يميناً ويساراً ثم يقول ببساطة: «اين امراة كانت هنا منذ لحظات تركب جملاً» اي زوجته الأولى.

ويتواتر الشهود على ان رجال الدين في البلدة يحرصون على حرق اي دب يعثر عليه مقتولاً لمنع استخدامه في السحر (حسب الذهنية الخرافية السائدة).

وفي وسط «النعمة القديمة» يشاهد المرء صخرة كبيرة جداً تتخذ شكل بيضة. وينسج الأهالي أساطير حول هذه الصخرة منها ان رجلاً عملاقاً له قوة خارقة واسمه «مبارك بولحراقف» حملها باصبعه من مكان المسجد.

وتتفق الروايات الشفهية على ان الكل عجز عن تكسير الصخرة لاستخدامها في البناء لأنها «محمية من الغول الذي يسكنها، وهي تتحول في الليل احياناً الى دجاجة، وأحياناً أخرى الى جمرة متحركة». ويستمر سكان النعمة القديمة في ممارسة احتفالية غريبة في اجزاء موريتانيا الأخرى وهي ان يزف العريس الى بيت العروس عكساً لما هو مألوف. ويعلل أهل النعمة هذه الظاهرة بان أول امرأة تزوجت بعد تأسيس المدينة طلقت خلال الأسبوع الأول من الزواج بسبب السحر. ومنذ هذا التاريخ تطير الأهالي من زف العروس الى زوجها.





جنوب افريقيا والعرب: عام بعد سقوط الابارتيد

وليد عبد الناصر*

■ يمضي هذه الايام عام على قيام اول حكومة غير عنصرية في تاريخ جنوب افريقيا، وهي التي قامت عقب التخلص نهائيا من بقايا نظام التمييز العنصري (الابارتيد) الذي استمر لعقود طويلة وميز جنوب افريقيا عن غيرها من بلاد العالم. وعلى رغم انه من المبكر تقييم اداء حكومة الاتحاد الوطني بقيادة المؤتمر الوطني الافريقي في مثل هذه الفترة القصيرة نسبيا، فإنه ما لاشك فيه ان العلاقات الخارجية لجنوب افريقيا حققت بشكل خاص طفرة تاريخية ونقلة نوعية خلال هذه الفترة الوجيزة من الزمن. ويهمنا هنا التعرض للتطورات البارزة في علاقات جنوب افريقيا مع منطقتي الشرق الاوسط والخليج.

لعقود طويلة اقتصرت علاقات جنوب افريقيا في الشرق الاوسط والخليج على اسرائيل، خصوصاً في المجالات العسكرية التي حصلت منها جنوب افريقيا على تكنولوجيا عسكرية غربية متقدمة. وهي علاقة تعرضت لانتقادات المجتمع الدولي من الناحية الرسمية، ولمباركة غربية غير معلنة بهدف مواجهة التأثير السوفياتي في افريقيا والمحيط الهندي والتخوف من انتقال المواد الاولية للاقليمين الى يد السوفيات.

وحاليا يوجد خلاف داخل صفوف المؤتمر الوطني الافريقي بشأن العلاقات مع اسرائيل، فالراديكاليون لا ينسون دور اسرائيل السابق في دعم نظام الفصل العنصري حتى بعد ادانة اسرائيل علنا للابارتيد ورفعها الحظر عن التعاون العسكري مع جنوب افريقيا في حزيران (يونيو) ١٩٩٤. وصرح جو موديس وزير الدفاع في حكومة الاتحاد الوطني انه لايمكن وجود علاقات متميزة بين بلاده واسرائيل مشبها واقع الفلسطينيين في الاراضي المحتلة بواقع السود في جنوب افريقيا قبل سقوط الابارتيد. الا ان تزامن نهاية نظام الابارتيد مع بدء عملية السلام في الشرق الاوسط وتوقيع الاتفاق الفلسطيني الاسرائيلي في ايلول (سبتمبر) ١٩٩٣ ادى الى اضعاف التيار المذكور. ويذكر ان احدى اهم لجان حقوق الانسان في الاراضي الفلسطينية تسمى «لجنة مانديلا» وهي تتولى الشؤون السياسية والصحية للمعتقلين والمسجونين في فلسطين.

ومنذ خريف ١٩٩٢ - وعلى اساس التغييرات التي كانت تحدث في جنوب افريقيا - بدأت الدول الاعضاء في الجامعة العربية تطبيع علاقاتها الديبلوماسية مع بريتوريا. اذ تم في تشرين الاول (اكتوبر) ١٩٩٣ اقامة علاقات ديبلوماسية بين البحرين وجنوب افريقيا وافتتح السفارة في المنامة وزير خارجية جنوب افريقيا. وفي تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٩٣ اقيمت علاقات ديبلوماسية مع الكويت وبدأت عملية تطبيع علاقات مع المملكة العربية السعودية. وفي كانون الاول (ديسمبر) ١٩٩٣ تم اقامة مكتب تمثيل عسكري لجنوب افريقيا في الكويت، وجاء التحول الكبير في ايار (مايو) ١٩٩٤ عندما اقيمت علاقات ديبلوماسية بين جنوب افريقيا وكل من مصر وسورية والمغرب وتونس وايران والجزائر والجماهيرية الليبية والامارات العربية المتحدة. واستقبلت بريتوريا وفدا عسكريا من الامارات بينما ارسلت وفدا تجاريا الى ايران والبحرين ودبي. وزار الرئيس مانديلا الرباط مرتين في حزيران وتشرين الثاني ١٩٩٤، بينما زارها نائب الرئيس مبيكي في تموز (يوليو) ١٩٩٤. وفي حزيران ١٩٩٤ اعلنت السعودية وسورية رفع الحظر التجاري عن جنوب افريقيا، وفي الشهر التالي، زار وزير دفاع جنوب افريقيا دولة الامارات فيما زار وزير الخارجية كلا من المملكة العربية السعودية وعمان والبحرين والكويت وايران في تشرين الاول ١٩٩٤ في جولة اعلن خلالها انشاء لجنة عمانية - جنوب افريقية مشتركة، ومهدت لزيارة الرئيس مانديلا للسعودية في تشرين الاول/ تشرين الثاني ١٩٩٤، واخيرا في كانون الثاني (يناير) ١٩٩٥ قام وزير النفط السعودي هشام ناظر مصحوبا بعدد من رجال الاعمال السعوديين - بمن فيهم رئيس مجلس ادارة ارامكو وتمثيل مكثف لغرفة التجارة والصناعة في جدة - بزيارة لبريتوريا. وتلا ذلك في نيسان (ابريل) ١٩٩٥ قيام الرئيس التونسي زين العابدين بن علي بزيارة الى جنوب افريقيا عقد خلالها لقاءات مهمة مع كبار المسؤولين هناك، ووقع معهم على عدد من الاتفاقات الخاصة بالتعاون في المجالات الاقتصادية والسياحية. وتزامنت زيارة الرئيس التونسي مع زيارة قام بها وزير السياحة المصري الدكتور ممدوح البلتاجي هدفت استكشاف آفاق التعاون بين البلدين في المجال السياحي وآفاق فتح اسواق سياحية متبادلة امام الطرفين والتنسيق بينهما على المستويين القاري والدولي في هذا القطاع المهم. واخيرا قام الرئيس مانديلا خلال شهر نيسان ايضا بجولة خليجية ضمت الكويت وقطر ودولة الامارات العربية المتحدة بهدف دعم التعاون الاقتصادي والتجاري والنفطي مع هذه البلدان.

ادركت جنوب افريقيا حاجتها الملحة للنفط للقيام بأعباء برنامج اعادة الاعمار ورأت امكانية استيراده من الخليج - على رغم اعتراضات من نيجيريا - مقابل تقديم تكنولوجيا متقدمة خاصة في القطاع العسكري. وستشارك اكثر من عشرين شركة من جنوب افريقيا في المعرض الجوي العسكري في الامارات خلال عام ١٩٩٥. ولهذه المشاركة اهمية سياسية وديبلوماسية تجسد مشاركة مفتوحة وتجارة رسمية لجنوب افريقيا في اسواق الشرق الاوسط، خصوصاً بعد انشاء علاقات ديبلوماسية مع هذه الدول بعد زوال المقاطعة عن جنوب ما ادى الى ازدياد التبادل التجاري. اذ كانت تجارة جنوب افريقيا مع دول الخليج تقدر بحوالي ١٤٠ مليون دولار عام ١٩٩٢ وتضاعفت الى ٨٠٠ مليون دولار عام ١٩٩٣ خصوصاً مع الامارات المتحدة. وتم بدء رحلات منتظمة لنقل البضائع بين دربان ودبي في نيسان ١٩٩٣. كما عقدت مؤتمرات في كل من دبي والمنامة وطهران في ايار ١٩٩٤ تحت عنوان «دعم العلاقات مع جنوب افريقيا».

اما ما يتصل بمسالة تجارة السلاح اعربت عدة دول عن قلقها نتيجة تصدير سلاح جنوب افريقيا الى السودان - حسب تقارير صحافية - كما كشف عن تصدير سلاح عبر رجال اعمال لبنانيين الى اليمن الجنوبي خلال الحرب الاهلية مع الشمال في صيف ١٩٩٤، وهو الامر الذي كشفته سلطات صنعاء في اب (اغسطس) ١٩٩٤.

كل هذه ممارسات كان يدينها المؤتمر الوطني الافريقي في الماضي ما دعا حكومة الاتحاد الوطني الى اجراء تحقيقات حول هذا الموضوع ما كشف ايضا عن بيع سلاح الى جهات اخرى في فترة زمنية اعقبت تولي حكومة الاتحاد الوطني السلطة. ويشير مراقبون الى تدخل الولايات المتحدة لاعاقة بيع سلاح جنوب افريقي للشرق الاوسط - خصوصاً بلدان الخليج التي تسعى بدورها لاسباب سياسية واقتصادية الى تنويع مصادر سلاحها - في ضوء كثرة تردد وفود من شركات السلاح في جنوب افريقيا، واقامتهم مكاتب تمثيل، في بلدان الخليج.

هكذا نرى ان الواقع الاقتصادي - السياسي ادى الى تعديل اولويات السياسة الخارجية لجنوب افريقيا - كما تحددت في بداية صيف ١٩٩٤ - لصالح الشرق الاوسط الذي يمثل ٦١ في المئة من مبيعات السلاح من جنوب افريقيا (مقابل ٥ في المئة فقط تستوعبها دول القارة الافريقية) ومصدرا للنفط الرخيص نسبيا، اذ تستورد جنوب افريقيا ٧٠ في المئة من احتياجاتها النفطية من الكويت وايران. واشارت تقارير حديثة الى وجود انقسام داخل حكومة الاتحاد الوطني اذ يرى بيك بوتا وزير الطاقة الابيض زيادة معدلات الاستيراد من الكويت على حساب ايران، بينما يؤيد وزير الخارجية الفريد نزو - المنتمي الى المؤتمر الوطني الافريقي - تدعيم التعاون مع ايران خصوصاً بعد استقبال الرئيس الايراني له في طهران في تشرين الاول ١٩٩٤. وكانت طهران قد وقعت مع بريتوريا اتفاقا يمكنها من تخزين عشرة ملايين برميل نفط في وادي سولدومها. كذلك تناول الرئيس مانديلا خلال زيارته للمملكة العربية السعودية امكانية استيراد جنوب افريقيا لنفط سعودي. وتسعى حكومة جنوب افريقيا الى زيادة قدراتها في مجال تكرير النفط بنسبة ٥٠ في المئة خلال العامين المقبلين بما سيفوق حاجاتها المحلية ويجعلها مركزا اقليميا للتكرير، وبما سيستوجب توسيع قدراتها الصناعية عموما. وطبقا لتقديرات البنك الدولي، ستطرح هذه النقلة مصدرا رخيصا للنفط المكرر بالنسبة لدول شرق وجنوب افريقيا اذا ما قورن بما تكرره هذه الدول داخلها، وسيجعل من جنوب افريقيا محورا للتنمية الصناعية في افريقيا الجنوبية.

هكذا نرى ان علاقات جنوب افريقيا العربية اخذت تميل خلال العام الماضي اكثر فاكثر تجاه الابعاد الاقتصادية وما يتصل بها من قضايا الطاقة وتجارة السلاح، وذلك في ظل مرور منطقة الشرق الاوسط بمرحلة تحول لا يبدو واضحا للاطراف الخارجية - خصوصاً في القارة الافريقية - ما ستؤدي اليه على مستوى الترتيبات السياسية وانعكاسات ذلك اقليميا ودوليا.

* كاتب مصري.

ترحب «الحياة» برسائل قرائها وتنشر منها ما لا يتعارض وقوانين النشر وما يحفظ حرية الرأي في أن. وتحتفظ «الحياة» بحق تنقيح الرسائل واختصارها، وتعتذر عن عدم رد الرسائل التي لا تنشر. الرجاء توجيه الرسائل بواسطة الفاكس او البريد الى اي من مكاتب «الحياة» الواردة عناوينها وارقامها في اسفل صفحة الرأي.

جلد الذات أم تغيير الذات أم مسخ الذات؟!

□ السيد رئيس التحرير

تحية طيبة وبعد،

■ اطلعت على مقال الدكتور محمد الرميحي المنشور في جريدة «الحياة» الأربعاء بتاريخ ٣١ أيار (مايو) ١٩٩٥م تحت عنوان «مثال آخر على عمليات جلد الذات بين النخب العربية: هؤلاء الخليجيون الغاضبون على انفسهم» في الصفحة ١٧.

ولعل الرميحي قد اختار منذ مدة نهجاً من حقه اختياره، وان نكص فيه عن نهجه السابق. وتدل على ذلك كتاباته المتقدمة وكتاباته المتأخرة. لذلك فإن ردة فعله لم تثر لدي اي استغراب ولم أكن أود الرد لولا إلحاح بعض الاخوة.

بادئ ذي بدء اود ان اشير الى ان عنوان الكتاب الذي اختزته هو «نكوص عرب الخليج - فصل في النكوص العربي». وقد طرأ تغيير على العنوان يهم الناشر فاعطى الانطباع الذي تذهب اليه الرميحي بأن كل شيء قد علق على عرب الخليج. ولكنه طالما تمعن في الكتاب فإن التأكيد في عدد من المواضيع هو في سياق العنوان الأصلي، وان نكوص عرب الخليج يقترن بنكوص عربي على الساحة العربية اجمالاً. ولذلك كانت الاشارة الى النكوص في غير اقطار الخليج العربية واردة بصورة عامة في الكتاب.

ويبدو ان الدكتور الرميحي اشار الى الكتاب على انه فصول قصيرة سريعة تبدو للقارئ للطلع لنها اللبن القديم نفسه وقد وضع في زجاجات جديدة. ولا بد ان الرميحي كان شغوفاً ووضع اللبن القديم وربما مله وسئم منه بعد اللبن الاميركي الجديد. كما انه اشار الى كونه موعظة قومية قديمة جرى تجديدها! واذا كان الأمر كذلك فعسى ان تنفع الموعظة.

ثم نصب الرميحي من نفسه استاذاً يقيّم بحثاً لطالبه في تأكيده على الدقة والموضوعية والعلمية، وهو يعرف ان الكتاب مستدل فيه ليس بمن ذكر اسماءهم فقط ولكن بآخرين كان الاستدلال بهم كبيراً مثل الدكتور فؤاد زكريا والدكتور محمود عبدالفضيل، وهما من الذين اقاموا في الكويت سنوات وما لديهما غير الحب للكويت كما هو الحب للعرب، وكذلك علي فخرو وعبدالله النفيسي، وهما من أبناء الخليج، وغيرهم.

وإذا كانت هناك مآخذ ثلاثة قدّها الدكتور الرميحي، اولها النكوص عن الوحدة بسبب نكسة ١٩٦٧ ثم كارثة الخليج، واوما الى ان الكتاب أشار الى كارثة الخليج وهي انها تسمية ضبابية، فاود ان أذكر الرميحي بأنني اعتبرها كارثة الوطن العربي الخليجية. وسبق ان نشرت مقالاً بهذا المعنى وجرمت فيه اجتياح العراق للكويت في اطار سلسلة من الجرائم القومية، وأود ان اذكره ايضاً بانني دعيت الى المربد مراراً ونأيت عن الحضور ولم احضر ابداً، في الوقت الذي كان الدكتور الرميحي أو غيره من الكتاب والأنباء في الخليج يشيدون ببطولة النظام العراقي.

اما المأخذ الثاني الذي اعتمد عليه في عدم دقة المعلومات، وهو تغيير الشوارع التي باسماء بغداد وصنعاء واصبح بوش احق ان يذكر به شارع، فقد رد على نفسه بان الشوارع الخاصة بأسماء بغداد وصنعاء ما زالت ولم يكمل ماذا حصل بشأن شارع بوش. والذي اود ان اقوله في هذا الصدد ان أخاً كويتياً أشار الى شارعين في الكويت احدهما شارع بوش والآخر شارع الشهداء وانهما كانا باسم بغداد وصنعاء.

وعلى كل فهذه ليست قضية تلغي صفة الدقة والعلمية من الكتاب اجمالاً، ولعل الرميحي يذكر انه اثناء بعض لقاءاتنا حول التنمية كنا نذهب الى مطعم باسم مطعم بغداد فلم يعد له وجود. والأمثلة اكثر من ذلك، ولعله يذكر الموقف من المبعدين الفلسطينيين ومقالة كويتي «اللهم لا تبق فيها حجراً على حجر».

والمأخذ الثالث تمت الاجابة عليه مقدماً، وهو ان الكتاب يؤكد على عمومية النكوص على الساحة العربية اجمالاً، وان كان العنوان يعطي انطباعاً غير ذلك. ولا أدري لماذا أسقط على عنوان «ما العمل» كتاب لينين؟ ولكن يبدو انه من لبن مختلف ربما ذاقه الرميحي قديماً.

واخيراً، آمل ان تكون الكويت كما كانت ملتقى رحباً للمفكرين والأدباء العرب بمن فيهم أصحاب اللبن العربي القديم والمواعظ العربية القومية في الندوات والأمسيات الشعرية عن العروبة والتكامل العربي والانتفاضة الفلسطينية وغيرها.

الرياض - اسامة عبدالرحمن

ردأ على رد رفعت السعيد: لن ترضى عن الاسلاميين حتى لو وافقوا على شروطك كلها!!

ياسر الزعاترة *

■ لعلّي عندما كتبت مقالي حول «خطورة نظرية وضع الاسلاميين في سلة واحدة» في «الحياة» (٢٥/٥)، والذي رد عليه الاستاذ رفعت السعيد (٦/٢) كنت أعني بشكل أساسي فريق اليسار العلماني، والذي يعتبر السعيد احد اهم أعمدته. بل لعله اكثر من كتب وبشر بالنظرية المذكورة في مقالات لا حصر لها في الصحافة المصرية، وخاصة «الأهالي» اليسارية.

حكاية السعيد وأصدقائه من «اليساريين العلمانيين» مع الاسلاميين، حكاية طريفة، فقد كانوا سابقاً في حالة خصومة مع الأنظمة العربية، ومع الامبريالية الأميركية، بسبب طرحهم اليساري، وتبشيرهم بديكتاتورية البروليتاريا، وذلك أيام كان الاتحاد السوفياتي وتوابعه ما زالوا قابضين على «جمر الشيوعية».

ولما انهار المعسكر الاشتراكي وارتفعت أسهم الاسلاميين في الشارع السياسي، وجد القوم أن معركتهم الجديدة مع هؤلاء الاسلاميين هي صاحبة الأولوية، فأعلنوا شعاراً مضمونه «نار الامبريالية ولا جنة الاصوليين»!! وانحازوا بصورة دراماتيكية بطروحاتهم الى جانب الديموقراطية الغربية لمواجهة المد الاسلامي. وبالطبع كانت منطلقاتهم متفاوتة، بين النفس الحزبي الضيق، والحقد الفكري والسياسي، الى البعد الطائفي المحض!

هكذا بكل بساطة تحول أصحاب «ديكتاتورية البروليتاريا» الى أنبياء للديموقراطية، وبصورة اكثر ليبرالية بكثير مما هو معروف في الديموقراطية الغربية، وذلك أيضاً في سبيل تفعيل الأسلحة التقليدية وغير التقليدية في الحرب ضد الاسلاميين.

ديمقراطية جماعة اليسار القديم هؤلاء، والسعيد من ائمتهم، يطرحون ديموقراطية من نوع خاص، ويطالبون بها الاسلاميين. فالسعيد ينسى أو يتناسى أن في المانيا يحكم الآن الحزب الديموقراطي المسيحي، ولم يقل له احد بأن ثمة في بلاده ملايين من غير المسيحيين، والسعيد، وهو يعطي رتبة الشهادة للكاتب فرج فودة، ينسى أنه ليست ثمة ديموقراطية غربية تسمح بالتجديف ضد الدين المسيحي، ومع ذلك يطالب الاسلاميين ويطالب السلطة بديموقراطية تسمح بشتم الاسلام وقيمه جهاراً ونهاراً، ولكن بطريقة أخرى عبر تلبيسها على أشخاص وشتمهم حتى لا يقال انه يسب الاسلام!

فحزب السعيد الضروس لا تطال الاسلاميين بمختلف مشاريهم وحسب، وانما تطال الاسلام الرسمي كذلك ممثلاً في الأزهر، والاعلام الديني الرسمي كذلك، لأنه يضع أرضية للتطرف.

ومن مفارقات السعيد في رده المذكور ومقالاته الاخرى انه ينسى أن مبدأ «الأغلبية والأقلية» هو أساس العملية الديموقراطية، ويتجاهل بالكامل رغبة الشارع العربي بالانحياز الى جانب الاسلام ويطالب بتغيير المناهج الدراسية لأنها تصب في صالح التطرف!!

إن الذي يقرأ السعيد يلمس أمرين مهمين: الأول أنه لا يجب أن يسمح أي اشارة الى قبول الاسلاميين بلعبة الديموقراطية أو التعددية، ويحاكم النوايا، ويلتذ في البحث في إدبيات قديمة ليعثر على كلمة هنا أو هناك تؤيد مقولاته، متناسياً ما كان هو عليه وما آل اليه الآن! الأمر الآخر أنه (أي السعيد) لا يريد الاسلام ذاته، فهو لا يفتأ يحتج على كل النصوص المقدسة، ولذلك من العبث مناقشة الرجل في شروطه، فحتى لو قدم له الاسلاميون عريضة موقعة منهم جميعاً توافق على شروطه، فسيقول انهم كذابون ومحتالون يريدون السلطة، وسيدوسون الجميع بعد ذلك! إنه يتمنى أن يحمل جميع الاسلاميين السلاح لكي يتسنى للسلطة قمعهم وإنهاءهم، فهو الخيار الوحيد الذي يفضله، وهو يكرس كل كتاباته لتحريض السلطة على الاسلاميين، بالقول انهم ارهابيون بالجملة، ويشطب حتى حقهم في التعبير، وتقديم برامج تقبل باللعبة الديموقراطية، لانه يعلم أن ترك الأمر للشارع يعني مزيداً من تهميشه وأمثاله لصالح أولئك. من هذا المنطلق لا يمكن مناقشة شروط الرجل لاعطاء الاسلاميين، أو بعضهم، على الأقل، شهادة حسن سلوك لدخول جنة الديموقراطية، لأنه ببساطة سيقول انهم يحتالون على الديموقراطية ويمارسون التقية! الذي يطلبه الاستاذ السعيد هو تأليف كتاب جديد تلخذ به جميعاً ليس فيه جهاد ولا كفار، ولا قصاص ولا حدود. وهذا لا يتوفر حالياً لدى اي من الاسلاميين، فمعذرة!!

* رئيس تحرير مجلة «فلسطين المسلمة» – لندن.

قراءة في تقرير فرنسي عن العلاقات الدولية الجديدة (١ من ٢)

تصدع في جبهة «الغرب»، أم بداية عصر مختلف آخر؟

قيس جواد العزاوي *

■ يعبّر الاستراتيجيون الفرنسيون، اكثر من أي وقت مضى، عن قلق وتنمر وشعور بالعجز في الوقت نفسه. قلق من الامركة المتسارعة لبلدان اوروبا الشرقية والغربية معاً، وتنمر من تصدع جبهة الغرب، وشعور بالعجز عن مواكبة ثورة المعلومات والعولمة. فبعد الانتصار الحاسم لدول حلف شمال الاطلسي وانهيار الجبهة المضادة له اتجهت الولايات المتحدة الاميركية الى تحالفات جديدة خارج الجبهة الغربية: تحالفات باسيفيكية وآسيوية فرضت عبرها قوانين العولمة من خلال السوق، الامر الذي ضاعف من وطأة الصعوبات الاقتصادية التي تعانيها اوروبا. وللمرة الاولى منذ قرون تعيش اوروبا على مشارف القرن الواحد والعشرين وهي في وضع لا تحسد عليه على مختلف الصعد. هل يعني ذلك عودة لبدء العودة الى الغرب الاوروبي القديم وانفكاك لجبهة الغرب الاوروبية/ الاميركية، السياسية والثقافية والاجتماعية التي دامت ثلاثة قرون ونيف؟

لم يكن الغرب كمصطلح، باي معنى كان، معروفاً قبل القرن الثاني عشر الميلادي، والغرب تعبير مشتق من كلمتين لاتينيتين بمعنى مغرب الشمس. وبدات الكلمة تعني الجزء الغربي من الارض عام ١١٥٠، وفي العصور الكلاسيكية كان اسم الغرب يطلق على الامبراطورية الرومانية القديمة. وأصبح الغرب يعرف بشكل اكثر تحديداً بالجانب الغربي من القارة الاوروبية مضافة اليه اميركا منذ ١٦٩٠. اما التغريب وهو الاخذ بالمعايير السياسية والثقافية والاجتماعية الغربية، فقد استخدم لاول مرة عندما اطلقه مؤرخون روس على التيارات الاصلاحية التي سادت روسيا عهد نقولا الاول.

وتحول مفهوم الغرب الى كتلة استراتيجية حاملة لمشروع سياسي واقتصادي وعسكري بعد الاعلان عن قيام حلف شمال الاطلسي عام ١٩٥٢. وبنهاية الحرب الباردة وانهيار الاتحاد السوفياتي وانحلال حلف وارسو حقق حلف الاطلسي انتصاراً حاسماً دون اللجوء الى معركة. لكن اليوم يبدو ان مبررات قيام هذا الحلف قد اختفت باختفاء الانظمة الاشتراكية، فهل يعني ذلك ان الغرب بات معياراً تاريخياً ليس الا؟

لقد عمل التحالف الغربي ابان الحرب الباردة على تعميم ما سماه البعض بقانون استراتيجي غربي يعتمد على تخويف البشرية من نهاية نووية للعالم. وقد نجح الردع النووي وخطاب الحرب في الوصول الى العهد الاميركي بقيام نظام عالمي جديد عام ١٩٨٩ يرمي الى تعميم القيم الغربية من خلال «ديموقراطية السوق». وكان هدف نشر هذا النموذج تعزيز القوة السياسية الاميركية لتصبح مرجعاً كونياً لا غبار عليه. بيد ان النسبية الليبرالية والاقتصادية والتردد السياسي الغربي وانكفاء الاوروبيين على معاييرهم الخاصة، كل هذه العوامل ساهمت في عرقلة، بل في العمل على رفض هذا النظام، وساعد على ذلك ان مطاليب الهوية السياسية الاوروبية لم تتوقف عن استنكار الشحنات الايديولوجية المستترة وراء التصريحات التي تجعل من قيم الغرب اميركية فحسب وكونية لا منازع لها ايضاً.

وقد يكون الأمر الاكثر بروزاً واستعراضية اليوم على المستوى الاستراتيجي ذلك القلق المتزايد من الفوضى الجديدة في العالم، والتي نتجت عن النهاية القطعية لتناقض الكتلتين الشرقية والغربية. ولعل القارة الاوروبية هي المنطقة الاكثر تضرراً من الاضطراب السائد سواء على الصعيد الداخلي متمثلاً بأزمة الهوية واحتدام التيارات الاثنية والعنصرية فيه، او على الصعيد الخارجي حيث يواجه الغرب الشكوك والادانات لقيمه ومبادئه السياسية وتتصاعد النزعات المعادية للغرب. وبناء عليه فإن ما يسميه بعض الغربيين بشرعية القوى الاوروبية والاميركية التي تحولت بفعل القوة والهيمنة الى شرعية كونية تواجه اليوم في شتى انحاء العالم مزيداً من الاعتراضات، اذا لم نقل الرفض.

فهل ينبغي الخوف من ان يكون النظام العالمي في حالة تفتت؟ يجيب تقرير «رمسيس ٩٥» وهو التقرير الاستراتيجي السنوي للمعهد الفرنسي للعلاقات الدولية: ليس حالياً على الاقل، فما زالت المؤسسات المتعددة الاطراف تعمل في مجال السياسة والاقتصاد، وما زال الحلف الاطلسي حياً والاتحاد الاوروبي يتوسع رغم العديد من الصعوبات. وهذه ظواهر ايجابية في مجملها تدعو للتفاؤل. بيد ان التقرير لا يخفي مع ذلك تحفظاته.

فالامتحان الصعب الذي لقيته العلاقات الدولية في قدرتها على مواجهة الازمات الحقيقية، وبخاصة في الحرب البوسنية الدائرة في قلب اوروبا هو المحك الحقيقي الذي كشف حقيقة القدرات الاوروبية. وفي هذا المجال يمكننا التأكيد بأن الغرب عموماً ودول الاتحاد الاوروبي خاصة كانوا دون المستوى المطلوب. لقد عجزت الدول الغربية عن اجراء تشخيص مشترك للاحداث الدامية في البلقان، ولم تقدم جواباً مقنعاً فيما اذا كان الصراع في البوسنة حرباً أهلية ام عدواناً وتصفية عرقية. وبالتالي ما طبيعة الموقف الذي ينبغي ان يتخذ دون تردد؟ ان هذا التبعثر في التحليل وتحديد الاهداف والعجز عن المواجهة، رغم وجود الاتحاد الاوروبي والحلف الاطلسي، يترجم حقيقة ان الغرب يفتقر اليوم، ليس للمبادرة فحسب، بل لقيادة موحدة ايضاً.

ويعبّر التقرير عن مخاوفه بشأن مستقبل الغرب بقوله: اذا ما تطلعنا من الآن نحو المستقبل فسوف نتلقى صدمة حقيقية من جراء الفوضى التي سيعرفها غرب دون قائد. فلنأخذ المثال الاوكراني (دولة اوكرانيا تتألف من ٥٥ مليون نسمة خمس سكانها روس وفيها اغلبية ارثوذكسية واقلية كاثوليكية وهي غير منسجمة دينياً ولا قومياً)، حيث نجد ان الكثيرين من المراقبين يؤكدون ان المنطقة ستتعرض الى مخاطر سببها اندلاع احداث عظيمة فيها. ومن الآن يمكننا ان نتساءل: ما الذي سيفعله الروس؟ وما الذي ينبغي على الغربيين فعله؟ في تقديرنا لا شيء في وقت كان عليهم العمل سوية من الآن للبحث عن تشخيص جماعي للاوضاع السياسية والاقتصادية والاجتماعية في اوكرانيا. ولكننا – مع الاسف – بعيدون عن الاستعداد لمثل هذه المفاجآت. وسنرى في حالة وقوعها اي تشقق سيحدث في المواقف الغربية. ألم يحدث هذا التشقق ازاء الحرب البوسنية؟ ان الامر سيكون اكثر حدة في اوكرانيا، وسيعرف الغرب حالة تشتت في الايديولوجيات والاعلام. ولن تجتمع ارادته من جديد الا لمواجهة انطلاق روسيا، وفي هذه الحالة هل ستكون بداية حرب باردة جديدة؟ قد تكون هذه الرغبة ملحة لكثير من الغربيين لاستعادة هويتهم في مواجهة منافس قوي لهم.

وينهي التقرير تحفظاته هذه بتعبيره عن تنمره من الموقف الاميركي فيقول ان العزلة الحالية التي تختارها الولايات المتحدة لن تكون في نهاية الامر دون عواقب.

لقد ظهر عام ١٩٨٩ امل في ان يسود السلام العالم بعد ان اتفق العالم على الالتزام بمعايير ومبادئ مشتركة. فالمؤسسات الدولية ومنظماتها وبخاصة الامم المتحدة كان يمكنها ان تعمل وفقاً للأسس التي وضعت ابان الحرب الباردة دون ان يعرقل قراراتها احد. وظهرت الولايات المتحدة اثر ذلك بمظهر شرطي العالم. ومن الملاحظ ان مستشارة رئيس الوزراء الفرنسي السابق لشؤون الدفاع والاستراتيجية ماريسول تورن في كتابها «تقلب العالم: جيوبوليتك القرن الواحد والعشرين» – ١٩٩٥، تتنمر من هذه السيادة الاميركية فنراها تؤكد ان الديموقراطية ليست مرسوماً يصدر من اعلى، ولا تستطيع لغة السوق ادارة العالم ما دامت القوى الدولية الاساسية مستمرة في البحث عن شرعية جديدة.

ان السلام الذي وعدت الولايات المتحدة بسيادته بعد نهاية الحرب تبدد في عالم تسوده الحروب اكثر مما تسوده الرأسمالية التي لم تعمم كما كان مؤملاً. ناهيك عن الهزات العنيفة التي يتعرض لها النظام النقدي الدولي. وما الفوضى السائدة اليوم سوى انعكاسات مرآة السلام الموعود. ان الحقيقة الكبرى التي يدركها المراقب هي أن الغرب لم يعد مسيطراً على العالم كله وبدون منازع. والفوضى السائدة في العالم اليوم تعود في جانب كبير منها الى عدم تبني الافكار والمؤسسات والآليات السياسية المعروفة، وهي في اغلبها من نتاج الخبرة الغربية.

لقد كونت الحرب الباردة رغم كل شيء تاريخاً لها وجعلت العالم يعيش المنافسات بين الايديولوجيات المنتجة في اوروبا. اما محاولة شق طريق ثالث فقد فشلت، ولا تعني نهاية نظام القطبين سوى العودة الى الاوضاع التي كانت سائدة عام ١٩١٤ والمواجهات التقليدية بين القوى التي عرفتها اوروبا في القرن التاسع عشر. لقد تم اضعاف الدول نفسها بواسطة عولمة الاقتصاد والتقنيات وكذلك بواسطة الرهانات السياسية والاجتماعية. وبات من العسير تلافي الحركة الجماهيرية التي قد تساهم في رسم جغرافية منفلتة عن هذه الدول. وتخلص ماريسول تورن الى اقرار بان جبهة الغرب تتصدع وتنكر في هذا المجال ثلاث حقائق:

١ – لم يعد الغرب يكتب التاريخ: فالدول القومية نفسها باتت متأزمة وبخاصة في اوروبا حيث بدات تبحث لها عن هوية لمواجهة التيار الضاغط السريع للعولمة. لقد ترك تعطيل اتفاقية ماستريخت شكوكاً داخلية في الدول الاثني عشر الاوروبية وتسارعت الاختلالات من جراء الركود الاقتصادي وارتفاع معدلات البطالة. ومع ذلك فإن الازمة ليست اقتصادية فحسب بل هي ايديولوجية ايضاً. وقد ادى سقوط الشيوعية الى سيادة المبادئ الديموقراطية، ولكنه ادى ايضاً الى التشكيك بجدوى كل النماذج السياسية الغربية المطروحة. واصبحت الديموقراطيات تبحث لنفسها عن هوية ايجابية. وهكذا تدهورت مكانة الديموقراطية الاجتماعية وتبعتها الليبرالية، اما الراسمالية فلم تعد مبدأ تعبوياً. والازمة الحقيقية تكمن في الارث الاستعماري. ومن المؤسف ان دول العالم الثالث لم تتمكن من تعزيز اواصر التضامن في ما بينها، كما فشلت في تحقيق ذلك من خلال روابط التعاون التقليدية او الاجتماعية في افريقيا بشكل خاص. وظهرت في العالم العربي والاسلامي بقوة هوية دينية متطرفة. كما ظهرت في آسيا الشرقية نماذج اجتماعية خاصة.

ان صعود القوى الجديدة في آسيا والثقل الاقتصادي والديناميكية الديموغرافية لهذه القوى تترجم جيداً تحول مركز الثقل الدولي. والقوة الكامنة في هذه القارة ليست مادية فحسب، ومن الملاحظ ان الدول الآسيوية الصاعدة تتبنى من الآن نموذج تنظيم سياسي خاص يستوحي الخبرة اليابانية في المحافظة على الاصول، كما يستفيد ما امكنه من النموذج الديموقراطي الغربي. ولا ريب في ان هذه المظاهر تثبت من جديد ان الغرب لم يعد يكتب التاريخ.

ب – لم يعد الغرب المركز الوحيد للعالم: ليس من مبتغانا القول ان نهاية الحرب الباردة كانت دائماً بمثابة العودة للوراء. ومن المعروف ان العالم كان مقسماً ومنظماً بعد نهاية الحرب العالمية الاولى بشكل دول كانت تسيطر عليها الدول الاوروبية اولاً ثم الولايات المتحدة في ما بعد. اما اليوم فان هذا العالم اضحى مفتوحاً يعيش ظواهر منفلتة من سلطة الدول وتتجاوزها. ولم يعد الغرب مركز العالم الوحيد.

نعم يبدو ان بوسعنا القول ان نهاية الحرب الباردة فجرت التحولات التحتية التي نتجت عن المواجهات الايديولوجية. ومذاك اضحى العالم واحداً ولا يوجد في تقديرنا من يعترض على ذلك. لقد بات ممكناً تبادل المعلومات في لحظة واحدة بين باريس وطوكيو. وقد ترك توحيد الالمانيتين آثاره على سوق الاموال الدولية. اما الحروب فاصبحت كونية بواسطة سلطة الصورة حتى لو كانت تقوم ضمن الرهانات المحلية... لقد توحد العالم بشكل لا نظير له. وبات ما يحدث في المحيط يلتقطه المركز بثوان والعكس صحيح. ومن هذا المنظور اصبحت القوى الصاعدة اقتصادياً، بل دول المحيط المنتجة للمواد الاولية الاساسية، بامكانها التأثير وليس التأثر فحسب في مجريات القرار الدولي وفي بعض الاحيان بصناعته.

ج – امركة العالم: قد يكون للعامل الثقافي مكانته في انماط التحالف والتنافر بين القوى الكبرى، لذلك تشير الكتابات الفرنسية خاصة (آلن جوكس ١٩٩٠)، وجون بيار شوفنمان ١٩٩٥، وماريسول تورن ١٩٩٥، وبول ماري دو لاغورس ١٩٩٤...) بمرارة الى زحف الامركة على شعوب العالم الموحد، وتلاحظ ان الحياة الغربية اليوم اميركية اكثر من كونها اوروبية. فالاشرطة السينمائية الاميركية تهيمن على اذواق الاوروبيين، وفي استطلاع حديث وجد ان ٩٠ في المئة من الالمان يفضلون السينما الاميركية و٨٧ في المئة في بلجيكا و٨٣ في المئة في ايطاليا... لقد دخلت نماذج اميركية مثل افلام ستيفان سبيلبرغ وصورة مادونا في احلام البشر اينما كانوا، ويشمل ذلك حتى فرانسيس فوكوياما عندما تنبأ عن خطأ بـ «نهاية التاريخ». اما الديموقراطيات الجديدة في اوروبا الوسطى فهي تسعى للتأمرك باي ثمن وذلك بانزلاقها العشوائي في اقتصاد السوق ودمقرطته. وعلى الرغم من كل هذه التوجهات في الدول الاشتراكية سابقاً فإن عودة القادة المنتمين الى صفوف الشيوعية سابقاً الى ساحة العمل السياسي من جديد لا يعني سوى ترجمة آمال الرأي العام لحالة اكثر واقعية... لهوية ملائمة. وبالتحديد لأن العالم يتوحد رغماً عنه بدأنا نشاهد اليوم في بلدان متزايدة عمليات انكفاء لهويات جانبية تسمح باعطاء معنى لحامليها.

كانت الافكار والمبادئ المنبثقة عن التاريخ الاوروبي كونية. ولا تزال تعتبر اليوم مصدراً حتى لو كنا معترضين عليها. لكن الاتجاه المضاد للغرب اضحى يعطي ثماره، مع ملاحظة ان هذا الاتجاه غير مؤسس نظرياً، فنادراً ما تكون اعتراضاته بنيوية كما هي الحال في ما تطرحه الاتجاهات الاسلامية. وسقوط الشيوعية افقد قيمة النماذج الجاهزة، ورغم ان الديموقراطية والراسمالية لم يعد لهما منافس، بيد انهما لم يعودا نماذج يتمحور حولهما اجماع ما، فكل من عناصرهما يتصرف كيفما يشاء حسب صورته وتاريخه ومعاييره واهدافه. واول هؤلاء الولايات المتحدة نفسها التي لم تفهم بعد ان النصر بدون منازع لمبادئها لا يعني ان العالم سيكون رهن ارادتها، فقد اصبح العالم يتالف من عناصر تراه كل منها كما تريد.

ويرى لو مارشاند في اطلسه الجيوبوليتكي/ ١٩٩٤ ان الولايات المتحدة في ظل ظروف دولية خاصة وبمناسبة احتلال العراق الكويت، استطاعت ان تتدخل عسكرياً وبشكل مباشر في الشرق الاوسط وهي المرة الاولى التي تفعل ذلك منذ نهاية الحرب العالمية الثانية. ويعود آخر تدخل عسكري غربي في المنطقة الى ١٩٥٦ ابان العدوان الثلاثي (فرنسا وبريطانيا واسرائيل) على مصر، ذلك التدخل الذي باء بفشل ديبلوماسي ذريع بعد ان وقفت ضده الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي والصين الشعبية.

لقد حقق الهدف الاميركي اليوم غاياته ولا ينبغي ان نتغافل او نقلل من الدوافع التي كانت وراء التدخل العسكري الاميركي في الخليج لأن طريقة تقسيم تمويل العمليات الحربية من خلال اجبار المانيا واليابان على المساهمة بتمويل بعض نفقات الحرب وتحديد حصص التزود بالنفط يصور تماماً مركزية الرهانات النفطية في القرار الاميركي.

ومن المحقق ان احدى اهم نتائج حرب الخليج الثانية هي مأسسة الوجود العسكري الاميركي بشكل دائم في المنطقة، ونرى المسألة ذاتها تتكرر في الصومال عندما تعجلت اميركا بارسال قواتها تحت شعار «اعادة الامل» في وقت لم تعر اهتماماً لمناطق مشتعلة اخرى ولم ترسل قواتها لرواندا او البوسنة مثلاً، وهنا نجد تطبيقاً ميدانياً لسياسة الفرز بين مناطق حيوية كالخليج والصومال واخرى هامشية كرواندا وثالثة في منطقة حمراء كالبوسنة. ومن الملاحظ ان العمليات التي يقوم بها الاميركيون في العراق مثلاً قائمة على تفضيل دعم الاكراد على الشيعة.

ان مفهوم «حق التدخل» الذي كان ثمرة الديبلوماسية الفرنسية، قطفت ثماره الولايات المتحدة لانها تمتلك ثقلاً دولياً اكبر. وهذا السلوك الاميركي في نظر العديد من الاستراتيجيين الفرنسيين يعد بمثابة تحد لبعض الدول الاوروبية وبخاصة فرنسا.

ففرنسا التي كان يراودها امل قيادة اوروبا وتشكيل كتلة دولية لا يمكن تجاهلها، استفادت من انشغال القوتين المتصارعتين إبان الحرب الباردة واقامت علاقات وتحالفات مهمة للغاية في منطقة الشرق الاوسط بيد انها ومع الاسف لعبت في السنوات الاخيرة أسوأ ادوارها، عندما فقدت ركائز ديبلوماسيتها العربية الثلاث وهي: العراق، ومنظمة التحرير الفلسطينية واستقلال لبنان. لقد حاربت فرنسا حليفها القديم العراق وتنازلت عن دورها في لبنان، وتم استبعادها من المفاوضات العربية – الاسرائيلية. وواشنطن تهتم بالمغرب مثلما تهتم بالمشرق، اما فرنسا فلم تتخذ حكوماتها المتعاقبة سياسة واقعية مع دول المغرب العربي لانها لا تتدخل بشكل كاف يكسبها التأييد المطلوب ولا تستنكر ما يحدث مثلاً في المغرب، وهي عاجزة عن اتخاذ موقف حازم من الحكومة الجزائرية، وقد اكتفت بما ورثته من علاقات متميزة قديمة حتى انها لم تستفد من اعتبار الحكومات العربية ان سياستها متميزة وموضوعية.

وثمة حقيقة يدركها الغربيون جيداً برزت في العقدين الاخيرين من الزمن وهي ان المواطن الاميركي اصبح الهدف المفضل للاصوليين، وبالتالي فان الظهور المسرحي السافر للاميركيين على ساحة الشرق الاوسط اصبح يؤجج الشعور المعادي للغرب، وربما كان من الحكمة والرؤية عدم استفزاز المشاعر للتهيئة. وبطريقة تحمل معناها الدفين يشير لو مارشاند الى تحولات استراتيجية في عمليات الصراع القائمة في العالم بحيث لم تعد الصراعات تلتزم بجغرافية محددة او وسيلة عسكرية كلاسيكية متعارف عليها. ويخلص للقول ان عملية مركز نيويورك التجاري في شباط (فبراير) ١٩٩٣ يمكن ان تكون بداية لنقل العمليات الى الساحة الاميركية في وقت اعتقدت فيه الادارة الاميركية انها بعيدة كل البعد عن مثل هذه العمليات.

لقد سبق ان التقت المصالح الفرنسية – البريطانية مع الضرورات الاستراتيجية الاميركية بعد الحرب العالمية الثانية عندما اعلن الجنرال شارل ديغول عن امله في «توحيد اوروبا من المحيط الاطلسي الى جبال الاورال»، وعبّر رئيس الوزراء البريطاني وقتذاك ونستون تشرشل عن الرغبة البريطانية بتأسيس «الدول الاوروبية المتحدة» عام ١٩٤٦. حينها تلقت هذه الآمال دعماً وحماسة اميركيين ملحوظين في ترجمات بموافقة الرئيس الاميركي على اقتراح وزير خارجيته مارشال الذي كان يقضي بدعم سياسة التكتل هذه وتخصيص مساعدات مالية لاعادة اعمار ما خربته الحرب في اوروبا، وللعمل في الوقت نفسه على خلق جبهة اوروبية قادرة على مواجهة خطر الامتداد السوفياتي هناك. كانت تلك بدايات قيام حلف شمال الاطلسي الذي اعلن في اوائل الخمسينات، وتلاه قيام الاتحاد السوفياتي بالاعلان عن الحلف المنافس له اي حلف وارسو، ووفقاً لهذه التكتلات قسمت القارة الاوروبية الى غربية بزعامة الولايات المتحدة وشرقية بقيادة الاتحاد السوفياتي. وكانت الرؤية الاستراتيجية الاميركية تضع اولوياتها على الشكل التالي: العداء للاتحاد السوفياتي، العمل باصرار على تعزيز الامن الغربي الشامل، والتجارة الحرة.

واتخذت القوتان العظميان ابان الحرب الباردة من اوروبا حقلهما الميداني، فقسمتاها الى كتلتين متعارضتين ومتواجهتين. وقد ادى توازن القوى بين القطبين الى تحويل الساحة الاوروبية الى واحة سلام واستقرار في وقت اصبحت فيه دول المحيط ميادين حروب وصراعات وعنف، وحرم عليها تذوق طعم الحرية (فيليب مورو دوفارج – مشاكل استراتيجية معاصرة/ ١٩٩٢). وكانت اوروبا منذ منتصف القرن التاسع عشر، ومع الدخول الغربي الى الشرق الاوسط تهيمن على النظام الدولي، ولم تنتقل هذه الهيمنة من يدها عملياً الى الولايات المتحدة الا بعد الحرب العالمية الثانية. وبقيت الدول الاوروبية الغربية تتمتع باستقلاليتها وتشارك مشاركة فعالة في نظام الامن الغربي وان فقدت القيادة المباشرة. لكن التغيرات الجديدة التي اكتنفت انماط التحالفات في العالم اليوم وما صاحبها من تحولات في جبهة الغرب اقلقت الدول الاوروبية الى حد بعيد، وساهمت في تأزم الاوضاع الاقتصادية الاوروبية واستشراء العنف في ساحتها، متمثلاً بالصراع الدامي للاثنيات في قلب القارة الاوروبية. وهذا العنف كما لا يغيب عن حصافة صانعي القرار الاوروبي ليس سوى مقدمة لاحداث مقبلة تستثير القلق وعدم الاستقرار في اوروبا.

ان الامل الذي راود الاوروبيين الغربيين منذ اكثر من نصف قرن هو قيام الاتحاد الاوروبي. وقد كانت السوق الاقتصادية لهذا الاتحاد عاملاً من عوامل تشكل هويته السياسية. لكن الاجراءات التوحيدية على الصعيدين السياسي والاقتصادي لم تمر دون صعوبات اذا لم نقل اعتراضات جوهرية، ناهيك عن الصعود المقلق للنعرات الاقليمية والقومية. وغني عن البيان التذكير بالتناقضات الكبيرة التي تظهر اليوم في اوروبا ونعني اوروبا الغربية، حيث تتبدى ازمة القيم في ايطاليا بدخول الوزراء الفاشيين الجدد الحكومة. وكذلك عندما تحاول رابطة لومبارديا للشمال الايطالي التمتع وحدها بثراء الشمال. وهذا ما يعني نسف لاحد المبادئ الاساسية للبناء الاوروبي، وهو التضامن والتساند بين المناطق الغنية والفقيرة.

اما المانيا وهي نواة الوحدة الاوروبية وحاملة طموحها. فإن وحدتها تبدو اليوم محفوفة بالشكوك لأن تكلفتها الاقتصادية والمالية باتت مرهقة، وبدات تقود الى اضطرابات اجتماعية تتحول في بعض الاحيان الى تطرف وعدوان على الاجانب. ان الازمة الالمانية هي ايضاً ازمة هوية وتشتمل على عديد من الازمات: الركود الاقتصادي الذي يجعل النموذج الالماني ومشاركة النقابات في الادارة موضع شك، ازمة اجتماعية تؤدي الى عنصرية بطيئة تعبر عن نفسها بظواهر عنيفة مثل ظاهرة حليقي الرؤوس «السكينهيد» النازيين الذين يعتدون على الاجانب ويحرقون مساكن الاتراك واللاجئين السياسيين.

ولن نتحدث هنا عن المشاكل القائمة في اسبانيا او بلجيكا او فرنسا لأننا سنعود اليها في ما بعد، لكن التوجهات الوحدوية الجارية في اطار الاتحاد الاوروبي تتعرض اليوم لاعتراضات قومية متنامية، فهناك من يرى في الاتحاد الاوروبي وكأنه عملية اضعاف للحماية الوطنية في مواجهة «العولمة» المفزعة.

* كاتب عراقي ورئيس تحرير مجلة «دراسات شرقية» – باريس. الجدير بالذكر ان الحلقة الثانية والاخيرة ستنشر الاثنين المقبل.

ذاكرة القرن العشرين

١٠ حزيران (يونيو) ١٩١٦
ثورة عربية كبرى أم خديعة عربية كبرى؟

■ ليس صحيحاً، بالطبع، ما يقوله بعض المؤرخين من ان «الثورة العربية الكبرى» كانت ومنذ الأساس «ثورة مفبركة من قبل بريطانيا»، ولكن من المؤكد في الوقت نفسه ان بريطانيا، ورجالها في المشرق العربي قد لعبوا دوراً كبيراً في التحريض على قيام ثورة عربية ضد الوجود التركي في المنطقة. ولئن كان العرب الذين اعلنوا ثورتهم بقيادة الشريف حسين بن علي، وبصورة رسمية منذ يوم العاشر من حزيران (يونيو) ١٩١٦، قد رأوا ان لا مغبة من الاستعانة بالبريطانيين للحصول على استقلالهم التام وتوحيد البلدان العربية تحت حكم عربي واحد (وهو ما تنص عليه مراسلات حسين/ ماكماهون بشكل واضح) فإن الطرف الآخر في «لعبة التحالف» تلك: أي البريطانيين، انما كانوا يرغبون من العرب ان يكونوا يدهم الضاربة من أجل إزاحة الأتراك عن المشرق العربي، على ان يكون – بعد ذلك – لكل حادث حديث. والحال ان الأمور جرت كما يشتهي البريطانيون لا كما يشتهي العرب، ومن هناك كان ذلك الشعور الدائم الذي غمر العرب، منذ انتهاء الحرب العالمية الأولى وخروج الأتراك: شعور الذي جرى الغدر به من قبل شريك ماكر ومضلل.

إذن، يوم ١٠ حزيران (يونيو) ١٩١٦، وبعد ان كان جمال باشا قد بادر الى البطش بالعديد من المفكرين والضباط العرب رداً على انكشاف تحالف القيادات العربية مع فرنسا وبريطانيا، أو ما تراءى له انه كذلك، استجاب الشريف حسين الى ضغوطات قادة الحركة العربية وأعلن الثورة العربية الكبرى، فما كان من السلطات التركية الا أن عزلته بعد شهر من ذلك معينة الشريف علي حيدر مكانه.

قبل ذلك، أي في ١٣ حزيران (يونيو) وفور اعلان الثورة، بدأت المعارك العسكرية في جدة وسرعان ما انهزمت الحامية التركية هناك، ثم راحت مدن الجزيرة وثغورها تسقط الواحدة بعد الأخرى في يد القوات العربية، مدعومة بالخبراء البريطانيين، ولكن في الوقت الذي وصلت فيه انتصارات القوات العربية الى ميناء العقبة، فوجئ العرب بالقوات البريطانية تدخل بغداد، وكان هذا أمراً غير متفق عليه. وحين أثار العرب القضية مع حلفائهم البريطانيين رد هؤلاء بأن هذا إن هو إلا تدبير موقت.

استمرت الثورة العربية شهوراً طويلة رغم انكشاف النوايا البريطانية، خاصة وان العرب وجدوا أنفسهم في شرك يدفعهم دائماً الى الامام ويضعهم على تصادم نهائي مع الاتراك، مما يدفعهم اكثر وأكثر الى احضان البريطانيين. وهكذا وصل عدد قوات الجيش العربي الى نحو سبعين ألف مقاتل وانضم اليهم عدد كبير من الضباط ؟؟ العاملين سابقاً في الجيوش العثمانية. وكانت هذه القوات العربية بضباطها ومقاتليها هي التي شاركت الجنرال اللنبي في ما سمي يومها بـ «تحرير فلسطين»، ذلك «التحرير» الذي ساهم لورانس، رجل لندن في المنطقة، في رسم أهدافه وأساليب مشاركة العرب فيه.

بعد «تحرير» فلسطين كان دور سورية ولبنان، حيث لم تطل نهاية العام ١٩١٨ الا والمدن السورية واللبنانية كافة محررة، ووصل ذلك الى ذروته في تشرين الأول (اكتوبر) من ذلك العام، حين ألف شكري الأيوبي، أول حكومة عربية في بيروت ورفع العلم العربي فيها (في الصورة رسم فرنسي يمثل تحرك القوات المناصرة للشريف حسين).

لكن ذروة الانتصار تلك، كانت في الوقت نفسه نهاية الحلم العربي، اذ ما أن اعطى العرب الحلفاء البريطانيين والفرنسيين مشروعية محلية لسيطرتهم على منطقة الشرق العربي حتى انكشفت لعبة لندن وباريس: اللعبة التي كانت غايتها الأولى والأساسية استخدام العرب أنفسهم للتخلص من الأتراك، على ان يتم التخلص من العرب بعد ذلك. وعلى هذا النحو انتهت الثورة العربية الكبرى، ووئد حلم الحكم العربي الواحد على مذبح الأهداف والمصالح الفرنسية والبريطانية: اذ بعد رحيل الأتراك، عمد الفرنسيون والبريطانيون الى تجزئة المنطقة واقتسامها، في الوقت الذي راحوا يتخذون فيه وعد بلفور المتجه نحو خلق دولة اسرائيل (كوطن قومي لليهود في قلب المنطقة العربية).

وهكذا باتت ذكرى اعلان الثورة العربية في مثل هذا اليوم من العام ١٩١٦ ذكرى كئيبة بالنسبة الى الكثيرين، من الذين شعروا ان كل دورهم انما كان المساهمة في اخراج الاتراك، لاحلال الفرنسيين والبريطانيين مكانهم، ومن هنا ما قاله سياسي بارز في ذلك الحين من ان الثورة العربية الكبرى لم تكن في الحقيقة سوى خديعة كبرى.

ابراهيم العريس



في الوحدة الوطنية... الآن!

عمر شبانة *

■ تستطيع الانظمة الحاكمة ان تجمع المتناقضات: القمع، الديموقراطية، التعددية الحزبية، محاصرة نشاط الاحزاب، السماح بالصحافة الحزبية والمستقلة ومطاردتها بالقوانين المليئة بالثغرات ووضع العقبات امام محرريها وملاحقتهم بالقضاء والمحاكم التي تتمكن – بقدرة قادر – من ايجاد التفسيرات الضرورية لإدانة المتهم حتى تثبت تهمته.

وتراوح حال الجمع بين المتناقضات هذه بين شد يبلغ حد الاغلاق الكامل لباب الحريات وبين ارخاء حذر لحبل المعارضة، كما لو ان السلطة تنفذ مقولة ان «لا يجوع الراعي ولا يفنى القطيع».

والسلطة الذكية هي التي تترك الباب موارباً (ربع فتحة) حين تتأزم الظروف وتستشعر الخطر، وبخاصة حين تغدو الأوضاع الاقتصادية للشعب على حافة المجاعة. او حين تدخل السلطة في علاقات ومفاوضات مرفوضة شعبياً.

لكن للسلطة حين لا تابه بظروف الناس والضغوطات المالية والنفسية التي يرزحون تحتها، وتستمر في محاصرة الهواء الذي يتنفسونه، تكون إما غاشمة وديكتاتورية، او غبية وغشيمة لا تقدّر عواقب الامور. والاسوأ من هاتين سلطة ترى كل ما يعانيه الشعب وتمضي – رغم ذلك – في تصعيد قمعها وكبتها الانفاس، بما في ذلك تلك الانفاس التي لا تشكل أي خطورة عليها، ورغم ذلك – ايضاً – تذهب السلطة الى اتهام المعارضة المهنية بانها تسعى الى «شق الصف الوطني، وتمزيق «نسيج الوحدة الوطنية»، وتهديد أمن الوطن واستقراره». ان من يتابع العلاقة بين السلطة والمعارضة في الأردن، يعلم – يقيناً – ان المعارضة الأردنية، باحزابها وصحفها، شديدة التهذيب الى حد انها «تمشي الحيط الحيط...»

ولم تمارس، طوال عمرها، ما يهدد أمن الوطن او غير ذلك. بل انها كثيراً ما ساهمت، عبر نشاطاتها المختلفة، في احتواء الكثير من التحولات التي كان يمكن – لولا تدخل الاحزاب – ان تحدث تفجيرات تخريبية (ما حدث العام ١٩٨٩ في جنوب الأردن).

واعتقاد السلطة بان الوحدة الوطنية تتجسد في جعل الشعب كله صورة مسحوبة عن النموذج الذي تريده هي، هو اعتقاد تزداد خطورته عندما تمارسه السلطة متجاهلة ان حشر القط الأسود في الزاوية المظلمة من الوطن لا يمكنه من حبس مموائه وإن استطاع ان يلغي لونه.

وإذا كانت المعارضة تمارس معارضتها «خطابياً» طوال الوقت، حتى باتت لا تملك الا «الكلام»، الأمر الذي جعل شعبيتها في تراجع دائم، فإن الغاء هذا الهامش الضيق امامها يجعلها في وضع يصعب معه التكهن بسلوكها القادم وردها الضروري لحماية ذاتها من الذوبان. ولعل المفارقة الطريفة في ما جرى، ان بعض كتاب الاعمدة الصحافية ممن يؤيدون «السلام» و«التطبيع» رأوا في خطوة الحكومة خطأ فادحاً، وان الحجج التي ساقتها لتبرير «المنع» ليست منطقية، بل ضعيفة، اذ لا يكفي ان يكون مشروع البيان الختامي المقدم الى المؤتمر (المقموع) معداً سلفاً، أي لا يكفي هذا لمنع المؤتمر. كما لا يكفي للمنع ان يكون هذا البيان أساء الى الأردن والسلطة الفلسطينية! فهذه مبررات سطحية. وفي اعتقادي ان المبررات الحقيقية تكمن في ان الحكومة، والسلطة بعامة، لم تعد قادرة على السماح لبضع مئات ان يعبروا عن معارضتهم، هذا مع ان هؤلاء لا يمثلون لوناً، بل الواناً مختلفة، وكان يمكن ان تنفجر بينهم خلافات حادة، فلماذا لم تتركهم الحكومة في «صالة الافراح» يعارضون ويختلفون بينهم كما يختلفون مع الحكومة، وربما اكثر؟

* كاتب فلسطيني يقيم في الأردن.

بدايات اللوحة الزيتية بين اسطنبول العثمانية و«الولايات» العربية (٢ من ٢)

عثمان حمدي بيه وخليل باشا رسامان معتمدان للداخل والخارج

☐ اسطنبول، انقره - من شربل داغر:

■ فنانون مستشرقون، في بداية المطاف، هم الذين ادخلوا هذه الممارسات والمنتجات الى اسطنبول (كما الى القاهرة وبيروت وغيرها)، إلا ان الإنصراف الاكيد - وفي ما يتعدى توظيف أعداد من المستشرقين في البلاط السلطاني في اسطنبول - يبقى ماثلاً في إقدام أعداد من الاتراك وغيرهم من المسلمين الى ممارسة هذا الفن الجديد والى تعلم اصوله. وإذا اقتصر الأمر عند بعضهم، في فترة البدايات، على إرتياد محترفات الفنانين الاوروبيين (على ما عرفنا ذلك لاحقاً في القاهرة وبيروت والدار البيضاء وغيرها)، فان بعضهم الآخر ما لبث ان وجد في مدارس الفنون التشكيلية، سواء في باريس وروما وميونيخ، وثم في اسطنبول نفسها (مع تاسس «اكاديمية التصوير» في اسطنبول في العام ١٨٧٤ وغيرها من المدارس الفنية)، المسلك الطبيعي والشرعي لتقبل وتعلم الممارسات الجديدة.

تعود فكرة تاسيس «الاكاديمية» الى السلطان عبدالعزيز، باثر من زيارته في العام ١٨٦٧ الى باريس عند إفتتاح «المعرض الدولي» فيها: فتح الفنان غييميه «الاكاديمية» في العام ١٨٧٤، كما قلنا، في منطقة «بيرا»، في شارع «كاليوندجي - كولوك»، في حي الفرنج طبعاً. وفي العام نفسه، الذي فتح فيه غييميه ابواب الاكاديمية، عاد الى اسطنبول احمد علي باشا بعد ان درس اصول التصوير في مدرسة الفنون الجميلة في شارع بونابرت في باريس، وتسارعت معها الخطوات: بعد عام وحسب على فتح الاكاديمية، تم عرض اعمال الطلاب الفنانين في معرض خاص في جامعة المدينة. وتاكد الأمر مثلما تزايد عدد الأعمال المعروضة في السنوات اللاحقة. إلا ان الإنطلاقة الحقيقية ستبقى مرهونة بعمل الفنان الرائد عثمان حمدي بيه: بعد ان تم تعيينه في العام ١٨٨١ مديراً لـ «المتحف السلطاني العثماني»، سارع حمدي الى إطلاق فكرة تاسيس «المدرسة الوطنية للفنون الجميلة». وهذا ما جرى في السنة نفسها، وصدر بـ «إرادة» سلطانية. تم تدشين المدرسة في العام ١٨٨٣، برعاية رئيف باشا، وزير التجارة والأشغال العمومية، واطلق عليها اسم «المدرسة السلطانية للفنون الجميلة في اسطنبول»، وتم تعيين حمدي مديراً لها. فنانون أجانب، اوروبيون، ممن اقاموا في حاضرة السلطنة، تولوا مهام تدريس المواد التالية: سلفاتور فاليري وج. وارنيا زارزكي للتصوير، و إ. اوزغان افندي للنحت والكسندر فالوري للعمارة وم. نابييه للحفر. تتسارع الحركة في الربع الأخير من القرن التاسع عشر: أعداد متزايدة من الفنانين الأوروبيين يطلبون المقام في اسطنبول، مثل ليوناردو دي منغو في السنة ١٨٨٣، وفاوستو زانارو في السنة ١٨٩١، وفيليب بيلّو في السنة ١٨٩٣ وغيرهم ايضاً. مثلما يتزايد عدد دارسي الفن في المعاهد الأوروبية من الأتراك، وأعداد المتخرجين العائدين بالتالي لممارسة هذا الفن وتعليمه في السلطنة، مثل احمد علي باشا وخليل باشا وغيرهما.

الأكاديمية الحربية: محترف الفن الأول

إلا ان بداية الفن وفق الطريقة الأوروبية علينا ان نبحث عنها فوق مقاعد الدراسة في الأكاديميات والمدارس الحربية، البحرية وغيرها، او في مدرسة الطب او الزراعة في اسطنبول. أعداد من فناني السلطنة الأوائل عرفوا التصوير ضمن المواد الدراسية في «الأكاديمية الحربية»، منهم: خليل باشا (١٨٥٧ - ١٩٣٩)، الذي تخرج من «مدرسة ضباط المدفعية» في العام ١٨٧٣، وما لبث ان درّس مادة الفن في «المدرسة العسكرية العليا»؛ وسليمان سيبت (١٨٤٢ - ١٩١٣)، خريج «الاكاديمية الحربية» في العام ١٨٦٢؛ واحمد ضياء اكبولوت (١٨٥٩ - ١٩٣٨)، خريج العام ١٨٩٧؛ وعلي كمال (١٨٨١ - ١٩٤١)، خريج العام ١٩٠١؛ وحقا علي رضا (١٨٥٨ - ١٩٣٠)، الذي تخرج من «الاكاديمية الحربية» في العام ١٨٨٤، بعد ان إرتاد محترفي الفنانين التركيين عثمان نوري باشا وسليمان سيبت؛ وحسين زكي باشا (١٨٦٠ - ١٩١٩)، الذي تخرج من «الاكاديمية الحربية»؛ واسماعيل حقي (١٨٦٣ - ١٩٢٦)، الذي تخرج من «مدرسة ضباط البحرية» في العام ١٨٨٤؛ ومحمد علي لاكسا (١٨٧٨ - ١٩٤٧)، المولود في طرابلس الغرب، الذي تخرج في العام ١٨٩٨ من «المعهد الحربي» ودرّس مادة الفن في عدد من المدارس الحربية؛ وحكمت اونات (١٨٨٢ - ١٩٧٧)، خريج «معهد الحربية» في العام ١٩١٠؛ وتحسين بيسه (١٨٧٤ - ١٩٣٧) وغيرهم. كما ان اعداداً من هؤلاء الخريجين، لا سيما الرواد منهم، مارسوا التدريس في الاكاديميات والمدارس الحربية المختلفة، مثل: سليمان سيبت (١٨٤٢ - ١٩١٣) الذي درّس الفن في «الأكاديمية الحربية» بعد عودته من باريس في العام ١٨٧١؛ وشاكر احمد علي باشا (١٨٤١ - ١٩٠٧)، الذي درّس اصول الفن في «المدرسة الطبية» في اسطنبول وغيرهما.

غير ان الإنطلاقة الاكيدة والمتخصصة بدأت مع إرسال أعداد من الطلاب الموهوبين، سواء من الكليات والمعاهد الحربية او الطبية او الزراعية، او من المعاهد الفنية بعد وقت، الى المدن الأوروبية لتحصيل التعليم الفني العالي. ونلاحظ في هذا السياق ان الأعداد الأولى من هؤلاء الطلاب قامت بتعلم اصول تعليم الفن (التربية الفنية) بغرض تعليمها في المدارس والمعاهد العثمانية. أعداد من هؤلاء سلكت سبيل فرنسا او إلمانيا او ايطاليا: سليمان سيبت درس الفن في باريس في محترفات عدد من الفنانين الفرنسيين المعروفين، قبل ان يعود في العام ١٨٧١ الى تركيا؛ وشاكر احمد علي باشا (١٨٤١ - ١٩٠٧)، الذي تم إيفاده الى باريس في العام ١٨٦٤، بعد ان تكشفت موهبته الفنية اثناء دراسته الطب في اسطنبول؛ وخليل باشا (١٨٥٧ - ١٩٣٩)، الذي درس الفن في «اكاديمية الفنون الجميلة» في باريس بعد دراسته العسكرية في اسطنبول؛ وفيهمان دوران (١٨٨٦ - ١٩٧٠)، الذي اوفده الأمير المصري حليم باشا الى باريس لتعلم تربية الفن في العام ١٩١٠ فدرس في «اكاديمية جوليان» على ايدي الفنانَين جان بول لورانس، والبير لورانس؛ ونظمي ضياء غوران (١٨٨١ - ١٩٣٧)، الذي أكمل دراسة التربية الفنية في عدة مدارس ومحترفات باريسية بين الأعوام ١٩٠٨ - ١٩١٤؛ وحسين أفني ليفيج (١٨٨٦ - ١٩٢٧)، الذي أوفده عثمان حمدي الى باريس لاستكمال دراسته، فارتاد محترف الفنان الفرنسي الشهير بيار بوفي دي شافان؛ واسماعيل حقي (١٨٦٣ - ١٩٢٦)، الذي درس في إلمانيا في السنوات ١٨٩٠ - ١٨٨٨ و١٩٠٨ - ١٨٩٥، بعد تخرجه من «مدرسة ضباط البحرية» في العام ١٨٨٤؛ ومهري مشفيك (١٩٥٤ - ١٨٨٦)، اولى الفنانات التركيات، التي درست الفن في ايطاليا وفرنسا، بعد ان تعلمت شيئاً من اصوله على ايدي المصور الايطالي، «مصور البلاط» زانارو؛ واسماعيل نامق (١٨٣٥ - ١٨٩٠)، الذي درس لاربع سنوات في باريس، بعد تخرجه في اسطنبول في العام ١٩٠٩؛ وحكمت اونات (١٨٨٢ - ١٩٧٧)، الذي درس لاربع سنوات في «محترف كورمون» الباريسي، بعد تخرجه في العام ١٩١٠ من «معهد الحربية»؛ وعمر عادل (١٨٥٨ - ١٩٢٨)، الذي استكمل دراسته في ايطاليا؛ ونيجاة سيريل (١٩٠٥ - ١٩٥٩)، الذي درس الفن في مدرسة ميونيخ للفنون الجميلة وتخرج في العام ١٩٢٢ وغيرهم.

المدارس المحلية

كنا تبينا اعلاه قيام عدة معاهد ومدارس فنية بمبادرات سلطانية في مدى النصف الثاني من القرن التاسع عشر، وقد ادت «مدرسة الفنون الجميلة للتعليم العالي» بينها دوراً مميزاً، حيث انها ما اكتفت بتخريج الفنانين الناشئين وتدريبهم على اساسيات هذه الفنون، وإنما قامت بدور آخر اشد تأثيراً في ذلك العهد التاسيسي، وهو توسيع رقعة هذه الفنون في المدارس على إختلافها. من هؤلاء الخريجين نذكر: نظمي ضياء غوران (١٨٨١ - ١٩٣٧)؛ واسماعيل نامق (١٨٣٥ - ١٨٩٠)، الذي تخرج في العام ١٩٠٩؛ وعمر عادل (١٨٥٨ - ١٩٢٨)؛ وماهر تمروك (١٨٨٥ - ١٩٤٩)، خريج العام ١٩١٦؛ ومحمد سامي ياتيك (١٨٧٦ - ١٩٤٥)، خريج العام ١٩٠٠؛ وشوكت داغ (١٨٧٦ - ١٩٤٤)، الذي تخرج في العام ١٨٩٧؛ وعلي كمال (١٨٨١ - ١٩٤١)، خريج العام ١٩٠٦؛ وابراهيم شلّي (١٨٨٢ - ١٩٦٠)، الذي دخل اليها في العام ١٩٠٦؛ وحسين أفني ليفيج (١٨٨٦ - ١٩٢٧) وغيرهم. كما نذكر من خريجي «مدرسة الفنون الجميلة»: اليف ناسي (١٨٩٨ - ١٩٨٨)، الذي تخرج منها في العام ١٩٢٨؛ وكمال تولو (١٨٩٩ - ١٩٦٨) وغيرهما.

ولم يشمل التعليم الذكور وحسب، بل «البنات» ايضاً (غير المتزوجات). هذا ما نتبين بعضاً من تاريخه في مقالة تاريخية ضافية في مجلة «البعد الجديد»، بعنوان «المرأة الجديدة ومدرسة الصنائع النفيسة (اي الفنون الجميلة)». تفيدنا المقالة عن تحول موضوع المرأة الى موضوع مطروح في المجتمع العثماني منذ النصف الثاني من القرن التاسع عشر: ففي العام ١٨٤٨ جرى السماح للبنات بدخول «مدرسة الطب»، وتعلم اصول ممارسة القابلة القانونية، وفي العام ١٨٦٤ تاسست أول مدرسة فنية للبنات، غير انها اقتصرت على البنات الأجنبيات غير التركيات، ومنهن: الأميرة نازلي هانم التي عرضت اعمالها في «نادي أ. ب. ث» في العام ١٨٨٠؛ والآنسة سرفيجان، في النادي نفسه في العام نفسه؛ وليلى هانم (وهي الآنسة جونز سابقاً)، في النادي عينه في العام ١٨٨١؛ او الآنستان تاليا فلورا وغابوسي، اللتان عرضتا اعمالهما في عدد من صالونات اسطنبول وغيرها. وكان لممارستهن دور اكيد وبيِّن في تشجيع التركيات على مباشرة هذا التصوير وتعلمه في محترفات الفنانين، قبل فتح المدارس المتخصصة. نحن نعلم ايضاً شيئاً عن حقيقة «المشروطيات»، اي الشعارات التي دعت اليها النساء في ذلك الوقت، وهي (بالعربية في التركية): «الحرية والمساواة». هكذا نقرأ في مجلة «عالم المرأة»، في العام ١٩١٣ - ١٩١٤ مقالة لأولفسيت مولان ننتزع منها هذه العبارة: «انقذونا من حياة العبودية التي نعيش فيها». في هذا المدى سنقع على مبادرات نسائية لافتة، منها إقدام بعضهن على تاسيس «الهلال الأحمر» خلال الحرب البلقانية، ثم «مركز النساء» وغيرها.

وجهان نسائيان لافتان في هذه الحمية النسوية الناشطة: مفيدة قدري ومهري مشفيك. الأولى منهما بادرت الى إرتياد محترف أول الفنانين الأتراك عثمان حمدي، بعد ان حصلت في عائلتها ذات التقاليد «المتاوربة» العديد من الممارسات الفنية الجديدة: تعلمت العزف على عدد من الآلات الموسيقية، وعلى فنون الكتابة، وإتقان الفرنسية وغيرها، ما اهلها لان تدخل الى البلاط بمساعدة الفنان حمدي، لتعليم وتربية عدلي، ابنة عبد الحميد الثاني. ونعرف عن تاريخها الفني انها عرضت في العام ١٩١١ ثلاث زيتيات وباستيل في «جمعية الأوبرا»، وانها انتسبت الى «جمعية الفنانية العثمانيين». إلا انه تاريخ قصير، إذ خطفها الموت في الثانية والعشرين من عمرها، مصابة بداء السل الرئوي.

اما حياة الفنانة الثانية فهي اكثر حضوراً وضجيجاً ايضاً. ما أن جرى التفكير والإعداد في العام ١٩١٤ لتاسيس مدرسة فنية للبنات، توجه المسؤولون الى مهري وطلبوا منها توجيه المدرسة وإدارتها. وفي الأول من تشرين الثاني/نوفمبر من هذه السنة تم إفتتاح المدرسة في «الكوناك» (وهو قصر صغير)، في المبنى المسمى «دار الفنون»، وشغلت المدرسة الجديدة صالتين من غرف المبنى. وتكلف بالتعليم فيها عدد من فناني تركيا الرواد: علي نور الدين بركول لمادة «التشريح»؛ وحيد بيه (وهو زوج ابنة عثمان حمدي) لمادة «الجماليات»، ثم تبعه في تدريسها أحمد هاشم؛ احمد ضياء اكبولوت لمادة «البعد المنظوري»؛ علي سامي بويار، ولمدة قصيرة، في «المحترف». كانت مهري تاتي مرتين في الأسبوع الى المدرسة، فتبقى مع طالباتها منذ الصباح الباكر حتى الظهر في دروس خاصة بالمحترف، ثم تقوم معهن بعد الظهر بالدروس النظرية. ونحن نتبين من معلومات هذه المقالة، كما من صورها الورتوغرافية خصوصاً، ان الاساتذة كانوا يمرنون طالباتهن على كلاسيكيات التصوير واصولها الاكاديمية (ولو انها تصدم العين والعادات في ذلك الوقت): فنرى المدرس بركول في إحدى الصور، بعد ان إصطحب طالباته الى المستشفى، يشرح لهن تفاصيل التركيب الجسماني في جثة مسجاة أمام عيونهن. كما نعلم ايضاً ان هذا المدرس وغيره كانوا يقودون طالباتهن الى «الطبيعة» الى المواقع الحية، لإلتقاط التصاوير «نقلاً عن الطبيعة» حسب التعبير الساري في ذلك الوقت (وهو ما تعلمه بعد ذلك عدد من المصورين العرب الرواد في لبنان ومصر والعراق وغيرها): كانوا يكمنون للصور المعبرة والحية في الحمامات، في الشوارع، في الهواء الطلق إذن، على الجسور، في صالات «قصر توبكابيه»، تحت اعين الشرطة الساهرة. وكانوا لا يتورعون احياناً عن دفع مكافآت مالية لأناس كانوا يطلبون منهم «الجلوس للتصوير» في محترفاتهم، خاصة وقد ضجروا من رسم «الموديل» الوحيد المتوفر في المدرسة، وهو علي افندي، عامل التنظيفات فيها.

تواقيع اللوحات

كيف لهؤلاء الفنانين ان يوقعوا لوحاتهم؟

السؤال مطروح، او محل تجاذب، سواء إذا طلبنا من التوقيع الإشارة الى الاسم الذي تتم نسبة العمل الفني اليه وتدوينه بالتالي، او إذا طلبنا منه الحديث عن «الطابع» المحلي للوحات.

إن إلتفاتة، ولو سريعة، الى تواقيع اللوحات في «متحف انقره» للفنون التشكيلية الحديثة تفيدنا وتبلغنا عن تقطعات هذا المسار: غير لوحة تحمل التاريخ الهجري، ولا تلبث غيرها ان تحمل التقويم المسيحي، مثل لوحة محمد روحي ارل الذي يؤرخ لوحته في العام «١٩٢٧»، حسبما يورده، لا في العام الهجري «١٣٣٢»، كما يورده الفنان اسماعيل حقي، ولا في العام الهجري «١٣٤٠» كما عند سامي بيتيك، ولا في العام «١٣٣٠»، كما في لوحة لعمر عادل. هذا ما نتنبه اليه في الأسماء ايضاً، حيث يكتب الفنان روحي اسمه بالعربية، وعمر عادل كذلك. وهو نزاع، او تعاقب في التدوين، لاحق من دون شك على قرار اتاتورك «الجمهوري»، بتغيير كتابة التركية من الحرف العربي الى الحرف اللاتيني (ومعه تبديل التقويم، من الهجري الى المسيحي). ولكن ماذا عن التصوير نفسه؟ رأينا التوقف لهذا الغرض أمام فنانين رائدين، هما: عثمان حمدي بيه وخليل باشا.

الاول منهما يحتل مكانة خاصة، فريدة، في تاريخ البدايات: هو اكثر من مصور، وقد جمع في شخصه وممارساته غير فن، من الشعر والكتابة والموسيقى حتى علم الآثار والتصوير والعمارة، بالإضافة الى كونه مؤسس مدارس الفن الأولى، مثل «المتحف السلطاني العثماني» و«المدرسة الوطنية للفنون الجميلة» وغيرها. وكان حمدي أليف البلاط قبل ان يشرع باعماله هذه، إذ إختاره السلطان عزيز لمصاحبة السفراء الأجانب وتقديمهم في البلاط من العام ١٨٧١ الى العام ١٨٧٥، قبل ان يكلفه السلطان عبد الحميد الثاني في السنة ١٨٨١ بإدارة «المتحف السلطاني العثماني»، بدلاً عن الدكتور ب. ديتييه. ولعمله وجوه عدة: فهو باني القصور الاربعة الخاصة بالمتحف الوطني، ومكتشف نواويس صيدا العريقة، ومؤسس مدرسة الفنون الجميلة، ومطلق الفنون الجميلة على اوسع نطاق وغيرها الكثير.

إلا انه الفنان التركي الأول قبل كل شيء: ارسله والده، مشير باشا، الى باريس لدراسة القانون، غير انه يلتقي هناك بشاكر احمد علي واسماعيل سيبت ويدرس معهما التربية الفنية، كما يلتحقون معاً بمحترفيْ جيروم وبولنجيه المعروفين. بعد عودته الى اسطنبول، يقوم بأدوار عدة، منها تاسيس المتاحف الفنية (مثل «متحف الآثار في اسطنبول»)، والمدارس الفنية (مثل إدارته، ولأول مرة، لـ «مدرسة الفنون الجميلة للتعليم العالي») وغيرها من الأدوار التاسيسية.

وهو قبل ذلك كله صاحب الطريقة المميزة في تصوير المشهد العمراني الزخرفي: المعماري وعالم الآثار في خدمة التصوير. عناية فائقة بالتفاصيل، وغنى في «حشو» المشهد بتفاصيل منتقاة وموضبة بإحكام، كما لو انها في صالة عرض بالمتحف، لا امام عين ناظرة في المشهد اليومي. لهذا تبدو عنايته باللون، والضوء بالتالي، اقل قيمة من دقة الرسم العمراني الزخرفي. ومع ذلك نتوصل الى رؤية شيء من الصور الطبيعية، لا الاصطناعية الموضبة، كما تلتقطها العين الناظرة: مثل الحركة اللاهية والمختلفة للخارجين من المسجد في لوحة «باب المسجد» او حركة العابرات بين زيهن المحجب وشمسياتهن الاوروبية في لوحة «نساء تركيات في النزهة» او الهيئات الأوروبية البينة في لوحة «التاجر الفارسي».

اما الثاني، خليل باشا، فهو من مواليد ١٨٩٥ في اسطنبول، اوفدته حكومة السلطان الى مدرسة الفنون الجميلة في باريس لدراسة الفن، بعد ان تخرج من المدرسة الحربية («في بنكلدي»)؛ قضى في باريس ما يزيد على السنوات الثماني، وارتاد محترفات العديد من فناني فرنسا المعروفين، من امثال: جيروم وكورتوا وغيرهما. بعد ان شارك في عدة معارض في باريس، في «المعرض العالمي» (وفوزه بميدالية فنية) في العام ١٨٨٩، وفي معارض مختلفة في «صالونات» الشانزيليزيه وغيرها. يتم تعيينه، بعد عودته الى اسطنبول، استاذاً لمادة الرسم في «المدرسة الحربية»، ويتم إختياره في السنة ١٩٠٧، بعد وفاة الجنرال الفنان احمد علي باشا، رئيساً للجنة الإمتحان في المدرسة السلطانية للفنون الجميلة. وإذا كان حمدي فنان «الداخل»، فان خليل باشا فنان «الخارج». ولا سيما المناظر الطبيعية، والبحرية منها خاصة.

ولكن ما يعني النظر فعلاً في هذه الحالة؟ هل يعني الرؤية الحسية الفيزيائية، كما يتبجح التصوير الطبيعي في دعواه لإمانته في النقل؟ اهو «ينقل» فعلاً ام «يؤسلب»؟ ألا يكون، تحت دعوى النظر والنقل فعلاً، ينتقي ما يحلو له، ويرتبه حسبما ترى وتنتقي العين الناظرة؟ ألا يكون فعل النظر، والحالة هذه، فعلاً انتقائياً، يعيد تاليف وتركيب الصورة الخارجية من جديد؟ هذا ما تقوله عن وضعيات الوقوف الانتصارية الجامدة، التي تشي، على علنيتها البصرية الظاهرة، بمشهدية مطلوبة ومستحبة، بل بتدبير نسقي وموظف مسبقاً للصورة. وهو ما نراه في أوليات التصوير الفوتوغرافي في فرنسا، مثلما نلقاه في عدد من اللوحات الاستشراقية.

وعلينا ان ننتبه الى امر آخر، واقع في صناعة اللوحة، وهو انها «مقتبسة»، ربما، حسبما يورد الفنان اسماعيل حقي (١٨٦٣ - ١٩٢٦) بالعربية في اسفل لوحته. مثلما ننتبه في احيان اخرى الى كونها «منقولة» عن الطبيعة، وفق النوع الفني المعروف باسم «منظرة» حسبما يرد في العربية، ويشير الى اسلوب المناظر الطبيعية. موضوعات التصوير معروفة: «ليمونة مقشرة» لسليمان سيبت (١٨٤٢ - ١٩١٣)، و«منظرة» و«طبيعة ميتة» لشاكر احمد باشا (١٨٤١ - ١٩٠٧)، و«منظرة» لذكي باشا (١٨٦٠ - ١٩١٩) واحمد ضياء اكبولوت (١٨٦٩ - ١٩٣٨) ولهوكا علي رضا (١٨٥٨ - ١٩٣٠): مشاهد من العمران العثماني، من دون اثر بشري: الجماد والاشكال العمرانية في جمالها الطبيعي والتصميمي، وهي ليست بعد مجال لعبة لونية، حيث ان الالوان تبدو «مطفأة»، والغرض ضبط الرسم، لا التلوينات في تغيراتها الضوئية، وفقاً لساعات النهار.

لوحة لعثمان حمدي بيه (الحياة)

محاضرات سينمائية في كتاب

مراجع قديمة ومعلومات في متناول المبتدئين

الكتاب: «السينما ملتقى الفنون».
الكاتب: جميل بسمة.
الناشر: المركز العربي للثقافة والعلوم - بيروت ١٩٩٥.

راجعه: محمد رضا.

من لا يعرف شيئاً عن تاريخ السينما سيجد في هذا الكتاب استعراضاً تاريخياً مبسطاً، عملاً يؤرخ ثم يبحث في تطور السينما كحركات ومدارس واتجاهات وطنية وفنية. وفي الفصل الأخير ما يقترحه عنوان الكتاب من علاقة السينما بالفنون الاخرى. لكن ما يقف ضد الكتاب هو ان عملاً بمثل هذا الطموح كان يستحق جهداً اكبر.

الكاتب جميل بسمة يعترف في مقدمته ان «الذي بين يدي القارئ «مجموعة محاضرات القيناها على طلابنا...» وان فكرة الخروج بكتاب من تلك المحاضرات بدات تراود المؤلف فاعاد صياغة المحاضرات في الشكل الذي يناسب الكتاب.

ويعترف ايضاً، وفي المقدمة، ان الكتاب هو «نقل عن مصادر» يدين لها الكاتب بتاريخ مراحل نشأة السينما وتطورها وبالدراسات النظرية حولها، كما يقول، ولا يدعي مطلقاً، وهذه فضيلة نادرة، بانه ذو خبرة طويلة في المجال وأن تدخله في جمع المعلومات الواردة في الكتب الأخرى اقتصر «على استنباط اليسير المفيد منها وشرح ما يخفى على المبتدئين».

يسحب هذا الكلام الناعم البساط من تحت اكثر المنتقدين شدة. لا الكاتب ولا الكتاب ينشدان من القارئ ان يكون على المام مسبق بما هو اكثر من بديهيات قليلة يريد تطويرها ومعرفة المزيد عن الصورة المتحركة.

ضمّن الكاتب معلومات ودراسات تتعلق بالاتجاهات السينمائية المختلفة. معلومات لا تضيف جديداً على من يعلم لكنها تضيف كثيراً الى الجمهور الذي وضعه الكاتب في باله.

في الباب الأول مثلاً يتناول الكاتب بدايات السينما في كل من الولايات المتحدة وفرنسا وايطاليا والاتحاد السوفياتي والمانيا، كذلك بدايات السينما الناطقة وبدايات الرسوم المتحركة. وفي الباب الثاني سرد لأنواع السينما والمدارس الانطباعية والتعبيرية والطليعية والواقعية الشاعرية الواقعية الجديدة وغيرها. اما الباب الثالث فيختص بمراحل عمل الفيلم السينمائي من الكتابة الى الانتاج والتصوير والاخراج والتوليف (المونتاج). ويحتوي الباب الرابع على استعراض للفنون الاخرى التي على علاقة فعلية بالفن السينمائي مثل النص المسرحي والديكور والممثل، كما بضع صفحات تتحدث عن الجمهور بحد ذاته.

وفي الوقت الذي ندرك فيه ان احداً في العالم اليوم لا يستطيع كتابة عمل من هذا النوع من دون الرجوع الى مصادر موضوعة، لا بد ان ندرك ايضاً ان الرؤية الخاصة هي التي تشكل الفاصل الاساسي بين عمل لا يهدف الا ان يكون جامعاً لمواد الآخرين، وبين آخر يشترك فعلياً في تطويرها ويسهم مباشرة في اثراء الفائدة الاعلامية او حتى العلمية.

ولو نظرنا الى المصادر التي اعتمد عليها جميل بسمة لوجدناها جميعاً (عشرة كتب) مترجمة، باستثناء واحد يبدو انه اقرب الى جمع اولي للمعلومات صدر في نيويورك عام ١٩٥١ بعنوان Leica Manuel. ولا ندري تحديداً ما المقتبس من هذا المرجع، ولا كيف استفاد الكاتب من باقي المراجع، لكننا نلاحظ ان اقرب تلك المراجع العشرة الينا يعود الى اكثر من عشر سنين مضت.

بكلمات اخرى، هذه المراجع قديمة اقدمها ذلك «الدليل الاميركي» وأحدثها كتابان صدرا عام ١٩٨٣ هما «الاخراج السينمائي» الذي ترجمه احمد الحضري و«التكوين في الصورة السينمائية» الذي ترجمه هاشم النحاس صدرا في ذلك العام عن «الهيئة العامة للكتاب» في القاهرة.

ومن المراجع الأخرى «فن المونتاج السينمائي» ترجمة احمد الحضري عام ١٩٦٤ و«احاديث حول الاخراج السينمائي» ترجمة عدنان مدانات عام ١٩٨١ و«سينما الأمس وسينما اليوم» الذي صدر عن وزارة الثقافة السورية عام ١٩٦٧.

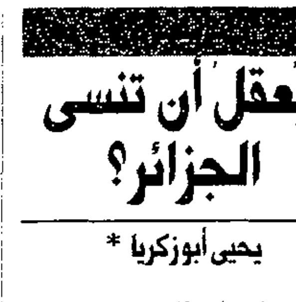
تلك الكتب كانت مثار اهتمام الوسط النقدي والثقافي السينمائي. لكن هناك حداً يجب الوقوف عنده حينما نعمد الى الاستعانة بمصادر بغية اطلاق كتاب جديد. هذا الحد هو عدم تجاوز مرحلة زمنية معينة او الوقوف عندها.

في عصر تتمادى فيه التطورات التقنية وتدخل اتون متغيرات ما عاد من الممكن اغفالها، فإن تلك المراجع (المترجمة عن اصول ربما وضعت سنوات كثيرة قبل ترجمتها ايضاً) لا تستطيع ان تمنح القارئ وضعاً متقدماً وثقافة عصرية فعلية.

عندما كتب المخرج القائم من غرفة التوليف كارل رايس «فن المونتاج السينمائي» في مطلع الستينات كان المونتاج يتم على طاولة المافيولا. وهو ما زال كذلك في معظم البلاد العربية. لكن اوروبا وهوليوود اليوم لم تطور مطلقاً تقنيات المونتاج بقدر ما الغت طاولة «المافيولا» اساساً. الآن يتم التوليف عبر الكومبيوتر حيث توضع اسطوانة الفيلم في ذلك الجهاز وتمر على الشاشة وتتم عملية التوليف كاملة بنقر الازرار. لا قطع ولا لصق ولا اقلام تأشير ولا تلك المشهد النوستالجي للغرفة المعتمة التي يتم تعليق امتار الافلام في سقفها وركام بكرات الافلام على الأرض. ولا للطاولة التي يلتف حول لولبياتها الفيلم. فاذا ما مر امام نور صغير انعكس على الشاشة امام المؤلف.

والتغيير المذكور لم يحدث من فراغ او نتيجة انصباب الاهتمام على هذا الشأن وحده، لكن اذا ما اردت معرفة المتغيرات الشاملة التي طرأت على فن العمل السينمائي فلن تجد ذلك في هذا الكتاب. في الحقيقة لن تجده في اي كتاب عربي آخر بسبب من سعة الموضوع وعدم وجود المصادر التي يعتمد معظم النقاد العرب عليها حينما يجلسون لوضع اي عمل تاريخي او معلوماتي عن السينما. على أن الاطار الذي يضم هذه المعلومات لا غبار عليه عموماً. الكتاب هو بالفعل صفحات من التاريخ واخرى من المعلومات المفيدة على الرغم من قصورها في مجال التحديد واتقان عملية التوثيق. ومع أن لا احد يستطيع ان يصير مخرجاً عبر قراءة فصل في كتابه أو حتى كتاباً كاملاً عن الموضوع، الا اننا وجدنا الفصل الخاص بالاخراج (صفحات ١٥٣ على أن الاطار الذي يضم هذه المعلومات لا غبار عليه عموماً. الكتاب هو بالفعل صفحات من التاريخ واخرى من المعلومات المفيدة على الرغم من قصورها في مجال التحديد واتقان عملية التوثيق. ومع أن لا احد يستطيع ان يصير مخرجاً عبر قراءة فصل في كتاب، أو حتى كتاباً كاملاً عن الموضوع، الا اننا وجدنا الفصل الخاص بالاخراج (صفحات ١٥٣ - ١٧١) يذكّر برغبتنا حين كنا صغاراً بقراءة شيء عن هذا الموضوع في محاولة لمعرفة ما هو عمل المخرج تماماً.

«السينما ملتقى الفنون» هو كما يعد المؤلف في مطلع الكتاب عمل موجه للدارسين في مطلع مراحل دراستهم. لكنه ليس عملاً هيناً أو هزيلاً. ما يعيبه هو انه ينتمي الى مفهوم غير علمي تماماً، ويتوقف عند مرحلة معينة من الطروحات التي كانت حارة ومناسبة في الستينات ومطلع السبعينات. هذا، على الرغم من توخي صاحبه منهجاً علمياً في مستوى لغة الاستعراض الشامل الذي يتوخاه. من كاتب آخر فإن هذه السلبية تفسر على انها نقص، اما من محاضر في معهد الفنون الجميلة فهي للأسف تصل الى حد القصور.



أيعقل أن تنسى الجزائر؟

يحيى أبوزكريا *

١ - الاثنين أول آذار (مارس) ١٩٩٥:

استيقظت باكراً كعادتي، أخذت أمعن النظر في وجوه أولادي النائمين وأقول في قرارة نفسي: ما ذنبكم أنتم تغربتم وما زلتم صغاراً، فوطنكم الذي ضحى جدكم من أجله لا يتمكن من توفير الحماية لكم بل لا يقدر على حماية نفسه.

كم كانت تؤرقني كلمات ولدي الصغير: يا أبي لقد اشتقت لجدتي فريدة، اشتقت الى الجزائر، متى نعود اليها، لا بد من الرجوع الى جدتي التي كانت تقدم لي الهدية تلو الهدية..

وفي كل مرة كنت أرد عليه قائلاً: لا عليك، قريباً تنتهي المحنة، فالمحنة ليست قضاءً ولا قدراً، الجزائر ستعود الى رشدها وعقلها. كنت أقول لولدي: لا تطلب مني أن أعيدك الى الوطن، فالحصار في كل مكان والجثث على كل رصيف وأنت يا ولدي تحب اللون الاخضر، واللون الرائج هذه الايام في الجزائر هو اللون الاحمر، فالجزائر أصبحت بلاد الدماء والدموع وإذا خسرنا الوطن فقد ربحنا المنفى.

هذه الكلمات كان يسمعها مني ولدي. أما اليوم فماذا عساني أقول له. يستحسن بي أن أغادر البيت قبل أن يستيقظ ليعيد طرح الاسئلة..

٢ - الثلثاء ٢ آذار:

توجهت صباحاً الى مقر الجريدة التي وفرت لي مكتباً في انتظار العودة التي أراها مستحيلة التحقق، يأتيني أبو عماد كعادته: صبحك الله بالخير يا ابن الجزائر، جزائر المليون شهيد، أتشرب قهوة أو شاياً، فأطلب كعادتي شاياً ثم يأتيني الموظف محمد بكل جرائد بيروت الصباحية. دائماً أقول في قرارة نفسي، منذ ثلاث سنوات وأنا أنتظر خبراً واحداً مفرحاً قادماً من الجزائر، أتصفح مبدئياً جريدة «الحياة»، فإذا بالخبر الرئيسي عن اغتيال عشرات الاشخاص في الجزائر، وأحياناً مئات الاشخاص، وأقلب النظر في الصحف الاخرى: إنفجار وسط الجزائر، عبوة ناسفة أودت بحياة عشرات الاطفال.

أبقى مشدوهاً للحظات، يسألني رفيقي في الشؤون العربية والدولية: ما الخطب؟ ماذا ألمّ بك؟ هوّن عليك. هناك مؤامرة على الجزائر تستهدف وحدتها ومقدراتها! فأقول له عن أي مؤامرة تتحدث، هي لعنة الكرسي وتغييب منطق الحوار والمصالحة، فالجزائر ضحية الديكتاتوريات السابقة والارهاب. منذ ثلاث سنوات وأنا انتظر خبراً مفرحاً من الجزائر ولكن هيهات يصل ذا الخبر!!!

٣ - الاربعاء ٣ آذار:

قررت أن أتصل هاتفياً بأمي الحبيبة لأسأل عن أحوالها، ولست أدري لماذا أنا مصاب بعقدة الهاتف، فقبل أن ترفع أمي السماعة ينبض قلبي وتسري قشعريرة في بدني خوفاً من أن أسمع خبراً سيئاً لا قدر الله، ففي عزلتي وغربتي الاولى فقدت والدي، ولا أريد هذه المرة أن أفقد والدتي فهي الحبل الوحيد الذي ما زال يشدني الى الجزائر الشهيدة المنكوبة، وأتنفس الصعداء عندما ترد عليّ والدتي بدموعها قبل أقوالها: بحياة ولدي يحيى كيف حالك.. حدثني عن



أخبار أولادك. فنبادرها بالقول أماه حدثيني عن أحوالك أولاً، عن أحوال الجزائر المذبوحة من الوريد الى الوريد.. فتشرع في البكاء والنحيب. أي ولدي أصبحت لا أعرف طعم الكرى والنوم فصورتك لا تبرح مخيلتي، لكن، أحمد الله كل الحمد أنك خارج الوطن فالوطن أصبح لعنة على الجميع واذا لم أرك اليوم، فلقاؤنا غداً بحضور والدك.

أرد السماعة الى مكانها وقبل أن ينطلق لساني بالحديث يفيض الدمع من جفوني ولسان حالي: أبتاه عظم الله لك الاجر في الوطن المذبوح وفي ولدك الغريب...

٤ - الخميس ٤ آذار:

أجوب شارع الحمراء، اقلّب النظر في المارة فلا أعرف أحداً. الكل غريب عني، في ما مضى كنت أجوب شارع ديدوش مراد في وسط الجزائر العاصمة في جوار اتحاد الكتاب الجزائريين، فأسلّم على هذا وأسأل ذاك عن آخر رواية له. أما في شارع الحمراء فلسير تائهاً حاملاً ذكريات الوطن المذبوح، أحاول أن أبوح بهذه الهموم لأصدقائي الكتّاب العرب واللبنانيين الذين يشاطرونني نفس اللواعج والاشجان، فهذا يقول: خفف عن روعك فلبنان تألم أكثر من الجزائر، والعراق يعيش عذابات الحصار، والوطن العربي كله محترق كجزء من المؤامرة الصهيونية.

فأصرخ قائلاً إنني أرفض منطق المؤامرة، أريد أن تعود البسمة لوطني، أريد ايقاف ماكينة القتل في الجزائر، إنني تائه بلا عنوان بلا مأوى، فمن يرجع البسمة لوطني! لا يجد زملائي الكتّاب جواباً فيصمتون.

٥ - الجمعة ٥ آذار:

أحدهم يسألني في مقر جريدتي ما رأيك يا أستاذ يحيى في الحصار المفروض على ساحل الجنوب اللبناني! فأجيبه قائلاً: ساعد الله لبنان وساعد الله الجنوب، لقد كتب على أهل الجنوب أن يدفعوا ضريبة الخذلان العربي والصمت العربي والسلام العربي - الاسرائيلي.

من جنوب لبنان الى شارع عميروش في الجزائر العاصمة الجرح واحد والهم واحد، فقد كتب علينا أن نسترسل في البكاء والمصيبة. إن البكاء سيصير ممنوعاً بعد حين، فمنذ عقود من الزمن ونحن نصرخ سنرمي اسرائيل الى البحر، وفي نهاية المطاف اسرائيل هي وحدها التي فازت بالكيان والوطن اما نحن فقد فقدنا الوطن.

الجزائر ضحى من أجلها مليونان من الشهداء من أجل أن يعيش أبناؤها في ظل العزة والكرامة، في النهاية فقدنا العزة والكرامة وأصبحنا نتجول في بلاد الناس نبحث عمن يعترف بنا وبأبنائنا، أقول لأبنائي دائماً: لا تخافوا من شيء فغداً ستعترف المنظمات الدولية بالغرباء وتصيرون أول المواطنين في دولة الغرباء.

٦ - السبت ٦ آذار:

في هذا اليوم جاءتني رسالة من أحد الادباء الجزائريين وكنا نعمل معاً في جريدة عربية جزائرية تجمعنا طموحات وآمال بضرورة تفعيل الحياة الثقافية في الجزائر، ولكن اغتيلت الثقافة، والمثقفون الجزائريون منهم من رحل الى الآخرة ومنهم من رحل الى المنفى ومنهم من رحل الى مستشفيات الامراض العقلية. مع العلم أن الجزائر برمتها في حاجة الى مستشفى للأمراض العقلية.

في رسالته قال زميلي الاديب: لقد صادرت السلطة جريدتي العربية وأخبرك انني أصبحت بلا عمل. فخطر في بالي أن اكتب له قائلاً: ما جدوى الجريدة وما جدوى القصيدة وما جدوى الرواية والدماء تراق انهاراً وبحاراً، فكتب بحبر همومك قصيدة الوداع واتصل بمنظمة اللاجئين عساها تجد لك مكاناً في جزر القمر... والسلام.

٧ - الاحد ٧ آذار:

في مثل هذا اليوم لا أتوجه عادة الى مقر جريدتي لذلك تأخرت في النوم قليلاً، وأعترف أنني أحياناً أميل الى النوم حتى لا تتحرك الذاكرة وأن للذاكرة أن تهدأ وإبني دائماً يذكرني، ففي هذا اليوم كان الى جانبي وردد السؤال: يا أبي متى العود الى وطننا الجزائر، فأجبته قائلاً: يا بني نحن بلا وطن. إن الوطن الذي لا يحميكم ولا يوفر لكم الامان ليس وطناً، والوطن الذي لا يصون قلم أبيك ليس وطناً.

نحن يا ولدي من قبيلة الغرباء، من البدو الرحّل، اليوم نحن هنا في بيروت وغداً في مكان آخر، فوطّن نفسك على اللاوطن، واتخذ اللامكان سكناً. المهم يا ولدي أن لا تعود الى طرح هذه الاسئلة. مال الى زاوية في بيتنا المؤقت وقال وبراءة الطفولة ملء وجهه: ولكن، أيعقل أن تنسى الجزائر!!!

* كاتب جزائري مقيم في بيروت.

القمر

فوزية رشيد*

■ لكنها تحب القمر، تعشق اكتماله البعيد، خيوطه الفضية تلامس جناح اشتعالها، تحط النوارس على مقربة منها ثم تطير في مهرجان الأزرق، وترصّع النجوم ثنايا جسدها ببريق طافر. تتثال اللآلئ السحرية على فراشها الصغير فوق سطح مليء بالندى هكذا: تفتح عينيها وبوابة الخيال كل مساء ليكتظ العمر بفتنة الهوى.

وهكذا: تتحدث في صوت هامس وتبوح لخلايا السماء السرّية عن ذاك الذي يتراشق معها النجوم ونورانية الغموض الأسر... كجيل الأفق به ويبهرج الغيث المنهمر، تمتشق صهوة الريح وتسافر في الضوء، بعيداً عن العزلة والخوف والحصار. لحته مراراً يدخل الضوء معها ويرش البلّور على أعتاب الشواطئ المختلجة بالانتشاء. لم يكن ذلك إلا خروجاً من طقس المحدودية في علاقتها بأبوين لا يعرفان غير رتابة التضييق على عمر لم يتجاوز الخامسة عشرة. ها هي الآن تكتظ برخام الصوت: لا تحدقي في القمر طويلاً! لم يبق إلا القمر ليدخل العالم المعدني المرصوص حولها. هي الآن هناك، لا تعباً بالكلام، والمشهد الليلي ينثال على عتمة السطح في سديمه المعتاد. هل القمر رجل؟ هل بإمكانه ان يدنس عذريتها؟ الأشباح تضج بالفراغ. بالسطوة البداوة القادرة على مداهمة خيال يقتات على رونق كوكب سماوي، تقرر: هذه المرة ستكون عاشقة تبحث في ثبج البحر وفتنة الفضاء عن عشيق ترفل معه في هداة العشق وتدغدغ حواسه بزركشة الأجنحة الطليقة. هما الآن معاً. يزرعان في قلب الأزرقة طلسماً جديداً. ينامان في جموح الماء ويتدثران بتوالية الرحيق. وجهه ينبجس في العتمة فضياً. ينطلق في مهارات التيه والاحتواء، يرقبها أنثى خارجة للتو من نار عاتية. يجوبان بكارة الاشياء. الفراشات ترفرف بأرديتها القزحية يسرحان هما معها في فضة الجسد. يفتح الوجه النوراني في مسامها عبق الرائحة. القمر ليس قمراً إذا لم يرشق الكون بالحلم الشفيف، والأنثى ليست أنثى إذا لم ترشق القمر ببوح الليل السديم، وإذا لم تشعل النار بحمى الوقت ورعشة البحث عن معنى يطلقه النبض الحي في الجمود الطاغي. امرأة وسطح بيت متوحّد مع الحلم، وخيال ينفلت من إطار البوصلة الرتيبة الى سحر العناصر، كامنة في دثار الاشتعال وتنتظر. لم يمر وقت طويل حين جاءها انفجار الصوت الرخامي: أنت حبلى! قالت بثقة: الضجر الليلي وأنا وحيدة دفعني للتحديق في القمر كل مساء. لم تصدق الأم. لم يصدق الأب. لم يصدق الجيران. لم يصدقوا جميعاً. لكنها من دون جلبة أصرت على ما قالته وظلت تلوذ بعدها بأحضان الخبيئة السرية: قمر ساحر ينزل كل مساء من السماء، بعد أن تطيل التحديق فيه.

* كاتبة بحرينية مقيمة في القاهرة.

العلاقات بين الجزيرة العربية والحبشة في صدر الاسلام (١ من ٢)

أمين توفيق الطيبي *

■ سكن الحبشة قبل الاسلام عربٌ زاولوا التجارة، وكانت أرض الحبشة لقريش متجراً ووجهاً، وكانوا يتعاهدونها بالتجارة فيحمدونها (١). وما الإشارات العديدة في آيات القرآن الكريم الى البحر وعواصفه ومخاطره إلا صدى للاتصال البحري النشط بين الحجاز والحبشة.

كما سكن الجزيرة العربية كثير من الاحباش، وكان لهم جالية بمكة، وعُرفوا بالأمانة والاخلاص والتفاني في الخدمة. وحصل التزاوج بين العرب والأحباش، وأطلق العرب على نسلهم «غربان العرب» واشتهر منهم قبل الاسلام الشاعر الفارس عنترة بن شداد العبسي، ومنهم بلال بن رباح مؤذن الرسول، وأم أيمن حاضنة رسول الله (صلى الله عليه وسلم).

ولما اشتد أذى مشركي قريش بالمسلمين في مكة، اشار النبي على أصحابه بالهجرة الى الحبشة (٦١٥م) في السنة الثانية من إظهار الدعوة، وقبل الهجرة الى المدينة بثماني سنوات، وقال لهم: «لو خرجتم الى ارض الحبشة فإن فيها ملكاً لا يُظلم احد عنده، حتى يجعل الله لكم فرجاً ومخرجاً مما انتم فيه» (٢). فخرج من المسلمين في المرة الأولى اثنا عشر رجلاً، وفي المرة الثانية سبعون رجلاً، سوى ابنائهم وزوجاتهم، وكان لهم منزلة عند النجاشي أصحمة (٣).

أقام المهاجرون المسلمون بارض الحبشة حتى ولد لهم الاولاد، وجميع أولاد جعفر بن أبي طالب ولدوا بارض الحبشة، ولم يزالوا بها في أمن وسلامة. يورد ابن حزم الانتلسي أسماء أكثر من عشرين شخصاً من «مهاجري الحبشة» - أسر باكملها، إخوة، ابناء عم - من بينهم عبدالله بن حذافة الذي بعثه الرسول الى كسرى يدعوه الى الاسلام. كما يذكر ابن حزم محمد بن حطاب بن حرث الجمحي ويقول انه «ولد بارض الحبشة، وهو أول من سمي في الاسلام محمداً بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم» (٤). ان طول مدة إقامة هؤلاء المهاجرين في الحبشة لأكثر من ستة عشر عاماً، وتوالي هجراتهم، لما يؤكد بانهم وجدوا في الحبشة مقاماً سهلاً ومعاملة طيبة.

ارسل النبي الى النجاشي كتاباً يدعوه الى الاسلام، ومما جاء في الكتاب، كما اورده الطبري عن ابن اسحاق «واني ادعوك الى الله وحده لا شريك له، والموالاة على طاعته، وان تتبعني وتؤمن بالذي جاءني، فإني رسول الله. وقد بعثت اليك بابن عمي جعفراً ونفراً من المسلمين، فإذا جاءك فاقرهم، ودع التجبر، فإني ادعوك وجنودك الى الله، فقد بلغتُ ونصحتُ، فاقبلوا نصحي...». فكتب النجاشي - واسمه الأصحم بن ابجر - يقول: «... فأشهد انك رسول الله صادقاً مصدقاً، وقد بايعتك وبايعت ابن عمك، واسلمت على يديه لله رب العالمين. وقد بعثت اليك بابني أرها بن أبجر... وان شئت ان اتيك فعلت يا رسول الله، فإني اشهد أن ما تقوله حق...». قال ابن اسحاق: «وذكر لي ان النجاشي بعث ابنه في ستين من الحبشة في سفينة، فإذا كانوا في وسط من البحر، غرقت بهم سفينتهم، فهلكوا» (٥).

ويؤكد ابن خلدون اسلام النجاشي فيقول: «واخذ واحدٌ منهم الاسلام زمن الهجرة على ما ثبت في الصحيح، والذي اسلم منهم لعهد النبي وهاجر إليه الصحابة قبل الهجرة الى المدينة، فآواهم وامنهم... وكان اسمه النجاشي، وهو بلسان «انكاش» بالكاف، عرّبتها العرب جيماً محضة والحقتها ياء النسب، شأنها في الاسماء الاعجمية اذا تصرفت فيها» (٦).

وتبادل النبي والنجاشي الهدايا، وكان مما أهداه النجاشي ثلاث عنزات (حربات صغيرة) احتفظ الرسول بواحدة منها، وكان يحملها أمامه بلال بن رباح حتى اذا بدأ يصلي ركزها امامه.

وارسل النبي الى النجاشي ليزوجه ام حبيبة رملة بنت ابي سفيان، وكان عند عبد (عبيد) الله بن جحش، وكان هاجر الى ارض الحبشة، وهي معه، فتنصر ففارقته. وادى النجاشي أربعمئة دينار صداقها. وفي السنة السابعة للهجرة - السنة التي كانت فيها غزوة خيبر - قدم جعفر بن ابي طالب ومن معه من ارض الحبشة، ومعهم ام حبيبة رملة بنت ابي سفيان. ويُذكر عن أم حبيبة قولها ان الرسول كان يسائلها عن النجاشي، كما ذُكر انها تحدثت له عن عجائب كاتدرائية مدينة اكسوم وروعتها.

إن النجاشي المشار اليه كان بحر بخش (BAHR NEGASH) صاحب اقليم تجراي والساحل، وقد نازعة ملك الحبشة، وقامت الحرب بينهما «فعظم ذلك على المسلمين، وسار النجاشي إليه ليقاتله... فظفر النجاشي، فما سُرّ المسلمون بشيء سرورهم بظفره» (٧). وكانت وفاة النجاشي في رجب ٩ هـ/ ٦٣٠م، صلى عليه النبي عندما نعي إليه.

ويذكر أبو عبيد البكري من ابناء النجاشي ابا نيزر فيقول: «وصحّ عندي انه من ولد النجاشي، فرغب في الاسلام صغيراً، فأتى رسول الله، وشرُف وكَرُم، وصار مع فاطمة وولدها» (٨).

احابيش قريش

ترد «أحابيش» بمعنى إما احباش، وإما جماعات من الرجال من قبائل عدة. والتحبش لغة هو التجمع، والأحبوش هم الجماعة أياً كانوا، لأنهم اذا تجمعوا اسودّوا (٩). وللفضل بن عباس في مصرع الخليفة عثمان بن عفان:

كفى ذاك عيباً ان يشيروا بقتله
وأن يسلموه للأحابيش من مصر

كما تستعمل «احابيش» في وصف قبائل اقامت فيما بينها حلفاً إما على جبل يسمى الحبشي، وإما في واد يسمى احبش. يقول ياقوت الحموي «إن حبشي جبل باسفل مكة، سميت احابيش قريش، وذلك ان بني المصطلق من خزاعة، وبني الهون من خزيمة، اجتمعوا عنده، وحالفوا قريشاً وتحالفوا بالله: انا ليدٌ واحدة على غيرنا ما سجا ليلٌ ووضح نهار، وما رسا حبشي مكانه، فسموا احابيش قريش باسم الجبل» (١٠).

وفي بحث نشره هـ. لامانس في «المجلة الآسيوية» العام ١٩١٦ بعنوان «الأحابيش والتنظيم العسكري في مكة»، زعم ان الاحابيش قوامهم عبيدٌ احباش وزنوج الحقوا ببعض القبائل العربية، وان قوة مكة في أوائل القرن السابع للميلاد قامت على الجنود المرتزقة.

ويخالفه الرأي الاستاذ و. مونتغمري وات، وهو متخصص وله مؤلفات في تاريخ مكة والمدينة عند بداية الاسلام، اذ يرى ان ما تذهب اليه لامانس لا مبرر له للأسباب التالية: ١- أعطى لامانس وزناً كبيراً للأحابيش بمعنى احباش، واغفل معناها الثاني، وهو جماعات من قبائل عدة.

٢- لا يرى في المصادر ما يفيد بان الأحابيش لم يكونوا من العرب.

٣- يرد في المصادر ان الأحابيش كانوا حلفاء قريش لا عبيدها، وعند أول ذكر لهم كانوا حلفاء لأعداء قريش.

٤- كان على راس الأحابيش «سيدٌ» - عادة من بني الحرث بن عبدمناف بن كنانة - كان يخاطب قريشاً على قدم المساواة (١١).

العرب المسلمون في ساحل الحبشة

إن الموقف الودي من جانب النجاشي تجاه الاسلام والمسلمين آتى ثماره. فالكتّاب العرب من القرن الرابع الهجري يؤكدون بان لا جهاد ضد الاحباش. ويقول ابن حوقل: «وليست دارهم (الاحباش) بدار حرب» (١٢).

وظلت علاقات مملكة الحبشة بالمسلمين في صدر الاسلام اجمالاً علاقات ودٍ وتعاون، وكان مطران الحبشة يصل من مصر بصورة منتظمة. ومع ذلك، فإن علاقات الأحباش بخلفاء المسلمين الاوائل لم تكن دائماً علاقات ودية. فالأحباش في تلك الفترة مارسوا القرصنة في مياه البحر الأحمر على نطاق واسع، كما دأبوا على الاغارة على سواحل الجزيرة العربية. يقول ابن الأثير: «وفيها (سنة ٢٠ هـ/ ٦٤١م) بعث الخليفة عمر بن الخطاب علقمة بن محرز المدلجي الى الحبشة، وكانت تطرفت (هاجمت) بلاد الاسلام، فاصيب المسلمون (هزموا)، فجعل عمر على نفسه ان لا يحمل في البحر احداً ابداً، يعني للغزو» (١٣). وفي سنة ٨٢ هـ/ ٧٠٢م، أغار قرصان الحبشة على جدة - ميناء مكة - ونهبوها، وكان يخشى ان يحاولوا الوصول الى مكة ذاتها وهدم الكعبة. فرد الخلفاء الأمويون على ذلك باحتلال موانئ الحبشة التي كانت تنطلق منها مراكب القرصان، وبذلك أصبح احتلال العرب لساحل الحبشة احتلالاً ثابتاً.

في القرن الأول الهجري، احتل العرب جزائر دهلك (الدهلك) الواقعة قبالة باضع (مصوع)، وأكبرها جزيرة دهلك الكبير، فاقاموا بذلك اول موطئ قدم لهم ادى الى احتلال مراكز اخرى على الساحل المقابل، ومن هذه المراكز اخذ الاسلام في الانتشار تدريجاً في مرتفعات الحبشة.

يعزو بعض المؤرخين العرب ازدياد المسلمين على ساحل الحبشة الى سقوط الخلافة الأموية في المشرق (١٣٢هـ/ ٧٥٠م) ولجوء بعض فلول بني امية الى أراض البجة بين النيل وساحل البحر الأحمر، وكذلك الى منطقة الساحل بإريتريا. يقول المسعودي انه بعد مصرع آخر خلفاء بني امية مروان بن محمد «تفرقت بنو امية في البلاد هرباً بانفسهم... فساروا الى أسوان... وساروا على شاطئ النيل الى ان دخلوا ارض النوبة وغيرهم من الاحباش، ثم توسطوا أرض البجة ميممين باضع (مصوع) من ساحل بحر القلزم (البحر الأحمر)، فكانت لهم مع من مروا به من هذه الأمم حروب ومغامرات...» (١٤).

وفي الرسوم التي تزدان بها جدران القصر الذي شيده الخليفة الأموي الوليد بن عبدالملك في قصير عمرة في البادية، شرقي عمان، تظهر صورة النجاشي الى جانب صورة قيصر وكسرى ولذريق ضمن الملوك الذين اخضعهم الخليفة. ولم يكن اعتزام الخليفة عبثاً، اذ انه بعد بضع سنوات استولى العرب على جزيرة دهلك ولم يعد يُسمع عن قرصنة حبشية في البحر الأحمر.

واتخذ خلفاء بني امية جزيرة دهلك منفى، وممن نفوه اليها الشاعر الأحوص، عبدالله بن محمد الانصاري، لتناوله في اشعاره المحصنات من نساء المسلمين، فأمر الخليفة سليمان بن عبدالملك بجلده ونفيه الى دهلك حيث بقي خمس سنوات الى ان افرج عنه الخليفة يزيد الثاني.

وقبل ذلك، نفى الخليفة الراشد عمر بن الخطاب الشاعر الثقفي أبا محجن، عبدالله بن حبيب، الى باضع (مصوع) سنة ١٦هـ/٦٣٧م لإدمان الشاعر على الشراب، مما يدل على ان باضع كانت آنذاك في ايدي العرب.

إن ظهور الاسلام كان نقطة تحول في تاريخ الحبشة. فبعد الفتوحات العربية وفتح مصر، عزلت الحبشة عن الخارج، وفقدت صلاتها التجارية والثقافية بدولة الروم البيزنطيين وبعالم حوض البحر المتوسط، وهي الصلات التي كانت حيوية لنمو مملكة اكسوم وازدهارها في الماضي.

ومنذ القرن السابع الميلادي، يكتنف تاريخ الحبشة غموض كبير يتخلله بعض الاضواء الخافتة عن طريق الاشارات العابرة في تاريخ البطاركة الاقباط، وبعض الاشارات القليلة في مصنفات المؤرخين والجغرافيين العرب. يقول المؤرخ الانكليزي المعروف من القرن الثامن عشر ادوارد جيبون: «إن الأحباش - وقد أحاط بهم أعداء دينهم من كل جانب - رقدوا قرابة الف عام، ناسين العالم الذي نسيهم بدوره».

نشاط العرب التجاري مع الحبشة

نشط عرب اليمن وسواحل الحبشة في التجارة مع هضبة الحبشة، وكانوا يتاجرون بالذهب والعاج وعطر الزباد والملح، فعن طريق زيلع كانت تُصدر من منتجات الهضبة الجلود والصمغ والسمن وريش النعام والعاج، وترد اليها الاقمشة والتمور والأواني الخزفية والفخارية والحديد والأسلحة. يقول ان حوقل: «وما كان من جلود النمور وجلود البقر الملمعة واكثر جلود اليمن التي تدبغ للنعال، فيقع من ناحيتهم (الاحباش) الى عدن وعدوة اليمن... وعلى شط البحر بنواحيهم منهل يقال له زيلع فرضة للعبور الى الحجاز واليمن» (١٥). وكانت المعزى تجلب من بلاد الحبشة الى سوق زيلع فتشترى جلودها. وذكر المسعودي ان صاحب زبيد باليمن (في حدود سنة ٣٣٢هـ/ ٩٣٤م) ابراهيم بن زياد «ومراكبه تختلف الى ساحل الحبشة، وتركب فيها التجار بالأمتعة، وبينهم مهادنة» (١٦). ويضيف ابن حوقل ان لصاحب اليمن على ملكة الحبشة هدايا ومبار «فلا تنقطع هداياها ومبارّها».

والفرسانيون - أهل جزائر فرسان بين تهامة والحبشة - قبيلة من تغلب، وهم أهل نجدة «يحملون التجارة الى بلاد الحبش، ولهم في السنة سفرة واحدة... وهم الذين يدخلون في بلد الحبش ويخفرون التجار» (١٧).

وحلّ التجار العرب في موانئ الحبشة على ساحل البحر الأحمر محل التجار اليونان واليهود الذين كانوا فيها من قبل. وكانت التجارة والطرق التجارية - كما في السودان الغربي - أهم القنوات لتسرب الإسلام الى مرتفعات الحبشة، وحيثما حل التجار العرب بدأ الاسلام في الظهور والانتشار.

وعلى مدى ستة او سبعة قرون على الاقل، لم يؤد ذلك الى قيام عداء على اساس الدين بين المسلمين والمسيحيين في الحبشة، بخلاف ما حدث آنذاك في منطقة حوض البحر المتوسط، ويرجع ذلك الى حد كبير الى ان الكنيسة الحبشية كانت تتبع مذهب الكنيسة القبطية بمصر، وهو المذهب المونوفيزي القائل بوحدة طبيعة المسيح، وكان العالم المسيحي استنكره وأدانه في مجمع كالكيدون (٤٥١م)، فأفادت الحبشة من التسوية التي تمت بين العرب الفاتحين وبين الكنيسة القبطية في مصر. وظل أساقفة الحبشة الى عهد قريب مصريين يتم ترسيمهم في مصر حتى اثناء فترة الحروب الصليبية في المشرق.

وعن طريق المراكز التجارية على ساحل الحبشة - دهلك، باضع، زيلع - انتشر الاسلام بين القبائل الرحل في المنخفضات والسهول الساحلية، كقبائل البجة وقبائل عفر (الدناقل).

وكانت طرق القوافل من زيلع الى الهضبة تمر بمدينة هرر التي أصبحت مركزاً مهماً لانتشار الاسلام والعلوم الاسلامية. وبفضل العلاقات التجارية مع العرب، اعتنقت الاسلام الطبقات الحاكمة في ممالك سيداما بجنوب هضبة الحبشة، كما انتشر الاسلام والثقافة الاسلامية في اقلم شوا وعلى تخوم المرتفعات الشرقية. وعلى ساحل الصومال الشرقي - ساحل البنادر - كان لمقديشو ومركة وبراوة دور كبير في انتشار الاسلام بين القبائل الصومالية في الداخل.

وفي هضبة الحبشة ذاتها، كانت دائماً توجد جماعات من التجار العرب المسلمين، وعرف مسلمو الهضبة الى يومنا هذا بالجبرت، نسبة الى جبرة ببلاد الزيلع.

● الهوامش كلها في ختام الحلقة الثانية

* أستاذ جامعي فلسطيني في اوكسفورد.

من الحياة

التدخين وتكاليفه الباهظة!

■ عاد الجدل على امتداد العالم حول أضرار التدخين ووجوب منعه ومنع اجهزة الاعلام من الترويج له لا سيما في البلدان العربية التي لم تلتزم بالقوانين الدولية وما زالت تغض الطرف عن الكوارث التي يسببها على مختلف الأصعدة المادية والصحية والاجتماعية.

وصدرت فتاوى عدة بتحريم التدخين في الوقت الذي نظمت منظمة الصحة العالمية قبل أيام قليلة يوماً عالمياً للإمتناع عن التدخين، وكشف المدير العام الدكتور هيروش ناكاجيما النقاب عن ان تقديرات تكاليف التبغ على الصعيد العالمي تزيد على مئتي بليون دولار في السنة كان يمكن ان تُصرف على قضايا مفيدة مثل الصحة والتعليم ورعاية النشء.

ويتم تدخين ستة آلاف بليون سيجارة في السنة حسب الاحصاءات، فيما تبين ان معدل استهلاك الفرد في الدول النامية زاد منذ العام ١٩٧٠ حتى يومنا هذا بنسبة ٦٧ في المئة لا سيما في صفوف الشباب والنساء الذين استطاعت شركات التبغ اختراق صفوفهم بينما تقف السلطات المختصة مكتوفة الأيدي إما عجزاً او عن لامبالاة وسوء ادارة.

اما الدكتور حسين عبدالرزاق الجزائري المدير الاقليمي للمنظمة لشرق المتوسط فيؤكد ان التدخين لا يقتصر على تدمير صحة المدخن وحده بل يتعداه الى غيره ممن يخالطونه ويجالسونه او يساكنونه المنزل بالإكراه يتعرضون لأنواع مختلفة من الامراض التي يسببها التبغ، فكم من أب مدخن كانت سيجارته هي السبب في اصابة اولاده بالربو، وكم من مصاب بالسرطان وامراض القلب جاءه مرض من مخالطة المدخين ومجالستهم في المنزل او العمل او في المقهى او النادي الذي يسمرون من فيه. ومن عجب ان ترى الواحد من هؤلاء الذين ينفثون سمومهم على من حولهم، ويؤذون الآخرين بغير ما اكتسبوا، يغضب اذا طلب منه أحد ضحاياه ان يكفّ ان ايذاء الآخرين وتأخذه العزّة بالإثم اذا قيل له إتق الله في هؤلاء المساكين.

ويؤكد الدكتور الجزائري ان تخصيص اليوم العالمي هدفه تأكيد الالتزام بالعمل على مكافحة هذه الجانحة التي تهدد الأمة في صحة ابنائها وحياتهم، وتجدد العزم على ضرورة مضاعفة الجهود التي تبذلها السلطات الصحية والمنظمات الاهلية واصحاب الفكر الراجح من أفراد المواطنين وجماعاتهم، في سبيل مكافحة التدخين والحدّ من بلواه.

ودعا المسؤول الدول الى عمل مشترك تسهم فيه اجهزة الدولة والمنظمات الاهلية والافراد لحماية الناشئة من الشروع في التدخين ومساعدة المدخنين من التخلص من براثن هذا الإدمان الخبيث، وليعاون كل منا غيره على مواصلة اجتناب التدخين إن كان الله قد عافاه منه، والإقلاع عنه اذا كان قدى ابتلي به.

وأضم صوتي لصوت منظمة الصحة العالمية من موقع المجرب: مجرّب آفة التدخين ونعمة التخلي عنه.

●●●

«لقطة»

لمناسبة الجدل حول التطرف والاصول والتكفير والتنفير نذكر بوصف الإمام علي كرّم الله وجهه للقضية وهو: مَنْ لم يُقْنط الناس من رحمة الله، ولم يؤمنهم من مكر الله، ولم يرخّص لهم معاصي في الله، ولم يدع القرآن رغبة عنه الى غيره، فإذا كان يوم القيامة نادى مناد: أيها الناس إن أقربكم اليوم الى الله أشدكم له خوفاً، وإن أحبكم اليه أحسنكم له عملاً، وإن اعظمكم عنده نصيباً، أعظمكم فيما عنده رغبة وإن أكرمكم عند الله أتقاكم.

عرفان نظام الدين

شبكة رباعية تضم مدناً تراثية من حوض البحر الابيض المتوسط

برنامج عمل مدته عامان لمعالجة المشاكل العمرانية والاثارية في دمشق القديمة

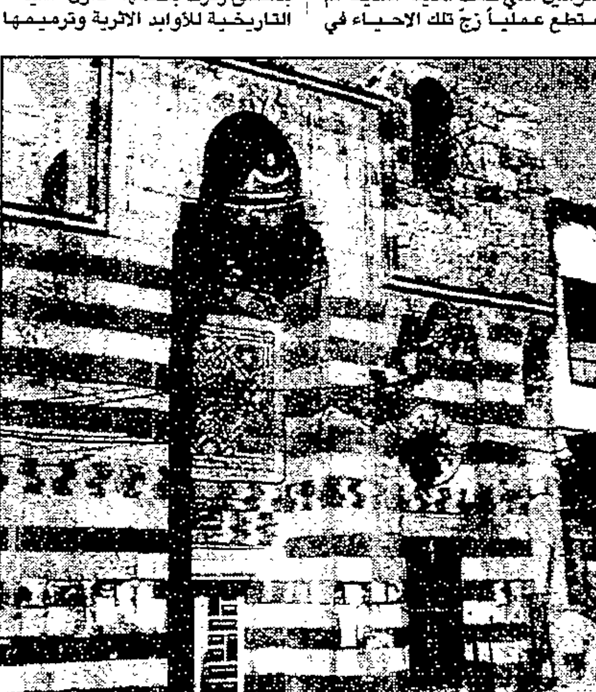
□ دمشق - من مازن بلال:

■ يتشابك تاريخ مدن حوض المتوسط وتراثها بمزيج من الاحداث والوقائع، ويكون ذاكرة العالم القديم وحركة الحضارة نحو القرن العشرين. فاذا كانت مدينة فاس في غرب العالم العربي تعيش هاجس دمشق عبر تراث من هجرة العلماء والرحالة والأمراء الفاتحين، فإنها تشارك المدينة القديمة اليوم في مشاكلها لمواجهة طبيعة العالم المعاصر. ولم يكن غريباً اجتماع هاتين المدينتين مع «طليطلة» الاسبانية و«اكس اون بروفانس» الفرنسية ضمن شبكة واحدة، تموّلها المفوضية الاوروبية للحفاظ على الهوية التراثية للمدن الاربع.

واختيار دمشق كمقر للشبكة يقدم صورة خاصة لطبيعة عملها، فاحياؤها القديمة تعبّر اكثر من غيرها عن ازمة العالم المعاصر، اذ تبدو كجغرافية ساكنة وسط ايقاع صاخب يجتاح كل شيء. كما تفرض مكوناتها المعمارية غرابة امام ضخامة المجمعات السكانية الحديثة. وهذه اللوحة المتناقضة نشاهدها عندما تعجز السيارات عن دخول دمشق القديمة، او تظهر الابنية الطابقية موازية بارتفاعها لمآذن الجامع الاموي.

ويبدو ان فلسفة التجمعات السكانية التي تبدلت كلياً خلال نصف قرن فرضت نفسها بشكل قسري في محاولة لتغيير الهوية العامة لأقدم مدينة ما زالت حية حتى اليوم. فالقوانين التي حمت المدينة القديمة لم تستطع عملياً زجّ تلك الاحياء في حركة الحياة المعاصرة، ولذلك تعاني الازقة التاريخية من ازمة دخول الخدمات اليها، او حتى الحفاظ على النشاط السكاني الاعتيادي فيها، كما يستحيل تحويلها الى متحف كبير بسبب من مساحتها وموقعها الجغرافي.

هذه الازمة ظهرت واضحة في اعمال ندوة شبكة المدن الاربع من اجل دمشق القديمة، التي شارك فيها ممثلو بلديات المدن اضافة للخبراء العاملين في هيئة دمشق القديمة. وحسب برنامج المفوضية الاوروبية، فإن هذه الندوة تأتي ضمن برنامج عمل لمدة عامين يتم خلالهما تطوير الجهود وفق احتياجات كل مدينة مشاركة في الشبكة. لذلك فإن الشبكة الخاصة بدمشق ركّزت بحثها حول القيمة التاريخية للأوابد الاثرية وترميمها


عمارة اسلامية في قلب دمشق.


زقاق قديم في دمشق القديمة.

وجعلها جزءاً من حياة المجتمع.

وتناولت المناقشات والحوارات منذ البداية احتياجات دمشق القديمة، ووضع خطة شاملة تتطرق لمختلف جوانب الحياة فيها، مع الاستفادة من الخبرات والتجارب المطبقة على المدن السابقة بوصفها مدناً قديمة.

والحقيقة ان واقع دمشق القديمة تحيط به سمات اساسية تهدد نسيجها الخاص، فاولاً هناك حركة المواصلات اليها التي تشكل عقبة اساسية امام نمو حركة الحياة فيها، فتصميمها المعماري لا ينسجم مع طبيعة الآليات التي تخدم المدن الحديثة. ومن جهة ثانية فإن حركة السياحة العشوائية فرضت بعض المصالح التي شوهت طبيعة الاسواق العامة المنتشرة فيها، وهي تهدد طبيعة التطور الصناعي للحرف اليدوية القديمة التي تميز السوق الاسلامية التقليدية. واخيراً فان التنوع الاثري يطرح مشاكل كثيرة برزت اثناء ترميم الجامع الاموي بشكل خاص، اذ ظهرت فيه اقواس وتيجان بيزنطية الى جانب الطراز المعماري الاسلامي بمختلف اجناسه. وهذه المشاكل فرضت على الباحثين ضرورة معالجة شاملة لأزمة دمشق بوصفها احد مواقع التراث العالمي وفق تسمية اليونيسكو لها.

والمشكلة التي تواجه دمشق اليوم تبدو اعقد بكثير من بيئة المدينة القديمة، فالارتباط الوثيق بين الاحياء والواقع الجغرافي المحيط بها هو الذي منحها الاستمرار. في حين ان التطور العمراني خلال النصف الثاني من القرن العشرين قضى على ثروتها البيئية عن طريق الاجتياح الاسمنتي للغوطتين. كما فرضت شبكات الخدمات المشتركة بين المناطق السكانية كافة تشابكاً بين القديم والحديث، فلم يعد من الممكن طرح مشكلة المدينة القديمة من دون التنسيق مع البلديات كلها بما فيها تلك المعنية بالضواحي السكانية المستحدثة والبعيدة نسبياً عن مركز المدينة.

وهذه المسألة برزت منذ بداية التطور العمراني عندما اصبح بردى يخترق دمشق القديمة ملوثاً، وذلك بعد استخدامه من قبل الاحياء الجديدة والمناطق الصناعية. وتجددت هذه المشكلة مع مشروع الصرف الصحي الحديث وتمديد شبكة مياه جديدة للمدينة كلها، فكان لا بد من اجراء عمليات هندسية متطورة داخل ازقة ضيقة ونسيج عمراني بسيط وكشفت هذه الامور عدم جدوى عمليات الترميم العادية للابنية القديمة، لانها حافظت على الشكل العام من دون ان تتوصل الى خدمات متطورة للأحياء التاريخية، وبالتالي بقيت مهددة في بنيتها الاساسية وفي تطور الحياة داخلها.

والمشكلة المزدوجة التي يمكن لبرنامج الشبكة ان يعالجها اليوم تتلخص في:

١ - تحديث مرافق المدينة القديمة من دون المساس بنسيجها التراثي، وبالتالي الحفاظ على حركة الحياة فيها بشكل يربطها بارجاء دمشق الحديثة.

٢ - إيجاد نظام خاص يحكم التطور داخل المدينة القديمة بحيث تبقى معبّرة عن هوية دمشق.

ربما من السابق لأوانه البحث في نتائج هذا البرنامج وما يمكن ان يقدمه خلال عامين، لكن الطابع الشامل له واهتمامه بإعداد الخطط والبرامج واعتماده حوار الخبرات تقدم نموذجاً جديداً لطبيعة التعامل مع المدن التراثية وتشكل نقطة اساسية في الحفاظ على دمشق القديمة.

مواقيت الصلاة

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:
خمس صلوات كتبهن الله على العباد، من اتى بهن بتمامهن كان له عند الله عهد ان يدخله الجنة، ومن لم يأت بهن فليس له عند الله عهد ان يدخله الجنة، إن شاء عذبه وإن شاء ادخله الجنة.
رواه الامام احمد

المدينة	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	٤.١٠	٥.٣٤	١٢.٢٢	١٥.٣٩	١٩.٠٤	٢٠.٣٤
المدينة المنورة	٤.٠٠	٥.٢٨	١٢.٢٠	١٥.٤٣	١٩.١١	٢٠.٤١
القدس المحتلة	٣.٥٢	٤.٣٠	١١.٣٩	١٥.٢٠	١٨.٤٥	٢٠.١٨
ابوظبي	٤.٠١	٥.٢٩	١٢.٢٢	١٥.٤٣	١٩.١١	٢٠.٣٣
المنامة	٣.١٣	٤.٤٢	١١.٣٩	١٥.٠٥	١٨.٣٢	١٩.٥٦
الجزائر	٣.٣٥	٥.٢٥	١٢.٤٨	١٦.٤٠	٢٠.٠٧	٢١.٥١
الخرطوم	٣.٥٥	٥.١٥	١١.٥٠	١٥.١٥	١٨.٢٢	١٩.٣٧
الكويت	٣.١٢	٤.٤٦	١١.٥٠	١٥.٢٤	١٨.٥٢	٢٠.١٩
[illegible]	٣.٣٩	٥.١٢	١٢.٢٨	١٦.١٢	١٩.٤٠	٢١.١٥
[illegible]	٣.٣٢	٥.٠٠	١١.٥٤	١٥.١٦	١٨.٤٤	٢٠.١٤
الدوحة	٣.١٠	٤.٤٠	١١.٣٥	١٤.٥٨	١٨.٣٦	١٩.٤٨
القاهرة	٣.٠٦	٤.٤٩	١١.٥٦	١٥.٣١	١٨.٥٧	٢٠.٣٣
بيروت	٢.٤٠	٤.٣٣	١١.٣٩	١٥.٢٤	١٨.٥١	٢٠.٣٦
[illegible]	٣.٠٧	٤.٤٨	١٢.٠٣	١٥.٤٦	١٩.١٢	٢٠.٤٨
[illegible]	٣.٠٧	٤.٥٧	١٢.٢٠	١٦.١١	١٩.٤٠	٢١.٢٢
[illegible]	٤.٣٣	٥.٤٠	١٢.٠٩	١٥.٣٥	١٨.٣٣	١٩.٤٥
[illegible]	٢.٣٨	٤.٢٠	١١.٣٥	١٥.٢٠	١٨.٤٥	٢٠.٢١
[illegible]	٣.٥٥	٥.٢٤	١٢.٢٠	١٥.٤٣	١٩.١١	٢٠.٣٣
[illegible]	٤.٠٩	٥.٢٩	١٢.٠٣	١٥.٢٨	١٨.٣٦	١٩.٤٩
[illegible]	٣.١٤	٤.٥٥	١٢.٠٧	١٥.٥٠	١٩.١٧	٢٠.٥١
[illegible]	٣.٤٧	٤.٣٧	١١.٣٧	١٥.١٨	١٨.٤٤	٢٠.١٥
[illegible]	٣.٤٩	٥.١٥	١٢.٠٧	١٥.٢٤	١٨.٥٣	٢٠.١٥
[illegible]	٤.٣٣	٥.٤٦	١١.٥٨	١٥.٢٤	١٨.٠٧	١٩.١٧
[illegible]	٥.٠٣	٦.٢٤	١٣.٠٥	١٦.٢٦	١٩.٤١	٢٠.٥٧
[illegible]	٣.١٥	٥.١٥	١٢.٥٠	١٦.٤٨	٢٠.١٨	٢٢.١١
[illegible]	٢.٥٥	٤.٤٣	١٢.٠٣	١٥.٥٢	١٩.١٩	٢٠.٥٩
[illegible]	٤.٠٤	٥.٥٩	١٣.٣٦	١٧.١٩	٢٠.٤٨	٢٢.٣٤
[illegible]	٢.٣٢	٤.٤١	١٣.٠٧	١٧.٣٠	٢١.٣٠	٢٣.٢٦
[illegible]	٣.١٣	٥.٢٦	١٣.٤٣	١٨.٠٣	٢١.٥٦	٢٣.٥٩
[illegible]	٣.٢٤	٥.٤٤	١٣.٥٢	١٨.٠٧	٢١.٥٥	٢٤.٠٢
[illegible]	٣.١٥	٥.٤٠	١٣.٣٥	١٧.٤٧	٢١.٣٧	٢٣.٤١
[illegible]	٣.٢٢	٥.٣٠	١٣.١١	١٧.١٢	٢٠.٤٧	٢٢.٤٥
[illegible]	٢.٣٦	٥.٠٠	١٢.٤٦	١٦.٥٣	٢٠.٣٠	٢٢.٣٨
[illegible]	١.٥٣	٣.٣٠	١٢.٤٨	١٧.٣٦	٢٢.٠٣	٢٣.٣٢
[illegible]	٢.٢٨	٤.٢٢	١٣.١١	١٧.٤١	٢١.٥٣	٢٣.٤٠
[illegible]	٢.٢٩	٤.٤٠	١٣.٠١	١٧.٢٢	٢١.١٨	٢٣.١٨
[illegible]	٤.٣٩	٦.٤١	١٤.١٦	١٨.١٥	٢١.٤٥	٢٣.٤٠
[illegible]	٢.٤٢	٥.٢٨	١٢.٤٦	١٦.٣٤	٢٠.٠٢	٢١.٤١
[illegible]	٢.٤٣	٥.٣٩	١٣.٠٩	١٧.٠٤	٢٠.٣٤	٢٢.٣٣
[illegible]	٢.٤٣	٥.١١	١٣.٠٣	١٧.١٢	٢٠.٥٢	٢٣.٠٧

سأله عاصي الرحباني ماذا تفعل في فرقة الرقص؟

«الشاويش» وليم حسواني اصبح «حرّيفاً وظريفاً»

□ بيروت - من ريتا عازار:

■ في ذاكرة الناس محبة خاصة لوليم حسواني تطل مع كل مسرحية رحبانية من موسم العز الى آخر المواسم. فمعلم المدرسة سعى الى الانخراط في فرقة الرقص في مهرجانات بعلبك، وبالصدفة تحول الشاويش الاحب الى القلوب: يقبض على الدلو بالجرم المشهود، وينظم الدوريات الراقصة ولمقرراته طعم آخر.

«الحياة» التقته في مدرسته الخاصة «البيت التربوي» خلف باب كتب عليه بالفرنسية «المدير». وليم حسواني الذي دخل بيوت اللبنانيين عبر الشاشة الصغيرة حرّيفاً وظريفاً في برنامج كتبه واعده الكاتب مروان نجار، يستقبل زواره بحرارة، يحرص على لطافة تعابيره ويمتنع برهافة عن المس باي زميل عمل معه من ٣٥ عاماً الى اليوم.

● لعبت ادواراً عدة احبها الناس كالشاويش وعبدو الدكنجي والشيخ خاطر والشحاد، لكن ما هو الدور الذي تعيشه ولا يعرفه الجمهور؟

- انا في الاساس مدرس، بدأت التعليم في مدرسة الفرير في منطقة فرن الشباك العام ١٩٥١ واستمريت فيها حتى العام ١٩٧٠. وبعد ذلك اسست مدرسة الاخوة اللبنانيين في الحدث، ولكنها دمرت في الحرب كونها على خط التماس، واضطررت لتركها واسست مدرسة البيت التربوي العام ١٩٨٥ في الفنار ولا ازال اديرها. الى جانب ذلك استهواني الفن وخصوصاً المسرح.

● وكيف التقى استاذ المدرسة مع الاخوين رحباني؟

- دخلت مع الاخوين رحباني العام ١٩٦٠، كنت استمع عبر الاذاعة الى اسكتشات سبع ومخول وكنت اتوق للتعرف عليهما والى الانخراط في مدرستهما التي احببتها من اعماقي وعرفت من خلالها عالم الفن الحقيقي.

● ولكن كيف تم اللقاء الاول وماذا تذكر من تلك المرحلة؟

- سبق وذكرت انني كنت استاذاً في مدرسة الفرير، وهناك تعرفت الى استاذ الرياضة شبل بعقليني وكان يدرب على الرقص الشعبي في مهرجانات بعلبك مع الاخوين رحباني. طلبت منه انا وزميل آخر ادخالنا في المهرجانات فتحقق ما اردنا، وتعرفنا الى الاخوين عاصي ومنصور والى اخيهما الياس الذي كان في تلك المرحلة يعزف على الاكورديون. وكانت الفرقة باكملها بإدارة صبري الشريف. يومها كنت عازماً على الدخول في فرقة الرقص الشعبي، لكن اثناء احد التمارين جاء عاصي وتوجه اليّ بالحديث قائلاً: «سمعت ان صوتك جميل، فهات اسمعني». دخلت معه الى غرفة مجاورة وغنيت «عاللوما اللوما» ورافقني يومها على الناي جوزف ايوب. ولما انتهيت من الغناء قال لي عاصي: «ماذا تفعل في فرقة الرقص، تعال معنا تغني وتمثل». وهكذا كان، واسند اليّ خلال مهرجان «موسم العز» اغنية فردية هي «هلك ومستهلك» انشدتها يومها مع امل حمادة. ومن «موسم العز» بدأت طريقي في الفن وبدأت صداقتي مع الاخوين رحباني، تلك الصداقة النابعة من القلب ومن التقدير الكبير لهذين الفنانين ومن الفرح الذي كنت اعيشه بقربهما وفي مدرستهما، خصوصاً انني لقيت في تلك المدرسة الجمال الذي حلمت به في حياتي من شعر وموسيقى وفكر...

● اشتهرت بدور الشاويش على رغم انك لعبت ادواراً اخرى عدة، فهل تعتبر ان الشاويش ظلم وليم حسواني؟

- كلا انا فرحت كثيراً بدور الشاويش. تعرفين انني مدير المدرسة وكنت استاذاً، والمدير والاستاذ يأمران ويردعان الشر ووظيفتهما كوظيفة الشاويش. لم يختلف الدور مع حياتي واحببته جداً على المسرح وتصرفت بدور الشاويش التصرف الذي ارضاني وارضى المشرفين على العمل.

● اضفت اليه من شخصيتك ولم يظلمك؟

- نعم، حتى انه في اثناء عرض مسرحية «بياع الخواتم» في الارز، كنا في ساحة بشري وازدحم السير، فنزلت وبدأت بتنظيم السير وسأل الناس: من هو؟ فقالوا لهم: الشاويش.

● في عودة الى «موسم العز» من بطولة صباح مع وديع الصافي ونصري شمس الدين، ماذا تذكر بخصوص العلاقة مع هؤلاء الفنانين؟

- في بدايتي في الفرقة كنت مهذباً جداً ولا اتدخل في امور الناس ولم احاول ان اجعل نفسي في مستواهم، كنت في وضع انسان مبتدىء مع هؤلاء المشاهير. كنت اقف مع وديع الصافي موقف المعجب بموهبته، ومع صباح موقف المعجب بشخصيتها وبإنسانيتها، انها انسانة مهمة جداً، ليت الدولة اللبنانية تقدرها كما يجب. اما نصري شمس الدين فكان الانسان والموهوب والصديق الذي تقربت منه اكثر من اي شخص عرفته في طريق الفن.

● ماذا بعد «موسم العز»؟

- بعد «موسم العز» كانت «البعلبكية»، قسمت الى قسمين: الاول سيمفونية البعلبكية التي بدأت بصوت الريح، والقسم الثاني منوعات، وكانت بطلة العمل طبعاً فيروز ويشاركها فيه نصري شمس الدين وفيلمون وهبي ومنصور الرحباني وقمت يومها بدور عبدو.

● كيف وجدت فيروز في اول لقاء لك معها؟

- فيروز قريبة جداً من القلب وطبيعية، بقدر ما وهبها الله من موهبة كبرى بقدر ما قربها من الناس ومن قلوبهم. احببت السيدة فيروز جداً، وكانت تضفي على الفرقة اجواء سحرية كاننا نعيش معها في حلم... انها رمز كبير في العالم للبنان الجميل.

بعد «البعلبكية» كانت مسرحية «جسر القمر» في مهرجانات بعلبك وكنت ايضاً عبدو، وبعدها مسرحية «الليل والقنديل» في كازينو لبنان وقمت فيها بدور خاطر صديق هولو مع فيروز ونصري والمطرب جوزف عازار. بعد ذلك «بياع الخواتم» في الارز كما عرضت في معرض دمشق الدولي.

● هل كنت ترضى عن كل دور يسند اليك؟

- اكيد... الممثل الذي يريد ان يعيش في اطار فنه ليس عليه ان يتطلب ادواراً. في احيان كثيرة، الحاجب في مسرحية مهم اكثر من البطل اذا قام بدوره كما يجب.

● اي دور احببته اكثر من سواه؟

- احببت كثيراً دور الشاويش في «بياع الخواتم» ودور الشاويش ايضاً في مسرحية «الشخص» ودور الشحاذ في مسرحية «هالة والملك».

وفي عودة الى المسرحيات بعد «دواليب الهوا» مثلنا «هالة والملك» في البيكاديللي، وبعدها «فخر الدين» في بعلبك وكنت الشيخ خاطر، ثم «الشخص» و«يعيش يعيش» و«جبال الصوان» وفيها لعبت دور ابو صقر، ومن ثم «ناطورة المفاتيح» التي لعبت فيها دور جاد الحكيم، اما في «ناس من ورق» التي عرضت في معرض دمشق الدولي وفي البيكاديللي فلعبت دور الزعيم، وفي «المحطة» كنت شرطي بلدية، وفي «لولو» كنت القاضي، وفي «ميس الريم» الشاويش. وبدأت الحرب وتوقف العمل... ولم اتمكن من الاشتراك مع الاخوين رحباني في «المؤامرة مستمرة» و«الربيع السابع».

واشتركت في مسرحية «بترا» عندما عرضت في الاردن والكازينو، ومثلت دور استاذ بترا... وهذا الدور لعبه ايضاً فيلمون وهبي والياس الياس مع تبدل اماكن عرض المسرحية. ومن «بترا» الى «صيف ٨٤٠» وكانت تحية الى عاصي بعد رحيله، وكنت فيها الشيخ فرنسيس الخازن. ثم كانت «الوصية».

وبالاضافة الى اشتراكي في الاعمال الرحبانية المسرحية، سافرت معهم سنوياً الى معرض دمشق الدولي. كما سافرنا الى البرازيل والارجنتين واميركا الشمالية والولايات المتحدة الاميركية وافريقيا الشمالية وليبيا وتونس والمغرب، والى فرنسا وبريطانيا والى بغداد ودبي.

في المسرحيات والاسفار كلها عشت ٣٥ عاماً في جو من الفرح، وحفظت الكثير من عطاء الرحابنة ومن التنظيم في الفرقة الذي كان رائده صبري الشريف.

● ما هي قصتك مع التلفزيون، وهل سبق لك التمثيل عبر شاشته قبل المسلسل الذي يعرض حالياً عبر تلفزيون لبنان «حريف وظريف»؟

- كنا صورنا من زمان «حكاية الاسوارة» مع السيدة فيروز واشتركت في تصوير منوعات مع الراحل رياض شرارة. مروان نجار كاتب مسلسل «حريف وظريف» فتح لي طريق التلفزيون وشجعني خصوصاً انني اعجبت بالعمل وطرافته. احببت جداً دور توفيق الحقاوي وطريقة الحوار والغناء الذي يتخلل القصة. انا سعيد جداً بتعاوني مع مروان نجار. وفريق العمل كله متجانس، والعمل مع جناح فاخوري الممثلة الموهوبة ابنة البيت العريق مريح وكذلك الامر مع المخرج نبيل بشارة.



وليم حسواني.(الحياة)



لقطة من مسلسل «حريف وظريف».(الحياة)



وليم حسواني ومروان نجار يراجعان السيناريو قبل التصوير. (الحياة)

مدى

أسئلة مشاغبة (٤ من ٤)

قالت: هناك مؤسسات ثقافية وأدبية تعاني من الاختناق او العجز وضيق الامكانات، وقد يكون هذا وضعاً معتاداً لا يتطلب التساؤل في اوضاع مادية معتادة في دول محدودة الموارد. ولكن في منطقة الخليج التي تجد من الموارد فائضاً لتشييد صروحاً ثقافية في أرجاء المعمورة، كيف يمكن تفسير شح الدعم المطلوب لمؤسسات ثقافية محلية تتراجع الى حد اغلاق ابوابها وايقاف مطبوعاتها؟ هذا قائم في بعض الساحات الخليجية اليوم، وهذا بدوره ينعكس على المجتمع فما رأيك؟ أليس في ذلك اختلال هيكلي؟

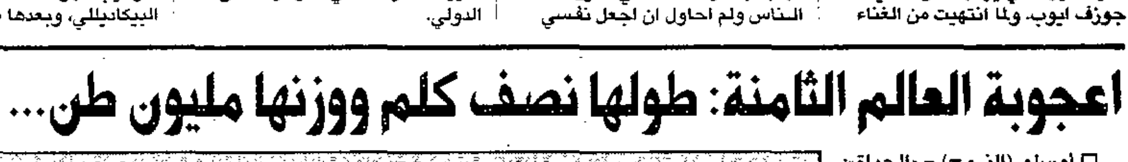
قلت: ما ذكرته وضع معروف في المجتمعات النامية في مرحلة التذبذب المجتمعي بين السائد قبل التنمية، ومرحلة التغيير نحو أنظمة متطورة اجتماعياً ومعرفياً. لقد توقفت فعلاً مؤسسات ثقافية مرموقة، ومطبوعات متميزة منها مجلة «الدوحة» في قطر، ومجلة «كتابات» في البحرين، ويهدد التوقف مجلة «العربي» في الكويت و«كلمات» في البحرين... بينما تتزاحم في الأسواق نتاجات تجارية هشة بعضها خليجي التمويل، وبعضها نتاج عربي هش. ومع هذا يجب ان لا نرى ذلك مؤشراً الى احتضار الثقافة. فهي مسيرة متواصلة، وهناك اليوم مؤسسات رسمية وفردية تدعم الثقافة والابداع لم تكن موجودة قبل سنوات قلائل. هكذا بعض المؤسسات المتعلقة بوعي ثقافي وابداعي اكثر تطوراً لا تستطيع مواصلة المسيرة لتصل الى مرحلة الاثمار والنمو المؤكد، لكن حياتها القصيرة ضرورية لتوضيح ماهية المؤسسات المطلوبة لتواكب المستقبل.

الأمر مرهون بالزمن اذ لا بد من نضج الوعي الثقافي العام ليصل الى مرحلة تمييز وتقدير مثل هذه المؤسسات وبالتالي تشجيعها ودعمها لتواصل العطاء. وقد تسقط مؤسسات بعينها وتندثر، ولكن سيبزغ غيرها ليواصل شق الدرب في الاتجاه السليم. اما تشييد صروح في الخارج فهو قرار سياسي التبرير.

وأتفاءل لأن الموقف الرسمي يدعم مؤسسات الابداع، حتى لو طالبها بشيء من الالتزام بخدمة اهدافه. ومجتمعنا العربي عرف منذ أيام الجاهلية باحترام موهبة الشعراء والنقاد والعلماء، والرخاء المادي الذي نتمتع به حالياً يساعد في نشر التعليم العام، ويدعم الثقافة، ويسمح بلمس الحضارة العالمية الأكبر. ولا شك في ان ترف الازدهار الفني والأدبي متاح للغالبية لأن الفرد يجد المساحة والزمن للنمو الفكري خارج اسار الركض وراء العيش اليومي.

كما ان ثورة الاتصالات والتقنية عبر العالم جعلت مصادر المعرفة والثقافة متاحة للجميع... ونحن بينهم، والحمد لله.

ثريا العريّض



اعجوبة العالم الثامنة: طولها نصف كلم ووزنها مليون طن...

□ أوسلو (النروج) - «الحياة»:

■ البعض يقول ان هذه المنصة هي الاعجوبة الثامنة في العالم! وإذا كان البعض الآخر يتواضع قليلاً في هذا المجال، إلا انه يعترف بان منصة «ترول» للعمل بضخ الغاز في بحر الشمال قبالة النروج هي الاكبر من نوعها في العالم، وستظل كذلك الى امد غير منظور على الاقل.

والاسم نفسه، «ترول» يحمل جوانب من ضخامة هذا المشروع الذي نفذته شركة «نورسكي شل». فهو يعني بالأساطير الاسكندينافية القزم أو الجبار الخرافي الذي يسكن الكهوف او يقيم تحت الأرض... وهذه المنصة ستكون فوق سطح البحر وتحته لخمسين سنة على الاقل.

يبلغ ارتفاع منصة «ترول» ٤٧٢ متراً، ووزنها حوالى مليون طن. وعندما انتهى العمل في بنائها الشهر الماضي، استخدمت شركة «نورسكي شل» عشر قاطرات لجرها الى حقل الغاز «ترول» (الاسم نفسه) الواقع على بعد ٨٠ كلم الى الشمال الغربي من مدينة بيرغن النروجية. والغاية من المنصة ان تعمل في حقل نفط «ترول» في بحر الشمال، خصوصاً على ضخ الغاز الى البر الأوروبي، اضافة طبعاً الى استخراج النفط وان بكميات اقل. والسبب في ضخامة هذا المشروع ان المنصة ستستخرج الغاز والنفط من الاحتياطات الواقعة على عمق ٣٠٠ متر من سطح البحر. ولذلك فإن المنصة تعتبر اطول بناء في العالم مصنوع من الاسمنت المسلح (الكونكريت).

ومن المقرر ان يبدأ انتاج حقل «ترول» من الغاز في مطلع العام المقبل، والمتوقع ان يستمر عطاؤه مدة خمسين سنة على الاقل. وتامل شركة «نورسكي شل» ان يوفر هذا الحقل ١٠ في المئة من احتياجات اوروبا من الغاز حتى منتصف القرن المقبل تقريباً.

وحتى الآن تم الاتفاق مع كل من اسبانيا والنمسا والمانيا وفرنسا وهولندا وبلجيكا لتزويدها بالغاز من حقل «ترول» وهناك مفاوضات جارية حالياً مع عدد آخر من البلدان الاوروبية خصوصاً الشرقية منها والتي استقلت اخيراً عن النفوذ السياسي السوفياتي وترغب في الاستقلال ايضاً في مجال الطاقة.

والطريف ان شركة «نورسكي شل» عمدت الى توزيع مجموعة من الصور للمنصة استخدمت فيها الخدع الكومبيوترية - البصرية بحيث اقيم هذا البناء العملاق بالقرب من المعالم الاساسية في لندن وبرلين ونيويورك بهدف اعطاء فكرة عن حجمه بالمقارنة مع الانشاءات الضخمة الأخرى... والنتيجة ترونها في الصور الى جانب هذا الكلام!

(الصور من ريكس)

«ساد ٩٥» معرض فرنسي - لبناني

مصنوعات يدوية وحرفيات تنعش قلب بيروت

□ بيروت - من كميل عبدالله:

■ في اطار مواكبة عملية اعادة اعمار لبنان، تشهد بيروت مجموعة من النشاطات الثقافية والاجتماعية والفنية المحلية والعالمية. وبعض هذه النشاطات يجري في ساحة الشهداء كونها قلب العاصمة التي منها ستنطلق ورشة الاعمار، ولانها رمز للبنان والمنطقة.

وفي الساحة التي احيت فيها فيروز الحياة عبر مهرجانها الكبير بعد غياب، وانطلق معرض مشروع «لبنان ٩٥» الذي شاركت فيه ٢٢ دولة ممثلة بكبريات شركاتها، يجيء معرض «ساد ٩٥».

والمعرض اشبه بتظاهرة ابداعية لبنانية - فرنسية تقام في بيروت وللمرة الاولى خارج فرنسا، برعاية رئيس مجلس الوزراء رفيق الحريري ووزيري الثقافة الفرنسي جان توبون واللبناني ميشال اده والسفير الفرنسي في لبنان جان بيار لافون.

لماذا اختيرت بيروت بعد باريس؟

هذا التساؤل يجيب عنه رئيس شركة الفنانين المزخرفين «الساد» "SAD" جان بيار خليفة: «المعرض هو رمز. واختيار باريس لبيروت لتكون مركز المعرض خطوة لجعل بيروت مركز الابداع، وتاكيد منها ان لبنان هو مقر الابداع المحلي والاقليمي. فالمعرض رهان كبير على المستقبل».

على مساحة تعادل ١٥٠٠٠ متر مربع، وفي هنغار ضخم يتربع في ساحة الشهداء تحوطه الاشجار والاحواض، تدخل المعرض فيدهشك منظر محتوياته ويسلب ناظريك تنظيمه المتقن الذي يترك لك فسحة تنفس بين مكان وآخر مما يدل على رقي ذائقة المنظمين والعارضين، فلا تتعب العين من رؤية اشياء متراكمة فوق بعضها في مساحات ضيقة، كما في المعارض التي يغلب عليها الطابع التجاري.

مسافة رحبة تلك الفسحة التي تفصل بين الصالون الغربي ذي الطابع الشرقي وسجادة الاوبوسن الجميلة المرتبة باتقان فوق منابر خامة، وبين المجسمات والصور والمخططات التي تحويها خيمة المدينة وهي مشاريع ودراسات وانجازات مدنية لبنانية - فرنسية.

ومن يتجول في جنبات المعرض، لا بد ان يلفته عدد كبير من المبدعين اللبنانيين والفرنسيين يمثلون شركات صناعية وخزفية وخدماتية. ومن هؤلاء: مهندسون ومصممون وفنانون ونحاتون ومصورون وحرفيون يقدمون احسن الابتكارات واكثرها تماشياً مع العصر في مجال الفنون التطبيقية.



من المعرض.(الحياة)

منحوتات، ابتكارات خشبية، سجاد، جداريات زخرفة وتصميم جمالي وانارة وفنون منزلية، رسوم على زجاج ملون يضيء كاللآلىء، واحصنة متوثبة، وازياء تاريخية فرنسية، ومقعد اشبه بالديوان العربي، حيث تتربع الكنبة في وسط هذا الصالون الذي حفر باليد من دون ان تشوه معالمه الآلة الصناعية الحديثة.

اقمشة مزركشة ولوحة تخالها رخاماً حقيقياً، فاذا بها رسوم اختبأت تحت زجاج، حملها معه من باريس المهندس منذر حمود بعد ١٩ عاماً من الدراسة في بلاد الغربة، وهو الذي شارك في معارض في كل من باريس واسبانيا وميلانو وعاد الى بيروت حاملاً الطابع الشرقي ممزوجاً باللمسة الغربية.

على مدخل بهو الاستقبال منحوتتان خشبيتان تظنهما للوهلة الاولى من البرونز، والصالون الذي صممه المهندس الشاب جلس فيه الرئيس رفيق الحريري وهنأه وشجعه للعودة الى لبنان.

ونسال الفنان منذر حمود فيجيب: «كانت فكرة جيدة مشاركتي في هذا المعرض، والعمل مشغول بشكل يدوي وهو مزيج من حضارات عدة وضعت فيه عصارة خبرتي وملخص أسفاري، ووجودي في باريس اعطاني الكثير، فاللوحة الزجاجية الرخامية استغرق العمل فيها سنة ونصف السنة مع رسام باريسي حتى اكتشفنا تلك المادة الكيماوية التي اوصلتنا الى هذه المرحلة».

ومن الرخام والمنحوتات الخشبية و«البراقن» تستحضر روح الشاعرة ناديا تويني عبر صورها وكلماتها وقصائدها المكتوبة في تحية خاصة من مي جحا، خريجة المدرسة الباريسية الفنية، الى ناديا تويني عبر الزهر والحصى والتفاح المذهب.

ومن الكلمة المسجلة ننتقل الى الصورة، فهناك اكثر من مئتي صورة تمثل رجال سياسة ومجتمع وتقتطف من الطبيعة بعض مفاتنها ومناظرها. والصورة صافية فنية وملتقطها هو روجيه مكرزل المصور الذي نال جوائز عالمية وتصدرت صورته «الانفجار» غلاف مجلة «باري ماتش» الفرنسية، فوسط الخراب والدمار كانت الحياة التي جسدتها صورة بائع خضار لم تخدش عربته.

روجيه مكرزل درس الحركات الاتنية في الشرق الاوسط ودخل الى اعماق الحدث، فزار المناطق اللبنانية مستكشفاً عادات اهلها وتقاليدهم الاصيلة، وتجلى ذلك من خلال صورتين له في المعرض: الاولى تمثل شيخاً من منطقة الشوف يحادث ابنه الصغير الذي يقلده في لباسه وتقاليده، والثانية امراة في منطقة ميفوق في جبيل توقد الموقدة التي تمثل التراث القديم.

ويستغرب روجيه ان يهتم المصور اليوم بالحدث الآني السريع وينسى ما يمثله من خلفية واصالة وتراث.

اما الكتاب «نعم الانيس وخير الجليس» فقد خصصت له صالة حوت مكتبات الكتب الفنية بدت كالتحف مجتمعة، وبعضها معلق داخل اقفاص زجاجية اشبه بمجوهرات نفيسة.

وفي معرض «الساد» منظر لافت ينقلك الى منطقة نجد في الجزيرة العربية حيث النقوش مستوحاة من العمارة القديمة. ونسال انطوان سركيس مهندس ديكور في شركة مجموعة الديوان التجارية في السعودية، التي يديرها المهندس فوزي صالح، فيجيب: «هذه الاعمال من تصميم المهندس صالح وتنفيذ المعامل التابعة للشركة في السعودية. اما النمط المتبع فهو اسلوب نجد القديم الموجود في الجزيرة العربية في المنطقة الوسطى، إذ معظم الخطوط والنقوش مستوحى من العمارة القديمة في نجد حين كان السعوديون ما زالوا يقتدون بهذه الرسومات والزخرفة التي كانت موجودة منذ زمن. الباب الكبير هو نفسه صورة للطراز القديم واضفنا اليه لمسات صناعية حديثة كذلك الرسومات التي اخذنا بعضها وطورنا البعض الآخر في نمط خاص بنا، فاوجدنا المفروشات المكتبية الحديثة فحافظ الكرسي والمكتب والطاولة والصالون على طابعها التراثي القديم مع لمسات من التجديد في المواد وغيرها، واضفنا الى الخشب الجلد والحرير والستانلس ستيل واحياناً النحاس لتتلاءم ومتطلبات العصر. وآمل ان يكون لنا في بيروت غرفة لعرض أعمالنا التي نصممها وننفذها في السعودية».

ويبقى السؤال: هل يسهم معرض «ساد ٩٥» في تشجيع الابداع والمهارة ويفتح آفاقاً اقتصادية جديدة على اسواق الشرق الاوسط والبلدان العربية؟

بطولة رولان غاروس الفرنسية لكرة المضرب

موستر وتشانغ يتنافسان على «اللقب الترابي» الأبرز

■ باريس - أ ف ب - يتنافس النمسوي توماس موستر المصنف خامسا والاميركي مايكل تشانغ المصنف سادسا غدا في نهائي بطولة فرنسا المفتوحة في كرة المضرب التي تقام على ملاعب رولان غاروس الترابية. فقد تغلب الاول امس في نصف النهائي على الروسي يفغيني كافلنيكوف فيما فاز الثاني على الإسباني سيرجي بروغيرا حامل اللقب المصنف سابعا (٦/٤، ٧/٦، ٧/٦) بعد مباراة ندية.

اما موستر فاحتاج الى ٨٣ دقيقة فقط ليفوز على كافلنيكوف المصنف تاسعاً (٦/٤، ٦/صفر، ٦/٤).

وهي المرة الاولى التي يبلغ فيها موستر المباراة النهائية في احدى البطولات الاربع الكبرى. وكان كافلنيكوف حقق المفاجأة في الدور السابق بإخراجه الاميركي اندره اغاسي المصنف الاول.

ولم يجد كافلنيكوف حلا امام تفوق موستر الذي تقدم (٤/١) في المجموعة الاولى ثم حسمها (٦/٤) في ٢٨ دقيقة. وحاول الروسي ان ينوع ضرباته ويركز على الكرات الساقطة «دروب شوت» لكن النمسوي الذي يشارك للمرة العاشرة في رولان غاروس، كان لمحاولاته بالمرصاد.

وسيطر موستر على المجموعة الثانية تماماً وانهاها (٦/صفر) في ٣٦ دقيقة، ثم كسر ارسال منافسه في الشوط التاسع من المجموعة الثالثة ليتقدم (٥/٤) وينهي المجموعة في ٢٩ دقيقة.

ويعتبر وصول موستر (١.٨٠ متر و٧٥ كلغ) الى المباراة النهائية طبيعياً نظراً الى سجله الحافل على الملاعب الترابية خصوصاً منذ مطلع العام الحالي الذي احرز خلاله بطولة دورات مكسيكو وايستوريل البرتغالية وبرشلونة الاسبانية ومونتي كارلو وروما مسجلا ٢٨ فوزاً على التوالي. وقبل ان تبدأ البطولة الفرنسية الحالية صنف نظرياً في المركز الخامس لكن المراقبين صنفوه في المركز الاول عملياً.

وكان موستر (٢٧ عاماً) تعرض لحادث كاد يودي بمستقبله. ففي العام ١٩٨٩ اجتاحت شاحنة سيارته في احد مواقف مدينة ميامي الاميركية فاصيب اصابة بالغة في ركبته ابتعد على اثرها عن الملاعب حوالي سنة كاملة. ومنذ عودته خاض ٢١ مباراة نهائية على الملاعب الترابية فلم يخفق في اي منها.

ويتمتع البطل النمسوي الذي يدربه مواطنه رونالد لتخيب بقوة بدنية هائلة ويبلغ عدد نبضات قلبه في اوقات الراحة ٤٤ نبضة في الدقيقة الواحدة، ما دفع كافلنيكوف الذي خسر امامه في نصف نهائي مونتي كارلو ايضاً الى القول: «اشعر انني العب امام حائط».

ومعلوم ان الالماني بوريس بيكر تقدم عليه بمجموعتين في نهائي مونتي كارلو قبل ان يفوز موستر بثلاث مجموعات. الأمر الذي جعل بيكر يرتاب في الامر، فقال موستر «ليس في الامر سر، فانا لا اشرب سوى الماء وانام قبل الحادية عشرة ليلا».

نهائي السيدات

من جهة اخرى تحاول كل من الاسبانية ارانشا سانشيز المصنفة اولى والالمانية ستيفي غراف المصنفة ثانية اصابة عصفورين بحجر واحد اليوم: الفوز بلقب رولان غاروس واحتلال المركز الاول في التصنيف العالمي.

ويفرض هذا الواقع نفسه دائماً لان التنافس محصور بين سانشيز وغراف وحدهما في معظم الدورات التي تشاركان فيها معاً منذ ان غابت اليوغوسلافية مونيكا سيليش عن الملاعب عام ١٩٩٣ حين طعنها بسكين الالماني غونتر بارشه «عاشق غراف».

واللقبان هما في حوزة النجمة الاسبانية المولودة في ١٨ كانون الاول (ديسمبر) ١٩٧١ في برشلونة. وقد احترفت سانشيز (١.٦٩ م و٥٦ كلغ) في حزيران (يونيو) ١٩٨٥. ومنذ ذلك الوقت توجت بطلة لـ٢٢ دورة منها ثلاث بطولات كبرى. وهي احرزت اللقب الفرنسي للمرة الاولى عام ١٩٨٩ عندما كانت في السابعة عشرة وانتزعته مرة ثانية العام الماضي.

وتمتاز سانشيز بروحها القتالية وضرباتها الامامية واللعب من الخط الخلفي للملعب. اما نقطتا الضعف لديها فهما ضربات الارسال والضربات الساحقة قرب الشبكة. وتقول: «انني مرتاحة الى اللعب ضد غراف لاننا نتنافس على المركز الاول منذ وقت طويل». وقد خسرت سانشيز امام غراف ٢٢ مرة في ٣١ مباراة جمعت بينهما حتى اليوم. وتفوقت غراف في ١٠ من اصل ١٤ مباراة جمعت بينهما على الملاعب الترابية.

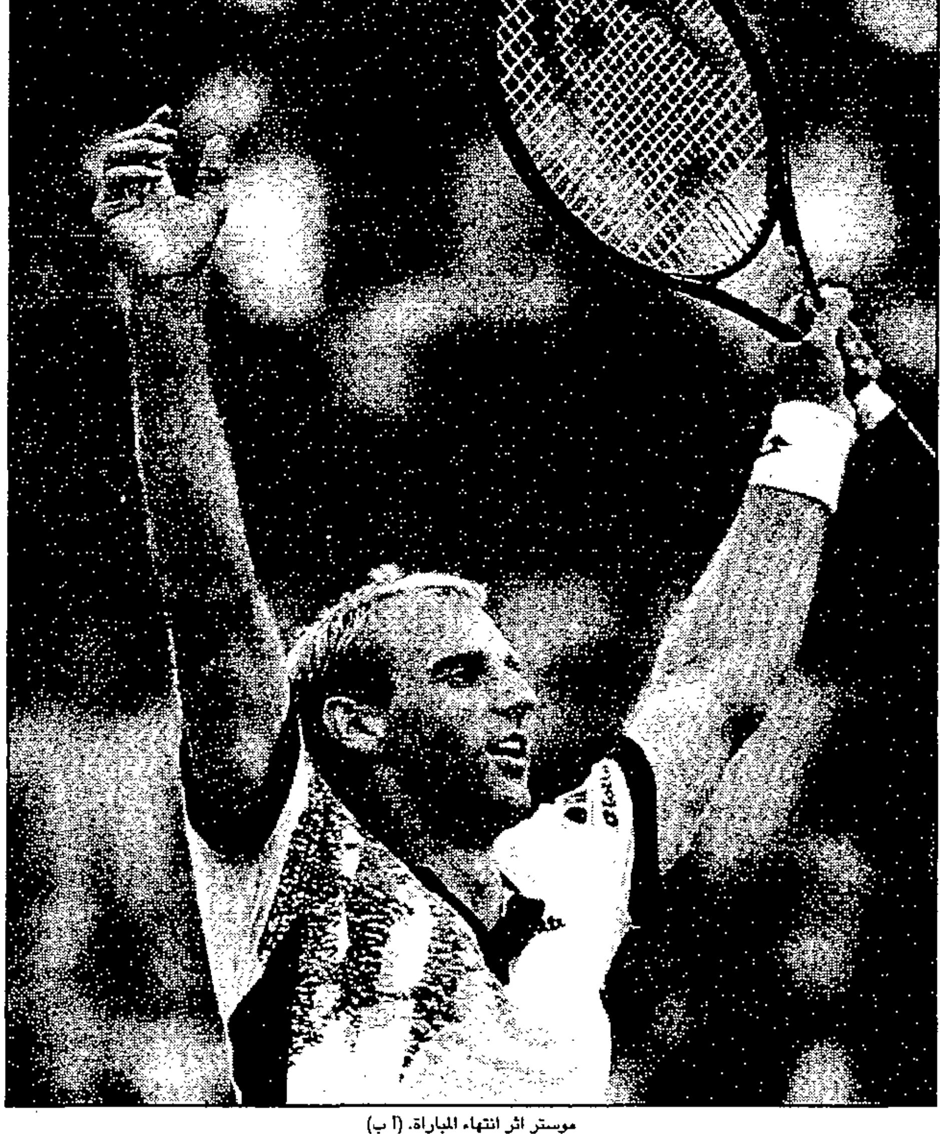
اما غراف (١.٧٥ م و٥٩ كلغ) التي ستستعيد المركز الاول في حال فوزها فهي من مواليد ١٤ حزيران (يونيو) ١٩٦٩ في برول (المانيا). احترفت في تشرين الاول (اكتوبر) ١٩٨٢ وانتزعت حتى اليوم بطولة ٩٠ دورة دولية منها ١٥ بطولة كبرى. ومن هذه البطولات بطولة فرنسا ٣ مرات في الاعوام ٨٧ و٨٨ و٩٣. وبلغت ارباحها ١٥ مليونا و٨٤ الف دولار من الدورات وحدها.

وتمتاز غراف بالسرعة وضربات الارسال والضربات الامامية والساحقة والقدرة على انتزاع النقاط المهمة. اما نقاط ضعفها فتتمثل في الضربات الخلفية والالم المزمن في الظهر.

واعربت عن سرورها لثباتها على مدى ساعتين و٣٢ قبل ان تفوز في الدور نصف النهائي على الاسبانية كونشيتا مارتينيز المصنفة رابعة (٦/٣، ٦/٧، ٦/٣) «فقد تأكدت انني لائقة بدنياً قبل مباراة القمة».

والتقت البطلتان ١٤ مرة على الملاعب الترابية، ففازت غراف في ١٠ وسانشيز في ٤. وهنا سجل المباريات: في العام ٨٩ في هيلتون هيد (نصف نهائي) فازت غراف (٦/٢، ٦/٤)، وفي اميليا ايلاند (نصف نهائي) فازت غراف (٦/٣، ٦/٢)، وفي رولان غاروس (نهائي) فازت سانشيز (٧/٦، ٣/٦، ٧/٥). وفي ١٩٩٠ في اميليا ايلاند (نهائي) فازت غراف (٦/١، ٦/صفر)، وفي هامبورغ (نهائي) فازت غراف (٥/٧، ٦/صفر، ٦/١). وفي ١٩٩١ في برلين (نهائي) فازت غراف (٦/٤، ٤/٦، ٧/٦)، وفي رولان غاروس (نصف نهائي) فازت سانشيز (٦/صفر، ٦/٢). وفي ١٩٩٢ في اميليا ايلاند (نصف نهائي) فازت غراف (٤/٦، ٧/٥، ٦/٢)، وفي هامبورغ (نهائي) فازت غراف (٧/٦، ٦/٢)، وفي برلين (نهائي): فازت غراف (٤/٦، ٧/٥، ٦/٢)، وفي رولان غاروس (نصف نهائي) فازت غراف (صفر/٦، ٦/٢، ٦/٢). وفي ١٩٩٣ في هيلتون هيد (نهائي) فازت غراف (٧/٦، ٦/١)، وفي هامبورغ (نهائي) فازت سانشيز (٦/٣، ٦/٣). وفي ١٩٩٤ في هامبورغ (نهائي) فازت سانشيز (٤/٦، ٧/٦، ٧/٦).

وفي بطولة الزوجي للرجال انحصر التنافس بين الهولنديين ياكو ايلتينغ وبول هارهويس والسويديين نيكلاس كولتي وماغنوس لارسون. ففي الدور نصف النهائي فاز ايلتينغ وهارهويس على الاميركي طومي هو والنيوزيلندي بريت ستيفن (٦/٣، ٦/صفر)، وكولتي ولارسون على السويسري ياكوب هلاسيك والاميركي ديفيد ويتون (٣/٦، ٦/٤، ٦/٤).


موستر اثر انتهاء المباراة. (أ ب)

أخبار الكرة المصرية

شغب يعطل تدريب الزمالك وصالح يطلب تأجيل الكأس

□ القاهرة - من علاء موسى:

■ اندلعت احداث شغب عنيفة خلال تدريب الفريق الاول لكرة القدم في نادي الزمالك المصري مساء اول من امس فاضطر حسن شحاتة المدير الفني للفريق الى وقف المران قبل ساعة من نهايته. وقرر احمد مصطفى المشرف على الكرة في النادي اقامة تدريبات الفريق حتى نهاية الموسم وراء ابواب مغلقة وحرمان الجمهور من مشاهدتها.

وكانت مجموعة من المتفرجين هتفت بشدة ضد اللاعب احمد رمزي الهدوء ليتمكن من الاستعداد لمهمته الصعبة ضد الاهلي. لكن متفرجين القوا عليه الحجارة بهدف اصابته. وثار اللاعب واندفع نحو المدرجات مشتبكاً مع المشجعين في معركة حامية.

وفور انتهاء المعركة وعودة رمزي الى المران اتسعت دائرة الهتاف ضده وضد اللاعبين والمدرب مع المطالبة بعودة فاروق جعفر مديراً فنياً الموسم المقبل.

واعلن جلال ابراهيم رئيس النادي ان المحاولات لفرض احد المدربين لن تنجح وادارة النادي في صدد التعاقد مع مدرب اجنبي، وكشف ان المرشحين الارجنتيني كارلوس والبرازيلي غليدو.

الكأس

على صعيد آخر تقدم محسن صالح المدير الفني لمنتخب مصر بطلب الى الاتحاد لتأجيل مباراتي الدور نصف النهائي لكأس مصر المقررتين في ٧ تموز (يوليو) المقبل. وبرر طلبه بسفر الفريق الى ليلينغوي للقاء منتخب ملاوي في مباراتين وديتين في ٨ و١٠ تموز (يوليو). واكد على اهمية السفر الى مالاوي استعداداً لمباراة الجزائر المهمة في تصفيات كأس الامم الافريقية في ١٤ تموز (يوليو).

ولن تجد لجنة المسابقات موعداً آخر لإقامة مباراتي الكأس في حال تأجيلهما لعدم وجود اي مواعيد حتى نهاية تموز. وفي حال استمرار الموسم حتى آب (اغسطس) المقبل ستعتذر كل الاندية عن عدم المشاركة في الكأس لالتزامها بدء الاستعداد للموسم الجديد في الاسبوع الاول من آب. ويخوض الاسماعيلي مباراتيه في الدور ربع النهائي لكأس ابطال الاندية الافريقية في النصف الاول من آب ايضاً.

وتقام اليوم في القاهرة المباراة الاخيرة ضمن المرحلة الخامسة والعشرين من الدوري الممتاز بين المقاولين العرب والاتحاد السكندري على ملعب الجبل الاخضر في القاهرة.

لقاء روما الدولي في ألعاب القوى

كيبتانوي يخلف جبريسيلاسي على عرش الـ ٥ آلاف متر

■ روما - أ ف ب - اضاف العداء الكيني موزس كيبتانوي (بطل العالم في سباق الـ ٣ آلاف متر موانع عامي ٩١ و٩٣ في طوكيو وشتوتغارت) الرقم العالمي في سباق الـ٥ آلاف متر الى رقمه العالمي لسباق الـ ٣ آلاف متر موانع، ضمن لقاء روما الدولي لالعاب القوى الذي اقيم مساء اول من امس الخميس امام ٣٥ الف متفرج.

وهو سجل الرقم العالمي في الـ ٣ آلاف متر موانع قبل نحو ثلاث سنوات في زوريخ (٨.٠٢.٠٨ دقيقة)، وقطع مسافة الـ ٥ آلاف متر اول من امس في ١٢.٥٥.٣٠ دقيقة.

والرقم الجديد يقل بثانية و٦٦ جزءاً في المئة من الثانية عن الرقم السابق الذي سجله الاثيوبي هايله جبريسيلاسي في ٤ حزيران (يونيو) ١٩٩٤ في مدينة هنغيلو الهولندية (١٢.٥٦.٩٦ د).

وقال كيبتانوي بعد السباق: «صممنا على استعادة ما لنا من جبريسيلاسي الذي حطم قبل ايام قليلة الرقم العالمي لسباق الـ ١٠ آلاف متر المسجل باسم الكيني وليام سيغاي، واجريت تجربة ناجحة مع كومان قبل ان نخوض السباق».

واشتد التنافس بين كيبتانوي ومواطنه دانيال كومان (١٨ عاماً) والإثيوبي بيكيلا ووركو والمغربي صلاح حسو. لكن الكينيين انفردا بالصدارة في اللفات الاخيرة وتمكن كومان بدوره من تسجيل رقم افضل من رقم جبريسيلاسي، وبات الرقم العالمي للشباب (١٢.٥٦.١٢ د) من نصيبه. وانهى حسو السباق في المركز الرابع (١٣.١٦.٧٠ د).

وحل القطري محمد سليمان (٤.٥٥.٥٧ د) ثانياً في سباق الـ ٢٠٠٠ م خلف البوروندي فينوستي نيونغابو (٤.٥٤.٠٢ د). وجاء ثالثاً المغربي عزالدين صديقي (٤.٥٦.٠٨ د)، وخامساً مواطنه ادريس معزوزي (٤.٥٩.٨٠ د). وحلّ العداء البريطاني المعروف لينفورد كريستي (١٠.١٥ ث) ثانياً في سباق الـ ١٠٠ م خلف النيجيري ديفيد ايزينوا (١٠.١٠ ث). وفي سباق الـ ٢٠٠ متر توج الناميبي فرانكي فريديكس (٢٠.٤٢ ث) امام انرو تاينيس من الباهاماس (٢٠.٤٢ ث).

وفي الـ ٣ آلاف متر موانع حلّ الكيني ريتشارد كوسغاي اول (٨.٠٧.٤٧ د) والكيني ايليود بارغيتوني (٨.٠٧.٩٧ د)، والمغربي عبدالعزيز ساهير خامساً (٨.٠٩.٠٢ د). وفي الـ ٤٠٠ م حواجز تفوق الزامبي صامويل ماتيتي (٤٨.٤٠ ث) على البرازيلي ايرونيلديش نونيز (٤٨.٩٠ ث).

وفرض الاوكراني سيرغي بوبكا نفسه مرة جديدة في القفز بالزانة (٥.٨٠ م)، وحلّ ثانياً الجنوب افريقي اوكيرت بريتس (٥.٨٠ م) ايضاً. وتوج البريطاني كولن جاكسون (١٣.١٨ ث) في الـ ١١٠ م حواجز تلاه الاميركي كورتني هاوكينز (١٣.٢٤ ث). وفي الـ ٨٠٠ متر فاز الايطالي جوزيبي دورسو (١.٤٦.١٨ د) امام الكيني فنسنت مالاكوين (١.٤٦.٢٠ د).

وفي القفز العالي لدى السيدات قفزت الالمانية غالينا استافاي (٢.٠٠ م) وحلت اولى بفارق المحاولات امام الاوكرانية اينغا باباكوفا (٢.٠٠ م) ايضاً. وفي القفز الطويل فازت الايطالية فيونا ماي (٦.٧٤ م) امام الروسية فيرا اولينتشيكو ٦.٥٨ م.

وتفوقت الجامايكية ميرلين اوتي في الـ ٢٠٠ متر وسجلت (٢٢.٢٩ ث) امام الاسترالية ميليندا غاينزفورد (٢٢.٥٣ ث). كما حققت البلغارية ايفا برانجيفا (١٤.٥١ م) لتحتل المركز الاول في القفزة الثلاثية امام الروسية اينا ليسوفسكايا (١٤.٤٢ م). ورمت الالمانية استريد كيمبرنوس الكرة الحديد (٢٠.٠٨ م) لتحتل المركز الاول امام مواطنتها الالمانية كاترين نيمكه (١٩.٠٠ م). وفي الـ ٤٠٠ م حواجز احتلت الجامايكية ديون هيمينغز (٥٤.٢٠ ث) المركز الاول امام مواطنتها ديبي باريس (٥٤.٦٧ ث).

المنتخب الانكليزي يفلت من هزيمة امام نظيره السويدي في دورته الدولية

■ ليدز (انكلترا) - أ ف ب - افلتت انكلترا من الخسارة امام السويد عندما انتزعت هدفين في الدقيقة الـ٨٩ والدقيقة الثانية من الوقت بدل الضائع في المباراة التي اقيمت مساء اول من امس الخميس على ملعب ايلاند رود في مدينة ليدز امام ٣٢ الف متفرج وانتهت (٣/٣) في اطار دورة ستانلي راوس الإنكليزية الدولية الرباعية (امبرو كاب) لكرة القدم.

وتحتل البرازيل المركز الاول برصيد ٦ نقاط من فوزين على السويد (١/صفر) واليابان (٣/صفر)، مقابل ٤ نقاط لانكلترا من فوز على اليابان (٢/١) وتعادل مع السويد (٣/٣). وللسويد نقطة واحدة ولليابان لا شيء.

وتقدمت السويد بهدفين سجلهما هاكان ميلد في الدقيقتين الـ١١ والـ٣٧ ثم احرز تيدي شيرينغهام هدفاً لانكلترا قبل نهاية الشوط الاول بدقيقة واحدة، وهو هدفه الدولي الاول.

ورفع كينيث اندرسون النتيجة الى (٣/١) بعد ٢٢ ثانية فقط من بداية الشوط الثاني، ثم راح الجمهور المحلي يهلل لمنتخبه الذي كان معرضاً لاقسى خسارة على ارضه منذ ٢٩ نيسان (ابريل) ١٩٧٢ (٣/١ امام المانيا) والاولى له منذ ١١ ايلول (سبتمبر) ١٩٩١ (صفر/١ امام المانيا) ايضاً.

ثم لعب بول غاسكوين مكان جون بارنز فاهدى ديفيد بلات الكرة التي جاء منها الهدف الانكليزي الثاني في الدقيقة الـ٨٩ (الهدف الدولي الـ٢٧ لبلات). وفي الوقت بدل الضائع سجل دارن اندرتون هدف التعادل اثر تمريرة من الن شيرر.

ولعبت السويد في غياب ابرز نجومها امثال داهلين وليمبار وشفارتز وثيرن. وتلعب انكلترا مباراة قمة ضد البرازيل غداً الاحد.

وخرج ماغنوس ايرلنغمارك في الدقيقة الـ ٨٩ بعدما اصيب بكسر في انفه. وحمّل مدرب السويد تومي سفنسون بول غاسكوين مسؤولية الحادث وقال: «ضرب غاسكوين ايرلنغمارك بمرفق يده (...). لم ار الحادثة لكنني اعرف ما حصل». اما ايرلنغمارك فقال: «تلقيت ضربة من المرفق لكنني لا اعلم من اي لاعب انكليزي».

ودافع غاسكوين عن نفسه وقال: «انا مستاء مما حصل وكان الامر مجرد حادث. قفزت في الهواء وحصل الاحتكاك. لا اقصد ابداً ايذاء احد». واعتذر من «الضحية» لاحقاً.

بورتوغيزا الاول في بطولة ساو باولو

■ ساو باولو - أ ف ب - انتزع بورتوغيزا مركز الصدارة في بطولة ساو باولو البرازيلية في كرة القدم من فريق ساو باولو في المرحلة التاسعة والعشرين بعد فوز الاول على بونتي بريتا (٢/١)، وخسارة الثاني امام فيروفياريا بهدف (صفر/١).

وفي المباريات الاخرى فاز اميركا على بيراسيكابا (٣/صفر)، وبراغانتينو على يونياو ساو جواو (١/صفر)، ونوفوريزونتينو على ريو برانكو ١/صفر، ويوفنتوس على بالميراس (١/صفر)، وغواراني على كورينثيانز (٣/٢).

وهنا ترتيب فرق الصدارة:
١- بورتيغيزا ٥٥ نقطة
٢- ساو باولو ٥٤
٣- سانتوس ٤٧
٤- غواراني ٤٤
٥- بالميراس ٤٢

تونس تخطط لتشييد مجمع رياضي تستضيف فيه العاب المتوسط

■ تونس - أ ف ب - يبدأ في تونس قريباً استدراج عروض على المستويين المحلي والدولي لبناء مدينة رياضية خلال سنتين تتضمن ملعباً كبيراً يتسع لثمانين الف متفرج وصالة للرياضات الجماعية تتسع لعشرة آلاف متفرج، استعداداً لتنظيم دورة العاب البحر الابيض المتوسط الرابعة عشرة عام ٢٠٠١ في العاصمة التونسية.

ويمتد المجمع الرياضي على مساحة ١٣٠ هكتاراً في منطقة بن عروس على بعد ١٥ كيلومتراً جنوب العاصمة. وهو سيتضمن ايضاً مضماراً لالعاب القوى يتسع لخمسة آلاف متفرج وصالة للالعاب الفردية وحوضين للسباحة وملعباً مركزياً لكرة المضرب مع عشرة ملاعب للتدريب، فضلا عن مسلك لمسابقات الرياضة للجميع ومركز اعلامي ومتحف رياضي وحديقة للالعاب الترويحية مع تجهيزات من اعلى المستويات.

وكانت اللجنة الدولية لالعاب البحر المتوسط عهدت الى تونس تنظيم الدورة في نيسان (ابريل) الماضي بعدما سحبت مدينة ريكا الكرواتية ترشيحها.

كأس العالم للسيدات

انتصارات للنروج واميركا والصين

■ ستوكهولم - أ ف ب - فازت الولايات المتحدة حاملة اللقب على الدنمارك بهدفين سجلتهما ليللي (٨) وميلبريت (٤٩) اول من امس الخميس في غافلي (السويد) ضمن المجموعة الثالثة من مسابقة كأس العالم الثانية للسيدات في كرة القدم.

وضمن المجموعة ذاتها فازت الصين على استراليا (٤/٢). سجلت اهداف الصين يانغ زهو (٢٣) وغوي هونغ شي (٥٤ و٧٦) واي لينغ ليو (٩٠) وهدفي استراليا ايانوتا (٢٤) وهيوز (٨٧).

وضمن المجموعة الثانية فازت النروج على انكلترا بهدفين نظيفين لهاوغن (٧) ورايز (٣٧)، وتعادلت نيجيريا وكندا (٣/٣). سجلت اهداف نيجيريا نوابيكي (٢٦) وافري (٦٠) واوكوروافور (٧٧) واهداف كندا بورتيني (١٣ و٥٦) ودونيللي (٢٣).

وتتصدر النروج المجموعة الثانية برصيد ٦ نقاط من مباراتين (لها ١٠ اهداف وعليها صفر) وتليها انكلترا بثلاث نقاط (٤/٣) وكندا بنقطة واحدة (٥/٦) ونيجيريا بنقطة واحدة (٣/١١).

وتحتل الصين المركز الاول في المجموعة الثالثة برصيد ٤ نقاط من مباراتين (٧/٥) مقابل ٤ نقاط ايضاً للولايات المتحدة (٥/٣) و٣ نقاط للدنمارك (٥/٢) وصفر لاستراليا (٢/٩).

هل يتوّج بريمن بطلا للدوري الالماني؟

■ بون، مدريد - أ ف ب - قد يحرز فيردر بريمن بطولة المانيا لكرة القدم لموسم ٩٤-٩٥ في حال فوزه على ضيفه كارلسروه وخسارة بوروسيا دورتموند الثاني امام دويسبورغ في المرحلة الثالثة والثلاثين قبل الاخيرة اليوم السبت.

وفي حال لم يأت السيناريو كما يشتهي بريمن فان المرحلة الاخيرة الاسبوع المقبل ستكون حاسمة اذ يحل بريمن ضيفاً على بايرن ميونيخ، في حين يستضيف دورتموند هامبورغ.

وفي المباريات الاخرى يلعب اليوم، ميونيخ ١٨٦٠ مع كايزرسلاوترن، ودينامو درسدن مع بايرن ميونيخ، وبوخوم مع شالكه، وفرايبورغ مع باير اوردينغن، وبوروسيا مونشنغلادباخ مع شتوتغارت، وهامبورغ مع اينتراخت فرانكفورت، وكولن مع باير ليفركوزن.

اسبانيا

سيحاول برشلونة الفوز على الباسيتي عندما يستقبله على ملعبه نوكامب لضمان تأهله الى كأس الاتحاد الاوروبي الموسم المقبل في المرحلة السابعة والثلاثين قبل الاخيرة من بطولة اسبانيا. ويحل ريال مدريد الذي توج بطلا السبت الماضي ضيفاً على سلتا فيغو.

وفي المباريات الاخرى، يلعب ديبورتيفو لا كورونا مع لوغرونيس، وفالنسيا مع كامبوستيلا، وبيتيس مع اشبيلية، وبلد الوليد مع اتلتيك بلباو، وريال سوسيداد مع راسينغ سانتاندر، وتينيريفي مع اسبانيول، واتلتيكو مدريد مع سرقسطة.

الكلمة الضائعة

■ طريقة الحل: اشطب الكلمات التي تعثر عليها بين الاحرف المنثورة في الشبكة، افقيا او عموديا او وتريا، يمينا او يسارا، صعودا او هبوطا، الى ان تبقى لديك في النهاية الاحرف المكونة للكلمة او للجملة الضائعة مع الانتباه الى ان الاحرف المنثورة لا تشترك في اكثر من كلمة واحدة.

الكلمة الضائعة من ١٥ حرفاً: اغنية للفايزة احمد.

ا	ط	ح	ا	ن	ب	و	ع	ش	خ	و	خ	ش
ي	ة	ا	ط	ا	هـ	ي	ن	س	ن	و	ي	م
خ	ر	خ	ع	ش	ر	ا	ب	ي	ح	ج	ق	ش
ت	ا	ج	م	ل	د	ر	خ	ن	ا	م	ز	و
ي	ي	و	ط	ش	ز	ط	ب	ت	ش	ل	ي	م
ن	ط	ل	ف	و	ر	ش	ا	ز	ا	ط	د	إ
و	ل	ة	ر	ز	ق	ي	ي	ق	ش	ل	ا	ز
ت	ة	ق	ا	ر	ع	ت	خ	و	ي	ح	و	ر
ا	ر	ن	ا	ي	و	ط	ي	ط	ة	ة	ي	ي
ر	ا	ء	ب	ن	ف	ح	ا	ت	ر	ي	ك	ب
ي	ي	ط	ش	و	ا	ل	ن	ا	ر	هـ	ط	ة
ش	ز	خ	ش	خ	ا	ش	ي	م	ي	ع	ز	م
ل	ي	ا	ف	ا	ا	ت	ا	ي	ز	ا	ب	خ

خ: خبازيات، خجول، خردل، خشخاش، خطف، خوخ
ز: زمان، زريبة، زعيم، زورق، زيارة، زيتون
ش: شاشية، شراب، شعوب، شفة، شقراء، شمشوم، شوال، شيراتون
ط: طاهي، طبيعيات، طحان، طرزان، طلحة، طمع، طهران، طوق، طيارة
ي: يافا، يحج، يخت، يداوي، يرتاح، يونس

حل العدد السابق: فرنسيس بيكون.

الكلمات المتقاطعة

٩	٨	٧	٦	٥	٤	٣	٢	١	
			■						١
				■		■			٢
		■							٣
	■		■						٤
				■	■				٥
■				■					٦
		■							٧
				■			■		٨
	■			■				■	٩

افقياً
١- كواكب - ثروة
٢- مراكب
٣- اشداء - سحب
٤- ضد مفتوح
٥- والدة - يكفهر ويتركن
٦- نقي - حسن واشراق
٧- بريقها - متشابهان
٨- عملة اسيوية - حديث
٩- من الدواجن - اعطى بكثرة

عمودياً
١- اغزر انهار العالم
٢- يمينكم
٣- اجوبة - متشابهة
٤- انت بالانكليزية - عيش ضيّق
٥- مبالغه
٦- ثلثا ضوء - اسس
٧- متشابهان - ضد سر - سكّر الكيس
٨- لوى - ارض ودار
٩- علم منكر - علامة

حل العدد السابق
افقياً: ١- الأسد - نما ٢- شديد - ابجل ٣- زلعوم ٤- اعاصير - س ش ٥- الاوغاد ٦- فروع ٧- شمام - عويل ٨- نعم - بل ٩- لنا - زاه.
عمودياً: ١- اشلاء - شلل ٢- لد - علوم ٣- ابواء - انا ٤- سد - صوامع ٥- زيغ - مز ٦- الرافع ٧- تبع - درويه ٨- مجوس - ويل ٩- المشتعل.

الابراج



■ الحمل (٢١/٣ - ١٩/٤): تتلقى كلمة السر التي كنت تنتظرها منذ مدة طويلة.
■ الثور (٢٠/٤ - ٢٠/٥): اعد النظر في اساليبك لتتاكد من مطابقتها المتطلبات والظروف المحيطة بك.
■ الجوزاء (٢١/٥ - ٢٠/٦): الفروض والواجبات لا يمكن التهرب منها إلى ما لا نهاية والافضل ان تبدأ القيام بها فورا.
■ السرطان (٢١/٦ - ٢٢/٧): ستكتشف ان هناك من يحاول هضم حقوقك ويحاول ممارسة ظلم في حقك.
■ الأسد (٢٣/٧ - ٢٢/٨): عليك أن تفهم الظروف الحقيقية لموقف صديق تشعر خطأ بانه يخل بمبادئ الصداقة.
■ العذراء (٢٣/٨ - ٢٢/٩): يفرحك ما سمعته تعليقا على عمل قمت به، والتشجيع المعنوي يكفيك للاستمرار.
■ الميزان (٢٣/٩ - ٢٢/١٠): الباب مفتوح على فرص جيدة يجدر بك توظيفها دون تأخر.
■ العقرب (٢٣/١٠ - ٢١/١١): إقبل التحدي وخض السباق بلا تردد، فانت قادر على الفوز.
■ القوس (٢٢/١١ - ٢١/١٢): ستحصل على المال اللازم لتقديم هدايا يغرة لمن تحب إسعادهم.
■ الجدي (٢٢/١٢ - ١٩/١): ستجري اليوم اتصالا او لقاء له جانب كبير من الأهمية بالنسبة إلى مستقبلك القريب.
■ الدلو (٢٠/١ - ١٨/٢): الحظ سيرافقك ولن يفارقك، والتطورات ستصب كلها في مصلحتك.
■ الحوت (١٩/٢ - ٢٠/٣): حدد شروطك في اي صفقة أو عقد لئلا تقع في نزاعات ومشاكل.

برامج التلفزيون

M.B.C

٨.٠٠ خدمة المعلومات، ١١.٠٠ القرآن الكريم، ١١.٠٥ دين ودنيا، ١٢.١٥ افلام كرتون، ١٢.٢٠ رسوم متحركة، ١٢.٤٠ اخترنا لكم (إعادة)، ١٤.٠٠ المسلسل المدبلج، ١٥.٠٠ نشرة الأخبار، ١٥.٢٠ دنيا الموضة (إعادة)، ١٥.٤٥ منوعات غنائية، ١٦.٠٠ المسلسل العربي «عفواً... وظيفة شاغرة»، ١٧.٠٠ موجز الاخبار، ١٧.٠٧ مواجهة مع العصر، ١٧.٤٥ منوعات غنائية، ١٨.٠٠ نشرة الاخبار، ١٨.٣٠ مال واعمال، ١٩.٠٥ الفيلم العربي «احلام هند وكاميليا» نجلاء فتحي واحمد زكي، ٢٠.٠٠ موجز الاخبار، ٢٠.٠٥ تتمة الفيلم العربي، ٢١.٠٠ نشرة الاخبار، ٢١.٣٠ العالم سينما، ٢٢.١٥ بوب فيديو، ٢٣.٠٠ نشرة الاخبار، ٢٣.٢٠ المسلسل المدبلج (إعادة)، ٢٤.٢٠ القرآن الكريم، ٢٤.٣٥ الختام.

* توقيت غرينيتش

القناة الفضائية المصرية

٧.٠٠ صباح الخير يا مصر، ١٠.٠٠ كارتون للاطفال، ١٠.١٥ مسلسل عربي، ١١.٠٠ اكلات بكل اللغات، ١١.١٥ بروتوكول، ١١.٤٥ طب الأعشاب، ١٢.٠٠ اماني واغاني، ١.٠٠ برنامج اخباري، ١.١٥ مسلسل عربي، ٢.٠٠ الاخبار، ٢.١٥ نشرة اخبار المرأة، ٢.٣٠ الف ليلة وليلة، ٣.٠٠ عناوين الاخبار، ٣.٠٥ فيلم عربي، ٤.٤٥ حدث في مثل هذا اليوم، ٥.٠٠ نشرة الاخبار، ٥.١٥ رياضة X رياضة، ٥.٣٠ كتاب في حياتي، ٦.٠٠ مسلسل عربي، ٦.٤٥ جوانب الاغاني، ٧.٠٠ خمسة سياحة، ٧.١٥ جولة الكاميرا، ٧.٤٥ عامود على الهواء، ٨.٠٠ نشرة الاخبار، ٨.١٥ مسلسل عربي، ٩.٠٠ في بيتنا نجم، ١٠.٠٠ شريط سينما، ١١.٠٠ نشرة الاخبار، ١١.١٥ فيلم عربي، ١.٠٠ نشرة الاخبار، ١.١٥ امسية ثقافية، ٢.٠٠ اغاني، ٢.١٥ مسلسل مجمع، ٣.٢٠ فيلم عربي، ٥.٠٠ سلاما انبياء الله، ٥.٤٥ اقوال الصحف، ٦.٠٠ كارتون، ٦.١٥ توم وطمطم، ٦.٤٥ اغاني اطفال وكارتون.

* توقيت القاهرة

B.B.C.

٦.٠٠ الاخبار، ٦.٢٥ بريطانيا في المرأة، ٧.٠٠ موجز الاخبار، ٧.٠٥ تايم ووتش (إعادة)، ٨.٠٠ الاخبار، ٨.٢٥ الاستعراض المتأخر، ٩.٠٠ الاخبار، ٩.٢٥ عطلة، ١٠.٠٠ موجز الاخبار، ١٠.٠٥ كل رجل، ١١.٠٠ الاخبار، ١١.٢٥ الاستعراض المتأخر، ١٢.٠٠ موجز الاخبار، ١٢.٠٥ لماذا تطير الملائكة؟ (اعادة)، ١٣.٠٠ الاخبار، ١٣.٢٥ اخبار العالم في اسبوع (اعادة)، ١٤.٠٠ الاخبار، ١٤.٢٥ افلام ١٩٩٥، ١٥.٠٠ موجز الاخبار، ١٥.٠٥ مراسل، ١٦.٠٠ الاخبار، ١٦.٢٥ تايم آوت، ١٧.٠٠ الاخبار، ١٧.١٥ اخبار العالم في اسبوع (إعادة)، ١٨.٠٠ الاخبار، ١٨.٢٥ الاستعراض المتأخر (إعادة)، ١٩.٠٠ موجز الاخبار، ١٩.٠٥ الافق (اعادة)، ٢٠.٠٠ الاخبار، ٢٠.٢٥ برنامج سيارات (اعادة)، ٢١.٠٠ الاخبار، ٢١.٢٥ تقرير الاعمال العالمية (إعادة)، ٢٢.٠٠ الاخبار، ٢٢.٢٥ تقرير الاعمال العالمية (اعادة)، ٢٣.٠٠ الاخبار، ٢٣.٢٥ تقرير الاعمال في الهند، ٢٤.٠٠ الاخبار، ٢٤.٢٥ تقرير الاعمال العالمية، ١.٠٠ الاخبار، ١.٢٥ السهرة الاخبارية، ٢.٠٠ الاخبار، ٢.٢٥ تقرير الاعمال العالمية، ٣.٠٠ الاخبار، ٣.٢٥ تايم آوت، ٤.٠٠ الاخبار، ٤.٢٥ الاستعراض المتأخر (إعادة)، ٥.٠٠ الاخبار، ٥.٢٥ صحيفة الارض (إعادة).

* توقيت غرينيتش

ART (قناة الأفلام)

٢.٠٠ القرآن الكريم، ٢.٣٠ المرأة المجهولة، ٤.٠٠ Napoleon، ٦.٠٠ الليوتير المزيف، ٨.٠٠ Executors، ١٠.٠٠ برامج سينمائية، ١١.٠٠ في بيتنا رجل، ١٢.٠٠ دون كيشوت (روسي)، ١٤.٣٠ سونيا والمجنون، ١٦.٣٠ الراقصة والسياسي، ١٨.٠٠ برامج سينمائية، ١٩.٠٠ زوجة رجل مهم، ٢١.٠٠ Contract for murder، ٢٢.٠٠ المزيفون، ٢٣.٠٠ Winter.

* توقيت غرينيتش





السبت ١٠ حزيران (يونيو) ١٩٩٥ الموافق ١٢ محرم ١٤١٦هـ/ العدد ١١٧٩٧

AL HAYAT SATURDAY, 10 JUNE, 1995 ISSUE NO 11797



■ أول الكلام:

● «... وحجزت تذكرتي
وودعت السنابل،
والجداول، والشجر
واخذت في جيبي:
تصاوير الحقول
واخذت إمضاء القمر
وأخذت وجه حبيبتي...
وأخذت رائحة المطر
قلبي عليك وانت يا
صوتي... تنام على حجر»!!

●●●

● كتب الي الدمشقي الذي احترف الهوى ثم فجره الحزن... فاخضوضرت لغنائه الاعشاب: أمير اللون المنطلق الذي يختزن داخله حباً كبيراً/ نزار قباني.

هذا الصباح ٦/٥: فتح علي «نزار» شبابيك التأمل، حين فاجأني - مجدداً بـ «فاكسه» الحب... فما أحلى «فاكسات» الحب، لتواجه تدفق «فاكسات البزنس»، وشتائم الضعفاء فكرياً وعاطفياً!

رسالة «نزار» إلي هذا الصباح: مجنونة بالحب... مجنونة بروعة التجاوب مع الهمسة، والقبلة، والخفقة... فإذا رسالته خفقة لتهوية القلب، حسبتها هذا الطائر الغريب الذي يحمل في شكله كل سمات الطيور: الوديعة، والصاخبة، والناعمة، والشرسة، والحالمة!

جاءت إلي الرسالة النزارية: طائر فكر جريحاً في لوحة وهو ينظر الى طائر حب حزين... وكنت أعتقد ان مسابقات العشق قد انتهت عند حدود عرض التلفاز الفرنسي لوقائع مسابقة أطول قبلة في العالم، الى ان قرر: «نزار»/ الذي يشكو بالنثر، ويبكي بالشعر... ان يسكب في قلبي حليب النهار في أقصر رسالة حب.

لقد قرر الرقيق «نزار»: غسل يده مني حين طالبني أن أبدأ في سداد فاتورة الزمان... وكأنني زهرة قُطفت ووضعت على قبر قصة عشق لحتضرت... ووجه لي هذه التهمة الجميلة: (الجنون)... الذي استنشقنا فيروسه معاً، وأعلن قلة حيلته تجاه نوبات صبابتي، وصَرعي، ونوبات الكتابة عندي... وهو يعلم أننا - هو وأنا ومن يشبهنا - لا بد ان نظل في كامل اتزاننا أمام القبيلة، ونكتم العواطف والأحزان... وننبجس من الداخل!

كأن العزيز «نزار» يطلب مني التقاعد مع الورق، ويلومني: كيف أرفض الحبوب المهدئة، ولا أسمع كلام الأطباء... وكأنه لا يعلم ان تلك الحبوب لم تعد تُقدم لي ملفوفة بالابتسامة والمناديل الناعمة، وأن دائي لا يملك علاجه طبيب... فمن يعرف حدود عينيه، لا يعرف حدود أحزانه!

أرفض الدواء والطبيب - يا نزار - لأنني أريد الاحتفاظ ببكارة مشاعري... وان أبقي عذرية الكلمة الصادقة... وأن أعشق، وأعشق، وأعشق... فالعشق لي ولك: قدر!!

أقرأ دعوة العزيز «نزار» لي وأتعجب، «واقرأ أبياته أتبسم»... لقد حولتني رسالته من ضوء مسموع الى كائن ترابي، وجعلتني اردد: يا من سترت لا تفضح!!

وهذه رسالة العزيز «نزار» / خفقاته التي امتزجت بكلماتي/ خفقاتي:

● (الحبيب عبدالله:
هذا الصباح اكتشفت مجنوناً آخر يشبهني...
بنوبات (الصرع)...
ونوبات الصبابة...
ونوبات الكتابة...

فماذا افعل لك، إذا كنت لا تسمع كلام الأطباء... وترفض الحبوب المهدئة... وتعض على أيدي الممرضات؟!

بعد اليوم... لن أكون مسؤولاً عنك، إذا حبسك أعداء الحب في غرفة انفرادية... ومنعوا عنك الطعام، والسجائر، والفاكسات، ورسائل الحب!

سلام عليك، أيها الرجل الذي لا يتوب:

- (ما تبتُ عن عشقي، ولا استغفرتُ)

عبدالله الجفري

العلماء يعملون على استخراج دواء طبيعي فعال

مشكلة الأرق ستحلها القطط؟

■ واشنطن - ا ف ب - افادت دراسة اميركية بان العلماء يأملون التوصل قريبا الى دواء فعال لمعالجة الارق الذي يعانيه مئات الملايين من الاشخاص في العالم باستخدام مادة مستخلصة من النخاع الشوكي للقطط تجنب المرضى الآثار الجانبية المزعجة للادوية المتوافرة حاليا.

واوضحت الدراسة التي نشرتها مجلة «ساينس» العلمية الاميركية امس الجمعة ان هذه المادة التي اطلق عليها اسم «اوكتاديسينواميد» موجودة على الارجح لدى جميع الكائنات اللبونة، وهي مادة زيتية تنقل الرسائل بين الدماغ والخلايا.

وقال ستيفن هنريكسن الخبير في معهد سكريبس للبحث في كاليفورنيا ان المادة المستخرجة من القطط خلال استغراقها في النوم «تحدث نوما عميقا وطبيعيا، يصحو منه النائم مرتاحا من دون الإزعاجات التي تسببها الادوية المنومة المستخدمة حاليا».

وكانت فكرة درس نوم القطط انطلقت من ظاهرة ندرة الارق لديها.

وعمد العلماء بعد وضع القطط لمدة ١٨ ساعة في قفص دوار لمنعها من النوم إلى تركها تنام ثم اخذوا عينات من نخاعها الشوكي.

وفي دراسة مقارنة بين النخاع الشوكي لقطة محرومة من النوم واخرى مرتاحة تبين وجود نسبة اعلى من هذه المادة الزيتية لدى الاولى.

وبعد تجربة المادة على القطط والفئران تبين ان لها اثرا منوما فعالا. ولاحظ الباحثون انها تجعل حيوانات التجربة تنام سريعا ويكون نومها طبيعيا فلا ترتفع حرارة اجسامها كما في حال الادوية المنومة المركبة من احماض البربيتوريك.

وقال هنريكسن انه يامل ان يتيح هذا الاكتشاف التوصل خلال سنوات الى منوم طبيعي. الا انه ينبغي اجراء دراسات اضافية تتعدى القطط والفئران ورصد الآثار الجانبية المحتملة، خصوصا على دورة النوم واليقظة.

واعتبر انه لا يزال هناك سنتان امام الابحاث المخبرية لانهاء التجارب اللازمة وطرح الدواء في الاسواق.

انهيار جدار يقتل امرأة ويصيب ابنتيها بجروح خطرة

فاجعة تضرب عائلة لبنانية في لندن

□ لندن - «الحياة»:

■ عندما غادر طوني الرحباني لبنان قبل خمس سنوات متوجهاً الى لندن بحثاً عن لقمة العيش، لم يكن يعرف ماذا يخبئ له القدر.

واجهته ظروف صعبة في اول الأمر، الى ان حصلت خلال العامين الماضيين بعض الانفراجات الاجتماعية في حياته، على صعيد مهنته كمتعهد أشغال كهربائية.

وكان طوني مثالاً للبناني النشيط الذي يسهر على عمله، ويكرس وقته لخدمة عائلته. وكان يحرص كل صباح يوم احد على الذهاب الى الكنيسة الارثوذكسية بعدما انضم الى جوقة التراتيل.

هذا الأحد لن يكون طوني كعادته في الكنيسة لأن زوجته فارقت الحياة اثر حادث مؤلم، ولأن ابنتيه اصيبتا بجروح خطرة ونقلتا الى مستشفى «سانت ماري» في بادينغتون.

وتفاصيل الحادث الذي اوردت تفاصيله الصحف البريطانية وشبكات التلفزيون يصعب تصديقها. فبينما كانت ميليا الرحباني (٣٢ عاماً) ترافق ابنتها ميريام (٧ أعوام) الى المدرسة صباح اول من امس، وتجر في عربة ابنتها الثانية انجيلا (عامان)، اذا بجدار ضخم من الحجارة الحمراء ينهار فجأة ويهوي على الثلاث.

ويبدو ان احد سائقي الشاحنات الضخمة حاول الخروج من ساحة معهد وستمنستر، فاصطدمت الشاحنة بالسور الذي انهار كلياً.

وترقد ميريام وانجيلا في المستشفى والى جانبهما والدهما، بينما يهتم الأهل بشقيقهما نقولا الذي شاءت الصدفة الا يذهب الى المدرسة يوم الحادث لاصابته بزكام.

وأمس زار ممثل عن السفارة اللبنانية المستشفى لتقديم واجب العزاء للزوج المفجوع والاطمئنان الى وضع ابنتيه.



□ مشروع زواج **ايفانا ترامب** من رجل الاعمال الايطالي **ريكاردو مازوتشيلي** لن يصل إلى خاتمته السعيدة التي كانت مقررة في ١٧ حزيران (يونيو) الجاري في لندن، لأن مازوتشيلي رفض توقيع اتفاق يحفظ استقلالية ثروة ايفانا التي حصلت على نحو ١٢ مليون دولار اثر طلاقها من زوجها السابق الملياردير الأميركية دونالد ترامب. إضافة الى ذلك تملك عارضة الأزياء السابقة شركة لبيع الحلى ومستحضرات التجميل معروفة باسم «هاوس اوف ايفانا». (رويتر)

ملوك ورجال دين وشخصيات في عرس الأمير بول

□ لندن - «الحياة»:

■ يحتفل السبت في الأول من تموز (يوليو) المقبل في لندن بزفاف ولي العهد اليوناني الامير بول، نجل ملك اليونان السابق قسطنطين.

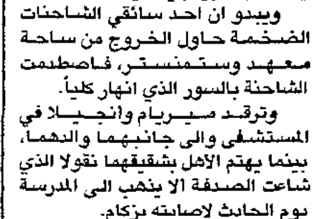
ويتزوج الامير بول (٢٨ عاماً) من فتاة اميركية تدعى ماريا سانتال ميللر (٢٦ عاماً) في الكاتدرائية الارثوذكسية في لندن (إيا صوفيا). كما تنقل شبكات التلفزيون وقائع الزفاف الذي يحضره ملوك اوروبا الحاليون والسابقون، إضافة الى ألفي شخصية من بينها ٤٠ عضواً في حزب «الديموقراطية الجديدة» اليوناني المعارض.

ويتولى اتمام مراسم الزفاف عدد من البطاركة، من بينهم بطريرك اليونان والبطريرك اغناطيوس هزيم.

واغتنمت الجمعية الارثوذكسية الانطاكية هذه المناسبة لتقيم حفلة استقبال في فندق «دورشستر» على شرف البطريرك هزيم مساء الأربعاء ٢٨ الجاري.

وكان سلطان بروناي استأجر طائرة «جامبو» (بوينغ ٧٤٧) تابعة للخطوط الجوية اليونانية، لنقل الضيوف من العواصم الاوروبية الى لندن.

□ تتابع شرطة نيويورك البحث عن لوحة كبيرة رسمها الفنان الفارو مستوحياً ملامح عارضة الأزياء البريطانية السمراء **ناومي كامبل**، وسرقها لصوص من النادي الليلي «تانل» خلال عرض للوحات أقيم فيه. وقال الرسام انه يشعر كأنه فقد ولداً... وهو معروف بلوحات تصور عارضات الأزياء المشهورات، مثل الاميركيتين كريستي ثورلينغتون وسيندي كروفورد والاسترالية إيل ماكفرسون. (ريكس)



● منحت الملكة **اليزابيث** الثانية سفير الكويت في لندن السيد **خالد الدويسان**، وسام الملكة فيكتوريا، تقديراً للخدمات التي قدمها من خلال مهمته الديبلوماسية لتمتين العلاقات بين الكويت وبريطانيا. وحمل رئيس التشريفات الى السفير رسالة ملكية تعبر عن سعادة القصر بنجاح الزيارة التي قام بها امير الكويت للندن اخيراً.

● برعاية وزير التربية اللبناني **روبير غانم** يقلّد الاستاذ **نديم الخوري جبران** «وسام المعلم» في احتفال يقام اليوم في مدرسة الفرير ددة (الكورة).

● يتابع السيد **عبدالله بن محمد الذهب** سفير سلطنة عمان في واشنطن وسفيرها السابق لدى بريطانيا زيارة للندن حيث يحتفي به الأصدقاء.

● تدعو لجنة معرض فيلادلفيا السنوي الدولي للكتاب الاسلامي العربي رجال الدين والفكر والصحافة للمشاركة في ندوة نقاش غير سياسي موضوعها «هل السلام ممكن في الشرق الأوسط؟ وما هي صيغة التعايش؟»، وذلك خلال المعرض الذي سيقام من ١١ الى ١٥ ايلول (سبتمبر) ١٩٩٥.
للتسجيل أو الحصول على معلومات اضافية، يمكن الاتصال بواسطة الفاكس: ٥٧٤٩٢٢٣ (٢١٥).

● غادر القاهرة المذيع والصحافي اللبناني **محمد صفي الدين** والمخرج **بول بايوجيان** من تلفزيون آي سي إن بعد زيارة استغرقت اسبوعا وأجريا خلالها مقابلات مع البابا **شنودة** والامين العام للجامعة العربية الدكتور **عصمت عبد المجيد** وعدد من الساسة المصريين والعرب ورجال الاعمال اللبنانيين.

● رُقي الدكتور محمد عبدالحليم الاستاذ في كلية الدراسات الشرقية والأفريقية في جامعة لندن الى رتبة استاذ كرسي الملك فهد للدراسات الاسلامية في الجامعة.
والكرسي أنشئ حديثاً ويعنى بالدراسات الاسلامية وترجمة القرآن الكريم والحديث النبوي الشريف والعلوم الاسلامية الى اللغة الانكليزية. والدكتور عبدالحليم أول استاذ يعين لشغل المنصب.
والدكتور عبد الحليم حاز الدكتوراه من جامعتي القاهرة وكمبريدج ودرس فيهما.

● يغادر القاهرة غداً السيد **أحمد العماوي** وزير القوى العاملة المصري متوجهاً إلى جنيف في زيارة لسويسرا يشارك خلالها في جانب من اجتماعات مؤتمر العمل الدولي التي بدأت الأربعاء الماضي.

● الزميل **مطيع النونو** مستشار مجلة «عربيات» في باريس عاد الى الرياض من هيوستن حيث اجريت له جراحة في القلب. وقد عاده في العاصمة السعودية حشد من الشخصيات السياسية والاجتماعية وعدد من الزملاء ورجال الاعلام.

● قررت المطربة البريطانية **شيرلي باسي** التي تحيي مساء اليوم حفلة في القصر الجمهوري اللبناني العودة الى لبنان أواخر آب (اغسطس) المقبل وتمضية اجازة طويلة في فندق البستان.

● تستضيف جمعية رجال الأعمال المصريين في مقرها في الاسكندرية مساء اليوم الدكتور **بلغراد كلاوس** مدير هيئة التدريب المهني في المانيا، ليتحدث عن «التجربة الألمانية في مجال تكوين الكوادر المهنية ذات الكفاية العالية».

● الزميل **سمير زهير السعداوي** من أسرة «الحياة» في لندن والآنسة **بسمة بن سعود المسماري** احتفلا بزواجهما في لندن وسط فرحة الأهل والأصدقاء والزملاء.

● رزق السيد **عمر بن خضراء** وزوجته السيدة **رولا فريج** طفلاً سمياه **طارق**.
مبروك لجدته **ندوى الجندي بن خضراء**.

عيون وآذان

بما ان الهزيمة يتيمة، فإن هزيمة العالم المتحضر كله في البوسنة تبقى من دون أب، ويحاول كل طرف تحميل أي طرف آخر، أو كل الأطراف الأخرى، مسؤولية الفشل.

الاميركيون، او على وجه التحديد سفيرتهم لدى الأمم المتحدة مادلين اولبرايت، والناطق باسمها جيمس روبن، يحاولان ان يضعا الفشل على اكتاف الأمم المتحدة، او على كتفي أمينها العام الدكتور بطرس بطرس غالي في خطة تتجاوز البوسنة والهرسك الى انتخاب أمين عام جديد للأمم المتحدة السنة القادمة او التجديد للأمين العام الحالي.

ولا تعدو البوسنة ان تكون سلاحاً في الجولة الحالية التي ربما تبعتها جولة ترشيح وزير خارجية اسرائيل شمعون بيريز اميناً عاماً.

المهم الآن ان دور قوة الحماية الدولية في البوسنة والهرسك كما حدده مجلس الأمن الدولي، لا يطلب اطلاقاً ان تؤيد القوة الدولية فريقاً في البوسنة ضد فريق، بل يهدف الى تحقيق ثلاثة أمور:

اولاً: التغلب على عواقب الاقتتال، عن طريق توفير مساعدات انسانية.

ثانياً: احتواء النزاع، والتخفيف من مظاهره بفرض قيود على الطرفين المتقاتلين، مثل انشاء مناطق يحظر الطيران فيها أو انشاء مناطق آمنة أو مناطق عازلة.

ثالثاً: تعزيز فرص السلام بترتيب مفاوضات لوقف النار محلياً، والمحافظة على وقف اطلاق النار حيث أمكن، ومحاولة خلق مناخ لتسوية سياسية عامة.

هذا باختصار هو انتداب قوة الحماية الدولية كما قرره مجلس الامن حيث تسيطر الولايات المتحدة على القرار، منذ ان اصبحت الدولة العظمى الوحيدة في العالم. واذا اتفقنا والقارئ على ان الولايات المتحدة تستطيع استصدار أي قرار تريد من مجلس الأمن، فسنتفق كذلك على ان الولايات المتحدة كانت تستطيع ان تستصدر قراراً بارسال قوة مقاتلة لفرض السلام على الطرفين.

لا نقول ان هذا ما كان يجب ان يفعله مجلس الأمن الدولي، فالأرجح ان مثل هذا القرار صعب التنفيذ جداً حتى لو اتخذ، ولكن نقول ان انتداب قوة الحماية الدولية محدود جداً، وهي تعمل ضمن حدوده ومحدوديته.

مع ذلك تتصرف الولايات المتحدة كما لو ان الأمم المتحدة هي التي فشلت، وليس الدول القادرة على فرض ارادتها اذا توافرت الارادة.

وتابعت قبل أيام جدلاً غير ديبلوماسي بالمرة في مقر الأمم المتحدة، فقد نسب الى الناطق الأميركي روبن قوله «اننا لا نستطيع ان نتحمل اقتراح الأمين العام الذي قدمه السنة الماضية والذي ينص على ابقاء النظم القديمة لعمل قوة الحماية الدولية، وعدم الرغبة في استخدام القوة الجوية».

وانتقد مصدر في الأمم المتحدة، قيل بعد ذلك انه الدكتور بطرس غالي، تصريح الناطق، ووصفه بأنه منفعل وخاطئ.

ولعل القارئ لاحظ فوراً ان الناطق الأميركي انتقد في أيار (مايو) تصريحاً للأمين العام يعود الى السنة الماضية، فلماذا الانتقاد اليوم؟ وهل يمكن ان يكون السبب محاولة نقل الفشل من الدول الكبرى، خصوصاً الدولة العظمى، الى الأمم المتحدة؟ وكيف تتهم الأمم المتحدة برفض استخدام القوة الجوية، وحلف شمال الأطلسي يستطيع ان يستخدمها من دون استئذان، كما تستطيع الولايات المتحدة الحصول على الاذن بها ساعة تشاء؟

الأمم المتحدة قوية أو ضعيفة بقدر ما تريد لها الدول الأعضاء، خصوصاً الدول الدائمة العضوية في مجلس الأمن الدولي، وتحديداً الولايات المتحدة. وربما كان الأمر لا يعدو محاولة من هذه الدول للتنصل من الفشل، غير ان صدور الحملة عن السفيرة الأميركية والناطق باسمها يزيد بعداً آخر، هو ان يكون السبب النهائي تعطيل تجديد ولاية الأمين العام الحالي، او التمهيد لدعم ترشيح بيريز الذي لا يكتم رغبته في اختتام حياته السياسية بتسلم أعلى منصب ديبلوماسي عالمي.

مهما يكن الأمر فالدول الصناعية السبع التي ستجتمع في هاليفاكس في ١٥ من الشهر الجاري ستجد على جدول الأعمال بنداً يهدف الى «اصلاح» الأمم المتحدة، وثمة مجال هائل للاصلاح، خصوصاً من ناحية «ترشيد الانفاق» وتقليص البيروقراطية، والغاء وكالات وبرامج ومشاريع ثبت فشلها. ولو اقتصر الاصلاح على كل هذا لما كانت لنا ملاحظة عليه، غير اننا نخشى ان يكون وراء الأكمة ما وراءها، وان تكون الولايات المتحدة التي تقود حملة الاصلاح، تريد في الواقع زيادة تدجين الأمم المتحدة وتطويعها لأهدافها، وهنا نعود الى الأمين العام الدكتور بطرس غالي الذي يرفض ان يكون شاهد زور على تحويل الأمم المتحدة الى اداة لخدمة أغراض الدول الكبرى.

جهاد الخازن

آثار اللسعات السامة تستحق مؤتمراً دولياً في باريس

■ باريس - أ ف ب - تشكل العقارب والثعابين والعناكب وبعض انواع الاسماك وقناديل البحر وحلزون البحر الذي يبحث عنه الغواصون عادة لجمال شكله افخاخا سامة يسبب بعضها مشاكل صحية في عدد كبير من دول العالم.

وذكر اختصاصيون يشاركون في المؤتمر الدولي الاول المخصص لهذا الموضوع الذي نظمه معهد باستور في باريس أنه على الرغم من التقدم في مجال الطب ما زال المصل المضاد للسموم بعد نحو قرن من اعمال الطبيب البير كالميته العامل الاساسي في معالجة حالات التسمم الخطيرة.

وقال البروفسور كاسيان بون من وحدة السموم في معهد باستور ان لسعات الافاعي في الدول المتقدمة (اوروبا الغربية والولايات المتحدة واليابان) التي تحدث في اوساط طبيعية قليلة نسبيا، بينما تميل لسعات «الحيوانات الاليفة» الغريبة مثل الثعبان ذي الاجراس تميل الى الارتفاع.

واضاف ان الوضع في دول مثل بورما والكاميرون مختلف وقدر معدل اللسعات سنويا بـ ٢٠٠ الى ٥٠٠ لكل مئة الف نسمة، لكن معدل الوفيات في مثل هذه الحوادث قليل (٣ لكل مئة الف نسمة سنويا). ورأى الاختصاصيون ان التغيرات البيئية (ازالة الغابات واقامة مراكز كبيرة للزراعة الصناعية) تؤدي الى ازدياد هذه الحوادث.

ندوة في مجلس الشيوخ الفرنسي موضوعها اعادة اعمار لبنان

□ باريس - «الحياة»:

■ تنظم «جمعية الجامعيين اللبنانيين، خريجي الجامعات الفرنسية» ندوة اليوم في مقر مجلس الشيوخ الفرنسي في باريس تعالج موضوع «اعادة اعمار لبنان. الاهداف، بيئة وتنمية دائمة».

شارك في التنظيم «المجلس الوطني (الفرنسي) للابحاث العلمية» (برنامج البيئة) و«المجلس الوطني (اللبناني) للابحاث العلمية»، ومنظمة اليونيسكو (برنامج البيئة) والجامعة اللبنانية و«معهد المتوسط للاتصال».

يفتتح الندوة وليد عربيد، رئيس «جمعية الجامعيين اللبنانيين، خريجي الجامعات الفرنسية»، وسفير لبنان لدى اليونيسكو، سامي قرنفل. ثم يعرض طلال يونس، مدير «الاتحاد الدولي للعلوم البيولوجية» هدف الندوة، ويتكلم عدنان بدران نائب رئيس اليونيسكو عن دور المنظمة ومساهمتها المحتملة في ميادين التربية والعلوم والثقافة. ويقدم الان باقي مدير برنامج «البيئة، العلوم والمجتمعات» في «المجلس الوطني (الفرنسي) للابحاث العلمية» ورقة عن «الابحاث العلمية واشكالية البيئة والتنمية - امكانات التعاون مع لبنان»، كما يعرض اسعد دياب رئيس الجامعة اللبنانية دور الجامعة في اعادة اعمار لبنان.

وتلي الجلسة الافتتاحية ثلاث جلسات، الأولى تعالج موضوع «البحث العلمي: حاجات، تحليلات، مشاكل وحلول»، ويرأسها روبير باربو ويشارك فيها حافظ قبيسي وجورج طعمة ومحمد سيكوري ومارسيل جوليفي. وتركّز الجلسة الثانية على «التعليم العالي: تكوين، تربية ووسائل اعلام»، ويرأسها بيار لاسير ويشارك فيها هاني حمود ومنير ابو عسلي وهوغيت دالريو وطوبي زاكيا وبدوي رحبان.

وتعالج الجلسة الثالثة موضوع «اعادة الاعمار من اجل تنمية دائمة: امكانات المستقبل» ويرأسها بطرس ديب ويشارك فيها بطرس لبكي وايلي عساف ورونولف القارح واسكندر سرسق.

وتنتهي الندوة بخلاصة يقدمها غالب محمصاني نائب رئيس «جمعية الجامعيين اللبنانيين خريجي الجامعات الفرنسية».

لندن: قطار معارض التحف يصل الى محطة أولمبيا

□ لندن - «الحياة»:

■ معرض التحف القديمة الذي افتتح امس في قاعة اولمبيا في لندن يزداد اتساعاً موسماً بعد آخر، اذ صار يشارك فيه عارضون من اوروبا وآسيا الى جانب دور الاثاث البريطانية الشهيرة.

يقصد لندن جمهور عالمي متعطش لمشاهدة معارض الانتيكا والتحف التي تقام هذا الشهر، مثل معرضي فندق غروفنر هاوس وفندق بارك لين. اما معرض اولمبيا فيعتبر وسطاً مع ان اجنحته تزيد عن ٤٠٠، معظمها مليء بالاثاث القديم من القرنين الثامن عشر والتاسع عشر.

ويمثل هذا الاسلوب خزانات وموائد من خشب الماهوغاني التي تبدو صالحة للرؤية فقط وليس للاستعمال. اما اسعارها فتراوح بين ١٥٠٠ جنيه استرليني (نحو ٢٣٥٠ دولاراً) و١٣٠٠٠ جنيه (٢٠ الف دولار). لكن بعض قطع الاثاث الفرنسي من القرن الثامن عشر تتجاوز ذلك الى حد ٢٠ ألف جنيه (٣١٥٠٠ دولار).

ولعل الازدحام الذي شهدته قطع الخزف والبورسلين يعود على عددها القليل في المعرض، الا ان أغلب الظن ان جمهوراً انكب عليها للبحث عن قطع معتدلة الثمن قبل ان تباع في سرعة. وقد بيع طاقم شاي يعود الى القرن الثامن عشر بـ ٥٠٠٠ جنيه (نحو ٩٠٠٠ دولار).

وتميز المعرض ايضاً بتوافر الاعمال الفنية المطروحة للبيع لكل الاذواق واثمانها تراوح ما بين الف جنيه (١٥٨٠ دولاراً) وعشرين الفاً. والأخيرة كانت من النوع الانطباعي المرسوم في باريس أو بروكسيل.



لوحة «غابة بورسيلياند» لإليزابيث سونريل للبيع في أولمبيا.